Ibn Es-Sikkit
critique du langage. Vol. II.

كنز الحفاظ

في

كتاب تهذيب الألفاظ

لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت

هذّبه الشيخ الامام ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي

نقلاً عن نسختَي ليدن وباريس

وقف على طبعهِ وضبطهِ وجمع رواياته

الاب لويس شيخو اليسوعي

الجزء الثاني

طُبع في بيروت
في المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين
سنة ١٨٩٦

بَابُ

٥٠ نُعُوتِ مِشَى[a] ٱلنَّاسِ وَٱخْتِلَافِهَا

راجع الالفاظ الكتابيَّة باب العدو وباب الاسراع والتباطوء والاعجال (ص: ٨٢ – ٨٥). وفي فقه اللُّغة تقسيم المشي وترتيبهُ وضروبهُ (ص: ١٨٣ – ١٨٥)

ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلذَّأَلَانُ مِنَ ٱلْمَشْيِ ٱلْخَفِيفُ. وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلذِّئْبُ: ذُؤَالَةَ. يُقَالُ ذَأَلْتُ أَذْأَلُ، وَٱلدَّأَلَانُ مَشْيُ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ يَبْغِي فِي مِشْيَتِهِ مِنَ ٱلنَّشَاطِ. يُقَالُ مِنْهُ: دَأَلْتُ أَدْأَلُ، وَٱلنَّأَلَانُ مَشْيُ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ يَنْهَضُ بِرَأْسِهِ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يُحَرِّكُهُ إِلَى فَوْقٍ[b] مِثْلُ ٱلَّذِي يَعْدُو أَوْ عَلَيْهِ حِمْلٌ يَنْهَضُ بِهِ. قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ وَذَكَرَ ٱلضَّبُعَ:

[وَغُودِرَ ثَاوِيًا وَتَأَوَّبَتْهُ مُذَرَّعَةٌ أُمَيْمَ لَهَا فَلِيلُ] (٢٣١)
لَهَا خُفَّانِ قَدْ ثَلِبَا وَرَأْسٌ كَرَأْسِ ٱلْعَوْدِ شَهْبَرَةٌ نَؤُولُ[1]

١) [في «غودِرَ» ضميرٌ يعودُ الى الانسان . ووصفَ قبل هذا البيت حالَ الانسان وما يصير اليهِ من الفناء وانَّ المالَ والولدَ لا ينفعانهِ اذا نزلَ بهِ الموتُ وحُملَ الى قبرهِ . وغُودِرَ تُرِكَ . والثاوي المقيمُ . والمتأوّبُ الذي يجيئُكَ معَ الليل اذا دخلَ . والمُذَرَّعة الضبعُ يعني انَّ في ذراعها توقيفًا . والتوقيفُ شَعَرَةٌ مستديرةٌ في ذراعها يُخالفُ لونُهُ لونَها . والوَقْفُ السوارُ والخَلْخال . وأُمَيْمَ ترخيمُ أُمَيْمَةَ اراد يا أُمَيْمَ . والفَلِيلُ جمعُ فليلةٍ وهي القطعة من الشَعَر . كما يُقال للقطعة من القطن السبيخة وللقطعة من الوَبَرِ والصوف عميتةٌ . واراد بالخُفَّين باطن قوائمها . يريدُ ان جلدها غليظٌ] . قد ثَلِبَا تكسَّرَا وقيل تخشَّنَا . [وجعل لها خُفَّيْنِ على طريق الاستعارة كما قال الحطيئة « وقَلَّص عن بَرْدِ الشراب مَشَافِرُهْ » ولا يُقال للانسان مَشافِرُ ولكنَّهُ استعارهُ . والعَوْدُ الجَمَلُ المُسِنُّ . يريدُ انَّ رأسها كبيرٌ كأنَّهُ راس جَمَلٍ عَوْدٍ] . والشَهْبَرَةُ المُسِنَّة . [ويُقالُ للعجوز اذا أَسَنَّت شَهْبَرَةٌ وشَهْرَبَةٌ]

روايات مختلفة عن نسخة باريس

a) مَشْيِ b) فوقُ

وَيُقَالُ هَسْهَسَ لَيْلَتَهُ حَتَّى اَصْبَحَ إِذَا مَشَى خَلْفَ ٱلْإِبِلِ ۰ قَالَ عَلْقَمَةُ ٱلتَّيْمِيُّ:

إِنْ هَسْهَسَتْ لَيْلَ ٱلتِّمَامِ هَسْهَسَا اَوْ غَلَّسَتْهُ فِي ٱلْغُدُوِّ غَلَّسَا (99v) [١]

وَيُقَالُ قَسْقَسَ لَيْلَتَهُ. وَقَرَبٌ قَسْقَاسٌ إِذَا كَانَ شَدِيدًا ۰ وَجَاءَ يَتَبَرْبَسُ اَيْ يَمْشِي مَشْيًا خَفِيفًا فَارِغًا ۰ قَالَ دُكَيْنٌ:

[حَتَّى إِذَا ٱنْجَابَ ٱلظَّلَامُ ٱلطِّرْمِسُ وَاَعْقَبَ ٱللَّيْلَ ٱلنَّهَارُ ٱلْأَنْفَسُ (٢٣٢)

صَبَّحَهُ طِمْلُ لِحَامٍ اَطْلَسُ] فَنَازَقَتْهُ [a] سِلَقٌ تَبَرْبَسُ [b]

[تَعْطِفُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَنْهَسُ وَهْوَ يَكُرُّ وَسْطَهَا وَيَدْعَسُ] [٢]

وَيُقَالُ جَاءَ يَتَقَهْوَسُ إِذَا جَاءَ مُنْحَنِيًا يَضْطَرِبُ ۰ وَجَاءَ فُلَانٌ يَتَكَدَّسُ وَهِيَ مِشْيَةٌ مِنْ مَشْيِ ٱلْغِلَاظِ ٱلْقِصَارِ. وَاَنْشَدَ [لِعَبِيدِ بْنِ ٱلْأَبْرَصِ:

---

١) [لَيلُ التِمامِ هو الليـلُ الطويل الذي يُجاوِز اثنَتَي عَشْرَةَ* ساعةً . يقول ان مَشَت هذه الإبلِ ليلَ التمـام من اوَّلِه الى آخرِه مَشَى هذا الرجلُ خَلفَها الى ان يُصبِحَ لا يَسأَم ولا يُعيي . وغَلَّسَتْهُ الهاء ترجعُ الى ليل التمام. يُريد او ابتدأَت السيرَ في آخر ليل التمام غَلَّسَ هذا الرجل مَعَها . ويجوزُ ان تكون الهاء ضميرَ المصدَر. يُريدُ او غَلَّسَت التَغليسَ]

٢) [الطِرْمِسُ الظلام المتراكِبُ. واَعقبَ الليلَ النهارُ جاء بعدهُ. والاَنفَسُ الاَفضـلُ يعني اَنَّ النهار افضلُ من الليـل . صَبَّحهُ يُريدُ صَبَّحَ الثَّوْرَ الوَحْشيَّ صاحبُ الكلاب . والطِمْلُ الخبيثُ المحتال واَضافهُ الى اللِحام لاَنَّهُ يَسعَى في اكتساب اللَّحم. واَطْلَسُ اَغبرُ اللَّونِ وَسِخُ الثياب ۰ ونازَقَتْهُ عدَتْ وراء الثَّورِ يعني الكلابَ وعَدَا الثَّوْرُ من فَرَقِها. وسِلَقٌ كلابٌ خبيثةٌ. والسِلْقةُ الذِئبَةُ. تَعطِفُهُ تَحمِلُهُ على أنْ يَعطِفَ عليها و يَطعَنها وتارةً تَلحَقُـهُ فتَنهَسُهُ. ويَدعَسُ يَطعَنُها. والذي ذَكَرَهُ يعقوبُ:

فَصَبَّحَتْهُ سِلَقٌ تَبَرْبَسُ تَهتِكُ خَلَّ الحَلَقِ المُلَسْلَسْ

اي تأكُلُ الانسانَ وتَفُكُّ حَلَقَ العِظام وتجعلُ فيهِ خَلَلاً]. والسَلَقُ الذِئابُ واحدتها سِلقَةٌ. [وربَّما أُنشِدَ هذا بالاسكان كَراهَـةَ الاِقواء. ومعنى الذي ذَكَرَهُ يعقوب غيرُ الذي ذَكَرَهُ ابو محمَّد]

---

a) فَصَبَّحَتْهُ b) تَهتِكُ خَلَّ الحَلَقِ المُلَسْلَسِ

* وعَشَرَةَ معًا

أَلَا أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ ٱلْمُرْسِلُ م ٱلْقَوَافِي وَذُو ٱلْأَمْرِ وَٱلنَّائِرَهْ

هَلْ لَكَ فِينَا وَمَا عِنْدَنَا وَهَلْ لَكَ فِي ٱلْأُدْمِ ٱلْوَافِرَهْ]

وَخَيْلٍ تَكَدَّسُ بِٱلدَّارِعِينَ م مَشْيَ ٱلْوُعُولِ عَلَى ٱلظَّاهِرَهْ[a] [1]

وَقَالَ ٱلْمُتَلَمِّسُ:

هَلُمَّ إِلَيْهِ قَدْ أُبِيثَتْ زُرُوعُهُ وَعَادَتْ عَلَيْهِ ٱلْمَنْجَنُونُ تَكَدَّسُ [2]

وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يَتَرَعَّسُ إِذَا جَاءَ يَرْجُفُ وَيَضْطَرِبُ. قَالَ ٱبْنُ ٱلْعَجَّاجِ:

يَعْدِلُ أَنْضَادَ ٱلْقِفَافِ ٱلرُّدَّهِ [عَنْهَا وَأَثْبَاجَ ٱلرِّمَالِ ٱلْوُرَّهِ]

قَفْقَافُ أَلْحِي ٱلرَّاعِسَاتِ ٱلْقُمَّهِ[b] [3]

وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يَتَكَتَّلُ تَكَتُّلًا إِذَا جَاءَ يَمْشِي مَشْيَ ٱلْغِلَاظِ ٱلْقِصَارِ،

---

١) [يخاطبُ بذلك امرء القَيس بن حُجر: يقول هل لك في غَزونا وطَلَبنا لسبب قتلنا لأبيك. يقول ذلك على طريق التهكُّم والاستهزاء. والنائرَة الشرُّ. والأُدْمُ من الإبل البيض وانمّا اضطرَّ فحرّك الدال. ومثلُهُ قولُ طَرَفَة: «جرّدوا منها وِرادًا وشُقُرْ». والوافرَةُ السِمان العظام. والظاهرَة ما ارتفعَ من الارض شَبَّهَ مَشْيَ الخَيْل وعليها فُرسانُها بمشي الوُعول على (٢٣٣) الأرض المُرتَفعَة

٢) الإبائَةُ الاثارَةُ. [والمنجنون الدُّولاب. وتكدُّسُهُ دَوَرُهُ مملوءًا ماءً. وصف مكانًا كان قد خَرِبَ ثمّ عُمِّرَت مَزارِعُهُ وكُرِبَتْ أرضُهُ. واراد قد أُثيرَتْ مَواضِعُ زروعِهِ وطُرِحَ فيها الحَبُّ وسُقِيَت بالدواليب]

٣) [الأنضاد في هذا الموضع الحجارَةُ التي بعضُها على بعض. والقِفاف جمع قُفٍّ وهو الغَلَظُ بين الرَّمْلَتَين. والرُّدَّه من الرِداه. والرَّدْهَة النُقْرَةُ تكون في الجبل يكون فيها الماء. والوُرَّهُ جمع وَرْهاء. والوَرْهاء الحَمْقاء. واراد الرمال التي تَتَهافت ولا تتماسك. والأثباجُ الأوساطُ. والقَفْقافُ الاضطرابُ. والألْحي جمعُ لَحْيٍ وهو العَظْمُ من اصل الأُذُن الى الذَقَن وفيهِ مَنْبِتُ الأسنان. وقفقافُ رَفْعٌ فاعلٌ]. والقفقفة ان تَرْتَعِدَ فتَسمعَ صوتَ اسنانها. [والقُمَّةُ من قولهم قَمَّهَ في الأرض اذا ابعد. ويُقال خرجَ فلانٌ يَتَقَمَّمُ في الارض كأنَّهُ يذهبُ بغير هُدًى]

---

[a] اي ما علا منها

[b] الرُّدَّه ذوات الرِداه. والرَّدْهَة صخرة في الجبل تُمسِكُ الماء

وَجَاءَ فُلَانٌ يَحِيكُ كَانَّ بَيْنَ رِجْلَيْهِ شَيْئًا يُفَرِّجُ (100r) بَيْنَهُمَا اِذَا مَشَى . وَٱلْمَرْاَةُ حَيَّاكَةٌ وَهٰذِهِ ٱلْمِشْيَةُ فِي ٱلنِّسَاءِ مَدْحٌ وَفِي ٱلرِّجَالِ ذَمٌّ لِاَنَّ ٱلْمَرْاَةَ تَمْشِي هٰذِهِ ٱلْمِشْيَةَ مِنْ عِظَمِ فَخِذَيْهَا وَٱلرَّجُلُ يَمْشِي هٰذِهِ ٱلْمِشْيَةَ اِذَا كَانَ اَفْحَجَ ، وَٱلتَّخَاجُؤُ اَنْ يُوَرِّمَ وَيُخْرِجَ مُؤَخَّرَهُ اِلَى وَرَاءٍ [a] اِذَا مَشَى . قَالَ [حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ]:

ذَرُوا ٱلتَّخَاجُؤَ وَٱمْشُوا مِشْيَةً سُجُحًا
اِنَّ ٱلرِّجَالَ ذَوُو عَصْبٍ وَتَذْكِيرِ (٢٣٤) [1]

وَيُقَالُ جَاءَ يَتَوَكْوَكُ اِذَا جَاءَ كَاَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ . وَاَنَّهُ لَوَكْوَاكٌ مِنَ ٱلرِّجَالِ اِذَا كَانَ يَمْشِي هٰذِهِ ٱلْمِشْيَةَ ، وَجَاءَ يَتَوَهَّزُ اَيْ يَشُدُّ ٱلْوَطْءَ [b] وَيَمْشِي مِشْيَةَ ٱلْغِلَاظِ . فَاِذَا كَانَ كَذٰلِكَ سُمِّيَ وَهْزًا . قَالَ رُؤْبَةُ :

اَبْنَاءُ كُلِّ سَلِبٍ وَوَهْزِ دُلَامِزٍ يُرْبِي عَلَى ٱلدُّلَمِزِ [2]

وَيُقَالُ مَرَّ يَتَدَحْلَمُ اِذَا مَرَّ كَاَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

مَنْ خَرَّ فِي قَمْقَامِنَا تَقَمْقَمَا كَاَنَّهُ فِي هُوَّةٍ تَدَحْلَمَا [3]

وَقَالَ اَيْضًا :

١) [يهجو بني الحارث بن كَعْب . والسُّجُحُ المِشْيَةُ السَّهْلَة المستقيمة اي دَعُوا عنكم التكسُّر في المشي وان تفعلوا فيه فِعلَ النساء فان الرجال لا يليقُ بهم هذا ومن شأن الرجال ان يكونوا ذوي عَصْبٍ وهو شدَّةُ الخَلْق . والتذكيرُ ما ينبغي ان يكون عليه الذُّكْرانُ]

٢) [السَّلِبُ الطويلُ . والدُّلَامِزُ والدُّلَمِزُ الغليظُ الشديد] . وقيل المُنكَرُ الجَلْدُ . [ويُرْبي يُشْرِفُ]

٣) [القَمْقام العَدَد الكثير . [وخرَّ سَقَطَ . وتقمقم تقبَّض وتجمَّع . والهُوَّة موضعٌ مُنْهبِط في الأرض كالحُفْرة . يقولُ من وَقَع في جمع بني تميم من النَّاس لم يَبِنْ فيهم واجتمع من رهبتهم]

a) الى ما وراءهُ b) الوَطْأَ

[لَهُ نَوَاحٍ وَلَهُ أُسْطُمُّ] وَقُمْقُمَانُ عَدَدٍ قُمْقُمُ [١]

وَيُقَالُ مَرَّ يَحْذِمُ حَذْمًا إِذَا مَرَّ يَجْدِفُ بِيَدِهِ وَيُقَارِبُ ٱلْخَطْوَ . وَقَالَ عُمَرُ لِبَعْضِ ٱلْمُؤَذِّنِينَ: إِذَا أَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ وَإِذَا أَقَمْتَ فَٱحْذِمْ. وَيُقَالُ لِلْحَمَامِ [مَرَّ] يَحْذِمُ. (400v) وَيُقَالُ لِلأَرْنَبِ: حُذَمَةٌ لُذَمَةٌ. تَسْبِقُ ٱلْجَمْعَ بِٱلأَكَمَةِ. قَوْلُهُ «لُذَمَة» اي تَلْزَمُ ٱلْعَدْوَ وَلَا تُفَارِقُهُ. وَيُقَالُ أُلْذِمَ [a] بِذَلِكَ ٱلأَمْرِ اي أُلْزِمَهُ. وَأَنْشَدَ [لِلْعَجَّاجِ]:

يَقْتَسِرُ ٱلأَقْرَانَ بِٱلتَّقَمُّمِ] قَسْرَ عَزِيزٍ بِٱلأَكَالِ مُلْذَمِ (٢٣٥) [٢]

وَيُقَالُ مَرَّ يَحْتِكُ حَتْكًا إِذَا مَرَّ يُسْرِعُ وَيُقَارِبُ ٱلْخَطْوَ كَأَنَّهُ يَتَفَحَّجُ. قَالَ غَالِبُ بْنُ زُغْبَةَ:

مَسْرُودَةً زُغْفًا كَأَنَّ قَتِيرَهَا عُيُونُ ٱلدَّبَا ٱلْمُسْتَصْعِدَاتِ ٱلْحَوَاتِكِ [٣]

وَيُقَالُ مَرَّ يَزِكُّ زَكِيكًا وَٱلزَّكِيكُ سُرْعَةُ ٱلْمَشْيِ وَمُقَارَبَةُ ٱلْخَطْوِ. قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ:

---

١) [وصف جيشًا بالكثرة . وأُسطُمُّ الشيء مُعظَمُهُ . يُريد انه كثيرٌ مُنتشر الأطراف وله مُعظَمٌ وهو قلبهُ]

٢) [يَمدح بذلك مُضَرَ ويفتخر بهم . وفي «يَقتَسِرُ» ضمير . والقَسْرُ القهرُ والأخذ بالعُنْف . والتقَمُّم الضرب في قِمَم الرؤوس وهي اعاليها . والعزيزُ الملك . والأكال في هذا الموضع الغنيمةُ . اي قد أُغرِيَ بان يَغتنِمَ من اعدائه . والأكالُ ما يؤكَلُ]

٣) [المسرودة الدرع المنسوجة . والزُّغفُ الدِرْع ايضًا . والقَتيرُ رؤوس مَسامير الدروع . والدَبا صغار الجَراد . والمستصعِدات التي نَهضَت تَثِبُ وتَقفِزُ . شبَّه رؤوس مَسامير الدروع بعُيون الدبا] . ويُقال للقصير من الدوابّ حَوْتَكِيٌّ [b]]

---

a) أَلْذَمَ

b) قال ابو الحسَن: حَوْتَكِيٌّ ليس من لفظ حاكَ يحيك انما هو فَوْعَلِيٌّ من الحَتْك وليس هذا لو كانت فيه التاء هي الزائدة ايضًا من حاكَ يحيكُ لان حاكَ يحيكُ من الياء.

[لا ابتغي منها عَساسَ الملغمِ اصابهُ من ثفنٍ مُلَكَّمِ
صكًّا بليتيهِ اذا لم يرتمِ] فهو يزكُّ دائمَ التزغُّمِ
مثلَ زكيكِ الناهضِ المُحمَّمِ [1]

ويُقالُ مرّ يمشي الجيضى وهو ان يحيضَ في ناحيتهِ يتصرّفُ من البغي . ومرّ يمشي الدفقى [والدِفِقّى] وهو ان يُباعِدَ بين الخطوِ . ومرّ يتوذّفُ اذا مرّ يهتزّ . وهو مشيةُ القصارِ . ومرّ يتغيّفُ اذا مرّ يضطربُ . وهي مشيةُ الطوالِ . [ومرّ يتبوّعُ . ويتنوّعُ اذا كان يذهبُ في هذا الشقِّ مرّةً وفي هذا مرّةً . قال ذو الرمّة :

ترى كلَّ مغلوبٍ يميدُ كأنّهُ بحبلَينِ في مشطونةٍ يتنوّعُ] [2]

ويُقالُ مرّ (401^r) يتبوّعُ اذا مرّ يُباعِدُ باعَهُ ويملأُ بينَ خطوهِ . ومرّ يذرمُ درمَ الارنبِ اذا قاربَ الخطوَ . وكذلك الدرمانُ . ويُقالُ اذا مرّ ولهُ حفيفٌ ومرّ سريعٌ : مرّ ولهُ ازيبٌ . واذا مرّ ينزو قيلَ :

---

١) [العَساسُ اللبنُ الذي يطلبهُ الفصيلُ من ضرعِ أمهِ اذا ارادَ أن يرضعها . يُقالُ عسَّ يعُسُّ واعتسَّ يعتسُّ اذا طلب . والملغمُ الفمُ وما حولهُ . والثفنُ جمع ثفنةٍ وهو اربعٌ في قوائمها . ومُلَكَّمٌ غليظ الجلد صلبٌ . والصكُّ الضربُ . والليتانِ صفحتا العنقِ . والرتمُ ان يدقَّ فمهُ حتى يخرجَ منهُ الدمُ . والتزغّمُ التغضّبُ . والناهضُ الفرخُ . والمحمّمُ الذي قد ابتدأ نباتُ ريشهِ . يريدُ انّ الناقةَ تضربُ فصيلها بثفناتها اذا جاء ليرضعها . فيزكُّ وهو مغضبٌ لضربها مثلَ زكيكِ الفرخِ اذا ابتدأ في المشي] . ويقال حمّمَ ريشهُ وشعرهُ حين ينبتُ] (٢٣٦)

٢) [كلُّ مغلوبٍ كلُّ رجلٍ قد غلبهُ النعاسُ . يميدُ والميدُ نحو الميلِ والذهابِ يمينًا وشمالاً . والمشطونةُ البئرُ المعوجّةُ الجرابِ لا تخرجُ دلوها الا بحبلَينِ في ايدي ساقيَينِ . وانما قيل لها مشطونةٌ لانها ذات شطنَينِ والشطنُ الحبلُ . ويتنوّعُ يترجّحُ . يُقالُ ناعَ ينوعُ . ويُروى : يتبوّعُ]

مرّ يكرّ وكرًا • ومرّ يتبهنس اذا مرّ يختال • قال ابو زبيد :

اذا تبهنس يمشي خلته وعثًا وعى سواعده منه بعد تكسير ⁽¹⁾

ويقال مرّ يتبجّس اي يختال ايضًا • قال عمر بن لجإ • [قال ابو محمد : ووجدته في شعر عمرو بن خصاف الهجيمي] :

مستأزيات فوق كركراتها تمشي الى رواء عاطناتها] (٢٣٧)

تبجّس العانس في ريطاتها بالأجرع السهل الى جاراتها ⁽²⁾

ويقال مرّ فلان يهوذل اذا اسرع المشي • وفلان يهوذل ببوله اذا كان ينزّيه يرمي به رميًا • [قال شقصة الفزاري] ⁽ᵃ⁾ في رجل اتخم من اكلة اكلها :

[فقلت مل فاجتال وجشم عن زبرة منه وعن رأس متم]

---

١) [يصف أسدًا . ويمشي موضع الحال . والوعث الذي يمشي في الوعث وهو رمل تسوخ به الأقدام . تقديره اذا تبهنس ماشيًا حسبته يمشي في وعث . لأنّ الذي يمشي في الوعث يميل يمينًا وشمالاً لشدّة المشي فكأنه متبختر . ويقال وعى العظم اذا جبر بعد كسر . ويقال ان العظم اذا جبر بعد كسر كان أشدّ له . يصف الأسد وشدّة خلقه]

٢) [المستأزي المتقبّض اراد انّها لا ترسل أنفسها على الأرض في النزول وانّما تمسّ الأرض منها اذا بركت . الكركرة الثفنات . وذلك يدلّ على نشاطها وقوّتها لأنّها اذا كلّت واسترخت ارسلت نفسها على الأرض . والرواء جمع ريّان وريًا . والعانس التي في بيت أبويها لم تزوّج . والعاطنات اللاتي قد رويت من الماء ثمّ بركت في موضع يقرب من الماء فذلك الموضع هو العطن . والريطات جمع ريطة وهي الملاءة التي ليست لفقين . يريد انها تمشي مشي العانس اذا تبخترت] . ولانّ العانس قد زادت على البلوغ فمشيها أثقل من مشي التي حين بلغت لانّ هذه أخفّ مشية]

ᵃ) قال ابو يوسف وانشدني ابن الأعرابي او بعض اعراب بني عامر

لَوْ لَمْ يُهَوْذِلْ طَرَفَاهُ لَنَجَمْ مِنْ صَدْرِهِ مِثْلُ قَفَا ٱلْكَبْشِ ٱلْأَجَمّ[١]

وَٱلْمُخُ كُلُّ مَرٍّ سَهْلٍ . قَالَ ٱلْحَسَنُ ٱلْبَصْرِيُّ : مَا تَشَاءُ ان تَلْقَى (101v) احَدَهُمْ أَبْيَضَ بَضًّا يَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ فِي ٱلْبَاطِلِ مَلْخًا . يَقُولُ هَاءَ نَذَا فَاعْرِفُونِي قَدْ عَرَفْنَاكَ مَقَتَكَ ٱللّٰهُ وَمَقَتَكَ ٱلصَّالِحُونَ . وَقَالَ رُؤْبَةُ :

[إِذَا تَتَلَّاهُنَّ صَلْصَالُ ٱلصَّعَقْ مُعْتَزِمُ ٱلتَّجْلِيخِ] مَلَّاخُ ٱلْمَلَقْ[٢]

وَٱلسَّاطِي ٱلْبَعِيدُ ٱلْأَخْذِ إِذَا مَشَى . ٱلْبَعِيدُ ٱلْخَطْوِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[يَطْلُبْنَ شَأْوَ هَارِبٍ شَحَّاطِ] غَمْرِ ٱلْجِرَاءِ إِنْ سَطَوْنَ سَاطِ[٣]

وَيُقَالُ مَرَّ لَهُ حُصَاصٌ اي عَدْوٌ شَدِيدٌ . قَالَ[a] [حَبِيبُ بْنُ ٱلْيَمَانِ] :

[يَا رُبَّ شَيْخٍ مِنْ بَنِي مِلَاصِ] مُجَرَّدٍ كَالذِّئْبِ ذِي ٱلْحُصَاصِ

يَرْضَعُ[b] تَحْتَ ٱلْقَمَرِ ٱلْوَبَّاصِ[c][٤]

١) [الاجتيال التنفّش والتعظم . يقال اجتأل الطيرُ اذا نفش رِيشَهُ . والجاثم المنتصبُ في جلوسهِ . والزُبْرَة اعلى الظَهر . والاجمُ الذي لا قَرْنَ لهُ . يقول لولا انّهُ تغوّط وبال لخرج من صَدرهِ القيُّ كهيئة قفا الكبش]

٢) [تَتَلَّاهنّ تتبّعهنّ يعني الحمارَ يَتبَعُ الأُتُنَ . والصلصالُ المُصوّتُ . والصعقُ شدّةُ صَوْتهِ (٢٣٨) . والمُعتزم من العَزْم يعني الحمارَ . والتجليخ المُضيُّ . والمَلْقُ المُضيُّ والذهابُ يقال مَلَقَ يومَهُ اجمَعَ يَملُقُ مَلقًا] . ويقال انّهُ حرّكَ اللام من المَلْق ضرورة[d] . ومَلَّاخُ الملق يعني الحمارَ وأُتُنَهُ . [وضَربَهُ بحوافرهِ على الأرض . يقولُ ليس بثقيل الوَقع على الارض . وكلّ استلال مَلْخٌ . يقالُ مَلَخَ كَتِفَ الظَبي اذا انتزعها]

٣) [يطلُبنَ يعني كلابَ الصيد . والهاربُ الثَوْرُ يَهْرُبُ من الكلاب . وشحّاطٌ بعيدٌ . وشأوُهُ طَلَقُهُ . والجِراء المُجاراةُ . وقولهُ « ان سَطَوْنَ » . يعني الكلاب اي اذا جدّت الكلابُ في العَدْو في طَلَبهِ جدّ هو في الهرَب منها]

٤) [يهجو أبا ذَرّة المِلاصيَّ . وبنو مِلاصٍ بطنٌ من بني صاهِلَة وبنو صاهلة من هُذَيل .]

a) وأنشد

b) يُهِضُّ

c) ويُروى : يَرْضَعُ تحت

d) ارادَ المَلْقَ فثقّل

* كذا في الهامش : وفي نسخة باريس وفي النصّ من نسخة ليدن : من خصره

وَيُقَالُ مَرَّ يَأْلِبُ أَلْبًا شَدِيدًا اي يَعْدُو. وَمَرَّ يَمْتَلُّ امْتِلَالًا اِذَا اَسْرَعَ. وَجَاءَ يَعْدُو أَنْفَ الشَّدِّ بِالْفَتْحِ. اي اَشَدَّهُ مُجْتَهِدًا. وَمَرَّ يَذْرُو ذَرْوًا سَرِيعًا اِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا. وَمَحَصَ فِي عَدْوِهِ اِذَا اَسْرَعَ. قَالَ[a] [رَاجِزٌ مِنْ رَبِيعَةِ الْجُوعِ:

وَمَا اَرَى بِالسَّهْبِ غَيْرَ الذِّئْبِ وَاَعْنُزًا كَنَوِيَاتِ الْقَسْبِ
يَسْجَعْنَ فِي خَبٍّ وَصِيلٍ خَبِّ] وَهُنَّ يَمْحَصْنَ امْتِحَاصَ الْأَظْبِي[b] [1]

وَيُقَالُ مَرَّ يَفْحَصُ. وَيَمْحَصُ. وَيَكْحَصُ. وَذَاكَ اِذَا اجْتَهَدَ وَكَادَ يَنْشَقُّ جِلْدُهُ مِنْ شِدَّةِ عَدْوِهِ، وَيُقَالُ لِلْمَرْاَةِ اِذَا مَشَتْ مَشْيَ الْقِصَارِ: هِيَ تَجْدِفُ. وَقَدْ جَدَفَ الطَّائِرُ وَذَاكَ اِذَا لَمْ يَكُنْ جَنَاحُهُ وَافِرًا فَهُوَ يُدَارِكُ الضَّرْبَ (102r). وَاِنَّهُ لَمَجْدُوفُ الْيَدِ وَالْقَمِيصِ اِذَا كَانَ قَصِيرًا، وَمَرَّ يَدْحَصُ اِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا. وَيُقَالُ لِلشَّاةِ اِذَا ذُبِحَتْ فَضَرَبَتْ بِرِجْلِهَا هِيَ تَدْحَصُ. [وَيُقَالُ دَحَصَ وَدَحِصَ جَمِيعًا]، وَالْاِخْصَافُ اَنْ يَعْدُوَ الرَّجُلُ عَدْوًا فِيهِ تَقَارُبُ اُخِذَ مِنَ الْمِخْصَفِ وَهُوَ الثَّوْبُ الْجَيِّدُ النَّسْجِ، وَالْاِحْصَابُ اَنْ يُثِيرَ الْحَصَا فِي عَدْوِهِ، وَالْكُرْدُحَةُ. وَالْكَمْتَرَةُ كِلْتَاهُمَا

وقالوا في تفسيرِ انَّهُ الأَطْلَسُ شَبَّهَهُ بالذئب. ويُقالُ امرأة عَجَرَّدَةٌ اي جَرِيئةٌ. وقيـل العَجَرَّدُ المتجرِّدُ في الأمرِ الذاهبِ فيهِ. وأراد بقولهِ «يَرْضَعُ تحت القمر» يعني أنَّهُ يرضَعُ بالليل من الناقة والشاة من لُؤْمِهِ ولا يَحْلُبُ لئلَّا يُلْتَمَسَ منهُ شيءٌ من اللبن. والوَبَّاصُ البرَّاقُ من الوَبِيص وهو البريق. ويروى: يَرصَعُ بالصاد غير معجمة]

١) [ويروى: يَنْفِرْنَ بالقاع نفيرَ الأظبي. والسَّهْبُ الفَضَاءُ من الأرض. والسَّجْعُ صوتٌ
(٢٣٩) يُرَدَّدُ على طريقةٍ واحدةٍ. وخَبٌّ بطنٌ. ووصيلٌ مُتَّصِلٌ بهِ]

a) وأنشد b) الأظبِ

مِنْ عَدْوِ ٱلْقَصِيرِ ٱلْمُتَقَارِبِ ٱلْخُطَا ٱلْمُجْتَهِدِ فِي عَدْوِهِ. قَالَ أَبُو حَبِيبٍ ٱلشَّيْبَانِيُّ[a]:

جَاءَتْ مُكَمْتَرَةً تَسْعَى بِبَهْكَنَةٍ صَفْرَاءَ رَاقِنَةٍ كَٱلشَّمْسِ عُطْبُولِ[1]

(قَالَ) وَٱلتَّرَهْوُكُ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ يَمُوجُ فِي مِشْيَتِهِ. وَقَدْ تَرَهْوَكَ[b]، وَٱلْأَوْنُ ٱلرُّوَيْدُ مِنَ ٱلْمَشْيِ وَٱلسَّيْرِ، يُقَالُ: أُنْتُ أَوْنُ[c] أَوْنًا[d]، وَٱلزَّوْزَاةُ أَنْ يَنْصِبَ ظَهْرَهُ وَيُسْرِعَ وَيُقَارِبَ ٱلْخَطْوَ. قَالَ[e] [عِلْقَةُ ٱلتَّيْمِيُّ:

لَمَّا رَأَتْ عَصْمَاءُ شَيْبَ لِمَّتِي وَأُمُّ جَهْمٍ جَلَهًا بِجَبْهَتِي

وَكَثْرَةَ ٱلْأَبْنَاءِ لِأَبْنِي وَأَبْنَتِي وَقُلْنَا هٰذَا عَمُّنَا ذُو ٱلشَّيْبَتِ*

وَهَدَجَانًا لَمْ يَكُنْ مِنْ مِشْيَتِي كَهَدَجَانِ ٱلرَّأْلِ خَلْفَ ٱلْهَيْقَتِ*]

مُزَوْزِيًا[f] لَمَّا رَآهَا زَوْزَتِ[2]

وَٱلتَّفَيُّدُ ٱلتَّبَخْتُرُ تَفَيَّدَ ٱلرَّجُلُ وَهُوَ رَجُلٌ فَيَّادٌ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا

---

١) [ٱلبَهْكَنَةُ ٱلحَسَنَةُ ٱلخَلْقِ. وَصَفْرَاءُ قد اصفرَّ جِلْدُها من كَثْرة الطيب. وراقِنَةٌ مُخْتَضِبَةٌ بالحنّاء او بالزعفران. والعُطْبول الطويلة العُنُق. ورقَنَت المراةُ اختَضَبَتْ وارقنتُها انا. وفي «جاءت» ضميرٌ من امراةٍ تقدم ذكرها. يُريد انَّها تَسْعى بنفسها وهي بَهْكَنَةٌ ونحو هذا قول العرب: لَئِنْ لقيتَ فلانًا لَتَلْقَيَنَّ بهِ الأسدَ. ومعناهُ لَتَلْقَيَنَّ بلقائك لهُ الأَسدَ. وتقديرهُ في البيت: تسعى بسعي بَهْكَنَةٍ]

٢) [عصماءُ وأُمُّ جَهْمٍ امرأتان. والجَلَهُ (٢٤٠) انحسارُ الشعْرِ من مُقدَّم الراس. والهَدْجُ والهَدَجان مشي الكبير. والرألُ فرخ النعامة. والهَيْقَة النعامة. والمُزَوْزِي هو الرأل. لمَّا راى انها قد زوزت زَوْزَى هو خلفها. شبَّه مِشْيَتهُ بمشي الرأل خلف النعامة]

(a) قال وانشدني ابو عمرو لأبي حبيبٍ الشيباني

(b) المشيُ والسَيْرُ

(c) أُوون

(d) ومنهُ: أُنْ على نفسك اي ارْفُقْ بها

(e) الراجزُ

(f) مُزَوْزِيًا

* كذا في الاصل

أَسْرَعَ ٱلسَّيْرَ : قَدْ أَغَذَّ فِي ٱلسَّيْرِ ، وَأَجَدَّ ٱلسَّيْرَ ، وَأَجْذَمَ ٱلسَّيْرَ [a] ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَشَى فَتَبَاعَدَ مَا بَيْنَ كَعْبَيْهِ وَأَقْبَلَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ قَدَمَيْهِ بِجَمَاعَتِهَا عَلَى ٱلْأُخْرَى فَتِلْكَ ٱلْفَعْوَلَةُ . وَهُوَ رَجُلٌ مُفَعْوِلٌ ، وَإِذَا نَبَثَ ٱلتُّرَابَ بِرِجْلَيْهِ إِلَى خَلْفِهِ فَتِلْكَ ٱلنَّقْثَلَةُ . وَرَجُلٌ مُنَقْثِلٌ ، فَإِذَا كَانَ إِذَا مَشَى ٱضْطَرَبَ فَٱنْحَدَرَ رَأْسُهُ وَعُنُقُهُ ثُمَّ ٱرْتَفَعَ فَتِلْكَ ٱلسَّنْطَلَةُ . وَهُوَ رَجُلٌ مُسَنْطِلٌ . وَمَرَّ بِنَا فُلَانٌ مُسَنْطِلًا ، فَإِذَا أَعْيَا وَضَعُفَ عَنِ ٱلْمَشْيِ قِيلَ قَدْ حَوْقَلَ وَهُوَ مُحَوْقِلٌ وَهِيَ ٱلْحَوْقَلَةُ . (وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ ٱلْعُرْسِ إِذَا عَجَزَ

[a] قال ابو الحسن * : سمعتُ بندارًا يقولُ اغذَّ السيرَ بغير « في » . وقال (102v) المُغِذُّ الشديدُ السيرِ وانشدني :

لقيتُ ابنةَ السهميِّ زينبَ عن عُفْرٍ (١ ... ونحنُ حرامٌ مُسْيَ عاشرةِ العَشْرِ
وإنّا (٢ وإيّاها لحتمٌ مبيتُنا ... جميعًا وسيرانا مُغِذٌّ وذو فَتْرِ

(قال) « مُغِذٌّ » بكسر الغين . (قال) جعلهُ من وصف السيرِ وكان ينبغي ان يقول مُغِذٌّ لانهُ يقول : أغذَّ الرجلُ السيرَ ولكنّهُ حوّلهُ الى السيرِ كما يُقال : نومٌ نائمٌ . قال ابو الحسن (٣ : وانا احسبُ انّهُ يقال أغذَّ السيرُ وأغذذتُ انا السيرَ (٤ . والذي قالهُ بندارٌ يحتملهُ الكلام . قال ابو الحسن : ومعنى الشعر انّهُ لقيها عشيّةَ عرفةَ منصرفةً من عرفةَ الى جمعٍ وهي مُزْدَلِفَةُ ومبيتُ الناس جميعًا بها . ثُمَّ ينتقلون الى مِنًى من الغد . فيقول انا رجلٌ اقوى على السيرِ فأُغِذُّ فيهِ وهي امرأةٌ سيرُها فاترٌ فلا يُمكنني الاستمتاع بحديثها ونحنُ نسيرُ وانّما اراد الاجتهاد في تمتّعهِ بحديثها تلكَ الليلة . وثالثُ البيتين هذا :

فكلّمتُها ثِنْتَيْنِ كالثلجِ منهما ... على اللّوحِ والأُخرى أحرُّ من الجمْرِ

(103r) وَصَفَ انهُ لم يَصِلْ في كلامها الّا الى التسليمة التي لقيها وهي كالثلج للعطشان في اللذة . واللّوحُ العطشُ والأُخرى التسليمَةُ التي ودّعها بها فهي شاقّة عليهِ فهي كالجمْرِ من حرارة الحزن عليهِ . رجعنا الى الكتاب

* وردت هذه القطعة عن ابي الحسن بن كيسان في آخر نسخة ليدن مع اختلاف يسير في الروايات
(١ عُفر ٢) وإني ٣) قال ابن كيسان ٤) في السير

عَنِ ٱمْرَاَتِهِ قَدْ حَوْقَلَ) ، وَمَرُّوا يَخُوتُونَهُمْ اَيْ يَطْرُدُونَهُمْ . وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ اِذَا ٱنْقَضَّتْ : قَدِ ٱنْخَاتَتْ ، وَذَاحَ يَذُوحُ ، وَذَحَى يَذْحَى ، وَحَاذَ يَحُوذُ . كُلُّهُ فِي مَعْنَى طَرَدَ وَسَاقَ ، وَٱلْهَفُو مَرٌّ خَفِيفٌ ، وَٱلْاِرْضَاضُ شِدَّةُ ٱلْعَدْوِ . اَرَضَّ فِي ٱلْاَرْضِ اَيْ ذَهَبَ ، وَنَحَبَ فِي ٱلسَّيْرِ اَيْ جَهَدَ[a] (103v) . [وَنَحَبَ اَيضًا] ، وَمَرَّ يَطْرُدُهُمْ . وَيَكْرُدُهُمْ . وَيَشْحَنُهُمْ ، وَٱلْكَفْتُ ٱلْمَرُّ ٱلسَّرِيعُ . رَجُلٌ كَفِيتٌ شَدِيدُ ٱلْعَدْوِ . (وَفِي ٱلنَّاسِ كَفْتٌ شَدِيدٌ اِذَا كَانَ فِيهِمْ مَوْتٌ . وَيُقَالُ ٱللّٰهُمَّ ٱكْفِتْهُ اِلَيْكَ اَيِ ٱقْبِضْهُ) ، وَرَجُلٌ قَبِيضُ ٱلْعَدْوِ بَيِّنُ ٱلْقَبَاضَةِ ، وَجَبَّ[b] ٱلرَّجُلُ اِذَا عَدَا ، وَكَشَحُوا عَنِ ٱلْمَاءِ اِذَا اَدْبَرُوا ،[c] وَذَافَ يَذُوفُ وَهِيَ مِشْيَةٌ فِي تَقَارُبٍ وَتَفَحُّجٍ . قَالَ[d] [ٱلشَّاعِرُ] :

رَاَيْتُ رِجَالًا حِينَ يَمْشُونَ فَحَّجُوا وَذَافُوا وَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلُ[1]

(وَقَالُوا)[e] تَخَطَّلَتُ (٢٤١) تَخَطُّلًا ، وَتَبَخْتَرْتُ تَبَخْتُرًا . وَٱلِٱسْمُ ٱلْخَطَلُ . (وَٱلْخَطَلُ يَكُونُ فِي ٱلْكَلَامِ اَيضًا وَٱلتَّدَرُّؤُ عَلَى ٱلْقَوْمِ وَذٰلِكَ قَوْلٌ فِي كُلِّ خَطَاٍ فِي ٱلْكَلَامِ)[f] . وَٱلْخَطَلُ يَكُونُ فِي طُولِ ٱلرُّمْحِ وَفِي طُولِ ٱلْاِنْسَانِ . وَخَطِلَتْ فِيهِنَّ كُلِّهِنَّ اَخْطَلُ خَطَلًا[g]) ، [وَرَفَلْتُ اَرْفُلُ رَفْلًا وَهُوَ ٱلْخُرْقُ

١) [ورَوَى غيرهُ : وزاكُوا وما كانوا يزوكون . والزوك في معنى الذَوف . ويُروى : وزافوا بالزاي . قال ابو محمّد : الذي عندي انّهُ وَصَفهم بالسِمَن وانّهُ تفحّجوا بالمشي لسِمَن افخاذِهم . ويجوزان يريد انهم سكروا فاضطربَ مَشْيُهم]

a) جَهَدَهُ b) جَبَب (كذا) c) ابو عمرو d) وانشد
e) وقال ابو زيد f) في كل خَطَلٍ من الكلام g) قال ابو الحسن : الخطل الاضطرابُ في كلّ شيءٍ . ويُقالُ أُذُنٌ خَطلاء اذا كانت كبيرةً مضطربةً

فِي ٱللِّبْسَةِ وَكُلِّ عَمَلٍ] . ورفَلتُ ارفُلُ رفَلانًا وهو سحبُك الثِّيابَ فِي خُيَلاء[a] . وهُو رجلٌ مُرفِّلٌ إذا ارفَلَ ثِيابَهُ إرفالًا ، وتخيَّلتُ فِي ٱلمَشْيِ تخيُّلًا والإسْمُ ٱلخُيَلاء وَٱلخَالُ وَٱلخِيَلَةُ . قَالَ ٱلرَّاجزُ (104r):

قَدْ عَصَبَتْ بِمَوْرَقٍ وَسَعْدِ كُلُّ عَلاةٍ كَالْمَصَادِ ٱلْفَرْدِ
تَمْشِي مِنَ ٱلخِيَلَةِ يَوْمَ ٱلوِرْدِ بَغْيًا كَمَا يَمْشِي وَلِيُّ ٱلعَهْدِ[1]

وَيُقَالُ حَنكَلتُ فِي ٱلمَشْيِ حَنكَلَةً وَهُوَ ٱلبُطْءُ فِي ٱلمَشْيِ وَٱلثِّقَلُ ، وَٱلزَّوْكُ مِشْيَةُ ٱلغُرَابِ . قَالَ حَسَّانُ لِلحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ٱلمَخْزُومِيِّ :

اجْمَعْتُ أنَّكَ انْتَ الأَمُ[b] مَنْ مَشَى فِي فُحْشِ زَانِيَةٍ وَزَوْكِ غُرَابِ[2]

(وَقَالُوا) زُكْتُ ازُوكُ زَوَكَانًا وَهُوَ ٱلمَشْيُ ٱلمُتَقَارِبُ فِي تَحَرُّكِ جَسَدِهِ . (وَقَالُوا) خَذرَفتُ خَذرَفَةً ، وَاهْذَبتُ إهْذابًا ، وَاحْتَثَثْتُ احْتِثَاثًا وكُلُّهُنَّ فِي ٱلسُّرْعَةِ ، وَاكْمَشْتُ فِي ٱلسَّعْيِ إكْمَاشًا إذَا أسْرَعَ . وَٱلإكْمَاشُ كَلِمَةٌ تَدْخُلُ فِي جَمِيعِ مَا تَدْخُلُ فِيهِ ٱلسُّرْعَةُ ، وَتَسَاوَكْتُ فِي ٱلمَشْيِ تَسَاوُكًا ، وَسَرْوَكْتُ فِيهِ سَرْوَكَةً وَهُمَا سَوَاءٌ . وَهُوَ رَدَاءَةُ ٱلمَشْيِ وَإبْطَاءٌ

١) مَوْرَق وسَعْد رجلان. [وعَصَبتْ استدارت حَوْلهما يعني الإبل . والعلاةُ الناقةُ العظيمةُ الصُّلْبةُ . والمَصادُ رأس الجبل وأعلاهُ . شبَّهَ الناقةَ برأس الجبل لعُلوّها وصَلابتِها . وجمعُ المصادِ مُصْدانٌ . والفَرْدُ المنفردُ وعنى انها تختالُ في مَشْيها يوم وِرْدها الى الماء كما يختالُ وليُّ العهدِ اي الذي جعلَ الخليفةُ أمرَ الخلافة اليهِ من بعدهِ]

٢) [يقولُ قد اجمعَ رأيي بعد ان فكَّرتُ فاذا انت الأمُ الناس وانت مع ذلك مُعجَبٌ ومُفحِشٌ . ففُحشُ افعالك كفُحش افعال الزانيةِ وانتَ تُزهي على الناس . ويُروى : اجمعْتَ]

a) خُيَلاء (بغير في)

b) الأمَ انت . (وهذا مختلّ الوزن)

فِيهِ مِنْ عَجَفٍ وَاعْيَاء (٢٤٢)، وَزَهْوَكَتْ زَهْوَكَةً وَهُوَ إِرْخَاءُ ٱلْمَفَاصِلِ فِي ٱلْمِشْيَةِ . قَالَ [a] [ٱلرَّاجِزُ :

حُيِّيتِ مِنْ هِرْكَوْلَةٍ ضِنَاكِ قَامَتْ تَهُزُّ ٱلْمَشْيَ فِي ٱرْتِهَاكِ [1]

(قَالَ) وَوَاشَكَتْ مُوَاشَكَةً وَٱلِٱسْمُ ٱلْوِشَاكُ . وَهِيَ ٱلْحَثَّةُ فِي ٱلسَّيْرِ (104v) . وَٱلْحَثَّةُ وَٱلِٱحْتِثَاثُ وَاحِدٌ [b]، وَهَفَوْتُ فِي ٱلْمَشْيِ هَفْوًا وَهَفَوَانًا وَهُوَ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ مِنَ ٱلْمَشْيِ ، وَزَفَّ يَزِفُّ زَفِيفًا وَهُوَ مَشْيٌ مُتَقَارِبُ ٱلْخَطْوِ فِي عَجَلَةٍ وَسُرْعَةٍ . وَهُوَ فِي ٱلْمَشْيِ نَحْوُ ٱلدَّخْدَخَةِ [2] فِي ٱلْإِحْضَارِ . وَهُوَ مِثْلُ ٱلْإِهْذَابِ غَيْرَ أَنَّ فِي ٱلدَّخْدَخَةِ تَقَارُبَ خَطْوٍ ، وَقَدْ خَبَبْتُ أَخُبُّ خَبَبًا . وَهُوَ مِثْلُ ٱلرَّمَلِ ، وَأَعْنَقَتْ إِعْنَاقًا وَٱلِٱسْمُ ٱلْعَنَقُ . وَهُوَ ٱلْمَشْيُ ٱلْخَفِيفُ ، وَمِثْلُ ٱلْخَبَبِ ٱلرَّقْصُ . وَٱلرَّقَصَانُ . وَٱلضَّيَطَانُ ، وَٱلْحَيَكَانُ أَنْ يُحَرِّكَ مَنْكِبَيْهِ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ ، وَٱلضَّفْرُ وَٱلْأَفْرُ ٱلْعَدْوُ . وَيُقَالُ ضَفَرَ يَضْفِرُ وَأَفَرَ يَأْفِرُ . قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ [c] :

لَمْ يُنْجِهِمْ مِنْكَ ٱلنَّجَاءُ ٱلْمِئْفَرُ [d] [وَلَا هَزِيمٌ سَابِحٌ مُضَمَّرُ
أَيْنَ أَبُو ٱلْوَرْدِ وَأَيْنَ ٱلْكَوْثَرُ [3]]

---

١) [الهركولة العظيمة الأوراك . والضناك الضخمة . وتهزّ المشيَ تهتزّ في المشي . والارتهاك بمعنى الزهوكة]

٢) وفي الحاشية : الدحدحة (وكلاهما صحيح)

٣) [يخاطب اباالعباس السفّاح او المنصور يقول لم يُنجِ بني مروان وشيعتهم منك الهربُ

---

a) وانشد ابو عمرو

b) ويُقال للبعير وغيره : قد ازمد في العدو وازفد اذا اسرع . واهمج اذا بدا في العدو

c) وانشد ابو عمرو لابي نخيلة

d) الأفِر

وَقَالَ [a] [حُمَيْدُ ٱلْأَرْقَطُ يَذْكُرُ حَمِيرَ ٱلْوَحْشِ] :

ضَرَائِرٌ لَيْسَ لَهُنَّ مَهْرُ] تَأْنِيفُهُنَّ نَقَلٌ وَأَفْرُ [١]

وَيُقَالُ قَلَوْتُ ٱلْإِبِلَ قَلْوًا وَهُوَ ٱلسَّوْقُ ٱلشَّدِيدُ ، وَدَلَوْتُهَا دَلْوًا وَهُوَ ٱلسَّوْقُ ٱللَّيِّنُ . قَالَ [b] [ٱلرَّاجِزُ] :

لَا تَقْلُوَاهَا وَٱدْلُوَاهَا دَلْوَا إِنَّ مَعَ ٱلْيَوْمِ أَخَاهُ غَدْوَا [٢] (٢٤٣)

وَيُقَالُ فُلَانٌ يَطُرُّ نَاقَتَهُ طَرًّا . وَيَطْرُدُهَا طَرْدًا وَهُمَا سَوَاءٌ (105r) ، [c] وَٱلْمَزْخُ ٱلسَّرِيعُ ٱلسَّوْقِ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ عَلَيْكِ [d] حَادِيًا مِزَخًّا أَعْجَمَ لَا يُحْسِنُ إِلَّا ٱلنَّخَّا

وَٱلنَّخُّ لَا يُبْقِي لَهُنَّ مُخَّا [٣]

وَٱلنَّخُّ شِدَّةُ ٱلسَّوْقِ . قَالَ [e] :

والنَّجَاءُ . وأَبو الوَرْدِ صاحبٌ لِمَرْوانَ بن محمّدٍ ، والكَوْثَرُ صاحبُ شُرَطِهِ . والهَزِيمُ الذي في صوتِهِ غِلَظٌ . يُشبَّهُ صوتُهُ بصوت الرعد]

١) [تأنيفهنَّ أوَّلَ عَدْوِهِنَّ]

٢) [اي لا تَسِيرَاها سَيْرًا شديدًا فانَّ لها بعد هذا اليوم الذي تَسيرُ فيهِ اياماً تحتاجُ الى ان تَسيرَ فيها حتَّى تبلُغَ الموضعَ الذي تقصدُهُ . وقولهُ « إِنَّ مَعَ اليومِ اخاهُ » كقولكَ انَّ مع اليوم غدًا . المعنى انَّهُ ينبغي ان تُدَبِّرَ أَمْرَكَ تدبيرًا يَصلُحُ لجميع اوقاتك وتَنْظُرَ في عواقب الامور . ومثلهُ الخَبَرُ المأثور المُنْبَتُّ لا أرضاً قطع ولا ظهرًا أبقى . ومثلهُ للمرَّار :

نُقَطِّعُ بالنُّزُولِ الأرضَ عَنَّا وبُعْدُ الأرضِ يقطعُهُ النُّزُولُ

وغَدٌ اصلهُ غَدْوٌ فحُذِفت منهُ اللام . فلمَّا احتاج الى ردّ لامهِ ردَّها]

٣) [الأعجمُ الذي لا يُحْسِنُ الحُدَاءَ انَّما يسوقُ الإبلَ سَوْقًا شديدًا . وقالَ « حاديًا » وانما يُريد سائقاً يسوقها وكان الحادي الذي يحدوها]

---

a) وانشد الاصمعي

b) وانشد

c) ابو زيد

d) عليكَ

e) وانشد ايضاً

حَرَّمَ اميرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلنَّخَا فَٱلنَّخُ لَمْ يَتْرُكْ لَهُنَّ مَخَا

وَٱلنَّخْنَخَةُ ايضًا ٱلسَّوْقُ ٱلْعَنِيفُ . (قَالَ)[a] وَٱلْأَتْلَانُ أَنْ يُقَارِبَ ٱلرَّجُلُ خَطْوَهُ فِي غَضَبٍ . يُقَالُ أَتَلَ يَأْتِلُ ، وَأَتَنَ يَأْتِنُ . وَأَنْشَدَ عَنْ أَبِي ثَرْوَانَ ٱلْعُكْلِيِّ[b] :

[أَٱلْآنَ حَنَّ أَجْمَالُ وَفَارَقَ جِيرَةٌ عُنِيتَ بِنَا مَا كَانَ نَوْلُكَ تَفْعَلُ
أَرَدْتَ لِكَيْمَا لَا تَرَى لِي عَثْرَةً وَمَنْ ذَا ٱلَّذِي يُعْطَى ٱلْكَمَالَ فَيَكْمُلُ
وَمَنْ يَسْأَلِ ٱلْأَيَّامَ نَأْيَ صَدِيقِهِ وَصَرْفَ ٱللَّيَالِي يُعْطَ مَا كَانَ يَسْأَلُ]
أَرَانِي لَا آتِيكَ إِلَّا كَأَنَّمَا أَسَأْتُ وَإِلَّا أَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ[١]

(قَالَ) وَٱلْقَدَيَانُ وَٱلذَّمَيَانُ ٱلْإِسْرَاعُ . قَدَى يَقْدِي . وَذَمَى يَذْمِي ، وَٱلتَّقْتَقَةُ ٱلسَّوْقُ ٱلْعَنِيفُ . وَٱلتَّقْتَقَةُ ٱلنُّزُولُ مِنْ رَأْسِ ٱلْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ ، وَٱلْأَبُّ ٱلطَّرْدُ أَبَّ يَأُبُّ أَبًّا . قَالَ [مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ ٱلْأَسَدِيُّ[c] :

فَمَا لَكُمَا يَا ٱبْنَيْ عِصَامٍ سُقِيتُمَا عَلَى ٱللَّوْحِ كَأْسًا مِنْ دِمَاءِ ٱلْأَسَاوِدِ
وَقُلْتُ أَعِيرَانِي ٱلْقَدُومَ لَعَلَّنِي أُسَوِّي بِهَا قَبْرًا لِأَشْعَثَ مَاجِدِ]
أَلَمْ تَعْلَمَا[d] أَنَّ ٱلْأَحَادِيثَ فِي غَدٍ وَبَعْدَ[٢] غَدٍ يَأْبِنَ أَلْبَ ٱلطَّرَائِدِ[٣]

١) [اراد « أَٱلْآنَ حَنَّ أَجمالُ عُنِيتَ بنا » يعني انّهُ كان صارمًا لهم في حال المُجاورة فلمّا ارتحلوا حَزِنَ على فِراقهم . وقولهُ « ما كان نَوْلُكَ تفعلُ » اي ما كان ينبغي لك (٢٤٤) ان تَصْرِمَنا . والنأيُ البُعْدُ . يقولُ من أَحَبَّ فِراق صديقهِ أُعطِي ما يتمنَّى من ذلك . وقولهُ « الّا كأنّما اسأتُ » اي الّا نظرتَ اليَّ وعاملتني مُعاملَةَ من آساه ولا تأتيني انتَ الأوانت غضبانُ . وحَذَفَ « ولا تأتيني » لدلالة قولهِ « اراني لا آتيكَ عليهِ »

٢) وبعدِ معًا

٣) [اللَّوْحُ العَطَش . والأساوِدُ الحيّاتُ السودُ . والقَدومُ الفأسُ . يقولُ احاديثُ الناسِ

a) الفرّاء

b) قال ابو ثَرْوان

c) وانشد ابو عمرو

d) تعلمي

وَأَنْشَدَ [a] :

اَعُوذُ بِٱللّٰهِ وَبِٱبْنِ مُصْعَبِ بِٱلْفَرْعِ مِنْ قُرَيْشٍ ٱلْمُهَذَّبِ
ٱلرَّاكِبِينَ كُلَّ طِرْفٍ مِثْلَبِ [b] [١]

(قَالَ) وَٱلذَّوْحُ سَيْرٌ عَنِيفٌ. ذَاحَهَا يَذُوحُهَا ذَوْحًا، وَذَآهَا يَذُووُهَا وَيَذْآهَا ذَأْوًا [c]، وَنَدَهَهَا يَنْدَهُهَا نَدْهًا وَهُوَ سَوْقٌ عَنِيفٌ، وَٱلْقَبْضُ مِثْلُهُ. فَرَسٌ قَبِيضٌ، وَٱلدَّلْوُ سَوْقٌ حَسَنٌ فِيهِ لِينٌ. وَأَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ:

يَا مَيُّ قَدْ نَدْلُوا ٱلْمَطِيَّ دَلْوَا وَنَمْنَعُ ٱلْعَيْنَ ٱلرُّقَادَ ٱلْحُلْوَا
[وَنَتْرُكُ ٱللَّحْمَ قَلِيلًا شِلْوَا] [٢]

وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

لَمَّا خَشِيتُ بِسُخْرَةِ ٱلْحَامِهَا ٱلْزَمْتُهَا ثَكَمَ ٱلنَّقِيلِ ٱللَّاحِبِ
وَنَزَلْتُ اَدْلُوهَا وَاَحْدُو خَلْفَهَا حَتَّى سَلِمْتُ بِمُتْعَتِي وَرَكَائِبِي [٣]

تسيرُ فيهم وتُسرِع حتّى تَبلُغَ المواضعَ البعيدة كما تُسْرِع الطريدة اذا طُرِدَت. والطريدةُ النَّعَمُ المطرودةُ]

١) [الفَرْعُ الكريمُ الذي لهُ آباءٌ كرامٌ هم اَصلُهُ وهو فرعُهم. والمِثْلَبُ الذي يُطرَدُ عليهِ الصَّيْدُ والنَّعَمُ وكلُّ شيءٍ يُطرَدُ]

٢) [المطيُّ جمعُ مطيَّةٍ وهو البعيرُ الذي يُركَبُ ظَهْرُهُ. يقولُ نحن بُصَرَاءُ بالسَّيْرِ لا نُخرِقُ بالإبل ونمنع انفسنا من النَّوْم لاجل السُّرَى وهو سَيْر الليل ونترك (٢٤٥) اللحمَ قليلاً. يُريد انّهم يَجزَلون من الكَلَال والتعب وتُجزَلُ رواحلُهم. والشِّلْوُ العُضْوُ. ويُعبَّر بالشِّلْوِ عن العضو الذي بقيَ عليهِ بقيَّةٌ من اللحم]

٣) [الإلحام قيام الدابَّة على اهلها فلا تبرحُ. وثَكَمُ الطريق وسَطُهُ. والنقيلُ الطريقُ. واللاحبُ [d] [الواضحُ]. ومُتْعَتُهُ زادُهُ. يُريدُ اَنَّهُ لمَّا خَشِيَ اَن يَنقَطِعَ رِكابُهُ حمَلَها على الطريق الواضح ونَزَلَ يَسُوقُها سَوْقًا رفيقًا حتّى لا تنقطعَ الركائبُ وهو جمع رِكاب وهي الإبل]

---

a) ايضاً

b) مثلبٌ سريع

c) مثلُ محاها يمحاها محواً. والاوّلُ مثلُ قالها يقولها قولا (501ᵛ)..

d) اللَّيِّنُ الذي قد اُثِّرَ فيهِ

(قال)[a] وَٱلنَّبلُ ٱلسَّيرُ ٱلشَّدِيدُ . يُقَالُ نَبلَهَا يَنبُلُهَا نَبلًا . قَالَ[b] [زُفَرُ ٱبنُ ٱلخِيَارِ ٱلمُحَارِبيُّ]:

لَا تَأْوِيَا لِلعِيسِ وَٱنبُلَاهَا فَإِنَّهَا مَا سَلِمَتْ[١] قُوَاهَا
[نَائِيَةُ ٱلمِرفَقِ عَنْ رَحَاهَا] بَعِيدَةُ ٱلمُصبَحِ مِنْ مُمْسَاهَا
[إِذَا ٱلإِكَامُ لَمِعَتْ صُوَاهَا][٢]

وَٱلطَّمِيمُ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلأَرْضِ طَمَّ يَطِمُّ طَمِيمًا[c] ، وَكَدَسَتْ أَكْدِسُ كَدْسًا إِذَا أَسرَعَت بَعضَ ٱلإِسرَاعِ ، وَٱلتَّهوِيدُ وَٱلبَزبَزَةُ مِثلُهُ ، وَقَدِ ٱجلَوَّذَ فِي ٱلسَّيرِ ٱجلِوَّاذًا . وَٱخرَوَّطَ ٱخرِوَّاطًا . وَرُبَّمَا جَعَلُوا إِحدَى ٱلوَاوَينِ يَاءً لِٱنكِسَارِ مَا قَبلَهَا فَيَقُولُونَ: ٱجلِيوَاذًا ، وَقَدِ ٱجرَهَدَّ فِي ٱلسَّيرِ ، وَٱغذَّ . وَأَمَجَّ فِي ٱلعَدْوِ ، وَأَجَّ فِيهِ[d] . قَالَ ٱلرَّاجِزُ[e] :

إِنَّ لَهَا رَبًّا إِذَا أَمَجَّا عَانَدَ عَن طَرِيقِهَا وَأَعوَجَا (٢٤٦)[٣]

وَيُقَالُ كَمتَرَ عَدْوًا ، وَجَحمَظَ . وَكَردَحَ . وَكَردَمَ[f] . وَكَعسَبَ . وَحَكَى

---

١) ويروى . في الهامش : ان سلمت

٢) [آوَيتُ لهُ اذا اشفقتُ عليهِ . يقول للسائقين : لا ترحمَا العيس وسُوقاها سَوقًا شديدًا فانَّها ما دامت قويَّةً تَقطَعُ ارضًا بعيدةً اذا سارتْ لَيلَها كُلَّهُ وتُصبِح في مكانٍ بعيدٍ من الموضع الذي آمستْ فيهِ لسُرعتها . والمُصبَحُ المكان الذي تُصبِح فيهِ . والمُمسَى الموضع الذي تُمسي فيهِ]

٣) [المُعانَدَةُ العُدولُ عن نفس الطريق وان يسيرَ الانسانُ ناحيةً منهُ كأنَّهُ يَصِفُهُ بأنَّهُ يَحفَظُها ويضمُّها من جَوانبها لئلَّا تنتشر بالليل فتهلك]

---

a) الفَرَّاءُ

b) وأَنشد

c) وطَمَى يَطمِي طُمِيًّا

d) في العَدْوِ

e) الشاعرُ (106r)

f) وَحَلَجَ وهو يَحلِجُ . وهو يُخَلبِصُ . ويَتَخَطَّلُ . ويُكَمطِلُ . ويَتحايَكُ . ويُزَوزِي اذا عَدَا عَدْوًا شديدًا

ٱلْفَرَّاءُ عَنْ بَعْضِهِمْ : رَأَيْتُهَا مُوزِكَةً [a] إِلَيْهَا. وَهُوَ مَشْيٌ قَبِيحٌ مِنْ مَشْيِ ٱلْقَصِيرَةِ. وَقَالَتْ [b] [أُمُّ رَاجِزٍ] :

بَنِي بَرَاءٍ [c] هَلْ لَكُمْ إِلَيْهَا   إِذَا ٱلْفَتَاةُ أَوْزَكَتْ لَدَيْهَا

وَيُقَالُ إِذْلَوْلَى فِي ٱلسَّيْرِ إِذَا أَسْرَعَ ، [d] وَيَقُولُونَ جَاءَنَا رَاكِبٌ مُذَبِّبٌ وَهُوَ ٱلْعَجِلُ ٱلْمُتَفَرِّدُ ، وَٱلتَّجْلِيزُ أَيِ ٱلذَّهَابُ جَلَزَ فَذَهَبَ. قَالَ [e] [مِرْدَاسٌ ٱلدُّبَيْرِيُّ] :

ثُمَّ أَصَاتَ سَاعَةً فَقَعْفَزَا]   ثُمَّ سَعَى فِي إِثْرِهَا وَجَلَزَا [1]

(قَالَ) [وَٱلْهَزَلَّعُ ٱلْخَفِيفُ] ، وَٱلْقَنْدَسَةُ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ. قَالَ ٱلْكَاهِلِيُّ :

وَقَنْدَسْتَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْعَرِيضَةِ تَبْتَغِي   بِهَا مَكْسَبًا فَكُنْتَ شَرَّ مُقَنْدِسِ

[فَمَا أَنْتَ فِي رَكْبِ ٱلتِّجَارِ بِتَاجِرٍ   وَلَا إِنْ أَقَمْتَ بِٱلْأَرِيبِ ٱلْحَبَلْبَسِ] [2]

(قَالَ) وَٱلْحَسْلُ ٱلسَّوْقُ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلْوَالِبُ ٱلذَّاهِبُ فِي ٱلْوَجْهِ (٢٤٧). قَالَ عُبَيْدٌ ٱلْقُشَيْرِيُّ :

---

١) [قال ابو محمَّد : اصات عندي بمعنى صَوَّتَ . والقعفزةُ جِلسةٌ يُضَمُّ فيهـا بين الركبتين .

٢) [الأَرِيب العاقلُ. والحَبَلْبَسُ الذي يلوذُ بالمكان لا يكاد يَزُولُ منهُ . يقول مقامُك في مقامٍ لا تنتفعُ بهِ ومُسافَرَتُك للتجارةِ لا خيرَ فيها. يُريد أنَّهُ بَعيدٌ من الخَير على كلِّ حال]

---

a) موزكة

b) وانشد

c) يا ابنَ براء

d) قال يونس

e) وانشد

رَأَيْتُ جُرَيًّا وَالِبَا فِي دِيَارِهِمْ وَبِئْسَ ٱلْفَتَى إِنْ نَابَ دَهْرٌ بِمُعْظِمِ *[١]

[a] وَيُقَالُ خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفًا إِذَا ذَهَبَ (106v) فِي ٱلْأَرْضِ. وَتَمَطَّرَ عَلَيَّ ذَهَابًا إِذَا سَبَقَهُ. وَتَمَطَّرَتْ [b] بِهِ فَرَسُهُ. [c] وَمَطَرَ ٱلرَّجُلُ فِي ٱلْأَرْضِ مُطُورًا، وَقَطَرَ قُطُورًا، [وَفَطَرَ فُطُورًا]، وَعَرَقَ عُرُوقًا [d] كُلُّ هٰذَا إِذَا ذَهَبَ فِي ٱلْأَرْضِ، وَقَبَنَ يَقْبِنُ قُبُونًا [e]، وَنَسَغَ فِي ٱلْأَرْضِ، وَحَدَسَ يَحْدِسُ، وَعَدَسَ يَعْدِسُ، [f] وَمَصَعَ. وَٱمْتَصَعَ مِثْلُهُ. وَمِنْهُ مَصَعَ لَبَنُ ٱلنَّاقَةِ إِذَا ذَهَبَ، [g] وَٱلْمُكَرْدِحُ ٱلَّذِي يَجْتَهِدُ عَدْوًا. وَقِيلَ [h] ٱلْكَرْدَحَةُ سَعْيٌ فِي بُطْءٍ وَتَقَارُبٍ. قَالَ أَبُو بَذْرٍ [i] ٱلسُّلَمِيُّ:

عَارَضَهَا كَأَنَّهُ صَمَحْمَحُ أَعْيَطُ مَشْبُوحُ ٱلذِّرَاعِ شَرْمَحُ
يَمُرُّ مَرَّ ٱلرِّيحِ لَا يُكَرْدِحُ [٢]

وَقَدْ زَأْزَأْتُ ٱشْتَدَدْتُ [فِي ٱلْعَدْوِ. وَتَزَأْزَى تَجَمَّعَ. وَٱلزَّوْزِيَةُ ٱلْقَدْرُ

---

١) [جُرَيٌ اسمُ رجلٍ . ونابَ الدهرُ أتى بِنُوَبٍ وهي الشدائد . والمُعْظَمُ الأمرُ الذي يُعظِمُهُ من سمعَ بهِ او عرفهُ . يقولُ انَّ جُرَيًّا يضعُفُ عند حلولِ الشدَّة عن دفعها]
٢) [الصَمَحْمَحُ الشديدُ . واراد بهِ هاهنا العَيْرَ الشديد شبَّه بهِ الأعْيَطُ والشَرْمَحُ وهما صفتان للطويل. والمشبوحُ العريضُ]

---

a) الاصمعيُّ b) تنطَّرت
c) الكسائيُّ يُقال . . . d) قال ابو الحسن: وجدتُها في كتابي بالزاي وانا احفظُ عن بُندار عَرَق بالارض بالراء غير معجمة . ابوزيد يُقال
e) الأمويُّ f) الفرَّاء
g) قال ابو عمرو h) وقال مرَّةً اخرى
i) ابو زيد

* ومُعْظِمٍ معًا

الوَاسِعَةُ] ، وَالضَّيَّاطُ الَّذِي يَتَمَايَلُ فِي مَشْيِهِ . يُقَالُ ضَاطَ يَضِيطُ ، وَرَاسَ يَرِيسُ ، وَمَاحَ يَمِيحُ ، وَمَاسَ يَمِيسُ ، وَفَادَ يَفِيدُ . قَالَ لَقِيطُ [بْنُ زُرَارَةَ] :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكِ دَخْتَنُوسُ إِذَا أَتَاكِ الخَبَرُ المَرْمُوسُ
أَتَحْلِقُ القُرُونَ[a] أَمْ تَمِيسُ لَا بَلْ تَمِيسُ إِنَّهَا عَرُوسُ (107r)[1]

وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ [الطَّائِيُّ] :

[فَلَمَّا أَنْ رَآهُمْ قَدْ تَوَافَوْا] أَتَاهُمْ وَسْطَ أَرْحُلِهِمْ يَمِيسُ[2]

وَقَالَ العَجَّاجُ :

مَيَّاحَةٌ تَمِيحُ مَشْيًا رَهْوَجَا [تَدَافُعَ السَّيْلِ إِذَا تَعَمَّجَا][3]

(قَالَ) وَالتَّقَذْقُذُ أَنْ يَرْكَبَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي الأَرْضِ وَحْدَهُ أَوْ يَقَعَ فِي رَكِيَّةٍ . يُقَالُ قَدْ تَقَذْقَذَ فِي مَهْوَاةٍ فَهَلَكَ ، وَالتَّقَطْقُطُ مِثْلُ التَّقَذْقُذِ . يُقَالُ تَقَطْقَطَ فِي الأَرْضِ فَذَهَبَ وَحْدَهُ إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ ، وَيُقَالُ قَرَبٌ قَسْقَاسٌ[b] . وَبَصْبَاصٌ ، وَهُوَ قَرَبٌ قَعْطِيٌّ . وَقَسِيٌّ أَيْ شَدِيدٌ . وَأَنْشَدَ :

---

١) [دَخْتَنُوس بنت لَقِيط . وكان لقيطٌ رئيسَ الجيش يوم جَبَلَة فانهزم عنهُ اصحابُهُ وقُتِل فلمَّا أيقَنَ بالهلاك قال هذا الشِعْرَ . ودختنوس منادَاةٌ اراد يا دختنوسُ . والخبرُ المَرْموسُ الذي يُستَرُ عنها ويُكتَمُ . والقرونُ ذوائبُها (٢٤٨) . يقول أتحلقُ قرونَها ام تُبقِي عليها لانها عروس]

٢) [يصفُ الاسد . وفي «رآهُم» ضميرٌ يعودُ الى الأسد . والضمير المنصوب المتّصل برأى يعودُ الى قومٍ مُسافرين . وتوافَوا اجتمع بعضهم الى بعض . يُريد انّ الأسد لمّا رآهم اجتمعوا جاءهم يتبختر فدخل في وسطهم]

٣) [يصف امرأةً ويذكر انها تتثنّى في مِشْيتِها . الرَهْوج السَّهْلُ في المَشي . والتعمّجُ التلوّي . يقول هي تتلوّى وتتثنّى كما يتلوّى السَّيل]

---

a) أتَحلِقُ القرونَ

b) وهو الذي لا يُبلَغُ الّا بسيرٍ شديد

وَهُنَّ بعدَ ٱلقَرَبِ ٱلقَسِيِّ مُسْتَرْعِفَاتٌ بِشَمَرْدَلِيِّ [1]

[قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

حَتَّى إِذَا مَا مَرَّ خِمْسٌ قَمْطَبِي وَشَبَّ عَيْنَيْهَا لِمَالِكٍ مُعْدِنِي]

وَٱلْمُصَعِّرُ [a] ٱلسِّيَاقُ (٢٤٩) ٱلشَّدِيدُ . قَالَ [b] [عَبْدُ ٱللّٰهِ بْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْأَسَدِيُّ] :

وَقَدْ قَرَبْنَ قَرَبًا مُصَعِّرًا إِذَا ٱلْهِدَانُ حَارَ [c] وَٱسْبَكَرَّا

[وَكَانَ كَٱلْعِدْلِ يُجَرُّ جَرَّا] [2]

[d] وَقَرَبٌ جُلْذِيٌّ شَدِيدٌ . وَمِنْهُ ٱلْجَلْذَاءَةُ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلصُّلْبُ ٱلشَّدِيدُ ، وَقَرَبٌ قَعْقَاعٌ . وَحَثْحَاثٌ . وَحَذْحَاذٌ أَيْ شَدِيدٌ ، [e] وَٱلْإِمْلِيصُ ٱلسَّيْرُ ٱلْمُجِدُّ . وَٱلدَّأْبُ [f] . قَالَ [g] [ٱلرَّاجِزُ] :

[جَاؤُوا مِنَ ٱلْمِصْرَيْنِ بِٱللُّصُوصِ كُلُّ يَتِيمٍ ذِي قَفًا مَحْصُوصِ

لَيْسَ بِذِي بَكْرٍ وَلَا قَلُوصِ يَنْظُرُ مِثْلَ نَظَرِ ٱلشُّخُوصِ]

---

١) الشَّمَرْدَلِيُّ الطويلُ . [وهو الشَّمَرْدَلُ . وَأَدخلَ عليهِ ياءَ النِّسْبَةِ كما قال العجّاجُ «والدهرُ بالانسان دَوَّارِيٌّ» اي دَوَّارٌ . واراد بالشَّمَرْدَلِيّ الحادي] . والمُسْتَرْعِفاتُ المُتقدِّماتُ [ومعها الحادي . يُريد مُسْتَرْعِفاتٌ مع شَمَرْدَلِيّ يعني انها تتقدَّم غيرَها من الإبل . ويجوز ان يُريد بالمُسْتَرْعِفات المُتقدِّماتِ الحاديَ أمامَها . يُقال اسْتَرْعَفَ بنو فُلَان بفُلَان اذا جعلوهُ قُدَّامَهم . يُريد انها نشيطةٌ وفيها بقيَّةٌ بعد تعب الإبل من شدَّة السَّيْر]

٢) [يَصِفُ إبلاً . والقَرَبُ سيرُ الليلة التي يُصْبَحُ في صَبِيحتها الماءَ . يقال منهُ قَرَبَتْ تَقْرُبُ قَرَبًا . والهِدَانُ الرجلُ الثقيلُ لا يَنْبعِثُ ولا يُفارِقُ مَضْجَعَهُ . وحارَ تحيَّرَ . واسبكرَّ امتدَّ ونامَ وكان كأنَّهُ عِدْلٌ من مَتَاعٍ]

---

a) مشدَّد الياء (كذا) b) وانشد

c) خارَ d) الاصمعيُّ يُقال . . .

e) ابو عمرٍو f) والدأْبُ g) وانشد

فَمَا لَهُمْ بِالدَّوِّ مِنْ مَحِيصِ غَيْرُ نَجَاءِ الْقَرَبِ الْإِمْلِيصِ (107[1]

(قَالَ) وَالْأَحْوَذِيُّ . وَالْأَحْوَزِيُّ الْخَفِيفُ ، وَالْحَقْحَقَةُ . وَالْبَصْبَصَةُ سَوَاءٌ فِي الدَّلَجِ الدَّائِبِ . يُقَالُ حَقْحَقَ فِي السَّيْرِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ الشِّخِّيرِ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ وَإِيَّاكَ وَسَيْرَ الْحَقْحَقَةِ . فَإِنَّ الْمُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى . وَقَالَ رُؤْبَةُ :

يُصْبِحْنَ بَعْدَ الْقَرَبِ الْمُقَهْقَهِ [فِي الْغَوْلِ مِنْ ذَاكَ الْبَعِيدِ الْأَمْقَهِ][2]

وَالْإِبَاءَةُ الْفِرَارُ . يُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ مُبِيئًا يَعْدُو . قَالَ[a] [مُدْرِكُ ابْنُ حِصْنٍ] :

إِذَا سَمِعْتَ الزَّأْرَ وَالنَّئِيمَا[b] أَبَأْتَ مِنْهُ هَرَبًا عَزِيمَا[3]

وَيُقَالُ بَلْصَمَ الرَّجُلُ فِرَارًا ، وَالْوَلْقُ عَدْوٌ خَفِيفٌ . قَالَ[c] [الْقُلَاخُ ابْنُ حَزْنٍ يَهْجُو جُلَيْدًا الْكِلَابِيَّ] :

[لَيْسَ مِنَ اللّٰهِ جُلَيْدُ يَفْرَقْ] جَاءَتْ بِهِ عَنْسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِقْ

---

١) [كلٌّ بَدَلٌ من اللصوص. وليسَ يُريد أنّهم في هذه الحال وانّما يُريد أنّهم لم يُربّهم آباؤهم فنشأوا هم نَشْءَ سَوْءٍ. والمَخصوصُ الذي لا شَعَرَ عليه. يُريد أن لا لِمَمَ لهم ولا جُمَمَ. والشَّخُوص الذي قد نُخِسَ وحُرِّكَ فَفَزِعَ فهو شاخِصُ البَصَرِ. والدوُّ جمع دَوِّيّة وهي الارضُ القَفْر]

٢) قال الاصمعيُّ: هو من المقحقة ثمّ قَلَبَ فقدّم القاف قبل الحاء ثمّ أبدَلَ الحاءَ هاءً كما يُقال مَدَحَهُ ومَدَهَهُ [هذا قول يعقوبَ. وذكر غيرُه ان المُقَهْقَهَ (٢٠٥) الحثيثُ يُقال منه: قَرَبٌ قَهْقَاهٌ. وفي «يُصْبِحن» ضمير الإبل. والغَوْلُ البُعْد. والأمْقَهُ الموضعُ الذي لا خَضْراءَ فيه]

٣) [الزَّأْرُ والنَّئيمُ ضَرْبان من اصوات الأسد. والعزيم الذي فيه تحقيقٌ وجِدٌّ]

---

a) وانشد b) والنهيما c) وانشد

• وفي الهامش: النهيما . وكذا في شرح التبريزيّ . وكلاهما بمعنًى واحد

كَذَبِ ٱلعَقْرَبِ شَوَّالٍ عَلِقٍ [a] [1]

(قَالَ) وَٱلطَّمُّ ٱلذَّهَابُ ٱلسَّرِيعُ . مَرَّ يَطِمُّ طَمًّا وَطَمِيمًا . وَيُقَالُ أَيضًا طَمَا يَطْمِي . قَالَ [b] [ٱلشَّاعِرُ]:

أَرَادَ وِصَالًا ثُمَّ رَدَّتْهُ نِيَّةٌ وَكَانَ لَهُ شَكْلٌ فَخَالَفَهَا يَطْمِي [2]

(قَالَ) وَٱلمُهَابَذَةُ ٱلسُّرْعَةُ . وَأَنْشَدَ لِلْحُضْرِيِّ:

[إِذَا مَا ٱسْتَمَرَّتْ عَائِذًا ذَاتَ سُرْبَةٍ تَلِجُّ فَتَغْشَى مَنْكِبًا بَعْدَ مَنْكِبِ]
مُهَابَذَةً لَمْ تَتَّرِكْ حِينَ لَمْ يَكُنْ لَهَا مَشْرَبٌ إِلَّا بِنَاءٍ مُنَصِّبِ [3]

وَيُقَالُ هُوَ يَزَابُ ٱلشَّدَّ اي يُسْرِعُ . وَمَرَّ يَزَابُ بِحِمْلِهِ . وَٱلِٱلْتِبَاطُ

---

١) [العَنَسُ النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ . ويُحتمل قولهُ « كذب العقرب » ان يُريدَ جاءتْ به عَنَسٌ ذنبها كَذَنَب العقرب ويحذفُ المبتدأ وهو ذنبُها ويكتفي بالخبر منهُ . ويجوز ان يعني انَّ الجُلَيْدَ كذنب العقرب يَعلَقُ بكلِّ من دنا منهُ . والشَّوَّالُ المُرتفعُ . والعَلِقُ الكثير التعلق بالاشياء . ويُروى : « كالعقرب الاصفر شَوَّالٍ عَلِقْ » وجعل الجُلَيْدَ كالعقرب الاصفر خُبثًا وشرًّا وجعلَ الاصفر نعتًا لهُ . وعلى هذا مذهب قومٍ يقولون لها عَقْرَبَةٌ ويجعلون العقرب ذكرًا . وقومٌ من اهل اللغة يقولون الأنثى عَقْرَبٌ والذكر عُقْرُبانٌ وكلٌّ جائزٌ]

٢) [النِّيَّة ان ينوي الذهاب الى مكانٍ والنِّيَّة ايضًا الموضع الذي تقصدهُ . والشَّكْلُ المِثْلُ . يحتمل أن يُريدَ أَنَّهُ خالَفَ نِيَّتَهُ وإرادَتَهُ وأسرعَ الى وَصْلِ المرأة . ويُروى : « وكانَ لها شَكْلٌ » وهذا يُقوّي انَّهُ خالف ارادَتَهُ في قَصْدِ المَوْضِعِ الذي أرادَهُ وذهب في ابتغاء مُواصَلتها . ويجوز أن يُريد أَنَّهُ صدَّتْهُ نيَّةٌ لهُ في قَصْدِ غيرها من النساء فخالفَ هذه المرأة وعدلَ عن طَلَبِها الى (٢٥١) طَلَبِ أُخرى واسرع الى ذلك]

٣) [يَصِفُ قَطاةً . والعائذُ التي لها فَرْخٌ شَبَّهها بالعائذ من الابل وهي التي لها ولدٌ يعوذُ بها . والسُّرْبَةُ القِطْعَةُ من القطا ومن غيرها . والمَنْكِبُ الطريقُ واراد انها تَلِجُّ في الطَّيَرانِ فتقطعُ طريقًا بعدَ طريقٍ . والنائي المكانُ البعيدُ . والمُنَصِّبُ الشديد البُعْدِ . يُريد انها لم تترك جهدًا في شدَّة الطَّيَرانِ حين لم تجدْ ماءً في موضعٍ يقرُبُ منها حتَّى طلبت الماء في موضعٍ بعيد فنالتهُ]

---

[a] قال لنا ابو الحسن بن كَيْسان : كانت عائشة رضي الله عنها تقرأ : تَلِقُونَهُ بالسنتكم اي تُسْرِعون القَوْلَ فيه

[b] وانشد (108r)

اَلضَّبْرُ فِي ٱلْعَدْوِ. يُقَالُ هُوَ يَلْتَبِطُ فِي عَدْوِهِ اي يَضْبِرُ. وَهِيَ ٱللَّبَطَةُ.
قَالَ [ٱلرَّاجِزُ:

يَارُبَّ خَالٍ لَكَ فَفْفَاعٍ عَفِطْ يَنِطُّ لِلْمِعْزَى اِذَا جَاءَتْ تَنِطْ
مَفْرِقُهُ سَمْنٌ وَزُبْدٌ وَاَقِطْ] قَدْ وَضَعَ ٱلْحِلْسَ عَلَى بَكْرٍ عُلُطْ
يُهْذِبُ اَحْيَانًا وَحِينًا يَلْتَبِطْ (١

وَقَالَ آخَرُ:

[بِتْنَا بِحَسَّانَ وَمِعْزَاهُ تَئِطْ فِي لَبَنٍ مِنْهَا وَسَمْنٍ وَاَقِطْ
تَلْحَسُ اُذْنَيْهِ وَحَيْثُ يَمْتَخِطْ] مَازِلْتُ اَسْعَى مَعَهُمْ وَاَلْتَبِطْ (٢٥٢)
حَتَّى اِذَا جَنَّ ٱلظَّلَامُ ٱلْمُخْتَلِطْ جَاؤُوا بِضَيْحٍ هَلْ رَاَيْتَ ٱلذِّئْبَ قَطّ (٢

(قَالَ) وَٱلْقَسْقَسَةُ دَلَجُ ٱللَّيْلِ ٱلدَّائِبُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

قَدْ عَلِمَ ٱلصُّهْبُ ٱلْمَهَارَى وَٱلْعِيسْ ٱلنَّافِخَاتُ فِي ٱلْبُرَى ٱلْمَدَاعِيسْ
اَنْ لَيْسَ بَيْنَ ٱلْخَفَرَيْنِ تَعْرِيسْ اِذَا حَدَاهُنَّ ٱلنَّجَاءُ ٱلْقِسْقِيسْ

---

١) [الفَعْفَعة اَن يُفَعْفِع الراعي بالغَنَم اي يقول لها فَاعْ فَاعْ وان شئتَ فاعٍ فاعٍ. والعَفِط مثل الفَعْفَعة. ويَنِطُّ يُصوِّت لها. يُريدُ انَّهُ صاحبُ مِعزًى تَرْعِيَة. وعنى انَّهُ يعالج الحَلَبَ واستخراج الزُبْد وطَبْخَ السَّمْن بنفسهِ فَجَسَدُهُ فيهِ من كلِّ شيء يُعالِجُهُ جزءٌ. والحِلْس الكِساء الذي يُجْعَل على ظهر البعير. والبَكْرُ من الابل مثل الفتى من الناس. والعُلُط والعُطُل شيءٌ واحدٌ وهو الذي ليس في عُنُقِهِ حَبلٌ. والاهذاب السُّرْعة]

٢) [ارادَ بِتْنا بحيّ حسَّانَ. واَطَّتِ المِعزَى صوَّتت وانَّما اَطَّت مِعزَاهم لانَّ ضُروعها امتلأَت من اللبن وثَقُلت فاستغاثت بالراعي ليقوم اليها فيحلبها لتخفَّ ضروعُها. وانَّما اَخَّرَ حَلْبَها لئلَّا يَشرب الاَضيافُ لَبَنَها. وقولهُ « يَلْحَسُ اُذْنَيهِ » يعني اُذُنَي الراعي واَنفَهُ. والضَّيْح اللبن الممزوج بالماء. والاَقِط زُبْدٌ يُخلَطُ بِسَمْنٍ وهو شيء يُجفَّفُ من اللبن. وقولهُ « هَلْ رَاَيتَ الذئب قَطّ » اي هذا اللبن الممزوج بالماء قد صار لونهُ بالمَزْج كأنَّهُ لون الذئب. وهو بمنزلة قولهِ « جاؤُوا بضَيْحٍ » كأنَّ لونَهُ لونُ الذئب]

اِلَّا غُدُوٌّ وَرَوَاحٌ تَغْلِيسٌ [١]

وَالْمُسْتَأْوِرُ . وَالْمُسْتَوِيرُ الْفَارُّ ، وَالْأَبْزُ (108v) الْعَدْوُ . يُقَالُ اَبَزَ يَأْبِزُ اَبْزًا مِثْلُ اَفَرَ يَأْفِرُ اَفْرًا . قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا رُبَّ اَبَّازٍ مِنَ الْعُفْرِ صَدَعْ   تَقَبَّضَ الذِّئْبُ اِلَيْهِ وَاجْتَمَعْ (٢٥٣)
لَمَّا رَاَى اَلَّا دَعَهْ وَلَا شِبَعْ   مَالَ اِلَى اَرْطَاةِ حِقْفٍ فَاضْطَجَعْ [٢]

وَقَالَ حُمَيْدٌ وَذَكَرَ حُمُرَ الْوَحْشِ :

تَأْنِيفُهُنَّ نَقَلٌ وَاَفْرُ [٣]

وَالْجَأْبَزَةُ . يُقَالُ جَأْبَزَ يُجَأْبِزُ جَأْبَزَةً . وَيُقَالُ سَائِقٌ هَذَّافٌ وَهُوَ السَّرِيعُ . قَالَ [a] [الرَّاجِزُ :

جَرَاشِعٌ جَبَاجِبُ الْاَجْوَافِ]   حُمُّ الذُّرَى مُشْرِفَةُ الْاَنْوَافِ
كَاَنَّهَا الْقُودُ عَلَى الْاَشْرَافِ   تُبْطِرُ ذَرْعَ السَّائِقِ الْهَذَّافِ

---

١) [ويروى : قد علمتْ صُهْبُ المَهارَى والعيس . والمَهارى جمع مَهْرِيّ ومَهْرِيَّة وهي ابل مَهْرَةَ بن حَيْدَانَ . والعيسُ جمعُ أَعْيَسَ وهو الجمل الابيضُ . والناقةُ عَيْساءُ . والبُرَى جمع بُرَةٍ وهي الحَلْقة من الصُفْرِ التي تكون في أنف البعير . والمَداعيس التي تَدْعَسُ كأنها تطْعُنُ الفَلاةَ بأنفُسها من شدَّة السَيْر . والدَّعْسُ الطعنُ . والحَفْرانِ موضعٌ . والتعريسُ النزولُ في آخر الليل وزعَمَ قومٌ أنَّهُ يكون بالنهار . والنجاءُ السرعة . وغُدُوٌّ بَدَلٌ من تعريس . وتغليسٌ نَعْتٌ لغُدُوٍّ . ويجوزُ أن يكون يُريدُ بهِ الرَّوَاحَ لان التغليس الظُلْمَةُ التي يخالطها بياضٌ . ويقال قَرَبٌ قَسْقاس وهو الذي لا يُبلَغُ الّا بسيرٍ شديد]

٢) [يُريد فاضطجع . اراد بالابّاز الظبيَ الذي يقفِزُ . والظِباء العُفْرُ التي تعلو الوانَها حُمْرةٌ . تقبَّضَ الذئبُ اليهِ جمَعَ قوائمَهُ ليَثِبَ على الظبي . لمّا رأى ألّا دَعَهْ اي لمّا رأى الذئبُ انَّهُ لا يُدرِكُ الظبيَ فيشبعَ من لحمِهِ وأنَّهُ إن عدا الى أثرِهِ تعِبَ بلا انتفاع لأنَّهُ لا يُدرِكُهُ مالَ الى أرطاةٍ وهي شجرةٌ معروفة من شجر الرمل]

٣) اي يَطلُبْنَ أُنُفَ الكَلاِ وهو أوّلُهُ بالنَقَل [b] والأفر

---

a) وانشد   b) بالنَّقَل

بِعَنَقٍ مِنْ فَوْرِهَا زَرَّافِ [1]

وَٱلْخَشُوفُ ٱلذَّاهِبُ فِي ٱللَّيْلِ أَوْ غَيْرِهِ لِجُرْأَتِهِ ، وَٱلْبَزْبَزَةُ شِدَّةُ مِنَ ٱلسَّوْقِ وَغَيْرِهِ ٱلْأُمَوِيُّ [a] (٢٥٤) : اِرْبَسَّ ٱلرَّجُلُ ٱرْبِسَاسًا ذَهَبَ ، وَٱلتَّأَزُحُ [b] ٱلتَّبَاطُؤُ . يُقَالُ هُوَ يَتَأَزَحُ [c] . مِثْلُ يَتَقَاعَسُ ، وَيُقَالُ جَاءَ نَئِيشًا أَيْ بَطِيئًا (109r) آخِرَ ٱلنَّاسِ . وَأَنْشَدَ لِنَهْشَلِ بْنِ حَرِّيٍّ :

[فَلَمَّا رَأَى مَا غِبَّ أَمْرِي وَأَمْرِهِ وَوَلَّتْ بِأَعْجَازِ ٱلْأُمُورِ صُدُورُ]
تَمَنَّى نَئِيشًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِي وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ ٱلْأُمُورِ أُمُورُ [2]

وَيُقَالُ أَتَلَ يَأْتِلُ أَتَلَانًا وَهُوَ مَشْيٌ بَطِيءٌ ، وَأَتَنَ يَأْتِنُ أَتَنَانًا وَهُوَ مَشْيٌ يُقَارِبُ فِيهِ ٱلْخَطْوَ فِي غَضَبٍ . قَالَ [ٱلْفَرَّاءُ] أَنْشَدَنِي أَبُو ثَرْوَانَ :

أَرَانِيَ لَا آتِيكَ إِلَّا كَأَنَّمَا أَسَأْتُ وَإِلَّا أَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ [3]

وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ لِلْأَسَدِيِّ :

---

١) [الجَرَاشِعُ القَوِيَّةُ الصُّلْبَةُ . الذَّكَرُ جُرْشُعٌ والأُنثى جُرْشُعَةٌ . والجَبَاجِبُ الواسعة الأجواف الواحدة جُبْجُبَةٌ . والحُمُّ السُّودُ . والذُّرَى الاعالي الواحدة ذِرْوَةٌ . والأنواف جمع نَوْف وهو السَّنَامُ . والقُورُ جمع قَارَة وهو الجَبَلُ الصغيرُ . والأَشرافُ جمعُ شَرَفٍ وهو المكان العالي . والعَنَقُ ضَرْبٌ من السَّيْرِ . زَرَّافٌ سريعٌ هكذا في الالفاظ الزاي قبل الراء . وفي نوادر ابي عمرٍو ومثلُ هذا في الغريب المُصنَّف انَّهُ يقال : زَرَفَتِ الناقة فقدَّم الراء على الزاي . وقد ذكر غيرُهُ كذلك ولعلَّهُ من المقلوب يَصِفُ الإِلَا بالسِّمَنِ والعِظَمِ وسرعة السير . تُبْطِرُ ذَرْعَ السائق اي تسير وتترك السائق خلفَها يعدو حتى يُدرِكَها . ويُقال : ابطَرَهُ ذَرْعَهُ اذا حمَّلَهُ على اكثر ممَّا يطيقُ . وفَوْرُها ان تحمى في السَّيْرِ وتُجِدَّ فيه]

٢) [ما زائدة . اراد لمَّا رأى غِبَّ امري وأمرِهِ وولَّت الصدورُ بالأعجاز اراد وولَّت الصدورُ فظهرَتِ الأعجازُ بعدَها وعُلِمت لأنَّ الأعجاز تتبعُ الصدورَ . والتقديرُ ولَّت الصدورُ باستتباع الاعجاز . يقولُ تمنَّى بعد فَوْتٍ ما يحتاج اليهِ ان يكون قبل هذا الوقت اطاعني]

٣) [وقد مضى تفسيرُهُ]

---

a) الأَمَوِيُّ b) التَّأَزُّحُ c) يَتَأَزَّحُ

مَا لَكِ يَا نَاقَةُ تَأْتِلِينَا عَلَيَّ بِٱلدَّهْنَا تَمَادَخِينَا
إِنْ لَمْ[a] تَكُونِي مَلْمَلَى[b] ذَقُونَا ذَاتَ هِبَابٍ تَقِصُ ٱلْقَرِينَا
[تَرَى ٱلْحَصَا مِنْ وَقْعِهَا عِزِينَا نَفْزَ ٱلدَّبَا حِينَ يَكُونُ جُونَا][1]

وَٱلْحِظْلَانُ وَٱلْحَظَلَانُ مَشْيُ ٱلْغَضْبَانِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

فَظَلَّ كَأَنَّهُ شَاةٌ رَمِيٌّ خَفِيفُ ٱلْوَطْءِ يَحْظُلُ مُسْتَكِينَا[2]

[قَالَ ٱلشَّاعِرُ]:

تُعَيِّرُنِي ٱلْحِظْلَانَ أُمُّ مُحَلِّمٍ فَقُلْتُ لَهَا لَمْ تَقْذِفِينِي بِدَائِيَا
فَإِنِّي رَأَيْتُ ٱلصَّامِرِينَ[c] مَتَاعَهُمْ
يُذَمُّ وَيَفْنَى فَارْضَخِي مِنْ وِعَائِيَا (110v)[3]

١) [هذه الابيات لميدان الفقعسيّ. ومَيَدانُ على وزن غَلَيان. وبعضهم يقول المَيْدان باسكان الياء وهو الصواب]. والتَّمادُخ[d] التَّدَلُّلُ. [روى بعضهم التذلّل بذال معجمة ورواه بعضهم التدلّل بدال غير معجمة. قال ابو محمّد: وهو احبُّ اليَّ. والذَّقونُ التي تضع راسها حتّى يكاد يبلغ رُكبتيها. والهِبابُ النشاط. وتَقِصُ تكسِرُ. والقرين الذي يُقرَنُ اليها من الابل. يريد انّها اذا اقترن اليها بعيرٌ يسيرُ معها اتعبَتْهُ لانهُ لا يلحقها فتَقِصهُ وتكسِرُهُ. والعِزين المتفرّق في مواضع. يريد انّ الحَصَا اذا وقعت مناسمُها عليهِ تفرّقَ في كل ناحية. وشبَّهَ نَزْفَ الحصا من تحت اخفافها بنَفْزِ الدَّبا اذا ابتدأ يَنفِزُ قبل (٢٥٥) ان يطير. والجُون السود. وزعم بعضهم ان التَّمادُخَ التثاقُلُ وقيل انهُ البَغْيُ. والمَلْملَى الخفيفة. وانشد الفقعسيُّ في انَّ التَّمادُخَ البَغيُ:
تَمَادَخْ بالحَصَا جَهْلًا علينا فهلَّا بالقَنَانِ تَمَادَخِينَا]

٢) [يُعَبَّرُ بهِ عن ثورِ الوَحْش وعن الظبي. والبقرةُ الوحشيّةُ عندهم بمنزلة الضائنة • والظبية بمنزلة الماعزة. والرميُّ المَرْميُّ الذي قد وقَعَ فيهِ ما رُمِيَ بهِ. يحظُلُ يكُفُّ بعضَ مشيهِ. واصلُ الحَظْل المَنْعُ. ومستكينًا خاضعًا ذليلًا. وانشد غيرُهُ «مستكينُ» بالرفع وكلاهما جائزٌ. ولم يُنْشِدوا بيتًا سواهُ من القصيدة وهذا محمولٌ على إعراب القصيدة التي منها البيت]

٣) [وقد مضى تفسيرهُ]

a) الم تكوني. وكذلك في هامش نُسخة ليدن b) مَلَّى. قال ويروى: مَلْمَلَى
c) الصامرين المانعين زادهم d) والمادخُ المتدلّل (109r)

وقَالَ ٱلْمَرَّارُ ٱلْعَدَوِيُّ:

[كَمْ تَرَى مِنْ شَانِئٍ يَحْسُدُنِي قَدْ وَرَاهُ ٱلْغَيْظُ فِي صَدْرٍ وَغِرْ]
وَحَشَوْتُ ٱلْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ فَهْوَ يَمْشِي حَظَلَانًا كَٱلنَّقِرْ [1]

وَٱلْكَرْبَحَةُ فِي ٱلْعَدْوِ (وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ: ٱلْكَرْبَجَةُ) هِيَ دُوَيْنَ ٱلْكَرْدَمَةِ، وَٱلْكَرْدَمَةُ ٱلشَّدُّ ٱلْمُتَثَاقِلُ (وَلَا يُكَرْدِمُ إِلَّا ٱلْحِمَارُ وَٱلْبَغْلُ). وَأَنْشَدَ:

دِحْوَنَّةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ إِذَا يُرَادُ شَدُّهُ يُكَرْبِحُ [2]

وَٱلْإِفَاجَةُ ٱلْعَدْوُ ٱلْبَطِيءُ. قَالَ [a] [أَبُو مُحَمَّدٍ ٱلْأَسَدِيُّ]:

أَعْطَى عِقَالٌ نَعْجَةً هِمْلَاجَا رَجَاجَةً إِنَّ لَهَا [b] رَجَاجَا
لَا تَسْبِقُ ٱلشَّيْخَ إِذَا أَفَاجَا لَا يَجِدُ ٱلرَّاعِي بِهَا لَمَاجَا [3]

(قَالَ) وَٱلْخَذْفَةُ [c]. وَٱلنَّعْثَلَةُ فِي ٱلْمَشْيِ أَنْ يَمْشِيَ مُفَاجًا وَهُوَ أَنْ يَقْلِبَ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِهِمَا، وَٱلنَّعْثَلَةُ ٱلْخَمَعُ [d] (وَٱلضَّبُعُ تُنَعْثِلُ)، وَٱلدَّعْرَمَةُ فِي

1) [الشَّانِئُ المُبْغِضُ. ووراهُ من الوَرْيِ وهو فَسَادُ الجوف. والوَغِرُ الذي فيهِ غَيْظٌ وغمٌّ وقد حَمِيَ من شدَّةِ ما فيهِ]. والنَّقِرُ [الشاة التي] بها [e] النُّقْرَةُ •• وهو داءٌ يأخذُ الشاةَ في الشاكلة ومؤخر الفخذ فيُشَقَّبُ عُرْقوبها ويُدخلُ فيهِ خيطٌ من عِهْنٍ ويُترَكُ مُعلَّقًا. [واذا اصابها هذا الداء ظَلَعَتْ وكَفَّتْ بعضَ مَشْيِها. يقولُ انَّ هذا الحاسدَ قد اشتدَّ غيظُهُ لما يَرَى فيهِ من الامور الجميلة التي يكرَهُ ان يكون عليها فكلَّما ازداد من ذلك زاد غيظُهُ ودَوِيَ جوفُهُ كالشاة التي بها نُقْرَةٌ. ويُقال عَنْزٌ نَقِرَةٌ وشاةٌ نَقِرَةٌ وكَبْشٌ نَقِرٌ. والنَّقَرُ (٦٥٦) ظُلاعٌ يأخذُ الغَنَمَ]

2) الدِّحْوَنَّةُ السمينُ المُنْدَلِقُ البَطْنِ القصيرُ

3) الرَّجَاجَةُ النعجةُ المهزولةُ ولا تكون [f] إلَّا من [g] الضأن. واللَّمَاجُ ما يُتَلَمَّجُ بِهِ. والتَّلَمُّجُ (110r) التَّلَمُّظُ. [وعِقالٌ اسمُ رجلٍ. والهِمْلاجُ التي تمشي هَمْلَجَةً لا قُوَّةَ بها على العَدْوِ]

a) وانشد b) لهُ c) والخَذَمَةُ
d) الخَمْعُ e) الذي فيهِ f) ولا يكون الرجاج g) في

• ولهُ معًا •• ر ز النُّقرة

ٱلْمَشْيِ قِصَرُ ٱلْخَطْوِ وَهُوَ فِي ذَاكَ عَجِلٌ، وَٱلرَّضَمَانُ ٱلْعَدْوُ فِي تَثَاقُلٍ، وَٱلتَّنَعُّمُ أَنْ تَنَعَّمَ [a] ٱلْقَوْمَ فَتَأْتِيَهُمْ إِذَا كَانُوا بَعِيدًا عَلَى رِجْلَيْكَ. وَأَنْشَدَ:

تَنَعَّمَهَا مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَأَصْبَحَ بَعْدَ ٱلْأَمْسِ وَهُوَ بَطِينُ [1]

(قَالَ) وَٱلتَّأْمَلَةُ مَشْيُ ٱلْمُقَيَّدِ وَهُوَ ٱلرَّسِيفُ. يُقَالُ هُوَ يَتَأَمَّلُ فِي قَيْدِهِ تَأْمَلَةً. وَتَقُولُ مَا زَالَ ٱلْبَعِيرُ يَتَأَمَّلُ مُنْذُ ٱللَّيْلَةِ حَتَّى أَصْبَحَ، وَٱلْكَمْظَلَةُ. وَٱلنَّعْظَلَةُ. وَٱلْعَنْظَلَةُ كُلُّهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ. وَهُوَ مِنَ ٱلْعَدْوِ ٱلْبَطِيءِ. قَالَ [b] [ٱلرَّاجِزُ]:

لَا يُدْرِكُ ٱلْفَوْتَ بِشَدٍّ كَمْظَلٍ إِلَّا بِإِجْذَامِ ٱلنَّجَاءِ ٱلْمُعْجَلِ [2]

(قَالَ) وَٱلْكَعْسَبَةُ أَيْضًا ٱلْعَدْوُ ٱلْبَطِيءُ. قَالَ [c] [ٱلرَّاجِزُ]:

قُبِّحَتِ ٱلْأَكْتَافُ وَٱللَّهَازِمُ وَٱلْعَفْلُ مِنْهَا ذُو ٱللَّكِيكِ [d] ٱلْوَارِمُ
شَدًّا إِذَا مَا كَعْسَبَ ٱلشَّبَارِمُ [3]

١) [ويُقال ايضاً تَنَعَّمْتُ الطريقَ اذا رَكِبْتَهُ. والبطينُ في هذا الموضع الشَّبْعانُ. كذا فُسِّرَ. يريدُ أَنَّهُ لمَّا بَلَغَ اليها اكل حتَّى شَبِعَ ويجوزُ ان يعني ارضاً قَصَدَها او امرأةً]

٢) [ويُروى: يُدْرِكُ الفَوْتُ. الشَّدُّ العَدْوُ. والفَوْتُ هو الشيءُ الذي أُخِذَ وذُهِبَ بهِ وهو مصدرٌ قد جُعِلَ مَوْضِعَ الفائتِ. والاجذامُ الاسراعُ. تقولُ اذا اردتَ ان تطلُبَ شيئاً قد (٢٥٧) أُخِذَ من مالٍ او غيرهِ لم تُدْرِكْهُ بعَدْوٍ فيهِ بُطءٌ انما تدركُهُ بالاجتهادِ في العَدْوِ]

٣) [اللَّهازِمُ جمعُ لِهْزِمةٍ وهي لحمةٌ على اصل اللَّحْيِ باطنةٌ. وانَّما اراد المَوْضِعَ الذي تحتهُ اللِّهْزِمةُ. والعَفْلُ العِجَانُ. واللَّكيكُ اللحم. والشَّدُّ العَدْوُ]. والشَّبارِمُ القصار الواحد شُبْرُمٌ. [يَذُمُّ خَلْقَهم وعَيْبَهُ. والشَّدَّ جعلَهُ في موضع مصدر كَعْسَبَ كانهُ قال يكَعْسِبُ كَعْسَبَةً. ويجوزُ ان يُريدَ انَّها تعدو عدواً شديداً اذا كَعْسَبَ القصارُ. ويجوز ان يكون آمِرًا بالعَدْوِ كانهُ قال: شُدَّ شَدًّا]. وقال [ابو عمرو] مرَّةً اخرى الكَعْسَبَةُ مِشْيَةٌ في مُرْعةٍ (110v) وتقارُب. يُقال كَعْسَبَ فلانٌ ذاهباً

a) تُنْعِمَ

b) وانشد

c) وانشد

d) من هؤلاء واللَّكيكُ . . .

[a] قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَمَّا رَآنِي ٱبْنُ جُرَيٍّ كَعْسَبَا [وَجَالَ فِي جِحَاشِهِ وَطَرْطَبَا]
وَجَاضَ مِنِّي فَرَقًا وَطَحْرَبَا [1]

(قَالَ) وَٱلْمُكْمُكَةُ فِي ٱلْمِشْيَةِ مِثْلُ ٱلتَّدَهْكُرِ وَهُوَ ٱلتَّدَحْرُجُ . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : هُوَ ٱلتَّرَجْرُجُ . قَالَ ٱلْمَرَّارُ [ٱلْعَدَوِيُّ] [b] :

فَهْيَ بَدَّاءُ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ فَخْمَةُ ٱلْجِسْمِ رَدَاحٌ هَيْدَكُرْ [2]

(قَالَ) وَٱلْبَكْبَكَةُ ٱلْجَيْئَةُ وَٱلذَّهَابُ ، وَٱلْوَكْوَكَةُ مِثْلُ ٱلزَّكِيكِ فِي ٱلْمَشْيِ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ يَرْمُلُ ، وَٱلْقَرْصَعَةُ مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ . قَالَ [c] [ٱلرَّاجِزُ] : (٢٥٨)

إِذَا مَشَتْ سَالَتْ وَلَمْ تُقَرْصِعِ هَزَّ ٱلْقَنَاةِ لَدْنَةِ ٱلتَّهَزُّعِ [d] [3]

(قَالَ) وَٱلْعَشْزَانُ مِشْيَةٌ مَقْطُوعِ ٱلرِّجْلِ يُقَالُ : هُوَ يَعْشِزُ . وَيَقْزِلُ [e]

---

١) [الجِحَاشُ اولادُ الحميرِ الذكورُ هاهنا . والطَرْطَبة دُعاءُ الغَنَم . يُقال طَرْطَب بها . وجاضَ عَدَلَ وهرب . والطحرَبةُ الفُساءُ . وعنى بقوله : « لمّا رآني كَعْسَبَ » أنّه قصيرٌ فعَدْوُه الكَعْسَبةُ . ووصفه بانّهُ صاحب حميرٍ ليس بصاحب خيلٍ وانّ مالهُ الغَنَم فهو يُطَرْطِبُ بها]

٢) [البَدّاءُ التي اذا مَشَتْ فكانّها تَفَحَّجُ . والرَداحُ الضخمةُ العجيزة . والفَخْمَة العظيمة وقيل الهَيْدَكُرُ العظيمةُ الجسم]

٣) [وصَف امرأة وذكر انّها تتثنّى في مشيتها كتثنّي القناة اذا هُزّت فاضطرَبَتْ . ولدنةٍ مجرورة على البدلِ من القناة . ويُروى : هزَّ القناةِ اللدنةِ التهزُّعِ على النعت للقناة . واراد بقولهِ « سالت » انّها كانّها تنحدِرُ اذا مشت . وفي صفة الرسول صلى الله عليهِ : كان اذا مشى كانّما يمشي في صَبَبٍ . وهو المُنحدر من الارض . يريد انّها لاترفع قدميها الى فوق . ولا تشدُّ الوطءَ . وهزَّ منصوب باضمار فعلٍ دلَّ عليهِ قولهُ « اذا مَشَتْ » فاضمر « تهتزُّ هزَّ القناة »]

---

[a] وانشد [b] وانشد للمرّار

[c] وانشد [d] اي ليّنة الاضطراب

[e] يقزَلُ

وَهُوَ ٱلْأَقْزَلُ . وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْقَزَلُ أَسْوَأُ ٱلْعَرَجِ ، وَٱلْكَعْثَلَةُ ٱلثَّقِيلُ مِنَ ٱلْعَدْوِ . وَكَذٰلِكَ ٱلْقَنْدَلَةُ ، وَٱلْكَوْذَنَةُ مِشْيَةٌ فِي ٱسْتِرْسَالٍ . يُقَالُ مَرَّ مُكَوْذِنًا ، وَيُقَالُ جَاءَ يَتَهَقَّلُ فِي ٱلْمَشْيِ إِذَا مَشَى مَشْيًا بَطِيئًا ، وَقَالَ تَبَدَّحُ ٱلْمَرْأَةِ حُسْنُ مِشْيَتِهَا . قَالَ رَيْسَانُ بْنُ عَنْتَرَةَ[a] :

يَبْدَحْنَ فِي أَسْوُقٍ خُرْسٍ خَلَاخِلُهَا
مَشْيَ ٱلْمِهَارِ* بِمَاءٍ[b] تَتَّقِي ٱلْوَحَلَا (١٤٤ ᵛ)[١]

(قَالَ) وَٱلْخَنْعَجَةُ مِشْيَةٌ قَرْمَطَةٌ[c] فِي عَجَلَةٍ . وَأَنْشَدَ [لِلرَّاجِزِ ٱلنَّهْرِيِّ] :

جَاءَ إِلَى جِلَّتِهَا يُخَنْعِجُ وَكُلُّهُنَّ رَائِمٌ يُدَرْدِجُ
[صَاحِبُ مُوقَيْنِ عَلَيْهِ مُوزَجٌ ذُو جُنَّةٍ مُسْتَوْهِلٌ مُسْتَلْفِجُ
فَزَجَّ رَمْدَاءَ جَوَادًا تَأْزِجُ فَسَقَطَتْ مِنْ خَلْفِهِنَّ تَنْشِجُ][٢]

١) [الأَسْوُق جمعُ ساقٍ . قولهُ «خُرْس خلاخلها» يعني انّها ممتلئة من الشحم فخلاخيلها لازمةٌ لمواضعها من الساق لا تتحرّك ولا يسمع لها صوتٌ . وقولهُ « مشي الحمير بماء» يريد انها تتثنّى وتتمايل اذا مشت كأنها حميرٌ تمشي في ماء ووحلٍ فهي تميلُ يمنةً ويسرةً . ويُروى : مشيَ المهار بماء . وهي جمع مُهْر . ويُروى : كالبُخْت تمشي بماء]

٢) [ويروى : كأنّهُ لمّا غدا يُخَنْعِجُ . والدَّرْدَجةُ رثمانُ الناقةِ ولدَها . والمُوزَجُ الخُفُّ وهو (٢٥٩) فارسيٌّ معرَّب . والمُوق نحوهُ . والمستوهلُ الفَرِق . والمستلفِجُ الفقير . والجُنَّةُ ما يستُرهُ . والرمداء النعامة والرُّمْدةُ سوادُها . والجوادُ السريعةُ . والنشيجُ صوت البكاء او النَّزع او ما اشبه ذلك . وقولهُ « فزَجَّ » من زجَّ يزُجُّ زَجًّا والفاء للعطف . وانشد ابو عمرو : وفَرَّجَ على فَعَّلَ براء غير معجمة . يصفُ انّهُ جاء الى إبل فعقَر منها ناقةً . قال ابو محمّد : والذي عندي انهُ عنَى بالرمداء ناقةً في هذا الموضع . وقولهُ « فزَجَّ » اي زجَّها بالحربة . ومن روَى « فرَّج » فلعلّهُ يعني انهُ اباحها من جُمْلة الإبل ونحّاها]

a) عنتر
b) كالبخت تمشي بماء
c) مقرمطة

* وفي الهامش : الحمير

وَٱلْيَأْفُوفُ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ، وَٱلْوَشْوَاشُ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ. وَأَنْشَدَ:

فِي ٱلرَّكْبِ وَشْوَاشٌ وَفِي ٱلْحَيِّ رَفِلْ [a](1)

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ بُلْبُلٌ وَقَوْمٌ بَلَابِلُ وَهُوَ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ ٱلْعَمَلِ.
وَكَذٰلِكَ قُلْقُلٌ، أَبُو عَمْرٍو: ٱلْأُزُوجُ سُرْعَةُ ٱلشَّدِّ. وَأَنْشَدَ:

فَرَجٌ رَمْدَاءُ جَوَادًا تَأْزِجُ

وَٱلسَّوَجَانُ ٱلْمَجِيءُ وَٱلذَّهَابُ. وَأَنْشَدَ:

وَأَعْجَبَهَا فِيمَا تَسُوجُ عِصَابَةٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ شُنْخُفُونَ غَيْرُ قِضَافِ (2)

وَٱلطُّهِيُّ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ. قَالَ [b] ٱلتَّغْلِبِيُّ (3):

مَا كَانَ ذَنْبِي إِنْ طَهَا ثُمَّ لَمْ يَؤُبْ
وَحُمْرَانُ فِيهَا طَائِشُ ٱلْعَقْلِ أَمْيَلُ (111)
[لَقَدْ ظَلَمَتْنِي عَامِرٌ وَتَيَاجَرَتْ عَلَيَّ وَمَا مِثْلِي بِحُمْرَانَ يُقْتَلُ
فَإِنْ تَقْتُلُونِي غَيْرَ مُثْوٍ أَخَاكُمُ بَنِي عَامِرٍ يُقْتَلْ قَتِيلٌ يُؤَبَّلُ]
عَهْدِي بِهِ قَدْ كُسِّيَ ثَمَّتَ لَمْ يَزَلْ بِدَارِ بُرَيْدٍ طَاعِمًا يَتَأَجَّلُ (4)

١) [ويروى: رَفَلٌ وهو المُتَبختِر. المعنى انّهُ اذا كان في سَفَرٍ خَفَّ في امور اصحابِهِ ويَسعى فيما ينفعهم واذا كان في الحيِّ مُقيماً لَبِسَ لِبْسَةَ الاغنياء الذين يُخدَمون ولا يَخدُمون]

٢) [العصابةُ الجماعة] . والشِّنْخِفون الطِوال [الواحدُ شِنَّخْفٌ . والقِضافُ الدقاق الأبدان]

٣) والتغلَبيُّ معًا

٤) [لم يؤُبْ لم يرجع . والتياجُر الميل . يقال هم يَتَياجَرُون عليه . والمُثْوِي المُهلِكُ . ويُؤبَّنُ ويُؤَبَّلُ بمعنًى وهو الثناء عليه بعد الموت . وقولهُ «يتأَجَّل» اي يُقبِلُ ويُدبِرُ (٢٦٠)] .

[a] قال ابو الحسن: كذا قرأنا على ابي العبَّاس بفتح الراء وكسر الفاء وكان في النُّسخة بكسر الراء وفتح الفاء وهما جميعًا جائزان الّا انَّك اذا كسرتَ الراء شدَّدت اللام (رِفَلّ)
[b] وانشد

وَٱلتَّأَجُّلُ ٱلْإِقْبَالُ وَٱلْإِدْبَارُ ، وَٱلْمُشْمَعِلُّ ٱلْخَفِيفُ ٱلظَّرِيفُ . قَالَ[a] :

رُبَّ ٱبْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلْ   أَرْوَعَ بِٱلسَّيْفِ وَبِٱلرُّمْحِ خَطِلْ
طَبَّاخِ سَاعَاتِ ٱلْكَرَى زَادَ ٱلْكَسِلْ (١

(قَالَ) وَٱلْحَصْحَصَةُ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ ، وَٱلْخَلْبَصَةُ ٱلْفِرَارُ . قَالَ عُبَيْدٌ ٱلْمُرِّيُّ :

لَمَّا رَآنِي بِٱلْبَرَازِ حَصْحَصَا   فِي ٱلْأَرْضِ مِنِّي هَرَبًا وَخَلْبَصَا
وَكَادَ يَقْضِي فَرَقًا وَجَنَّصَا (٢

وَٱلْهَذْلَمَةُ مِشْيَةٌ فِيهَا قَرْمَطَةٌ وَتَقَارُبٌ . قَالَ[b] [ٱلرَّاجِزُ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : وَأَظُنُّهُ جَمِيلَ بْنَ مَرْثَدٍ ٱلْمَعْنِيَّ] :

قَدْ هَذْلَمَ ٱلسَّارِقُ بَعْدَ ٱلْعَتَمَهْ   نَحْوَ بُيُوتِ ٱلْحَيِّ أَيَّ هَذْلَمَهْ
[وَهْوَ جِحِنْبَاءٌ مُبِينُ ٱلدَّعْرَمَهْ] (٣

وَٱلْإِذْآبُ ٱلْفِرَارُ . قَالَ ٱلدُّبَيْرِيُّ :

يقولُ ايُّ ذنبٍ لي في انَّ حُمران ذهب في الارض ولم يرجع . وحُمرانُ طائشُ العقل في الدنيا لا يُضبَطُ أمرُهُ . وقد اتّهمتموني بقتلهِ وما قتلتُهُ ولو كنت قتلتهُ لم يكن مثلي يُقتَل بمثلهِ . فان قتلتموني من غير ان اكون قاتلَ اخيكم قتلتم رجلًا يُذكَرُ فضلُهُ بعدهُ . ثمَّ قال : عهدي بهِ مكسوًّا طاعمًا يقبلُ ويُدبِرُ ويتصرّف في اموره كما يريدُ]

١) الأَروع الذكيُّ الحديدُ الفؤادِ الشهمُ . يريد انهُ حاذقٌ فهِمٌ بالطعن بالرمح و بالضرب بالسيف . والكرَى النعاس . يريدُ أنّهُ في السفرِ مِعوانٌ اذا كسِلَ بعضُ اصحابهِ عن إصلاح ما يحتاج اليه أَصلَحَهُ هو]

٢) [البَرازُ الفضاءُ من الارض . والتجنيص رُعبٌ شديدٌ]

٣) [الدَّعرَمة لُؤمٌ وخِبٌّ . والجِحِنباءُ العظيم في تفسير بعضهم]

---

a) وانشد   b) وانشد

اِنّي اِذَا مَا لَيْثُ قَوْمٍ اَذْأَبَا وَسَقَطَتْ نَخْوَتُهُ وَهَرَبَا[١]

وَٱلْمَغْلُ سَيْرٌ نَجَاءٌ . قَالَ[a] [ٱلرَّاجِزُ :

لَقَدْ اَجُوبُ ٱلْبَلَدَ ٱلْبَرَاحَا ٱلْمَرْمَرِيسَ ٱلنَّائِيَ ٱلصَّحْصَاحَا

بِٱلْقَوْمِ لَا مَرْضَى وَلَا صِحَاحَا] اِنْ يَنْزِلُوا لَا يَرْقُبُوا ٱلْاِصْبَاحَا

وَاِنْ يَسِيرُوا يُمْعِلُوا ٱلرَّوَاحَا[٢] (112)

وَٱلِٱنْشِجَارُ ٱلنَّجَاءُ . قَالَ عُوَيْجٌ ٱلنَّبْهَانِيُّ :

عَمْدًا تَعَدَّيْنَاكَ وَٱنْشَجَرَتْ بِنَا طِوَالُ ٱلْهَوَادِي مُطْبَعَاتٌ مِنَ ٱلْوِقْرِ[٣]

(قَالَ) وَٱلْمَثْعُ مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ يُقَالُ مَثَعَتْ[b] مَثْعًا . قَالَ ٱلْمُغْنِيُّ :

كَٱلضَّبُعِ ٱلْمَثْعَاءِ عَنَّاهَا ٱلسُّدُمْ تَحْفِرُهُ مِنْ جَانِبٍ وَيَنْهَدِمْ[٤]

وَٱلنَّجْشُ شِدَّةُ ٱلسَّوْقِ . وَٱنْشَدَ [لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي فَقْعَسٍ :

اَجْرِسْ لَهَا يَا ٱبْنَ اَبِي كِبَاشِ] فَمَا لَهَا ٱللَّيْلَةَ مِنْ اِنْفَاشِ

١) [لَيْثُ ٱلقَوْمِ شُجَاعُهم وفارسُهم . وسقطت نخوتُهُ ذَهَبَ كِبْرُهُ وذَلَّ]

٢) [البَرَاحُ الارض الواسعةُ التي لا شيء فيها . والمَرْمَرِيسُ نحوٌ من البَرَاح . والصَّحْصَاحُ

(٢٦١) القفر . وقولهُ « لا مَرْضَى ولا صِحَاحا » اي هم كانهم مَرْضَى من النُّعاس والتعب واجسامُهم لا داء فيها ولا مَرَض . وقولهُ « ان ينزلوا لا يرقبوا الاصباحا » . يريد انهم ان نزلوا للتعريس لم يقفوا حتى يُصْبِحوا بل يَسيرون ويَمعلون اي يجدُّون في السير وقت الرواح]

٣) المُطْبَعات المُثقَلات . [وتعدَّيناكَ انصرفنا عنكَ . يريد انهم انصرفوا من عنده وعَدَلوا عنهُ على خِبْرةٍ . والهوادي الأعناق . والتقديرُ : وانشجرت بنا إبلٌ طِوالُ الهوادي . والوِقْر الحِملُ الثقيل]

٤) السُّدُم الماء المُندفن . [وعنَّاها اتعبها حَفْرُهُ وتَنْقِيَتُهُ . اذا بحثت التراب من جانب اندفن من تُراب الجانب الآخر]

a) وانشد b) مَثَعت

غيرُ[1] السُّرَى وسائقٍ نجّاشِ[2]

والزَّمَعانُ مشيٌ بطيءٌ. يُقالُ زَمَعَ يَزْمَعُ زَمْعًا[a] وزَمَعانًا، والدَّهْمَجَةُ مشيُ الكَبِيرِ كأنَّهُ في قَيْدٍ، ويُقالُ مَرُّوا شِلالًا اي مُسرِعِينَ، ويُقالُ جَبَّبَ فَذَهَبَ (٢٦٢). وأَنْشَدَ:

لَقِيتُ ابا لَيْلَى فلمَّا أخذتُهُ   تَبَلْهَصَ مِنْ أثوابِهِ ثُمَّ جَبَّبا[3]

والثَّعْبُ والنَّحْبُ السَّيْرُ السَّرِيعُ، والدَّرْقَعَةُ العَدْوُ السَّرِيعُ. قال [الرَّاجِزُ]:

دَرْقَعَ لَمَّا أنْ رآهُ دَرْقَعَهْ   لو أنَّهُ يَلْحَقُهُ لَكَرْبَعَهْ (112v)

[لَمْ تَسْمَعَا يومًا لَهُ مِنْ وَعْوَعَهْ   الَّا بِقَوْلِ حايِ أوْ بالسَّغْسَعَهْ][4]

ويُقالُ وَسِقٌ أحْدَبُ اي شَدِيدٌ. والوَسِيقُ الطَّرْدُ. وأَنْشَدَ:

قَرَّبَها ولَمْ تَكَدْ تَقَرَّبُ   مِنْ أهْلِ نَيّانَ وَسِيقٌ أجْدَبُ[5]

١) وغيرَ وغيرِ ايضًا

٢) [أجرِسْ لها اي أَحْدُ لها. يقال أجْرَسَ للإبلِ اذا حَدَا لها يُجْرِسُ إجراسًا. يريدُ أسْمِعْها الحُداءَ حتى تَنْشَطَ في السَّيْرِ. فما لها الليلةَ إنفاشٌ اي لا تُتْرَكُ الليلةَ ترعى لانها ترعى اذا نزلوا وهم يُريدون أن يسيروا ليلَهم. والسُّرَى سيرُ الليلِ. وغيرٌ بدلٌ من موضعِ «مِنْ». قال أبو محمّد في «غير»: الرفعُ على الردّ على انفاشٍ في المعنى كما قال عزَّ ذكرُهُ: ما لكم من الهٍ غيرُهُ والخفضُ على اللفظ والنصبُ على ان تجعلَها في موضع الّا كما تقولُ: ما قامَ غيرَكَ]

٣) ويروى: تبهاص. ومعناهما الخروج من الثياب والتجرُّد. يريد أنَّهُ لمّا عاقَهُ خرج من ثيابه وتركها في يده]

٤) [درقعةُ اسمُ رجلٍ. والكربعةُ الصَّرْعُ. [والوَعْوَعَةُ الصوتُ. والسَّغْسَعَةُ دُعاءُ المِعْزَى. وقولُهُ «حايِ» دُعاءُ الضأنِ يقال: حاحِ حا. وحايِ حا. يريدُ انهُ راعٍ لم يعرف القتالَ فلذلك فرَّ لانهُ لا يعرفُ الّا الدعاءَ بالمِعْزَى والضأن]

٥) [نَيّانُ اسمُ موضعٍ بعينِهِ. والضميرُ يعودُ الى إبلٍ ذكرَها]

a) زَمَعًا

وَٱلْكَوْسُ مَشْيٌ عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ وَمِنْ ذَوَاتِ ٱلْاَرْبَعِ عَلَى ثَلْثٍ •
وَاَنْشَدَ لِجُرَيٍّ ٱلْكَاهِلِيِّ :

[اَلَمْ تَصْرِمْ ثَلْثًا مِنْ دِفَاعِي] اِذَا نَهَضَتْ تَرَنَّحُ اَوْ تَكُوسُ

وَكَوْسٌ[a] رَهْوَجٌ اَيْ سَهْلٌ لَيِّنٌ وَاَصْلُهُ بِٱلْفَارِسِيَّةِ[b] • وَٱلْقَبْصُ
ٱلْعَدْوُ • يُقَالُ هُوَ يَعْدُو ٱلْقِبِصَّى وَٱلْقِمِصَّى وَهُوَ عَدْوٌ كَاَنَّهُ يَنْزُو فِيهِ • [قَالَ اَبُو
مُحَمَّدٍ: وَاَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ لِرَجُلٍ جَاهِلِيٍّ :

وَتَعْدُو ٱلْقِمِصَّى قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى وَلَمْ تَدْرِ مَا خُبْرِي وَلَمْ اَدْرِ مَا هِيَا][1]

وَٱلتَّقْفِيدُ اَنْ يَحْذَرَ ٱلشَّيْءَ فَيَأْخُذَ جَانِبًا • قَالَ رَيْسَانُ بْنُ عَنْتَرَةَ ٱلْمَعْنِيُّ :

تُبَاشِرُ اَطْرَافَ ٱلْقَنَا بِنُحُورِنَا اِذَا جَمْعُ قَيْسٍ خَشْيَةَ ٱلْمَوْتِ قَيَّدُوا[2]

وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي ٱلْهِمِقَّى • وَٱلدِّفِقَّى اِذَا كَانَ يَمْشِي عَلَى هٰذَا ٱلْجَانِبِ
مَرَّةً وَعَلَى هٰذَا ٱلْجَانِبِ مَرَّةً • [قَالَ[c] ٱلشَّاعِرُ :

فَاَصْبَحْنَ يَمْشِينَ ٱلْهِمِقَّى كَاَنَّمَا يُدَافِعْنَ بِٱلْاَفْخَاذِ نَهْدًا مُوَرَّمَا][3]

وَحُكِيَ[d] خَوَّدْنَا فِي ٱلسَّيْرِ تَخْوِيدًا وَهُوَ ٱلْاِسْرَاعُ • قَالَ[e] (113r)
[ٱلرَّاجِزُ] :

---

1) ق معنى عَيْرٍ وما جرى يريدُ به الطَرْفَ. لأنَّهُ يقال عارَ الطَرْفُ يعيرُ اذا نظَرَ
2) [فَخَر بقومه طَيٍّ وزعم انهم يثْبُتون اذا انهزمَتْ قيسٌ وكانت بينهم حُرُوبٌ (٢٦٣)]
3) يصف نوقًا. النهدُ السمينُ. والمورَّمُ المُنتفخ. يريدُ ان افخاذَهن يُدافعن كثبًا سمينًا
فهنَّ يَتفحَّجْنَ ويَمِلْنَ يمنةً ويَسْرةً]

---

a) الاصمعيُّ b) قال العجّاج:
مَيَّاحةٌ تَميحُ مَشْيًا رَهْوَجَا تَدَافُعَ السيلِ اذا تَعمَّجا
c) وانشد d) وحكى e) وانشد

نَادَيتُ فِي ٱلْحَيِّ ٱلَا مُذِيدَا فَاقْبَلَتْ فِتْيَانُهَا [a] تَخْوِيدَا [1]

وَيُحْكَى [b] عَنِ ٱلْقَنَانِيِّ رَجُلٌ شِمْذَارَةٌ اي يَعْنُفُ فِي ٱلسَّوْقِ ، وَٱلسَّيْرُ ٱلنَّحْبُ ٱلنَّجَاءُ [c] . قَالَ [d] [ٱلْحَضْرَمِيُّ] :

إِذَا ٱسْتَقْبَلَتْهَا ٱلرِّيحُ صَدَّتْ بِوَجْهِهَا قَلِيلًا وَحَنَّتْ مِنْ هَوِيٍّ مُنَحَّبِ [2]

وَٱلضَّيَّاطُ ٱلَّذِي يَتَمَايَلُ فِي مِشْيَتِهِ . يُقَالُ ضَاطَ يَضِيطُ ضَيْطًا

٥١ بَابُ صِفَاتِ ٱلنِّسَاءِ *

راجع في فقه اللّغة فصل اوصاف المرأة (الصفحة ١٤٩)

ٱلاصْمَعِيُّ : ٱلْخَوْدُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ، وَٱلْمُبَتَّلَةُ ٱلَّتِي فِي أَعْطَافِهَا ٱسْتِرْسَالٌ لَمْ يَرْكَبْ بَعْضُ لَحْمِهَا بَعْضًا [e] . وَقَالَ غَيْرُهُ ٱلْمُبَتَّلَةُ ٱلَّتِي ٱنْفَرَدَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا عَلَى حِدَةٍ فَلَيْسَ خَلْقُهَا مُتَرَاكِبًا ، وَٱلْمَمْكُورَةُ ٱلْمَطْوِيَّةُ ٱلْخَلْقِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

---

١) [المُذِيدُ الذي يعين على ذياد الابل . يقال ذاد الرجلُ الابل يَذُودُها اذا منعها ممَّا تُرِيدُ وصرفها الى الوجه الذي يُرِيدُهُ وأذاده غيرُهُ اذا اعانهُ على ذيادها . والتقدير فأقبلتْ اليَّ فتيانُ القبيلة تُخَوِّدُ اليَّ تَخْوِيدًا]

٢) [يصفُ قطاةً يقولُ اذا استقبلَتْها الريحُ في طَيَرَانها صَدَّتْ بوجهها حَوَّلَتْهُ عن استقبال الريح لئلّا تدخُلَ الريحُ في جوفها فتنشفَ الماءَ الذي حملتهُ في حَوْصلتها]

[a] فتيانُهم [b] وحُكِيَ [c] وكذلك المُنحَّبُ
[d] وانشد [e] قال ابو الحسن : سمعتُ بُندارًا يقول : المُبتَّلَةُ التي كلُّ شيءٍ منها حسنٌ على حيالِهِ كأنّها مُقَطَّعَةُ الحُسن والبَتْلُ القطع . قال الاصمعيُّ ...

* عدلنا في هذا الباب والابواب التابعة المختصّة بالنساء عن ذكر بعض الفاظ وابيات مُخِلّة بالادب

[تَمْشِي كَمَشْيِ ٱلْوَحِلِ ٱلْمَبْهُورِ] عَلَى خَبَنْدَى قَصَبٍ مَمْكُورِ
[كَعُنْقُرَاتِ ٱلْحَائِرِ ٱلْمَسْجُورِ](1) (٢٦٤)

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: ٱلْمَمْكُورَةُ هِيَ ٱلتَّامَّةُ ٱلسَّاقَيْنِ فِي عِظَمٍ وَٱسْتِوَاءٍ وَيُشْتَقُّ ٱلْمَكْرُ فِي جَمِيعِ ٱلْخَلْقِ ، (a) ٱلْخَرْعَبَةُ ٱللَّيِّنَةُ ٱلْقَصَبِ ٱلطَّوِيلَةُ . قَالَ لَقِيطُ (113ʳ) ٱبْنُ يَعْمَرَ ٱلْإِيَادِيُّ :

تَامَتْ فُؤَادِي بِذَاتِ ٱلْجِزْعِ خَرْعَبَةٌ مَرَّتْ تُرِيدُ بِذَاتِ ٱلْعَذْبَةِ ٱلْبِيَعَا (2)

(قَالَ) وَٱلْخَبَنْدَاةُ وَٱلبَخَنْدَاةُ جَمِيعًا ٱلتَّامَّتَا ٱلْقَصَبِ ، وَٱلْخَدَلَّجَةُ (b) ٱلْمُمْتَلِئَةُ ٱلذِّرَاعَيْنِ وَٱلسَّاقَيْنِ ، وَٱلضَّمْعَجُ ٱلَّتِي قَدْ تَمَّ خَلْقُهَا وَٱسْتَوْثَجَتْ . (وَكَذَٰلِكَ ٱلْبَعِيرُ وَٱلْفَرَسُ) . قَالَ (c) [ٱلرَّاجِزُ] :

يَا رُبَّ بَيْضَاءَ ضَحُوكٍ ضَمْعَجِ [تَبْسِمُ عَنْ ذِي أُشُرٍ مُفَلَّجِ] (3)

وَٱلصِّنَاكُ (d) ٱلْغَلِيظَةُ ٱلْخَلْقِ . قَالَ جَمِيلٌ :

---

١) [وَصَفَ امرأةً بالنَّعمة والتَّرَف وثقل الأرداف وأنّها تمشي كمشي الذي وقع في الوحل . والمَبْهُور الذي قد اصابهُ البُهْرُ . وقولها «على خَبَنْدَى قَصَبٍ» القَصَبُ من العِظام ما فيهِ مُخٌّ . يريد ساقَها . والعُنْقُر اَصلُ البَرْدِيِّ تُشبَّهُ الساقُ بهِ لبياضهِ ونعمتهِ . والحائرُ الموضع الذي يتحيَّر فيهِ الماءُ فيقف . والمَسْجُور المملُوءُ]

٢) [ذاتُ الجِزْع وذاتُ العَذْبَة مَوضِعان . وروى بعضُ الرواةِ : العَذْيَة بياءٍ منقوطةٍ بنُقطتين . وروى الاكثرُ بياءٍ منقوطة بنقطة واحدة وهو الصَّواب . وتامَت بمعنى تَيَّمت اي استعبدَتْهُ . والمُتيَّمُ الذي قد استعبدهُ الحبُّ . واراد انّها مَرَّت بذات الجِزْع وهي تُريد ان تمضي الى البِيَع التي بذاتِ العَذْبَة]

٣) [الأُشُر التَحزيزُ الذي في الاسنان . والثَغرُ المُفَلَّجُ الذي ليس بمتَراكب الاسنان . والتحزيزُ إنَّما يكونُ في اسنانِ الأَحداث]

a) الاصمعيُّ
b) والخَدَلَّجةُ . (وهو الصَّواب)
c) وانشد
d) والضِناكُ . (وهو الصواب)

صِناكٌ [a] على نِيرَيْنِ اَضْحَى لِداتُها بَلِينَ بِلَى الرَّيطاتِ وَهْيَ جَدِيدُ [1]

وَالْهِرْكَوْلَةُ الْعَظِيمَةُ الْوَرِكَيْنِ . قَالَ الْأَعْشَى :

هِرْكَوْلَةٌ فُنُقٌ دُرْمٌ مَرافِقُها كَأَنَّ اَخْمَصَها بِالشَّوْكِ مُنْتَعِلُ [2]

قَالَ اَبُو زَيْدٍ: الْهِرْكَوْلَةُ الْحَسَنَةُ الْمِشْيَةِ وَالْجِسْمِ وَالْخَلْقِ . (قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُرَكِلَةٌ [b] [فَضَمَّ اَوَّلَها وَفَتَحَ الرَّاءَ وَكَسَرَ الْكافَ] ، وَالْبَهْكَنَةُ مِثْلُها ، وَالرِّبَحْلَةُ اللَّحِيمَةُ الْجَيِّدَةُ الْخَلْقِ فِي طُولٍ . وَرَجُلٌ رِبَحْلٌ ، وَالسِّبَحْلَةُ الطَّوِيلَةُ الْعَظِيمَةُ . وَرَجُلٌ سِبَحْلٌ . [c] وَنَعَتَتِ امْرَاَةٌ ابْنَتَها فَقَالَتْ : سِبَحْلَةٌ رِبَحْلَهْ . (114r) تَنْمِي نَباتَ النَّخْلَهْ . وَيُقالُ سِقاءٌ سِبَحْلٌ وَسِبَحْلٌ [وَسَحْبَلٌ] اِذا كانَ ضَخْمًا مُتَّسِعًا ، [d] الْجَسِيمَةُ الطَّوِيلَةُ اِنْ عَظُمَتْ وَقَضُفَتْ [e] ، وَالْمُنِيفَةُ التَّامَّةُ ، وَالشُّغْمُومَةُ الْجَسِيمَةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ الْجَمِيلَةُ . وَرَجُلٌ شُغْمُومٌ . الْاَصْمَعِيُّ : وَاَمْرَاَةٌ شُغْمُومٌ بِغَيْرِ هاءٍ ، وَالْمَلْداءُ الْمُعْتَدِلَةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ . وَكَذٰلِكَ الْاُمْلُدانِيَّةُ ، وَالْقُمُدّانَةُ الطَّوِيلَةُ . وَرَجُلٌ قُمُدّانٌ . وَرَجُلٌ [اُمْلُدٌ] . وَاُمْلُدانٌ

---

١) [يصف امرأةً . ومعنى على نِيرَيْنِ انهُ جعلَها بمنزلة الثوب المُنَيَّرِ جُعِل على (٢٦٥) طاقَيْنِ فهو صفيقٌ كثيفٌ وذلك من كَثْرة لحمِها . ولِداتُها النساء اللواتي على اسنانِها . والرَّيطات جمعُ رَيطةٍ وهي المُلاءةُ التي تكون قِطعةً واحدةً ليستْ لِفْقَيْنِ اي قِطعتَيْنِ . يريدُ انَّ النساء اللواتي هنَّ مِثلُها قد بَلِينَ وتغيَّرنَ وهي كانّها شابّةٌ] . وقولهُ « على نيرَيْنِ » اي هي كثيفة كثيرة اللحم والشحم

٢) [الفُنُقُ الناعمة . دُرْمٌ مَرافِقُها لا حَجْمَ لِعظامِها . والأخمصُ بَطْنُ القَدَمِ . يريدُ انَّ عِظامَها قد غطّاها الشَّحْمُ . يقولُ مِنْ ثِقَلِ اردافِها وبُدْنِها كانّها تطأُ على الشَّوْكِ . هاكذا فُسِّر . قال ابو محمّد : والذي اراهُ جيّدًا انّهُ يعني انّها ناعمةٌ فيها فُتُورٌ يَثْقُلُ عليها المشي فكانّها اذا مَشَتْ تَضَعُ رِجْلَها على الشَّوْكِ لا تَشُدُّ وَضْعَ رجلِها على الارض لِفُتُورِها ونَعْمَتِها]

---

a) ضِناكٌ b) مثل عُلَبِطَةٍ c) الاصمعيُّ

d) ابو زيد e) وان قَضُفَتْ

وَامْلَدُ ، وَاللَّدْنَةُ اللَّيِّنَةُ النَّاعِمَةُ الرَّيَّا الخَلْقِ ، وَالعَبْهَرَةُ الَّتِي جَمَعَتِ الحُسْنَ وَالجِسْمَ وَالخَلْقَ . وَقَالَ الاَصْمَعِيُّ : هِيَ المُمْتَلِئَةُ . قَالَ ابُو نُخَيْلَةَ (٢٦٦) :

[صَادَتْكَ يَوْمَ الرَّمْلَتَيْنِ شَعْفَرُ   وَقَدْ يَصِيدُ القَانِصُ[١] المُزَعْفَرُ]

عَبْهَرَةٌ مَا اِنْ اِلَيْهَا عَبْهَرُ[٢]

وَمِنْهُنَّ السَّمِينَةُ . وَالتَّارَّةُ . وَالحَادِرَةُ . وَرَجُلٌ سَمِينٌ . وَتَارٌّ . وَحَادِرٌ . يُقَالُ تَرَّتْ تَرَارَةً . وَحَدَرَتْ تَحْدُرُ حَدَارَةً ، وَالدَّرْمَاءُ الَّتِي لَا تُرَى كُعُوبُهَا ، وَالمُقْصَدَةُ[٣ a] التَّامَّةُ العَظِيمَةُ الَّتِي لَا يَرَاهَا احَدٌ اِلَّا اَعْجَبَتْهُ ، وَالخَبَرْنَجَةُ اللَّحِيمَةُ الحَادِرَةُ الحَسَنَةُ الخَلْقِ فِي اسْتِوَاءٍ ، وَاللَّفَّاءُ التَّامَّةُ العَظِيمَةُ الفَخِذَيْنِ فِي صَلَابَةٍ وَحُسْنِ جَدْلِ المُلْتَفَّةُ الرَّبَلَتَيْنِ ، وَمِنْهُنَّ السِّبَطْرَةُ وَهِيَ الجَسِيمَةُ (114v) ، وَالوَرْكَاءُ العَظِيمَةُ الوَرِكَيْنِ ،[b] وَالرَّضْرَاضَةُ الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، وَالهَيْدَكُورَةُ ايضًا كَذَلِكَ . وَيُقَالُ هَيْدَكُرٌ . وَمَرَّتْ تَهَدْكَرُ اي تَرَجْرَجُ . قَالَ المَرَّارُ العَدَوِيُّ :

فَهِيَ[c] بَدَّاءُ اِذَا مَا اَقْبَلَتْ   ضَخْمَةُ الجِسْمِ رَدَاحٌ هَيْدَكُرْ[٤]

وَالبَدَّاءُ الَّتِي كَانَ فِيهَا فَحَجًا مِنْ ضِخَمِ فَخِذَيْهَا ،[d] وَالبَوْصَاءُ العَظِيمَةُ

١) والقانصَ معاً
٢) [شَعْفَرُ اسم امرأة . والرَّمْلَتَانِ موضعٌ معروفٌ . والقانصُ الصائدُ . والمُزَعْفَرُ الذي قد طُلِيَ بالزَّعْفَران . وقولهُ « ما ان اليها » اي ما ان يُضَمُّ اليها عبهرٌ لانهُ لا يُوجد مثلُها ولا يُدانيها عَبْهَرٌ]
٣) زخ والمُقْصَدَة
٤) [وقد مرَّ تفسيرهُ] . (قال) وسمعتُ الكِلابيَّ يقولُ : هَيْدَكُورٌ

a) والمُقْصَدَةُ
b) الاصمعيُّ
c) وهي
d) الاصمعيُّ

ٱلْبُوصِ ، وَٱلْعَجْزَاءُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْعَجِيزَةِ . وَرَوَى ٱلْحَضْرَمِيُّ عَنْ يُونُسَ قَالَ : تَقُولُ ٱلْعَرَبُ : ٱمْرَأَةٌ مُعَجَّزَةٌ[1] يَعْنُونَ ضَخْمَةَ ٱلْعَجِيزَةِ ، [a] ٱلْفُقَاخُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ٱلْخَادِرَتُهُ ، وَٱلْبَرَهْرَهَةُ ٱلْمُمْتَلِئَةُ ٱلْمُتَرَجْرِجَةُ ٱلَّتِي كَأَنَّهَا تُرْعَدُ مِنَ ٱلرُّطُوبَةِ . قَالَ ابُو زَيْدٍ : هِيَ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلْبَيَاضِ ٱلرَّقِيقَةُ ٱللَّوْنِ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

بَرَهْرَهَةٌ رَخْصَةٌ رُوْدَةٌ   كَخُرْعُوبَةِ ٱلْبَانَةِ ٱلْمُنْفَطِرْ[2]

وَٱلرُّعْبُوبَةُ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلرَّطْبَةُ . قَالَ حُمَيْدٌ (٢٦٧) :

رَعَابِيبُ بِيضٌ لَا قِصَارٌ زَعَانِفٌ   وَلَا قَمِعَاتٌ حُسْنُهُنَّ قَرِيبُ[b][3]

قَالَ ابُو زَيْدٍ : هِيَ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ٱلرَّقِيقَةُ ، وَٱلرَّجْرَاجَةُ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلْجِلْدِ ٱلْمَلْأَى ٱلْخَلْقِ ٱللَّيِّنَةُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلرَّقْرَاقَةُ ٱلَّتِي كَأَنَّ ٱلْمَاءَ يَجْرِي فِي وَجْهِهَا وَجَسَدِهَا ، وَٱلْمَرْمَارَةُ وَٱلْمَرْمُورَةُ مِثْلُ ٱلرَّقْرَاقَةِ . قَالَ قَيْسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ :

---

١) ومُعَجَّزَةٌ معًا

٢) [الرُّودَةُ النَّاعِمَةُ . ويُقالُ للغُصْنِ هو يَتَرَادُ اذا تَثَنَّى من النَّعْمَةِ . والخُرْعُوبَةُ القضيبُ وجمعُها خَرَاعِيبُ . وانما قال المُنْفَطِر ولم يقل المنفطرة لانهُ حَمَلَهُ على المَعْنَى لانَّ الخُرْعُوبَةَ والقضيبَ بمعنًى واحدٍ]

٣) [الزَّعانفُ اللئامُ واصلُ الزَّعانفِ اطرافُ الاديمِ . والقَمِعاتُ جمع قَمِعَةٍ وهنَّ اللواتي يَخْتَبِئْنَ في البيت من قُبْحِهِنَّ . وغيرُ يعقوبَ يَرْوِي : ولا قَمِعاتٌ فُحْشُهُنَّ قريبُ . وقد دَخَلَهُ معنى النفي . وفُحْشُهُنَّ مُبْتَدَأٌ وقريبٌ خَبَرُهُ . والجملة في موضع الوصف لقَمِعات . وقَمِعاتٌ منفيٌّ ووَصْفُهُ قد دخلَ في معنى النفي . يريدُ ان فُحْشَهُنَّ في نهاية القُبْحِ وليس بفحشٍ قريبٍ . ووجهُ الرواية التي في الكتاب انهُ : ليس حُسْنُهُنَّ بقريبٍ يُشْبِهُهُ غيرُهُ هو حُسْنٌ بارعٌ قد فاقَ على كلِّ حُسْنٍ]

---

a) ابو عمرو

b) قال ابو الحسن : قولهُ « حسنهنَّ قريبُ » اي لا تُستَحْسَنُ اذا بَعُدَتْ عنكَ وانما تستحسنها عند التأمّل لدَمامة (115r) قامتها

رَقْرَاقَةٌ بِكْرٌ غَذَاهَا تَابِعٌ مُتَعَجِّبٌ مِنْهَا لِأَمْرٍ عَجِيبِ [١]

وَٱلْبَضَّةُ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلْجِلْدِ وَقَدْ تَكُونُ ٱلْبَضَّةُ أَدْمَاءَ [a] وَبَيْضَاءَ . أَبُو زَيْدٍ: هِيَ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلْجِلْدِ . وَرَجُلٌ بَضٌّ . وَقَدْ بَضَضْتَ تَبِضُّ [b] [٢] بَضَاضَةً وَغَضَاضَةً . (وَلَمْ يَعْرِفُوا ٱلْغَضَاضَةَ فِعْلًا . أَيْ [c] لَمْ يَعْرِفُوا تَغِضُّ كَمَا قَالُوا تَبِضُّ) ، [d] وَٱمْرَأَةٌ رَبْلَةٌ كَثِيرَةُ ٱلشَّحْمِ وَٱللَّحْمِ . قَالَ ٱلْقُطَامِيُّ (115[٧]):

وَقَدْ أَبِيتُ إِذَا مَا شِئْتُ مَالَ مَعِي عَلَى ٱلْفِرَاشِ ٱلضَّجِيعُ ٱلْأَغْيَدُ ٱلرَّبِلُ [٣]

(قَالَ) [e] وَٱلطَّفْلَةُ ٱلنَّاعِمَةُ (وَكَذٰلِكَ ٱلْبَنَانُ ٱلطَّفْلُ) . وَٱلطِّفْلَةُ ٱلسِّنِّ . وَٱلذَّكَرُ طِفْلٌ ، وَٱلرُّودُ ٱللَّيِّنَةُ ٱلنَّاعِمَةُ ٱلْمُتَثَنِّيَةُ ، وَٱلْأُمْلُودُ ٱلنَّاعِمَةُ ، وَٱلْغَادَةُ ٱللَّيِّنَةُ ٱلنَّاعِمَةُ ، وَمِثْلُهَا ٱلْخَرِيعُ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْخِرْوَعِ .

---

١) [f] [التابعُ الذي يقومُ بأمرِها ومَصْلَحتِها مثلُ الخادمِ والحاضِنةِ وهو متعجب لِما يَرَى من شَبابِها وحُسْنِهِ وسُرْعةِ طُولها وعِظَمِ جِسْمِها . وامرٌ مُضافٌ الى عجيبٍ كأنّهُ قال لأمرِ شيءٍ عجيبٍ فحَذَفَ الموصوف واقام صِفَتَهُ مُقامَهُ . وحكي عن الاصمعيّ أنّهُ رواهُ : غذاها يانعٌ وهو المُثْمِرُ الذي قد أدرَكَ ثَمَرُهُ] . ورُوِيَ عنهُ ايضاً انهُ قال : غذاها بائعٌ . [يُريدُ أنّهُ بالَغَ في اصلاحها والقيام عليها حتى يزيد ثَمَنُها]

٢) تَبِضُّ وتَبَضُّ معاً

٣) [الأغْيَدُ الذي فيهِ لِينٌ وتَثَنٍّ . وقصدهُ ذِكْرُ المرأة وانما ذَكَّرَ على لفظ الضجيع (٢٦٨)، والمَعْنِيُّ بالكلام امرأة . وفي « ابيتُ » ضميرٌ هو الاسمُ والجُمْلةُ التي بعدَهُ في موضع خَبَرِه . وابيتُ في موضع بِتُّ وانّما يريدُ أن يُخْبِرَ عن حالهِ في الماضي . ومثلُهُ لجرير « ولقد يكون على الشباب نضيرا »]

---

[a] وقال ابو الحسن : هو كما قال الاصمعيّ لانهم يقولون في الحديث : اقبلَ العبّاسُ وهو ابيض بَضٌّ فتبسَّم النبيُّ صلعم فقال : مِمَّ ضَحِكْتَ يا رسول الله . فقال : اضحكني جمالُكَ . في حديثٍ فيهِ طول . فوصفهُ بابيض بعد بَضّ يَدُلُّ على أنَّ بضًا يكون في غير الابيض

[b] قال ابو يوسف : تَبَضُّ [c] قال ابو يوسف يعني . . .

[d] ابو عمرو [e] الاصمعي

[f] قال الاصمعيّ : الرقراقة البيضاء الناعمة

وَكُلُّ نَبْتٍ لَيِّنٍ فَهُوَ خَرْوَعٌ • وَانْكَرَ ٱلْاَصْمَعِيُّ اَنْ تَكُونَ ٱلْخَرِيعُ ٱلْفَاجِرَةَ • وَاَنْشَدَ [لِعُتَيْبَةَ بْنِ مِرْدَاسٍ] :

تَكُفُّ شَبَا ٱلْاَنْيَابِ عَنْهَا بِمِشْفَرٍ خَرِيعٍ كَسِبْتِ ٱلْاَحْوَرِيِّ ٱلْمُخَصَّرِ [1]

[a] وَٱلنَّاعِمَةُ وَٱلْمُنَاعِمَةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْعَيْشِ وَٱلْغِذَاءِ • وَٱلْمُعَذْلَجَةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ٱلضَّخْمَةُ ٱلْقَصَبِ • وَمِثْلُهَا ٱلْخَبَرْنَجَةُ . وَٱلْمُخَرْفَجَةُ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلْخَبَرْنَجَةُ ٱلتَّامَّةُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

غَرَّاءُ سَوَّى خَلْقَهَا ٱلْخَبَرْنَجَا [b] [مَاذُ ٱلشَّبَابِ عَيْشَهَا ٱلْمُخَرْفَجَا [2]

قَالَ [c] وَاَنْشَدَنِي اَبُو عَمْرٍو :

عَهْدِي بِسَلْمَى وَهْيَ لَمْ تَزَوَّجِ عَلَى عِهِبَّى عَيْشِهَا ٱلْمُخَرْفَجِ (146r [d] [3]]

[e] وَيُقَالُ اَمْرَاَةٌ مُرَوْدَكَةٌ (٢٦٩) ٱلْخَلْقِ اِذَا كَانَ لَهَا خَلْقٌ

---

١) السِبْت جلود البَقَر تُدْبَغُ بالقَرَظ فإن لم يُدْبَغ [f] بالقَرَظ فلَيْسَ بسِبْتٍ . الاَحْوَرِيُّ الابيضُ الناعم

٢) [الغَرّاء البيضاء المُشْرِقَةُ البياض . ومادُ الشباب ماؤُهُ ونَعْمَتُهُ] . والمُخَرْفَجُ الحَسَنُ الغِذاء . [وهو في هذا الموضع بمعنى الواسع وهو وَصْفٌ للعَيْش . ومادُ الشباب فاعِلُ سوَّى . وعيشَها منصوب على الظرف وقد تُجعَلُ المَصادِرُ ظروفًا كقولك: جئتُك مَقْدَمَ الحاجِّ وخُفُوقَ النَجْم . والتقديرُ زمانَ عيشِها . ويكونَ العامِلُ فيه سوَّى . ويجوز ان يكون العاملُ فيهِ مادٌ تقديرهُ سوَّى خلقَها حُسْنُ الشباب ونَضارَتُهُ في وقت عيشِها المُخَرْفَجِ]

٣) [روى هذا الحرفَ قومٌ من الرواة : غِهِبَّى بغين معجمة والاكثرُ بعين غير مُعْجَمَة . وعِهِبَّى الشيء زمانُهُ . ويُروى عِهِنَّى بالنون والصوابُ الباء]

---

a) ابو زيد : ومنهنَّ الناعمة وهي . .

b) اي التامّ

c) يعقوبُ

d) عِهِبَّى خَلْقِها زمانُ خَلْقِها الحسن

e) الفَرّاء

f) تُدْبَغ

حَسَنٌ ،[a] وَالْمُسَرْهَدَةُ السَّمِينَةُ . قَالَ الْاَصْمَعِيُّ : هِيَ الْحَسَنَةُ الْغِذَاءِ .
قَالَ طَرَفَةُ :

فَظَلَّ الْاِمَاءُ يَمْتَلِلْنَ حُوَارَهَا وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسَرْهَدِ[١]

(قَالَ)[b] وَمِنْهُنَّ الْبَرَّاقَةُ وَهِيَ الْبَيْضَاءُ الْبَرَّاقَةُ الثَّغْرِ . وَاِنَّمَا دُعِيَتْ بَرَّاقَةً لِبَيَاضِ ثَغْرِهَا وَبَرِيقِهِ ، وَالدَّهْثَمَةُ الْمَاجِدَةُ السَّهْلَةُ الْحُرَّةُ . وَرَجُلٌ دَهْثَمٌ . قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَاٍ :

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقَامِ الْحُوَّمِ لِعَطَنٍ رَابِي الْمَقَامِ دَهْثَمِ[٢]

[وَاَنْشَدَ غَيْرُهُ :

جُرْعًا كَاَثْبَاجِ الْعِطَاطِ الْحُوَّمِ يَعْطِنُ فِي سَهْلِ الْمُنَاخِ دَهْثَمِ]

(قَالَ) وَقَالُوا الْاَسْحِلَانَةُ الرَّائِعَةُ الْحَسَنَةُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَالْاُسْحُوَانَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَالْعَاتِقُ هِيَ فِيمَا بَيْنَ اَنْ تُدْرِكَ اِلَى اَنْ تَعْنِسَ * عُنُوسًا مَا لَمْ تَزَوَّجْ ،[c] وَالْبَلْهَاءُ الْكَرِيمَةُ ، وَالْمَزِيرَةُ[d] الْعَاقِلَةُ (116v) الْمُغْفَلَةُ عَنِ الشَّرِّ

١) [يَمْتَلِلْنَ من المَلَّة وهي الجَمْرُ والرَّمادُ الحارُّ . والسديفُ شَحْمُ السَنام . واراد بالمُسَرْهَد الذي أُجِيدَ إِصْلَاحُهُ . وصفَ ناقةً وانَّهُ اكل منها هو ونُدَماؤه واَقبلتْ الاماء على لحم حُوار هذه الناقة المَعْقُورة يشوينَهُ ويأكُلْنَهُ]

٢) [الحُوَّم العِطَاش الواحد حائمٌ . وقد حام حَوْلَ الماء اذا دارَ حَوْلَهُ حتى يَصِلَ اليه . وصَفَ إِبِلًا وردَت الماء فشرِبت ثمَّ انصرفت عن مقام الابل العِطاش لانها قد رَوِيتْ . ومَقام الحُوَّم مقامُها حَوْلَ الحَوْض فان ارادوا ان يَسقوها سَقْيَةً أُخرَى ردُّوها الى الماء . وان ارادوا ان يُصدِرُوها اَصْدَروها . واراد تنحَّت الى عَطَنٍ فجعل اللام مكان «الى» . والرابي العالي المُشرِف

a) ابو زيد   b) ابو زيد

c) قال ابو الحسن : سمعتُ ابا العبّاسِ ثعلبًا يقول : انما سُمّيت عاتقًا لانها عَتَقَت عن خِدمة اَبويها ولم يملكها زوج   d) المزيرة (بلا عطف)

* وتعنُس معًا

ٱلْغَرِيزَةُ. (قَالَ أَبُو مُجِيبٍ: خَيْرُ ٱلنِّسَاءِ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلْبَلْهَاءُ ٱلْقَعُودُ بِٱلْفِنَاءِ ٱلْمَلُوءُ[a] لِلْإِنَاءِ). قَالَ[b] [ٱلرَّاجِزُ]:

بَيْضَاءُ بَلْهَاءُ مِنَ ٱلشَّرِّ غُمُرُ[1]

[c] وَٱلْخَرَاوِيعُ ٱلْحِسَانُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ يُقَالُ هِيَ خِرْوَعَةُ ٱلْخَلْقِ إِذَا كَانَتْ رَخْصَةً، وَٱلْخَرْعَبَةُ ٱلطَّوِيلَةُ، [d] وَإِنَّهَا لَغَيْلَةُ ٱلْأَطْرَافِ أَيْ لَيِّنَةُ ٱلْأَطْرَافِ، [e] وَفِي ٱلْحَدِيثِ: ٱلْمَرْأَةُ ٱلصَّالِحَةُ كَٱلْغُرَابِ ٱلْأَعْصَمِ. وَٱلْأَعْصَمُ ٱلْأَبْيَضُ ٱلرِّجْلِ. يَقُولُ إِنَّهَا عَزِيزَةٌ لَا يُوجَدُ مِثْلُهَا كَمَا لَا يُوجَدُ ٱلْغُرَابُ ٱلْأَعْصَمُ، [f] وَيُقَالُ لِلْفَتِيَّةِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلنُّوقِ إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً حَسْنَاءَ: فُنُقٌ، وَيُقَالُ لَهَا إِذَا كَانَتْ كَذٰلِكَ: إِنَّهَا لَعَيْطَمُوسٌ، أَبُو زَيْدٍ: ٱمْرَأَةٌ مَدِيدَةُ ٱلْجِسْمِ وَرَجُلٌ مَدِيدُ ٱلْجِسْمِ وَأَصْلُهُ فِي ٱلْقِيَامِ[2]، وَمِنْهُنَّ ٱلشَّرْعَبَةُ. وَٱلشَّرْمَحَةُ وَهِيَ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱللَّحْمِ. وَرَجُلٌ شَرْعَبٌ. وَشَرْمَحٌ، وَٱلسَّلْهَبَةُ ٱلْجَسِيمَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱللَّحْمِ. وَرَجُلٌ سَلْهَبٌ، [g] وَٱلسَّمْسَامَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱللَّطِيفَةُ (117r)، وَيُقَالُ

وفعلهُ رَبا يربو] اي لَمَطنٍ سَهْلٍ [لَيِّنٍ]. والعَطَنُ مَبارِكُ الابل حول الماء. يكونُ العطَنُ ايضاً مَبارِكُها[h] على غير الماء

١) [الغُمْرُ الذي لم يُجرِّب الامور. رجلٌ غُمْرٌ وامرأةٌ غُمْرَةٌ باسكان الميم وضمّها. واراد أنّها لم تفعل شيئاً من الشرّ يكون لها بهِ خُبْرٌ وتجربة. ويريد بالبلهاء التي لا تَفطُن لشيء من فعل السَوْء وفيها (٢٧٠) غَفْلةٌ عن فِعل الاشياء القبيحة وهي مع ذلك عارفةٌ بما يُصْلِحها ويُصلح منزلها وهي حافظةٌ لنفسها لا تُنالُ غِرّتُها ولا تُصابُ غَفْلَتُها. لابي النَّجْم: بَلْهاءُ لم تُحفَظ ولم تُضيَّعِ]

٢) وفي الهامش: القَوام

---

a) المَلُوءُ. (وهو الصواب) b) وانشد c) ابو عمرو
d) وحكي e) قال ابو عمرو f) الاصمعي
g) الاصمعي h) مَبرَكُها

جَارِيَةٌ حَسَنَةُ ٱلْعَصَبِ . وَٱلْجَدْلِ . وَٱلْأَرْمِ . وَٱلْمَسْدِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ ، وَجَارِيَةٌ مَعْصُوبَةٌ . وَمَمْسُودَةٌ . وَمَجْدُولَةٌ . وَمَأْرُومَةٌ . وَهِيَ ٱلْمَطْوِيَّةُ ٱلْمَمْشُوقَةُ . وَأَنْشَدَ :

[جَادَتْ بِمَطْحُونٍ لَهَا لَا يَأْجَمُهْ تَطْبُخُهُ ضُرُوعُهَا وَتَأْدِمُهْ]
يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِهِ وَيَأْرِمُهْ[1]

وَٱلسُّرْعُوفَةُ ٱلنَّاعِمَةُ ٱلطَّوِيلَةُ وَكُلُّ شَيْءٍ خَفِيفٍ فَهُوَ سُرْعُوفٌ . قَالَ[a] [ٱلْعَجَّاجُ :

لَطَالَمَا أَجْرَى أَبُو ٱلْجَحَّافِ لِنِيَّةٍ بَعِيدَةِ ٱلْإِيجَافِ
نَاءٍ عَنِ ٱلْأَهْلِينَ وَٱلْأُلَّافِ] سَرْعَفْتُهُ مَا شِئْتَ مِنْ سَرْعَافِ (٢٧١)
[حَتَّى إِذَا مَا آضَ ذَا أَعْرَافِ كَٱلْكَوْدَنِ ٱلْمَشْدُودِ بِٱلْإِكَافِ
قَالَ ٱلَّذِي عِنْدَكَ لِي صَوَافِ مِنْ غَيْرِ مَا كَسْبٍ وَلَا ٱحْتِرَافِ[2]]

---

١) [يَصِفُ إِبِلًا جادَت للراعي باللَّبَن الذي لا يحتاجُ الى الطَّحن كما يُطحَن الحَبُّ وليس اللبن ممَّا يحتاجُ الى طبخ بل الضُّرُوع قد طَبَخَتْهُ . وتأْدِمُهُ تخلطُهُ بأُدْم . وعنى بالأُدْم ما فيهِ من الدَّسَم . يريدُ انَّ اللبن يَشُدُّ لحمَهُ . ويأْرِمُهُ يَشُدُّهُ ويُقَوّيهِ . يقال عِنانٌ مأْرُومٌ وحبلٌ مأروم اذا أُحكِمَ فَتْلُهُ]

٢) [يذكُرُ إِحْسانَهُ الى ابنهِ ونَعْمَتَهُ وهو صغيرٌ الى ان كَبِرَ وقوي . وآض صار بعد الصغير كبيرًا . والكَوْدَنُ البِرْذَوْنُ . يريدُ صار في خَلْق البِرْذَوْن شِدَّةً وقُوَّةً . والصوافي الخالصة . زعم انَّ ابنهُ طلب منهُ ان يُعْطِيَهُ مالَهُ ويجعلهُ لهُ خاصةً دون وُلدِه . وسَبَبُ هذه الابيات ما حكاهُ الرياشيُّ عن الاصمعيّ قال : قال رؤبة : خرجتُ مع ابي نريد سليمانَ بن عبد الملك . فلمَّا صِرْنا في بعض الطريق قال لي ابي : ابوك راجزٌ وجَدُّك كان راجزًا وانتَ مُفْحَم . قُلْت : آفأقولُ . قال : نعم قُلْ . فقلتُ « كم قَدْ خَسَرْنا من علاةٍ عَنْسٍ » وانشدتُهُ اِيَّاها . فقال : اسكُتْ فَضَّ الله فاك . فلمَّا انتهينـا الى سليمان قال لهُ : ما قلتَ . فانشدهُ أُرجُوزتي . فأمر لهُ بعَشَرَة آلاف . فلمَّا خرجنا من عندهِ قلتُ : اتُسْكِتني وتُنشِد أُرجوزتي . قال : اسكُتْ ويلك فانك ارجزُ الناس .

---

a) وانشد

(قَالَ) وَٱلْعُطْبُولُ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلْعُنُقِ ٱلْحَسَنَتُهُ[١][a]، وَمِثْلُهَا ٱلْعَيْطَاءُ. وَٱلْعَنْقَاءُ. وَٱمْرَأَةٌ عُطْبُولٌ وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ عُطْبُولٌ. وَلٰكِنْ يُقَالُ رَجُلٌ أَجْيَدُ إِذَا كَانَ طَوِيلَ ٱلْعُنُقِ. قَالَ أَبُوزَيْدٍ: ٱلْعَيْطَاءُ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلْعُنُقِ وَإِنَّمَا أُشْتُقَّ لَهَا مِنَ ٱلْهَضْبَةِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْهَضْبَةِ إِذَا ٱرْتَفَعَتْ عَيْطَاءُ[b]، وَٱلْغَيْدَاءُ ٱلَّتِي فِي عُنُقِهَا لِينٌ وَٱسْتِرْخَاءٌ. وَٱلْغَيْدُ لِلْجَمْعِ[c]، وَٱلْقَبَّاءُ ٱلْخَمِيصَةُ. وَرَجُلٌ أَقَبُّ، وَهَضْمَاءُ. وَرَجُلٌ أَهْضَمُ وَهَضِيمٌ نَحْوُ ٱلْقَبَّاءِ، وَٱلْهَضِيمُ ٱللَّطِيفَةُ ٱلْكَشْحَيْنِ وَٱلِٱسْمُ ٱلْهَضَمُ، وَٱلْهَيْفَاءُ ٱلضَّامِرُ ٱلْبَطْنِ وَهِيَ مِثْلُ ٱلْقَبَّاءِ، وَمِثْلُهَا ٱلْخَمْصَانَةُ [وَٱلْخُمْصَانَةُ]. وَٱلْمُبَطَّنَةُ. وَٱلسَّيْفَانَةُ. قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ (117ᵛ)(٢٧٢):

رَخِيمَاتُ ٱلْكَلَامِ مُبَطَّنَاتٌ جَوَاعِلُ فِي ٱلْبُرَى قَصَبًا خِدَالَا[٢]

(قَالَ أَبُوزَيْدٍ: رَجُلٌ خُمْصَانٌ وَٱمْرَأَةٌ خُمْصَانَةٌ بِٱلْفَتْحِ)، وَٱلْغَيْلَمُ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْحَسْنَاءُ. قَالَ ٱلْبُرَيْقُ ٱلْهُذَلِيُّ:

[مَعِي صَاحِبٌ مِثْلُ حَدِّ ٱلسِّنَانِ شَدِيدٌ عَلَى قِرْنِهِ مِحْطَمُ

والتمستُ منهُ ان يُعطِيَني نصيبًا ممّا اخذهُ بشِعْري فأبى ان يُعطِيَني منهُ شيئًا. فنابذتُهُ فقال هذه الايات المذكورة فأجابهُ رؤبةُ وقال:

انَّكَ لم تُنصِف ابا الجحّافِ وكان يَرْضى منكَ بالانصافِ
يا ليتَ حظّي من نداكَ الضافي والفضلِ ان تتركَني كَفافِ]

١) وفي الهامش: الحسنةُ

٢) [الرَّخيمات اللاتي في كلامهنَّ ضَعفٌ وهذا محمودٌ في النساء. والبُرى الخلاخيلُ والدماليجُ. والقَصَبُ اسوقُهنَّ واعضادُهنَّ. والخِدالُ الممتلئةُ من الشحم واللحم]

---

a) الحسنةُ b) الاصمعي c) ابو زيد

مِنَ ٱلْمُدَّعِينَ إِذَا نُوكِرُوا] تَرِيعُ[a] إِلَى صَوْتِهِ ٱلْغَيْلَمُ[1]

(قَالَ) وَٱلْبَهْنَانَةُ ٱلضَّحَّاكَةُ ٱلْمُتَهَلِّلَةُ ، وَٱلْخَفِرَةُ ٱلْحَيِيَّةُ ، وَٱلْخَرِيدَةُ مِثْلُهَا . قَالَ حُمَيْدٌ :

[كَأَنَّ حِجَاجَيْ عَيْنِهَا فِي مُثَلَّمٍ   مِنَ ٱلصَّخْرِ جَوْنٍ خَلَّقَتْهُ ٱلْمَوَارِدُ

إِذَا ٱلْحَمَلُ ٱلرِّبْعِيُّ عَارَضَ أُمَّهُ   عَدَتْ وَكَرَى حَتَّى تَحِنَّ ٱلْفَدَافِدُ]

فَقَامَتْ بِأَثْنَاءٍ مِنَ ٱللَّيْلِ سَاعَةً   سُرَاهَا ٱلدَّوَاهِي وَٱسْتَنَامَ ٱلْخَرَائِدُ[2]

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

[وَقَدْ صَرَمَتْ شَهْرَيْ رَبِيعٍ كِلَيْهِمَا   بِحَمْلِ ٱلْبَلَايَا وَٱلْخِبَاءِ ٱلْمُمَدَّدِ]

---

١) [يعني أنَّ صاحبهُ الذي معهُ ماضٍ في أُمورهِ اذا همَّ بها كَمُضِيِّ السِنان . والمِحْطَم الذي يَكْسِرُ كلَّ شيءٍ . والمُدَّعون الذين اذا حضروا الحربَ شَهَّرُوا انفسهم وبارزوا وانتسبوا ويقولُ القائلُ منهم : انا فُلان بن فُلان إدلالاً لشجاعتهِ وإقدامهِ . ونُوكِروا اتاهم ما يُنكرونهُ من الحرب والشدَّة . تَرِيعُ الى صوتهِ ترجعُ المرأةُ الحسناء اذا سمعتْ صوتهُ ولا تَهْرُبُ ثقةً بهِ انهُ يحميها ويَمْنَعُها ان تُسْبَى . ويروى : تُنِيفُ ومعناهُ تُشْرِفُ . ويقال في الغيلم انَّها الجماعةُ . ويقال المرأة الحسناء]

٢) اي نامت الحَيِيَّات . [الحِجاجان عَظْمان مُشْرِفان على العينين . والمُثَلَّمُ الذي قد كُسِّرَ . والجَوْنُ الأَسوَدُ ويكون الابيضَ وهو من الأَضداد . وخلَّقَتْهُ مَلَّسَتْهُ . والمواردُ الطُرُقُ . واراد بالموارِدِ في هذا الموضع الوُرَّاد . وصَفَ امرأةً بغِلَظ الخَلْقِ والجفاء وانَّها تخدمُ . وعَنَى انَّها صُلْبَةُ العظام وجَعَلَ حِجاجَي عَيْنِها في صلابة (٢٧٣) الصَخْرَة . والرِبْعِيُّ الذي نُتِجَ في الربيع وهو أوَّلُ النتاج . وفي عدَتْ ضميرٌ يعود الى المرأة . « وكَرَى » منصوبٌ على الحال كأنهُ قال : عدتْ مُسْرِعةً . والفَدَافِدُ جمع فَدْفَد وهو المكان المستوي الذي بين الغليظ واللين . وتَحِنُّ تُصَوِّتُ . يُريدُ انَّها اذا عَدَتْ في الفَدْفَد تَسْمَعُ لعَدْوِها صوتاً من شدَّتهِ . والمكان المستوي الصوتُ فيهِ أشدُّ منهُ في غيرهِ . ويجوز في « وكَرَى » ان يكون نعتاً كما قال الآخرُ ووصفَ عَيْرَ وَحْشٍ « على جَمَزَى جازئٍ بالرِمالِ » . ويجوز ان يكون « وكَرَى » ضَرْبًا من ضروب العَدْوِ مثلُ المَرَطَى ويكون نصبهُ على أحدِ وَجْهَين إمَّا ان يكون منصوبًا بعَدَت وإمَّا ان يكون منصوبًا باضمار وكَرَتْ ومثلُ : تبسَّمتُ ومِيضَ البَرْقِ . وانَّما عَدَت لتحُولَ بين الحَمَلِ وبين أنْ يشرب لَبَنَ أُمّهِ

---

a) تُنِيفُ

وَلَمْ تُلْهِهَا تِلْكَ ٱلتَّكَالِيفُ إِنَّهَا كَمَا شِئْتَ مِنْ أُكْرُومَةٍ وَتَخَرُّدِ (١

وَٱلشَّمُوعُ ٱلْمَزَّاحَةُ ٱللَّعُوبُ ٱلطَّيِّبَةُ ٱلْحَدِيثِ. وَٱلْمَشْمَعَةُ ٱلْمِزَاحُ. قَالَ ٱلشَّمَّاخُ:

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كَنَنْتُ[a] جِسْمِي إِلَى بَيْضَاءَ بَهْكَنَةٍ شَمُوعِ (٢

وَقَالَ [ٱلْمُتَنَخِّلُ] ٱلْهُذَلِيُّ:

[فَلَا وَٱلْإِلَاهِ نَادَى ٱلْحَيُّ ضَيْفِي هُدُوءًا بِٱلْمَسَاءَةِ وَٱلْعِلَاطِ]

سَأَبْدَاهُمْ بِمَشْمَعَةٍ وَأَثْنِي بِجُهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطِ (148ᵃ) (٣

وَٱلنَّوَارُ ٱلنَّفُورُ مِنَ ٱلرِّيبَةِ وَجَمْعُهَا نُورٌ. وَٱلنَّوَارُ هُوَ ٱلنِّفَارُ يُقَالُ: نُرْتُ مِنْ ذٰلِكَ ٱلْأَمْرِ أَنُورُ نَوْرًا وَنِوَارًا. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

اشفاقًا منها على اللبن. وانّما ارادت ان تُخَلِّي بين الحَمَل وبين أمّهِ بعد الحَلْب. وقولهُ «قامت باثناء من الليل» وهو جمع ثِنْي. يريدُ بعد ما مضت قِطْعَةٌ من الليل سَرَاها سارَ فيها. واستنام بمعنى نام. يعني أنّ هذه المرأة تقوم بالليل فتمضي في عَمَلِ ما تُرِيدُهُ في الأوقات التي تنام فيها الحَبِيبَات. يريد انّها صَبُورٌ على العَمَل والسَّهَر]

١) [انّما ذَكَر حَيَاءَها وكَرَمَها ولم يُشَبِّب بها. يَمْدَحُ حُلَيْمَةَ بنتَ فَضَالَةَ بن كَلَدَة الاسديّ. وكان اوسُ قد انكسرت فَخِذُهُ فقامَ بأمرِهِ فَضَالَةُ لانهُ انكسرت فخذهُ في ديار بني أسد ولم يكن في ارض قومهِ. فكان عندهُ حتى برَأ واوصى ابنتَهُ حُلَيْمَةَ فخدمتهُ فمدحها اوس يقول: قَطَعَتْ شَهْرَي ربيعٍ في خِدْمتي والقيام عليَّ وتمريضي. وقولهُ «بمحمل البلايا» يعني حَمْلَها لهُ من موضعٍ الى موضعٍ مع ما يحتاج اليهِ وتضرِبُ لهُ في كل موضعٍ يُحمَل اليهِ خِبَاءً. ولم تُلْهِها اي لم تَشْغَلْها عني (٢٧٤) التكاليف اي ما تتكلّفهُ من غير خِدْمتي. يقول توفّرتْ عليَّ وتركتْ شُغْلَها انّها كما شئتَ من تكرُّمٍ وحَيَاءٍ]

٢) [البَهْكَنَةُ المُمتلئةُ من الشحم. ويروى: هيكلة وهي الضخمة. يعني انهُ لو شاءَ ضمَّ نفسهِ من الاسفار لَفَعَلَ]

٣) [الهُدُوءُ بعد مُضِيّ ساعةٍ من الليل اي لا يُنادي الحيُّ ضيفي بما يَسُوؤُهُ. والعِلاطُ ما يُعمَل بهِ من القبيح الذي ذِكْرُهُ يبقى ابدًا مثل العِلاط وهو سِمَةٌ في العُنُق. يقال منهُ عَلَطْتُ البعيرَ أَعْلِطُهُ عَلْطًا. والضيفُ في معنى الأضياف. وقولهُ «سابدأهم» اي يبدأ أضيافَهُ بمِزاحٍ ولَعِبٍ وتأنيسٍ لينبسطوا ويفرحوا ثم يأتيهم بالطعام ثم يبسُط لهم البُسُطَ ويُكرِمُهم بما قَدَر عليهِ]

[a] كَنَنْتُ (كذا)

يَخْلِطْنَ بِٱلتَّأَنُّسِ ٱلنَّوارَا [١]

وقال [زُغْبَةُ] ٱلْبَاهِلِيُّ [a] :

آنُوارًا سَرْعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ وَحَبْلُ ٱلْوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ [b] [٢]

وَيُقَالُ مَرْأَةٌ مِيسَانٌ [اَيْ مِنْعَاسٌ] . قَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ :

كُلُّ مِكْسَالٍ رَقُودِ ٱلضُّحَى وَعْثَةٍ مِيسَانِ لَيْلِ ٱلتَّمَامْ [٣]

وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ خَلِيقٌ . وَمُخْتَلَقَةٌ اِذَا كَانَتْ حَسَنَةَ ٱلْخَلْقِ ، وَٱمْرَأَةٌ قَسِيمَةٌ وَرَجُلٌ قَسِيمٌ اِذَا كَانَا جَمِيلَيْنِ ، وَٱلْقَسَامُ ٱلْحُسْنُ . قَالَ بِشْرُ بْنُ اَبِي خَازِمٍ :

يُسَنُّ عَلَى مَرَاغِمِهَا ٱلْقَسَامُ [c] [٤]

وَٱمْرَأَةٌ وَسِيمَةٌ وَرَجُلٌ وَسِيمٌ ، وَٱمْرَأَةٌ بَشِيرَةٌ وَهِيَ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلْجِلْدِ

---

١) يَصِفُ نساءً بالعِفَّة والنُّفور من الريبة وهنَّ مع ذلك يَبْذُلْنَ الحديث لمن يَلْتَمِس حديثهنَّ فيونِسْنَهُ بالحديث ولا يُطْمِعْنَهُ في اكثر من ذلك

٢) [الفَرُوق التي تَفْرَقُ . وعنى اَنَّ حَبْلَ الوَصل بينهُ وبينها حَذِيق اي مقطوعٌ . يقال حَذَقَ الشيء اذا قطعهُ . والمُنْتَكِث المنتقضُ]

٣) [المِكْسال التي تَكْسَلُ عن العَمَل لنَعْمَتها ورُطُوبة بَدَنها . ورَقُود الضُّحَى ترقُدُ (٢٧٥) في الضُحى لانَّها مَكْفِيَّةٌ لانها هي تُخْدَم ولا تَخْدُمُ] . [d] والوَعْثَةُ الكثيرةُ اللحم . [وليلُ التِمام ما جاوزَ اثنتَي عَشْرَةَ ساعةً]

---

[a] وانشد للباهليّ

[b] قال لنا ابن كَيْسان : حَذِيق مقطوع . منتكث منتشر الفَتْل . واذا انتقض الفتل فهو النَكْثُ . رجعنا الى الكتاب

[c] قال ابو العبّاس ويُرْوَى : يُشَنُّ بالشين مُعْجَمَةً . (قال) وكلامُ العرب : سَنَنْتُ الماء على وَجْهي وشَنَنْتُ عليَّ الدِرْعَ . ومعناهما صَبَبْتُ . اِلَّا اَنَّ الاختيار في هذا اَن يكونَ بالسين غيرَ مُعجَمَةٍ (118v) في الماء . وبالشين مُعجَمَةً في الدِرْع وهما لُغتان بمعنًى واحدٍ

[d] قال ابو عمرو

ٱلْجَمِيلَةُ . بَيِّنَةُ ٱلْبَشَارَةِ . وَرَجُلٌ بَشِيرٌ . وَأَنْشَدَ :

وَرَاتْ بِأَنَّ ٱلشَّيْبَ جَا نِبُهُ ٱلْبَشَاشَةُ وَٱلْبَشَارَهْ[1]

(قَالَ) وَمِنَ ٱلْبُشْرَى يُقَالُ: جَاءَتْهُ ٱلْبِشَارَةُ (مَكْسُورَةٌ)[a] ، وَٱلْأَنَاةُ ٱلَّتِي فِيهَا فُتُورٌ عِنْدَ ٱلْقِيَامِ وَٱلْمَشْيِ ، وَٱلْوَهْنَانَةُ نَحْوُ ذٰلِكَ ، وَٱلْقَتِينُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱلطُّعْمِ[b] (وَكَذٰلِكَ ٱلْمُذَكَّرُ) . قَالَ ٱلشَّمَّاخُ :

[إِذَا شَرَكُ ٱلطَّرِيقِ تَوَسَّمَتْهُ بِخُوصَاوَيْنِ فِي لُحُجٍ كَنِينِ]

وَقَدْ عَرِقَتْ مَغَابِنُهَا وَجَادَتْ بِدِرَّتِهَا قِرَى جَحِنٍ قَتِينِ[2]

وَيُقَالُ لِلْمَرَاةِ إِذَا كَانَتْ حَاذِقَةً بِٱلْخِرَازَةِ أَوْ بِٱلْعَمَلِ : هِيَ تَرْقُمُ فِي ٱلْمَاءِ ، وَٱلذَّرَاعُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱلْيَدَيْنِ بِٱلْغَزْلِ ، وَٱلصَّنَاعُ ٱلْحَاذِقَةُ بِٱلْعَمَلِ ٱلْعَامِلَةُ ٱلْكَفَّيْنِ . وَٱلرَّجُلُ صَنَعٌ[c] وَٱلْوَذْلَةُ ٱلنَّشِيطَةُ ٱلرَّشِيقَةُ . وَٱلرَّجُلُ وَذْلٌ وَرَشِيقٌ[d]

١) [يقول: رأت هذه الجارية التي هَوِيتُها بأنّ شيبي جانَبَهُ البشاشةُ اي لا يَبَشّ به أحدٌ اي لا يَفرَح ولا يُسَرُّ برؤيتِهِ واذا نَزَل بانسانٍ ذَهَبَ جمالُهُ وهجرهُ من كان يَصِلُهُ فهجرَتْني لاجلِهِ وقطَعت وَصلي]

٢) [ويروى: توسَّمَتْهُ . ويروى: توهَّمَتْهُ . فترسَّمَتْهُ قصدَتْهُ . وتوسَّمَتْهُ تبيَّنَتْهُ . وتوهَّمَتْهُ تَشكَّكَتْ فيهِ . والخُوصَاوان عيناها الغائرتان . والخَوَص غُؤُور العين . واللُّحج شبهُ الكَهف في الجَبَل . وصَفَ ناقةً وجعل دخول عَينيها في حِجاجِها كدُخول الشيء في الكَهف الذي يسْتُرُهُ ويكْتَنُّ فيهِ . والمَغابن الآباطُ والأرفاغُ . ودِرَّتها عَرَقُها في هذا الموضع . يريد أنّها أسهلَتْ بعَرَقٍ كثيرٍ . والجَحِنُ القليلُ الطُّعْم الصغيرُ الجسم . واراد بهِ في هذا الموضع القُرَادَ وجعل عَرَقَ الناقة قِرًى للقُراد . وقِرًى مصدر وهو منصوب على احد وجهَين احدُهما أنّهُ مفعولٌ لهُ كأنهُ قال: جادَتْ لقِرَى جَحِنٍ . ويجوزُ أنْ يَنْتَصِبَ على انهُ مفعولٌ بهِ ويكون منصوبًا (٢٧٦) باضمار فِعْلٍ دَلَّ عليهِ . «جادت» تقديرهُ جادَتْ بدِرَّتها وأخرَجَتْ قِرَى جَحِنٍ . ويجوز ان يكون مرفوعًا خبر مبتدإٍ محذوف تقديرهُ: جادت بهِ قِرَى جَحِنٍ قتين . ويجوزُ ان يكون مجرورًا بدلاً من الدِّرَّة كأنَّهُ قال: جادَت بقِرى جحنٍ قتينٍ]

a) بكسر الباء . والبَشارَةُ بفتح الباء الجمال

b) الطَّعْم

c) ابو زيد ومنهم . وهي

d) وَذْلٌ رشيقٌ

وَهُوَ ٱلسَّرِيعُ ٱلْعَمَلِ ، وَٱلْغَانِيَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلشَّابَّةُ وَجَمْعُهَا غَوَانٍ إِنْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ اَوْ لَمْ يَكُنْ . يُقَالُ غَنِيَتْ تَغْنَى غِنًا [a] ، وَٱلْهَدِيُّ ٱلْعَرُوسُ . قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ :

[عرفتَ ٱلدِّيَارَ كَرَقْمِ ٱلدَّوَا ةِ يَذْبُرُهَا ٱلْكَاتِبُ ٱلْحِمْيَرِيُّ]
بِرَقْمٍ وَوَشْمٍ كَمَا نُمْنِمَتْ بِمِيشَمِهَا ٱلْمُزْدَهَاةُ ٱلْهَدِيُّ [1] (119r)

(قَالَ) وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : هُوَ [b] اَحْسَنُ ٱلنَّاسِ حَيْثُ نَظَرَ نَاظِرٌ اَيْ اَحْسَنُ ٱلنَّاسِ وَجْهًا ، وَيُقَالُ لِلْمَرْاَةِ اِذَا كَانَتْ حَسْنَاءَ : كَاَنَّهَا فَرَسٌ شَوْهَاءُ . وَٱلشَّوْهَاءُ ٱلْحَدِيدَةُ ٱلنَّفْسِ . (حكَاهَا اَبُو عَمْرٍو عَنْ بَعْضِهِمْ) ، وَقَالَ يُونُسُ : قَالَ رَجُلٌ (٢٧٧) مِنَ ٱلْعَرَبِ وَهُوَ يَنْعَتُ اَمْرَاَةً : لَيْسَ بِهَا قِصَرٌ يَذِيمُهَا وَلَاطُولٌ يُخْرِقُهَا فَاِنَّ ٱلطُّولَ مَخْرَقَةٌ . قَوْلُهُ « يُخْرِقُهَا » اَيْ يَكُونُ لَهَا خُرْقًا اَيْ يَجْعَلُهَا خَرْقَاءَ ، وَٱمْرَاَةٌ حَسَنَةُ ٱلْمَعَارِفِ . وَمَعَارِفُهَا وَجْهُهَا [c] ، وَٱلْعَبْرَدَةُ [d] ٱلْبَيْضَاءُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلنَّاعِمَةُ ، وَٱللَّبِيقَةُ [e] ٱلْحَسَنَةُ ٱلدَّلِّ وَٱللِّبْسَةِ ، وَٱلْبَخْتَرِيَّةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْمِشْيَةِ فِي خُيَلَاءَ ، وَٱلْاَنَاةُ ٱلْبَطِيئَةُ ٱلرَّزِينَةُ عَنْ كُلِّ خِفَّةٍ ، وَٱلثَّقَالُ ٱلثَّقِيلَةُ ٱلرَّزِينَةُ ، وَٱلرَّزَانُ هِيَ ٱلرَّزِينَةُ ، وَٱلرَّزِينَةُ ٱلْعَاقِلَةُ ٱللَّازِمَةُ لِمَقْعَدِهَا . يُقَالُ

١) [الرَّقْمُ الخطُّ والأَثَرُ . اراد كما يَشِي الذي يَرْقُمُ من الدواة وهو الخطُّ . وقال هو مثلُ الواو والكاف واشباهها . يذبُرُها يقرؤُها . والذَّبْرُ القراءةُ وقيلَ الذَّبْرُ العِلم بالشيء والفِقْهُ فيه . يَذْبُرُ يَعْلَمُ . والوَشْمُ النَّقْشُ . ونُمْنِمَتْ زُيِّنَتْ . والمِيشَم إِبْرَةٌ تضرِبُ بها المرأةُ في يدها تُغَرِّزُها بها ثمَّ تَجْعَلُ في مواضع التغريز النَّؤُورَ وهو دُخانُ الشَّحم . وسُقَّاطُ الرجال يفعلون مثل ذلك . والمُزْدهاةُ التي استخَفَّها عُجْبُها بنفسها . شَبَّهَ آثارَ الدار بما يُعْمَلُ في اليد من النقش بالخُضْرَة]

a) غَنًى b) هي c) ابو عمرو
d) مثل عُلَبِطَةٍ e) واللَّبِقة

رَزُنَتْ تَرْزُنُ رَزَانَةً وَرُزُونًا . وَرَجُلٌ رَزِينٌ ، وَمِنْهُنَّ ٱلْعَفِيفَةُ . يُقَالُ عَفَّتْ تَعِفُّ عِفَّةً وَعَفَافَةً وَهِيَ تَرْكُ كُلِّ قَبِيحٍ أَوْ حَرَامٍ ، وَٱلْحَصَانُ ٱلْحَافِظَةُ لِفَرْجِهَا . يُقَالُ حَصُنَتْ تَحْصُنُ حُصْنًا . قَالَتِ [a] [ٱمْرَأَةٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ]

ٱلْحُصْنُ [b] أَدْنَى لَوْ تَأَبَّيْتِهِ مِنْ حَثْيِكِ ٱلتُّرْبَ عَلَى ٱلرَّاكِبِ (149ᵛ) [1]

وَنِسَاءٌ حَوَاصِنُ (٢٧٨) . وَرَجُلٌ مُحْصَنٌ وَهُوَ ٱلَّذِي قَدْ تَزَوَّجَ ٱمْرَأَةً مُحْصَنَةً وَهِيَ ٱلْحُرَّةُ مَا لَمْ تَفْضَحْ نَفْسَهَا بِرِيبَةٍ ، وَٱلشَّمُوسُ وَهِيَ ٱلَّتِي لَا تُطَالِعُ ٱلرِّجَالَ وَلَا تُطْمِعُهُمْ . قَالَ ٱلْجَعْدِيُّ :

[أَضَاءَتْ لَنَا ٱلنَّارُ وَجْهًا أَغَرْ م مُلْتَبِسًا بِٱلْفُؤَادِ ٱلْتِبَاسَا
يُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ ٱلسَّلِيطِ م لَمْ يَجْعَلِ ٱللهُ فِيهِ نُحَاسَا]
بِآنِسَةٍ غَيْرِ أُنْسِ ٱلْقِرَا فِ تَخْلِطُ بِٱلْأُنْسِ مِنْهَا شِمَاسَا [2]

---

١) [قائلةُ هذا الشعر امرأةٌ كانت معها ابنَتُها وهما تَمْشِيان فأبصر الى ابنتها رجلٌ راكب فأخذتْ قبضةً من تُراب فحَثَتْ في وجهه . فقالت لها أمّها : ما هذا . فقالت :

يا أُمَّتَا أَبْصَرَنِي رَاكِبٌ يَسِيرُ فِي مُسْحَنْفِرٍ لَاحِبِ
مَا زِلْتُ أَحْثِي ٱلتُّرْبَ فِي وَجْهِهِ عَمْدًا وَأَحْمِي حَوْزَةَ ٱلغَائِبِ

فاجابتها أمّها بالبيت المتقدّم تقولُ لها : لو تحَصَّنْتِ واستترت كان خيرًا لكِ من حَثْيكِ التُّرَاب في وَجْهِهِ . وهذا كانت الجارية تفعلُهُ اذا لَقِيَت شابًّا او غُلامًا أَمْرَدَ تُوهِمُ بذلك أنّها له كارهة وهي مع ذلك شديدةُ الرَّغْبَة فيهِ . والمُسْحَنْفِرُ الطريقُ المُمْتَدُّ . واللاحِبُ الواضح . والغائبُ كانَ بعلها . وفلان يَحْمِي حوزَتَهُ اي يَحْمِي ما يَلْزَمُهُ ان يَحْمِيَهُ ويَمْنع منهُ]

٢) [في «يُضِيءُ» ضميرٌ يعود الى الوَجْه . والسليطُ عند بعضهم الزيتُ وعند بعضهم دُهن السِّمسِم . والنُّحاسُ الدُّخان . اراد ضوءُ وجهها كضوء سِراجٍ لا دُخانَ لهُ . والباءُ من قوله « بآنِسَةٍ » في صلة « اضاءت » . يريدُ اضاءت النارُ وجهًا بآنِسَةٍ . والآنِسَةُ المُسْتَرْسِلَةُ في الحديث والكلام . والقِرافُ مُدَاناةُ الريبة . والشِّماسُ النُّفُور . يريدُ أنّها تأنسُ ما لم يُلْتَمَسْ منها رِيبَةٌ فاذا عُرِضَ لها بشيءٍ من الريبة نَفَرَتْ]

---

a) قال b) الحُصْنُ

(قَالَ) وَٱلذَّعُورُ ٱلَّتِي تُذْعَرُ عِنْدَ ٱلرِّيبَةِ[a] وَٱلْكَلَامِ ٱلْقَبِيحِ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

تَنُولُ بِمَعْرُوفِ ٱلْحَدِيثِ وَإِنْ تُرِدْ سِوَى ذَاكَ تُذْعَرْ مِنْكَ وَهِيَ ذَعُورُ[1]

وَٱلْمَأْمُونَةُ ٱلْمُسْتَرَادُ لِمِثْلِهَا[b] . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ رُغِبَ فِيهِ إِنَّهُ لَمُسْتَرَادٌ لِمِثْلِهِ اَيْ إِنَّ مِثْلَهُ لَمَطْلُوبٌ ، وَٱمْرَاَةٌ ظَمْيَاءُ إِذَا كَانَتْ سَمْرَاءَ[c] . وَشَفَةٌ ظَمْيَاءُ ، وَٱلرَّشُوفُ ٱلطَّيِّبَةُ ٱلْفَمِ[d] ، وَٱلْأَنُوفُ ٱلطَّيِّبَةُ رِيحِ ٱلْأَنْفِ . وَيُقَالُ إِنَّهَا لَحَسَنَةُ ٱلْعَطَلِ اَيِ ٱلْجِسْمِ[e] ، وَيُقَالُ هِيَ لَبِقَةٌ عَبِقَةٌ لِلَّتِي[f] يُشَاكِلُهَا كُلُّ لِبَاسٍ وَطِيبٍ[g]

١) [وَصَفَهَا بالعِفَّة في نفسها وبحُسْن الخُلُق . يقول هي تُحدِّث من أرادَ ان يُحدِّثها حديثًا حَسنًا فان التَمَسَ منها غيرَ الحديث ذُعِرَت منهُ]

a) الرِّيبَة b) ومنهنّ المأمونة وهي . .
c) قال الاصمعيّ يقال . . d) قال :
وفي صدرهِ اَظمى كأنّ كُعُوبَهُ نوى القَسْبِ عرّاتُ المَهَزَّةِ اَزْبَدُ
(وعرّاصٌ ايضاً) . الامويّ . . . e) الفرّاء
f) التي g) وكل طيب

٥٢ بَابُ ٱلدَّمَامَةِ وَٱلْقِصَرِ

راجع باب الطول والقصر في فقه اللغة (الصفحة ٢٧) وفصل تقسيم القبيح (ص: ٤٨)

[a] [ٱلْمُوَدَّنَةُ] وَٱلْمُودَنَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱلْقِمِيئَةُ، وَٱلْحَبَرْقَصَةُ ٱلصَّغِيرَةُ (120r) ٱلْخَلْقِ (٢٧٩). وَٱلْحَبَرْقَصُ مِنَ ٱلرِّجَالِ مِثْلُهَا، وَٱلْجَعْظَارَةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْعَضَلِ، وَٱلْقُنْبُضَةُ ٱلْقَصِيرَةُ. قَالَ [b] [ٱلشَّاعِرُ ٱلْهُذَلِيُّ]:

مِنَ ٱلْقُنْبُضَاتِ قُضَاعِيَّةٌ   لَهَا وَلَدٌ فُوقَةٌ أَحْدَبُ [1]

وَقَالَ [c] [ٱلْفَرَزْدَقُ]:

---

1) [هكذا وقع في الكتاب. وفي شعرهم أنّهُ لرجلٍ من هُذَيل أقبَلَ الى عُمَرَ بن الخطّاب وهو جالسٌ فقال: يا اميرَ المؤمنين

اتنُّكَ في والدٍ قاطعٍ   كثيرِ الشَّتيمةِ لا يُغلَبُ
فكُنْ لي ظهيرًا ولا أظلَمَنْ   فليس وراءَك لي مَذهبُ
نفاني وكنتُ ابنَهُ حِقبةً   اليهِ أوُولُ اذا أُنسَبُ
لِزَوجةِ شَرٍّ فشا شرُّها   عليّ جهارًا فهي تَضرِبُ
على غيرِ ذَنبٍ قُضاعيةٍ   لها والدٌ فوقةٌ أحدَبُ

فبعث عمرو الى ابيهِ فدعاهُ فقال: ماذا يقول ابنُكَ زعم أنّكَ نفيتَهُ فقال: يا امير المؤمنين غَذَوتُهُ صغيرًا وعقّني كبيرًا انكحتُهُ الحرائرَ وكفيتُهُ الجرائرَ فأخذ بلِمّتي وأظهر مشتمتي

شاهدُ ذاكَ من هُذَيلٍ اربعةٌ   مُسافعٌ وعمُّهُ ومَشجعةْ
وسيِّدُ الحيِّ جميعًا مالكٌ   ومالكٌ محضُ العروقِ ناسكُ

فأمر عُمَرُ بالغُلام فضُرِبَ بالدِّرَّةِ فطَفِقَ يُنادي وهو يُجَرُّ:

شكَوتُ اميرَ المؤمنين ظُلامتي   فكان جزاوي أن جُرِرتُ على فمي

وليس لهذا الهُذَليّ شِعرٌ غيرُ هذا في ديوانهم. وقولهُ «لها والدٌ فُوقَةٌ» اي لها فُوقَ زوجها اي معهُ. وقولهُ «لِزَوجةِ سوءٍ» اي لاجلها]. قالوا والفُوقَةُ الاصلعُ

---

a) الاصمعيُّ   b) وانشد
c) قال الشاعرُ

إِذَا ٱلْقُنْبُضَاتُ ٱلسُّودُ طَوَّفْنَ بِٱلضُّحَا[a] رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ ٱلْحِجَالُ ٱلْمُسَجَّفُ[1]

وَقَالَ[b] [رُؤْبَةُ] :

يُمْسِينَ[c] عَنْ قَسِّ ٱلْأَذَى غَوَافِلَا لَا جَعْظَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِلَا[d][2]

وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ وَأْنَةٌ إِذَا كَانَتْ مُتَقَارِبَةَ ٱلْخَلْقِ ، وَٱلْبُهْصُلَةُ[e][f] ٱلْبَيْضَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ . قَالَ مَنْظُورٌ ٱلْأَسَدِيُّ[g] :

وَٱنْتَشَمَتْ عَلَيَّ بِقَوْلِ سَوْءٍ[h] بُهَيْصِلَةٌ لَهَا وَجْهٌ دَمِيمُ
حَلِيلَةُ فَاحِشٍ وَأْنٍ بَئِيلٍ[i] مُزَوْزِكَةٍ لَهَا حَسَبٌ لَئِيمُ (121r)[3]

---

١) [وصَفَ نساءً بالتَّرَف والنَّعْمَة وانهنَّ مُكْفَيات لا يحتجن ان يخدُمْنَ فهن يَنَمْنَ الضُحَا . والحِجال جمع حَجَلة . والمسجَّف المُسْتَتِر] (٢٨٠)

٢) [والرواية : جَعْبَرِيَّات . والقَسُّ تَتَبُّعُ النمائم هاهنا وهو تتبُّع الشيء وطَلَبُهُ . يقال قَسَسْتُ أَقُسُّ قَسًّا . ومعنى جَعْظَرِيَّات وجَعْبَرِيَّات واحدٌ . والطَهامِل الضِخام والمُتَرَخّيات وصَفَ هؤلاء النِسوَةَ بالخَلْق الحَسَن والخُلُق الحسن . يريدُ انهن يُمْسِينَ عفيفات لا يَتَّبِعْنَ شيئًا من الرِيَب ولا يَذْكُرْنَ جارةً لهنَّ بذكر قبيح] . وانشد :

أَيُّها القَسُّ الذي قد حَلَقَ القُوقَهْ حَلْقَهْ
لو رأيتَ الدَفَّ منها لَنَسَفْتَ الدَفَّ نَسْقَهْ
نَسْقَةً ونَقْرَةً سَواءْ

٣) الانتشامُ الانفجارُ بالقَوْل القبيح . [وبخطّ السُكَّري : وانتَشَمَتْ . والاتشام مثلهُ والمعنى واحدٌ . والوَأْنُ الاحمقُ . والبئيلُ القبيحُ الخَلْق الضئيلُ . يقال ضَوُلَ وبَؤُلَ . والفاحشُ الذي يَفْحُشُ كلامُهُ اي يَقْبُحُ] . والمُزَوْزِكَة التي اذا مَشَت اسرعت وحرَّكت جنبَيْها وأَلْيَتَيْها .
[والدميمُ اللطيفُ (كذا) الخَلْقِ القبيحُ]

---

a) بالضُّحى   b) وانشد

c) يُحْسِبْنَ   d) القَسُّ تتبُّع الشيء وطَلَبُهُ . يقال قَسَسْتُ فانا أَقُسُّ قَسًّا

e) ابو زيد   f) البَهْصَلَة

g) قال يعقوب : انشدني ابو عمرو لمنظورٍ الاسدي

h) بقَوْلِ سُوءٍ   i) لئيم

قَالَ [a] وَٱلعَضَادُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَٱلضَّمْزَرُ ٱلْغَلِيظَةُ ٱللَّئِيمَةُ . وَهِيَ ٱلضِّرْزَةُ .
قَالَ [b] [ٱلْعُجَيْرُ] :

ثَنَتْ عُنُقًا لَمْ تَثْنِهِ جَيْدَرِيَّةٌ عَضَادٌ وَلَا مَكْنُوزَةُ ٱللَّحْمِ ضَمْزَرُ [1]

وَٱلكُلْكُلَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْحَادِرَةُ ٱلْمُتَقَارِبَةُ ٱلْخَلْقِ ، وَٱمْرَأَةٌ دَحْدَاحَةٌ وَهِيَ ٱلْقَصِيرَةُ ، ٱلْجَيْدَرَةُ وَٱلْحَيْدَرَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَٱلْحَنْكَلَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلسَّوْدَاءُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ (٢٨١) :

مِنْ كُلِّ حَنْكَلَةٍ كَأَنَّ جَبِينَهَا كَبِدٌ تُهَيِّأُ لِلْبِرَامِ دِمَامَا [2]

(قَالَ) وَٱلْبُحْتُرَةُ نَحْوُ ٱلْجَيْدَرَةِ ، وَٱلْحَبَنْطَاةُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلدَّمِيمَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْبَطْنِ ، وَٱلْحُظُبَّةُ نَحْوُ ٱلْحَبَنْطَاةِ . وَرَجُلٌ حُظُبٌّ ، وَٱلرَّبْعَةُ بَيْنَ ٱلطَّوِيلَةِ وَٱلْقَصِيرَةِ ، وَٱلعِنْفِصُ (121[v]) ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْمُخْتَالَةُ ٱلْمُعْجَبَةُ . وَرَجُلٌ عِنْفِصٌ [c] ، قَالَ ابُو عَمْرٍو : هِيَ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْخَفِيفَةُ . وَقَالَ ٱلأَصْمَعِيُّ : هِيَ ٱلْبَذِيَّةُ ، [d] وَٱلْقُرْزُحَةُ ٱلدَّمِيمَةُ ٱلْقَصِيرَةُ وَجَمْعُهَا قَرَازِحُ . قَالَ [e] [ٱلشَّاعِرُ] :

وَعَبْلَةُ [f] لَا دَلُّ ٱلْخَرَامِلِ دَلُّهَا وَلَا زِيُّهَا زِيُّ ٱلْقِبَاحِ ٱلْقَرَازِحِ [3]

---

١) [وغيره يَرْوِيهِ : مكنوزةُ الخَلْقِ]
٢) الدِمام الذي يُسَدُّ بِهِ خَصاصاتُ البِرَامِ من كَبِدٍ او دمٍ . [والدِمامُ ما تُطْلَى بِهِ القِدْرُ . يقال دَمَمْتُ الشيءَ أَدُمُّهُ اذا طَلَيْتَهُ واذا كان جبينُها أَسْوَدَ فسائرُ لونها كذلك . ودِمامًا يجوزُ ان يُنْصَبَ باضمارِ فعلٍ يَدُلُّ عليهِ قولُهُ : تُهَيَّأُ للبِرامِ اي يُدَمُّ بها دِمامًا . ويجوزُ ان يَنْتَصِبَ على أَنَّهُ مفعولٌ بِهِ والعاملُ فيهِ تُهَيَّأُ]
٣) [الخَرَامِلُ الحِسَاسُ الواحدةُ خِرْمِلٌ وقيلَ الخِرْمِلُ الحمقاءُ . والدَّلُّ الشَّكْلُ . يريد

---

a) ابو زيد
b) وانشد
c) عُنْفُص
d) قال ابو عمرٍو
e) وانشد
f) عبلةُ (بلا عطف)

[a] وَيُقَالُ نِسْوَةٌ قَلَائِلُ اي قِصَارٌ وَٱلْوَاحِدَةُ قَلِيلَةٌ ، وَٱمْرَاةٌ جَاذِيَةٌ اي قَصِيرَةٌ . وَكَذَلِكَ مُجَذَّرَةٌ ، وَٱلْوَحِرَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْقَمِيئَةُ ٱلْقَصِيرَةُ . وَمِنَ ٱلْإِبِلِ كَذَلِكَ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ بَعْضَ ٱلْأَعْرَابِ يَقُولُ: هِيَ ٱلْحَمْرَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ، [b] وَٱلْخُذَمَةُ [c] ٱلْقَصِيرَةُ . قَالَ رِيَاحٌ ٱلدُّبَيْرِيُّ [d] :

[لَمَّا تَمَشَّيْتُ بُعَيْدَ ٱلْعَتَمَهْ] سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ ٱلْبُيُوتِ كَدَمَهْ

إِذَا ٱلْخَرِيعُ ٱلْعَنْقَفِيرُ ٱلْخُذَمَهْ [e]

يَضْرِبُهَا بَعْلٌ شَدِيدُ ٱلضَّمْضَمَهْ (٢٨٢) [١]

وَٱلْجُلْبِحُ [f] ٱلدَّمِيمَةُ ٱلْقَمِيئَةُ . قَالَ [g] [ٱلضَّحَّاكُ ٱلْعَامِرِيُّ] :

إِنِّي لَأَقْلِي ٱلْجُلْبِحَ ٱلْعَجُوزَا وَأَمِقُ ٱلْفُتَيَّةَ ٱلْعَكْمُوزَا

[إِنِّي أَرَى سَوْدَاءَ جَلْفَزِيزَا] [٢]

وَقَالَ عَطَاءٌ [ٱلدُّبَيْرِيُّ] [h] :

انها في شكلها وظَرْفها على طريق العُقَلاء وهو حسَن منها لانّها تَضَعُ كلَّ شيء موضعَهُ . ولا زِيُّها زِيُّ القِباح . يريدُ انّها لاتحتاج الى ان تتصنّع وتتعمَّل للتَّحَسُّن حسنُها يُغنيها عن التصنُّع]

١) الكَدَمة الحرَكة . [والخَرِيعُ المرأةُ الماجنةُ . والعَنْقَفِيرُ السليطة . والخُذَمَةُ القصيرةُ كذا ذكرهُ « الخُذَمَةُ » بخاء غير معجمة وبالذال مُعجمةً على وزن رُطَبَة . ورواهُ غيرهُ « جَدَمَة » بجيم ودالٍ غير معجمةٍ على وزن « بقَرَة » . قال ابو محمّد : وهذا المعروفُ عند اللُّغويين وكذا انشد ابو عمرو بجيم مفتوحة ودال غير مُعجمة . والضَّمْضَمَة الصوت القويّ والاَخذ بشدّة . ويُقال اخذهُ فضمضمَهُ اي كسَرَهُ]

٢) العكموزُ التارّةُ الحادرةُ . [والجلفزيز العظيمةُ من النساء والابل . وأقلي أُبغِضُ . وأمِقُ أُحِبُّ]

---

a) الاصمعيُّ b) ابو عمرو c) الجَدَمَةُ
d) وانشد لرياح الدبيريّ e) الخذمه
f) والجِلْبِح (وهو تصحيف) g) وانشد h) وانشد لعطاء (122r)

صادَتْكَ بِٱلْأُنْسِ وَبِٱلتَّمِيحِ غَرَّاءُ لَيْسَتْ بِٱلسَّوُوجِ ٱلْجُلْبِحِ ⁽¹⁾

[a] ٱلْقُذْعُمِلَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْخَسِيسَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ مُقْصَدَةٌ إِلَى ٱلْقِصَرِ مَا هِيَ ، وَٱلْمُبَرْنَدَةُ ٱلَّتِي يَكْثُرُ لَحْمُهَا ، [b] وَٱلْعِلْكِدُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱللَّحِيمَةُ ٱلْحَقِيرَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱلْخَيْرِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

وَعِلْكِدٍ خَثْلَتُهَا كَٱلْجُفِّ قَالَتْ وَهِيَ تُوعِدُنِي بِٱلْكَفِّ
أَلَا ٱمْلَأَنْ وَطْبَنَا وَلُفِّ وَكُفَّ عَنْهُ ٱلْمُعْتَفِينَ كُفِّ
وَلُفَّهِ وَفُشَّهِ [c] وَوَفِّ لَا يُلْبِثُ ٱلدَّرَّ رَضَاعُ ٱلْخِلْفِ ⁽²⁾

وَٱلْجُنْدُعَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَٱلدَّحْدَاحَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَٱلْقَمَلِيَّةُ مِثْلُهَا . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

مِنَ ٱلْبِيضِ لَا دَرَّامَةٌ قَمَلِيَّةٌ إِذَا خَرَجَتْ فِي يَوْمِ عِيدٍ تُؤَرِّبُهُ [d] ⁽³⁾

---

١) التميح حُسْنُ المِشْيَةِ . والسَّوُوجِ الكثيرةُ الذَّهاب والمجيء

٢) [الخَثْلَةُ اسفل البطن] . وقال الخَثْلَةُ رَبَضُ [e] البطن . قال الكلابيُّ : يقولُ الرجلُ للرجل وهو يُمازِحُهُ : هل مَلأتَ خَثْلَتَكَ . والجُفُّ سِقاءٌ مقطوعُ الراس . [شبَّه البطن بالسقاء . والوَطْبُ زِقُّ اللبن . والمُعْتَفُون الذين يجيئون يطلبون الطعام . والدَّرُّ ما ينزلُ من اللبن . والخِلْفُ مثلُ (٢٨٣) الحَلَمَة وهو طَرَفٌ من اطراف الضَّرْع . المعنى انَّ بطن هذه المرأة عظيمٌ كأنَّهُ اسفلُ قِرْبَةٍ . قالت لهُ وهي تتوعَّدُهُ وتَعَضُّ على كَفِّها تنهاهُ ان يَقْرِيَ ضيفًا او يسقي احدًا شيئًا من اللبن وتأمُرُهُ ان يملأ الزِقَّ ويَلُفَّهُ بكساءٍ حتى لا يراهُ احدٌ] . وفَشُّ الوَطْب اخرج ريحَهُ [وكان منفوخًا قبل ان يُحْلَبَ فيه . ووَفِّ اي املأهُ حتَّى لا تَدَعَ فيهِ مَوْضِعًا فارغًا . لا يُلْبِثُ الدَّرَّ رَضَاعُ الخِلْفِ . يريدُ انَّ الرضاعَ يُفْنِي اللبنَ اي انَّ الرضاعَ من الابل وما نحتاجُ نحنُ اليهِ من اللبن لا يُبْقِي عندنا ما نَقْرِيهِ انما هو كَفافُ بَيْتِنا . ويُقال : فُشَّهِ وفُشَّهُ وفُشَّهُ]

٣) [الدَّرَمانُ والدَّرْمُ مصدرانِ لِدَرَمَ يَدْرِمُ اذا اسرعَ وقاربَ الخُطا] . وتُؤَرِّبُهُ تطلب [فيهِ] الارْبَةَ اي الحاجة . [وهي كناية عن حاجةٍ قبيحةٍ] [f]

---

a) القَرَّاء b) ابو زيد c) ولُفَّهُ وفُشَّهُ d) تَأَرَّبُ (122ʳ
e) رُبْضُ f) يقال هي المَأْرَبَةُ والمَأْرُبَةُ والمَأْرَبَةُ ثلاثُ لُغاتٍ

* ورُبْضٌ معًا

٥٣ بَابُ ٱلعَجَائِزِ

راجع في فقه اللغة باب ترتيب سنّ المرأة (الصفحة ٨٤) وباب المسانّ (ص: ٨٦)

يُقَالُ لِلمَرْأَةِ إِذَا دَخَلَتْ فِي ٱلسِّنِّ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ: إِنَّهَا لَجَلْفَزِيزٌ. وَكَذٰلِكَ ٱلنَّاقَةُ[a]، وَيُقَالُ لِلمَرْأَةِ إِذَا أَسَنَّتْ وَهِيَ غَلِيظَةٌ شَدِيدَةٌ: إِنَّهَا لَجَنْفَعَةٌ. وَحَدَّثَ ٱلأَصْمَعِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ خُزَاعَةَ يُقَالُ لَهُ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرٰهِيمَ قَالَ لِأُمْرَأَةٍ عَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ بَعْدَ زَوَاجِهَا: يَا ٱبْنَةَ أُمِّي[b] أَرَاكِ جَلَنْفَعَةً قَدْ خَزَّمَتْكِ[c ١] ٱلخَزَائِمُ[d]. قَالَتْ كَلَّا وَلٰكِنِّي جَوَّالَةٌ بِٱلرَّحْلِ عَنْتَرِيسٌ[e]، وَٱلحَيْزَبُونُ (٢٨٤) ٱلعَجُوزُ. قَالَ ٱلقُطَامِيُّ[f]:

[تَلَفَّعْتُ فِي طَلٍّ وَرِيحٍ تَلُفُّنِي وَفِي طِرْمِسَاءٍ غَيْرِ ذَاتِ كَوَاكِبِ]
إِذَا حَيْزَبُونٌ[g] تُوقِدُ ٱلنَّارَ بَعْدَ مَا تَلَفَّعَتِ ٱلظَّلْمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ[٢]

وَيُقَالُ عَجُوزٌ هِمَّةٌ، وَٱللَّطْلِطُ وَٱلعَيْضَمُوزُ[h] ٱلعَجُوزُ ٱلكَبِيرَةُ[i]،

---

١) وخزّمتك معاً

٢) [ويروى الى حيزبون. والطلّ الندى الذي يسقط والمطر الضعيف. والطرمساء الظلمة وهي الطلمساء. وتلفّعت تلفّفت. واراد بعد ما أظلمت الآفاق كلّها]

---

a) قال لنا ابو الحسن بن كيسان انشدنا بُندارٌ:

يا معشرًا قد اودت العجوزُ وقد تكونُ وهي جلفزيزُ

b) امّ c) خزّمتها d) الخزائم

e) قال الثعالبي: قال ابو الحسن: العنتريس الناقة الشديدة. رجعنا الى الكتاب قال..

f) القطامي (122^v)

g) الى حيزبونٍ

h) عن الكسائي i) الفرّاء

وَٱلْهَيْضَلَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلنَّصَفُ ، وَٱلدَّرْدَبِيسُ ٱلْعَجُوزُ وَٱلشَّيْخُ ٱلْكَبِيرُ . قَالَ[a] [ٱلرَّاجِزُ] :

أُمُّ عِيَالٍ قَحْمَةٌ نَعُوسُ قَدْ دَرْدَبَتْ[1] وَٱلشَّيْخُ دَرْدَبِيسُ

إِذَا يَنُوءُ قَائِمًا يَنُوسُ[2]

[b] [وقَالَ ابو عَمْرٍو]: ٱلْقِرْشَاحُ ٱلْكَبِيرَةُ ٱلسَّمِجَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلْإِبِلِ .

قَالَ[c] [ٱلشَّاعِرُ] :

سَمَّيْتُمُ[d] ٱلْقِرْشَاحَ نَابًا بِأُمِّكُمْ تَدِبُّونَ لِلْمَوْلَى دَبِيبَ ٱلْعَقَارِبِ[3]

(قَالَ) وَٱلشَّهْبَرَةُ ٱلْكَبِيرَةُ . وَأَنْشَدَ[e] ابو عَمْرٍو :

لَمَّا رَأَيْتُ ٱلدَّهْرَ وَٱلْمَنَاكِرَا وَكَثْرَةَ ٱلسُّؤَالِ[4] [f] وَٱلْمَعَاذِرَا

جَمَعْتُ مِنْهَا عَشَبًا شَهَابِرَا [سِتًّا وَفُرْفُورًا أَسَكَّ حَادِرَا][5]

١) ودَرْدَمَت معاً

٢) [القَحْمَةُ الكبيرةُ من النساء . والشيخُ قَحْمٌ . ونَعوسٌ كثيرةُ النُعاس] . والدَرْدَبيسُ ايضاً الداهية . [والدردبيس ضربٌ من الخَرَز . ودَرْدَمَتْ ودَرْدَبَتْ كَبِرَت . وينوء ينهضُ للقيام . وينوسُ يميلُ يميناً وشمالاً . والنَوسُ الاضطراب منصوبٌ على الحال والعاملُ فيهِ ينوءُ]

٣) [يريد سمَّيتم ناقةً لكم كبيرةً باسم أمكم لان منزلتها في نفوسكم كمنزلة امكم . ونابًا بَدَل من القرشاح فيجوز ان يكونوا سمَّوا الناقة بالقِرْشاح او باسمٍ غيرِهِ وهو اسم أمهم . تدبُّون لبني عمكم دَبيبَ سوءٍ وتَسعَون في فساد امرهم في هلاكهم من حيث لا يشعرون كما تَسعَى العَقارِبُ ان تأبِرَ من حيثُ لا يُفطَنُ لها]

٤) رز السُؤَّال

٥) [زعم ابو عمرو انَّهُ لا يكاد يقال الشهابِر الّا في الناس . والعَشَبُ جمعُ عَشَبَةٍ وهو الذي قد طعَن في السِنّ . واراد بالشهابر نساءً عجائزَ . والفُرْفُور الجَمَل السمين . واراد بهِ في هذا الموضع الغلامَ الشاب . والاَسَكُّ الصغيرُ الاُذُنِ واذنهُ ملتصقة براسهِ . والحادرُ الكثيرُ اللحم (٢٨٥)

a) وانشد b) الفرّاء c) وانشد
d) سَقَيْتُكم e) وانشدني f) السوال

وَيُقَالُ لِلْمَرْاَةِ وَٱلرَّجُلِ اِذَا طَعَنَا فِي ٱلسِّنِّ : عَشَبَةٌ وَعَشَمَةٌ . وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ : اَمْرَاَةٌ شَهْرَبَةٌ . قَالَ [a] [اَلرَّاجِزُ] :

اُمُّ ٱلْحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ
تَرْضَى مِنَ ٱللَّحْمِ بِعَظْمِ ٱلرَّقَبَهْ (123r) [b] [1]

[c] وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا يَبِسَ مِنَ ٱلْهُزَالِ : مَا هُوَ اِلَّا عَشَبَةٌ وَعَشَمَةٌ . وَعَشَبَ [d] [2] ٱلْخُبْزُ اِذَا يَبِسَ ، (قَالَ) [e] وَٱلْاَفْنُونُ ٱلْعَجُوزُ . قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ :

[شَطَّ ٱلْمَزَارُ بِجَذْوَى وَٱنْتَهَى ٱلْاَمَلُ فَلَا خَيَالٌ وَلَا عَهْدٌ وَلَا طَلَلُ
اِلَّا رَجَاءٌ فَمَا نَدْرِي اَنُدْرِكُهُ اَمْ يَسْتَمِرُّ فَيَاْتِي دُونَهُ ٱلْاَجَلُ]

الحَسَنُ الجسم . ويروى : جمعتُ منهم . والروايتان جيدتان . فمن أنّث اراد القبيلة ومن ذكّر اراد الحيّ . يقولُ لمّا رأيتُ تغيُّرَ اهل الدهرِ وظهر منهم ما أنكرهُ ورأيتُهم اذا سُئلوا شيئاً من المعروف اعتذروا ولم يُعطُوا جمعتُ هؤلاءِ الشَّبابَ وقُمتُ بامرهم وبامر الغلام وكانوا في كَنَفي . ويجوز ان يكون ذلك في سَنَةِ جَدْبٍ وشدَّة]

١) [أمّ الحُلَيس مُبتدأٌ وعجوزٌ خبَرُهُ . وهذه اللام لام التوكيد التي تدخل على المبتدا في قولك لزيدٌ قائمٌ . ومثالُهُ :

ولانتَ اشجع حين تتَّجِهُ م الابطالُ من ليثٍ ابي أجْرِ

وهذه اللام تدخُلُ على جواب القَسَم واذا اضطُرَّ الشاعر ادخلها على الخبر . وقولهُ « ترضى من اللحم بعظم الرَّقَبهْ » . يعني انّها ترضى بالقِسْم الحقير ويكفيها . ولم يُرِدْ انّها ترضى بالعَظْم بدلَ اللحم وانّما اراد انّها ترضى باللحم الذي يكون على عَظم الرَّقَبة]

٢) وفي الهامش : عَشِمَ

---

a) وانشد

b) قال ابوالحسن بن كَيْسان : قال بُنْدارٌ : لَحْمُ الرقبة يتقطَّع في الفم ليس لهُ تَشَظّي غيرِهِ من اللحم فيُعجِبُ العجائزَ لانهنَّ لا اسنانَ لهنَّ يجذبْنَ بها ما يتشظَّى من اللحم

c) وقال الاصمعي

d) عَشِمَ

e) ابو عبيدة

شَيْخٌ شَآمٍ وَأَفْنُونٌ يَمَانِيَةٌ مِنْ دُونِهَا ٱلْهَوْلُ وَٱلْمَوْمَاةُ وَٱلْعِلَلُ[a] [1]

[b] وَيُقَالُ امْرَأَةٌ مَاجَّةٌ وَهِيَ ٱلْكَبِيرَةُ . وَيُقَالُ ٱلْمَاجَّةُ ٱلْحَمْقَاءُ ، وَمِنْهُنَّ ٱلتَّابَّةُ وَهِيَ ٱلْكَبِيرَةُ . وَرَجُلٌ تَابٌّ وَهُوَ ٱلْكَبِيرُ . وَيُقَالُ إِذَا سُئِلَ عَنِ ٱلْمَرْاَةِ : اَشَابَّةٌ هِيَ اَمْ تَابَّةٌ . (يَقُولُ اَعَجُوزٌ هَالِكَةٌ اَمْ شَابَّةٌ) ، وَٱلْقَاعِدُ ٱلَّتِي قَعَدَتْ عَنِ ٱلْوَلَدِ وَذَهَبَ عَنْهَا حُرْمُ ٱلصَّلَاةِ ، وَمِنْهُنَّ ٱلْعَانِسُ وَٱلْمُعَنِّسَةُ تَعْنِيسًا وَهِيَ ٱلَّتِي طَالَتْ اَيِّمَتُهَا ، وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ تَقُولُ : هٰذِهِ اَمْرَاَةٌ قَدْ ذَرَا مِنْ شَبَابِهَا ، (وَقَالَ) ٱلْهَمَرَّشُ ٱلْعَجُوزُ ، وَٱلشَّهْلَةُ اَمْرَاَةٌ كَبِيرَةٌ . قَالَ[c] [ٱلرَّاجِزُ] :

وَهِيَ تُنَزِّي دَلْوَهَا تَنَزِّيَا كَمَا تُنَزِّي ٱلشَّهْلَةُ ٱلصَّبِيَّا[2]

١) [جَذْوَى اسم امرأة . وشَطَّ بَعُدَ . يريد موضع زيارتها لانها قد حلّت في بلادٍ بعيدةٍ . وانتهى الاملُ انقطع آمَلُنَا منهـا ويَئِسنا من وصلها ولا نرى خيالها في النَّوْم (٢٨٦) ولا ارى مَوضِعًا عَهِدْتُها فيهِ ولا طَلَلًا في دارٍ قد كانت تحلُّها . ورجاءٌ منصوبٌ على الاستثناء يقولـ انا ارجوها رجاءً ضعيفًا فما أدري أأدرِكُهُ عن قُرْبٍ ام يَستمرُّ بتطاول مدّتهِ فيأتي أجَلي قبلَ ادراكي لهُ . شيخٌ شآمٍ يعني نفسَهُ . واراد بالأُفنون هذه المرأة التي هي جَذْوى . والهَوْل الامور التي تُفْزِع والمَوْماةُ الارضُ القفرُ المُستَوِيةُ . والعِلَلُ الامور التي تَعْرض وتقطَعُ الانسان عن فعـل ما يُريدُهُ ويُؤثِرهُ . واستشهد يعقوب بهذا البيت على أنّ الافنون العجوز . ثمّ حكى عن الاصمعيّ الأُفنون من التَفَنُّن هو التنقّل والتلوّن وان تَصِلَهُ تارةً وتقطَعَهُ أخرى . وقبـل البيت ما يُبيّن أنّ ما يَقصِدُهُ بالافنون يوافق تفسيرَ الاصمعيّ . وتفسيرُهُ بالعجوز يَبْعُدُ جدًّا]

٢) وانشدها[d] الاصمعيّ : باتت تُنَزّي دَلْوَها . شبَّه يدَيها اذا جذبت بهما الدَّلْوَ لتُخرِجَهُ من البئر بيدَي امرأة تُرَقِّصُ صبيًّا . وخصَّ الشَّهْلَةَ لانها اضعفُ من الشابّة . واراد انها تُنَزّي بضَعْف والتنزية ان تَرْفَعَهُ الى فوقَ]

a) المَوماة الصّحراء . عن ابي الحسن بن كَيْسان

b) ابو زيد

c) وانشد (123v)

d) وانشد

وَٱلْهَلُوفَةُ ٱلْعَجُوزُ ، وَٱلصِّلْقِمُ ٱلْكَبِيرَةُ . قَالَ [a] [خُلَيْدٌ ٱلْيَشْكُرِيُّ :

قَامَتْ تُرِيكَ سَاقَهَا وَٱلْمِعْصَمَا (٢٨٧) أَحْسَنَ مَنْ يَمْشِي كَذَا تَهَيُّمَا]
فَتَاكَ لَا تُشْبِهُهُ أُخْرَى صِلْقِمَا صَهْصَلِقَ ٱلصَّوْتِ دَرُوجًا كَرْزَمَا [١]

وَقَالَ عَنْتَرَةُ بْنُ ٱلْأَخْرَسِ :

اِعْمِدْ إِلَى أَفْصَى [٢] وَلَا تَأَخَّرِ [b] فَكُنْ إِلَى سَاحَتِهِمْ ثُمَّ ٱصْفِرِ [c] [٣]
تَأْتِكَ مِنْ هَلُوفَةٍ وَمُعْصِرِ [d] [٣]

[وَٱلدِّلْقِمُ ٱلْكَبِيرَةُ] ، وَٱلْهِرْدَبَّةُ ٱلْكَبِيرَةُ . قَالَ ٱلْبَوْلَانِيُّ :

أُفٍّ لِتِلْكَ ٱلدِّلْقِمِ ٱلْهِرْدَبَّهْ ٱلْعَنْقَفِيرِ ٱلْجِلْبِحِ ٱلطُّرْطُبَّهْ [٤]

وَيُقَالُ عَجُوزٌ قَحْمَةٌ وَقَحْرَةٌ . وَشَيْخٌ قَحْمٌ وَقَحْرٌ . وَأَنْشَدَ :

اِرْكَبْ فَإِنِّي سَائِقٌ يَا جَهْمُ إِنِّي وَإِنْ قَالُوا كَبِيرٌ قَحْمُ

---

١) [المِعْصَمُ موضع السِوار من الذراع . والتَهَيُّمُ احسنُ المِشْيَةِ . والصَهْصَلِقُ الشديدةُ الصوت . والدَرُوجُ التي تدرُجُ اذا مشَتْ تُسْرِعُ لِهُزالها وخِفّةِ جِسْمِها] . والكَرْزَمُ القصيرةُ الانف

٢) رز افصا

٣) [أَفْصَى قبيلة . وكان بعضُ مَن يلتمسُ الفُجُورَ يأتي الى موضعٍ يقرب من البيوت ثم يَصْفِرُ فتخرُجُ اليهِ البَغيُّ والعاهرةُ . رمَى نساءهم بالفساد وزعَمَ انَّ الكبيرةَ منهم والصغيرةَ تريدُ هذا] . والمُعْصِر الفتاةُ [e]

٤) الهِرْدَبَّةُ مثلُ الدِلْقِمِ [f] . والعَنْقَفيرُ المُنكَرَةُ الداهية . والجِلْبِحُ الدَميمةُ . والطُرْطُبَّةُ الطويلة الثديَين

---

a) وانشد

b) تَأَخَّرْ

c) أَصْفِرْ

d) او مُعْصِرْ

e) قال ابو الحسن : المُعْصِر الفتاة حين تدخل في الحَيْض . وانشد الاصمعيُّ : قد أَعْصَرَتْ او قد دنى (دنا) إعصارُها

f) والدِلْقِم الكبيرة

عِنْدِي حِدَاءٌ زَجِلٌ وَنَهَمْ (١

اَلضُّهْيَاءُ (٢ اَلَّتِي (a لَا تَحِيضُ مِنَ ٱلْكِبَرِ، وَٱلْخَرَاطِمُ (٣ (b اَلَّتِي قَدْ دَخَلَتْ فِي ٱلسِّنِّ (٢٨٨)، وَٱلْجَفُولُ ٱلْكَبِيرَةُ. وَأَنْشَدَ:

سَتَلْقَى جَفُولًا اَوْ فَتَاةً كَأَنَّهَا ... اِذَا نُضِيَتْ عَنْهَا ٱلثِّيَابُ غَرِيرُ (٤

وَٱلْمُعَنَّسَةُ ٱلَّتِي حُبِسَتْ فِي بَيْتِ اَهْلِهَا وَلَمْ تَزَوَّجْ

٥٤ بَابُ نُعُوتِ ٱلنِّسَاءِ فِي وِلَادَتِهِنَّ وَحَمْلِهِنَّ

راجع في فقه اللُّغة فصل اوصاف المرأة (الصفحة ١٤٩)

اَلْأَصْمَعِيُّ: اَلْخَرُوسُ ٱلَّتِي يُعْمَلُ لَهَا عِنْدَ وِلَادِهَا شَيْءٌ تَأْكُلُهُ اَوْ تَحْسُوهُ اَيَّامًا. وَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلشَّيْءِ ٱلْخُرْسَةُ. وَقَدْ خَرَّسْتُهَا. قَالَ [ٱلشَّاعِرُ وَهُوَ ٱلْأَعْلَمُ ٱلْهُذَلِيُّ:

وَنُخْبِسُهَا عَلَى ٱلْعَظَائِمِ نَتَّقِي ... بِهَا دَعْوَةَ ٱلدَّاعِينَ اَنَّا نُقِيمُهَا]

١) [اَلزَّجِلُ الشديدُ الصَّوْتِ. والنَّهَمُ زَجْرُ الابلِ اذا سِيقَتْ. يقول ارْكَبْ فانِي أَزْجُلُ وَأَسوقُها. وإِنْ كانَ الناسُ يزعُمونَ انّي كبيرٌ مُسِنٌّ فِيَّ بقيَّةٌ وصبرٌ وشِدَّةٌ. والجُملةُ التي هي البيت الثالثُ خبرُ «إِنّي». وما بعدَ «انّي» اعتراضٌ]

٢) كذا في الهامش. وفي النصّ: الضهيَاءُ   ٣) رز والخُرَاطِم

٤) [نُضِيَتْ نُحِّيَتْ عنها. والغرِيرُ الظبيُ شبَّهها اذا نُضِيَتْ عنها ثيابُها بظبيٍ غريرٍ وهو المُغْتَرُّ]

a) قال ابو الحسن: كذا قرأْناهُ على ابي العبَّاس بالمدّ وقال لنا: الضَّهْيَا بالقصر شجرةٌ. وقد كُنتُ سمعتُ من بُندارٍ ضَهْيَا بالقصر التي لا تحيض ولم يذكر الكِبَرَ

b) والخُرَاطِم

إِذَا ٱلنُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا[١]

وَٱلْمُمْصِلُ ٱلَّتِي تُلْقِي وَلَدَهَا وَهُوَ مُضْغَةٌ. يُقَالُ أَمْصَلَتْ، وَٱلرَّحُومُ (٢٨٩) ٱلَّتِي تَشْتَكِي رَحِمَهَا بَعْدَ ٱلْوِلَادَةِ، وَٱلْمُوتِنُ ٱلَّتِي تَخْرُجُ رِجْلَا وَلَدِهَا قَبْلَ رَأْسِهِ. يُقَالُ أَيْتَنَتْ، وَٱلْمُعْضِلُ ٱلَّتِي يَعْسُرُ عَلَيْهَا خُرُوجُ وَلَدِهَا حَتَّى تَمُوتَ. قَالَ أَوْسٌ:

تَرَى ٱلْأَرْضَ مِنَّا بِٱلْفَضَاءِ مَرِيضَةً مُعْضِلَةً مِنَّا بِجَمْعٍ عَرَمْرَمِ[٢]

وَٱلْمُطْرِقُ ٱلَّتِي يَنْشَبُ وَلَدُهَا فَإِذَا طَرَّقَتْ غُشِيَ عَلَيْهَا. قَالَ أَوْسٌ:

لَنَا صَرْخَةٌ ثُمَّ إِسْكَاتَةٌ كَمَا طَرَّقَتْ بِنِفَاسٍ بِكْرُ*[٣]

وَٱلنَّزُورُ ٱلَّتِي لَا تَحْمِلُ إِلَّا فِي ٱلْأَعْوَامِ، وَٱلْمِقْلَاتُ ٱلَّتِي لَا يَعِيشُ

١) [قولهُ «ونحبسها» يعني أموالهم على الأُمور العظام والدِّيات والحمالات نَتَّقي بأموالنا دَعْوَةَ من يَدْعُو فيقولُ: مَن يُعينُ مَن يحملُ الديات وما أَشْبَهَ هذا. يُريدُ أنَّها تكونُ مُعدَّةً لأمثال هذه الاشياء. ونُقيتُها نُعِدُّها تقديرهُ: لأنَّا نقيتها. واراد أنَّ الجَدْبَ قد عمَّ فالمرأةُ التي نُفِسَتْ بغلامٍ وهو بِكْرُها أوَّلُ وَلَدها لا يُوجد ما تُطعِمُهُ مع اجتهادهم في حفظ نفسها وحفظ نفس ولدها]. والحِتْرُ الشيءُ القليل[a] [من الطعام. ويُروى: بِحُكْرٍ وحَكْرٍ. والفطيمُ المَفطومُ والفطيمُ ليس يكون مُضافًا الى ضمير النفساء لانَّها نُفَساء بِبكرها فكيف يكون لها فطيمٌ. والضميرُ يحتملُ امرَين احدُهما أنَّهُ ضميرُ النساء اي لم يُسكَتْ فطيمُ النساء بِحِترٍ ويكون الفطيمُ للجنس. ويجوزُ ان يكون الضميرُ للسَّنَة اي كلُّ فطيمٍ لها لا يُسكَتُ بحِترٍ]

٢) اي نَشِبْنا من كثرتنا فيها كما تَنشَبُ ولدُ هذه

٣) [يقولُ لنا صرخةٌ في الحرب ثمّ إسكاتةٌ بعدها. والاسكاتُ مصدر اسكتَ الرَّجلُ. يقال سَكَتَ واسكَتَ بمعنًى وقد اتى في موضع آخر مختلف المعنى. يقال سَكَتَ الرجلُ اذا انقطع كلامهُ وأَسكَتَ اذا لَزِمَتْهُ حُجَّةٌ فانقطع ولم يكن عندهُ ما يتكلَّمُ بهِ. يريد انَّهم يَصيحون صَيْحةً يَسكُتون بعدها ثمَّ يصيحون اخرى بعد سكوتهم كما تفعلُ المرأة التي تُطلَّقُ تصيح صَيحةً شديدةً ثمَّ تَسكُتُ ثمَّ تصيح]

a) يقال قد حَتَرَ لهُ اذا اعطاهُ عطاءً قليلًا(٧

* ويطرّ معًا

لَهَا وَلَدٌ. وَٱلْقَلْتُ ٱلْهَلَاكُ. يُقَالُ قَلِتَ ٱلْقَوْمُ قَلَتًا. وَٱلْمَقْلَتَةُ[a] [وَٱلْمَقْلِتَةُ] ٱلْمَهْلَكَةُ. قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ بَلْعَنْبَرِ يَقُولُ: اِنَّ ٱلْمُسَافِرَ وَمَتَاعَهُ لَعَلَى قَلَتٍ اِلَّا مَا وَقَى ٱللّٰهُ، وَٱلثَّكُولُ. وَٱلْعَجُولُ. وَٱلْهَبُولُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ ٱلَّتِي هَلَكَ وَلَدُهَا، وَٱلرَّقُوبُ ٱلْمَرْاَةُ ٱلَّتِي لَا وَلَدَ لَهَا. وَٱلرَّجُلُ رَقُوبٌ اَيْضًا. وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ: لَيْسَ ٱلرَّقُوبُ بِٱلَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلٰكِنَّهُ ٱلَّذِي (125r) لَا فَرَطَ لَهُ، وَٱمْرَاَةٌ مُغِيلٌ[b] وَمُغْيِلٌ[c] اِذَا سَقَتْ وَلَدَهَا ٱلْغَيْلَ وَهُوَ ٱللَّبَنُ عَلَى ٱلْحَمْلِ. يُقَالُ اَغَالَتْ وَاَغْيَلَتْ، [d] وَٱلْوَضْعُ اَنْ تَحْمِلَ ٱلْمَرْاَةُ عَلَى غَيْرِ طُهْرٍ. وَاَنْشَدَ:

اَمَا تَخَافُ حَبَلًا عَلَى تُضُعْ (١)[e] (٢)

(قَالَ) وَهُوَ ٱلتُّضْعُ[f] يُقَالُ حَمَلَتْ[g] وُضْعًا وَتُضْعًا. قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: قَالَتِ ٱمْرَاَةٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ: وَٱللّٰهِ مَا حَمَلْتُهُ تُضْعًا وَلَا وَضَعْتُهُ يَتْنًا وَلَا اَرْضَعْتُهُ غَيْلًا. فَٱلْوُضْعُ وَٱلتُّضْعُ اَنْ تَحْمِلَ ٱلْمَرْاَةُ عَلَى غَيْرِ طُهْرٍ فَذٰلِكَ لَايَخْرُجُ اِلَّا زَمِنًا اَوْ بِهِ شَرٌّ، وَٱلْيَتْنُ اَنْ تَخْرُجَ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَاْسِهِ. فَذٰلِكَ ٱلْيَتْنُ وَٱلْاَتْنُ. وَزَادَ ٱلْفَرَّاءُ: ٱلْوَتْنَ. وَذٰلِكَ اَنَّ ٱلْاِنْسَانَ تَحْمِلُهُ اُمُّهُ فِي بَطْنِهَا مُنْتَصِبًا فَاِذَا

١) وَوُضْعٍ ايضًا

٢) تُخَوِّفُ امرأةٌ زوجَها ان تحبل وهي حائضٌ. والحَبَلُ على الوضع مكروهٌ عندهم لان وَلَد ذاك الحَمْل لا يُنجِبُ فيما يذكرون] (٢٩٠)

a) بفتح اللام وهو القياس

b) بكسر الغين وتسكين الياء

c) بتسكين الغين وكسر الياء

d) ابو عمرو

e) اني اخاف حبلًا على وُضُعْ

f) ايضًا

g) حملتْهُ

أَرَادَ ٱللّٰهُ أَنْ يُخْرِجَهُ بَعَثَ رِيحًا فَقَلَبَتْهُ فَخَرَجَ رَأْسُهُ قَبْلَ رِجْلَيْهِ [a] ، وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو: إِنَّهُ لَمُنْفَرِثٌ بِٱلْمَرْأَةِ. وَذٰلِكَ فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا وَهُوَ أَنْ تَبْزُقَ وَتَخْبُثَ نَفْسُهَا وَيُقَالُ بِهَا فُرْثٌ ، وَٱللَّقْوَةُ وَٱللِّقْوَةُ ٱلَّتِي تُسْرِعُ ٱللَّقَحَ [b] مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

حَمَلْتِ ثَلَاثَةً فَوَلَدْتِ تِمًّا فَأُمٌّ لِقْوَةٌ وَأَبٌ قَبِيسُ (125ᵛ) [1]

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: لَا يُقَالُ لِشَيْءٍ مِنَ ٱلْحَيَوَانِ حُبْلَى إِلَّا [لِلْمَرْأَةِ. إِلَّا] فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ: نُهِيَ عَنْ بَيْعِ حَبَلِ ٱلْحَبَلَةِ. وَذٰلِكَ أَنْ تَكُونَ ٱلْإِبِلُ حَوَامِلَ فَيَبِيعُ حَبَلَ ذٰلِكَ ٱلْحَبَلِ [c] ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: أَنْهَكَ صَلَا ٱلْمَرْأَةِ أَنْهَكَا كَإِذَا ٱنْفَرَجَ فِي ٱلْوِلَادَةِ ، أَبُو زَيْدٍ: ٱلْمُحْمِلُ ٱلَّتِي يَنْزِلُ لَبَنُهَا مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ

---

١) [يجوز ان يُريدَ حملت ثلثةَ اولادٍ في ثلثةِ اعوامٍ وولدتهم لِتمامٍ] . والقَبيسُ [من الفُحُول] الذي يُسْرِعُ الالقاح . واذا كان الرجل سريع الالقاح والمرأةُ سريعة القَبُول قيل : كانت لِقْوَةٌ لَقِيَتْ قَبيسًا . ويجوز ان يُريد أنّها حملَتْ ثلثةَ اشهُرٍ وولدت . والمعنى أنّها أتَتْ بولدٍ بعد ان تزوّجها زوجها بثلثةِ اشهُرٍ فقال الشاعرُ هذا على طريق الهُزء . يعني ان الولد ليس للزَّوج]

---

a) ورُبّما خرجت رِجلاهُ قبل راسه b) اللَّقَح

c) قال ابو الحسن قال ابو العبّاس: معنى «حبَل الحبَلة» عندي واللهُ اعلم انّما يعني حَمْلَ الكَرْمة قبل ان تَبلُغ . والكرمةُ يقال لها الحَبَلة . وجعل حَملها قبل ان يبلغ حبَلًا كما نُهيَ عن بيع ثَمَر النخل قبل ان يُزهِي . قال ابو الحسن: يقال حَبِلَتِ المرأةُ تَحْبَلُ حَبَلًا وهي حابلة عن قليلٍ . وجمعُ حابلةٍ حَبَلَةٌ مثل كافرةٍ وكَفَرةٍ . فنُهيَ عن بَيع حَمْل الحوامل وهو ما في بطون الحَبَلة . فيكون المعنى انّه لا يجوزُ ان يُباعَ ما في بطن الأَمَة . والحَبَلُ مصدرٌ . والمصدرُ فِعلُ المرأة لا المحمولُ فكيف يُجعَل للحبَل حبَلًا . ومع هذا فانّهُ لم يسمع «حَبِلَتْ حَبَلةً» فهذا الذي قلنا كأنّهُ اشبهُ واللهُ اعلم

وَقَدْ أَحْمَلَتْ . يُقَالُ ذٰلِكَ لِلنَّاقَةِ أَيْضًا وَيَقُولُونَ أَمْرَأَةٌ حَامِلَةٌ [وَٱلْكَلَامُ بِغَيْرِ هَاءٍ] . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

تَمَخَّضَتِ ٱلْمَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ أَنَى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تِمَامُ [1]

[a] يَقُولُونَ وَلَدَتْ فُلَانَةُ خَمْسَةَ غِلْمَانٍ فِي سِرْدٍ وَاحِدٍ أَيْ بَعْضُهُمْ فِي أَثَرِ بَعْضٍ فِي كُلِّ (126r) عَامٍ وَاحِدًا ، [b] وَأَمْرَأَةٌ مُحْوِلٌ [c] وَهِيَ ٱلَّتِي تَلِدُ عَامًا ذَكَرًا وَعَامًا أُنْثَى ، وَٱلضِّنْءُ وَلَدُ ٱلْمَرْأَةِ قَلُّوا أَوْ كَثُرُوا . يُقَالُ قَدْ ضَنَأَتْ ضَنْءً [d] سُوءٍ وَضَنْءَ [e] صِدْقٍ . وَأَنْشَدَ :

أُمُّ جَوَارٍ ضَنْؤُهَا [f] غَيْرُ أَمِرْ صَهْصَلِقُ ٱلصَّوْتِ لِعَيْنَيْهَا ٱلصَّبِرْ
تُبَادِرُ ٱلذِّئْبَ بِعَدْوٍ مُشْفَتِرْ [2]

وَقَالُوا ٱلنَّاتِقُ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْوَلُودُ . يُقَالُ نَتَقَتْ [g] تَنْتُقُ نُتُوقًا . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ :

---

١) [ذكر النُعمانَ بن المُنذر ووصفَ مُلْكَهُ وجعل اليومَ الذي كانت فيه منيَّتُهُ حملًا للمَنون (٢٩١) . وأنى حانَ وقتُهُ وقَرُب . ولكل حاملةٍ تِمامٌ اي لكل انسانٍ غايةٌ ينتهي اليها والمَنونُ التي قد تضمَّنَتْ يومَ موتهِ وحملَتْ بهِ تنتهي الى وقتٍ تَضَعُ فيه لا بُدَّ أن ينتهي اليهِ]

٢) ضَنْؤُها غير أَمِرٍ . يقول وَلَدُها غيرُ مُبارَكٍ ولا كثيرٍ . صَهْصَلِقُ الصوتِ صُلْبَةُ الصوتِ . والمُشْفَتِرُ من العَدْوِ الشديد الذي قد رفع لهُ الرجلُ مِئزَرَهُ وثيابَهُ

---

a) يونس b) ابو زيد c) مُحْوِلٌ

d) ضَنْءَ e) ضِنْءِ f) قال ابو الحسن : أَنشَدَناهُ بالفتح وقرأناهُ عليه الضِنْءُ بالكسر . واحسبُ الضَنأَ والضِنْءَ جميعًا مثل المَلْءِ والمِلْءِ . فالكسر على أنهُ اسمٌ والفتح على انهُ مصدرٌ

g) قال ابو الحسن : كذا قُرِئَ على ابي العبّاس : نُتِقَتْ (126v) . فعلٌ لم يُسمَّ فاعِلُهُ . وناتِقٌ يدلُّ على فَعَلَتْ وهذا نادرٌ

[جَيْشٌ يُظَلُّ بِهِ ٱلْفَضَاءُ مُعَضَّلًا يَدَعُ ٱلْإِكَامَ كَأَنَّهُنَّ صَحَارِ]
لَمْ يُحْرَمُوا حُسْنَ ٱلْغِذَاءِ وَأُمُّهُمْ طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِقٍ مِذْكَارِ[1]

[a] وَيُقَالُ[b] مُذْكِرٌ إِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا، وَمُؤْنِثٌ إِذَا وَلَدَتْ أُنْثَى، وَمُتْئِمٌ إِذَا وَلَدَتِ ٱثْنَيْنِ فِي بَطْنٍ، فَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ مِنْ (٢٩٢) عَادَتِهَا قِيلَ: مِذْكَارٌ وَمِئْنَاثٌ. وَمِتْآمٌ، وَيُقَالُ تَزَوَّجَ فُلَانٌ فِي شَرِيَّةِ نِسَاءٍ إِذَا تَزَوَّجَ فِي نِسَاءٍ يَلِدْنَ ٱلْإِنَاثَ، وَتَزَوَّجَ فِي عَرَارَةِ نِسَاءٍ إِذَا تَزَوَّجَ فِي نِسَاءٍ يَلِدْنَ ٱلذُّكُورَ، وَيُقَالُ هِيَ مِنْ زَوْجِهَا بِجُمْعٍ وَجِمْعٍ[c] وَهِيَ أَنْ تَكُونَ عَذْرَاءَ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهَا زَوْجُهَا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: خَاصَمَتِ ٱلدَّهْنَا[d] بِنْتُ مِسْحَلٍ أَحَدِ بَنِي مَالِكِ[e] بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ أَمْرَأَةُ ٱلْعَجَّاجِ زَوْجَهَا وَمِنْهُمْ كَانَ إِلَى عَامِلِ ٱلْيَمَامَةِ فَكَانَ أَبُوهَا يُعِينُهَا عَلَى ذٰلِكَ. فَقَالَ لَهُ أَهْلُ ٱلْيَمَامَةِ. أَمَا تَسْتَحِي أَنْ تَطْلُبَ ٱلْعَسَبَ لِأُبْنَتِكَ. قَالَ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ أَفْرَطَتْهُمْ أُجِرَتْ وَإِنْ بَقُوا دَعَوُا ٱللّٰهَ لَهَا. فَدَخَلَتْ

١) [يصفُ جيشًا بالكثرة. والمُعضِّلُ المرأةُ التي يَنْشَبُ وَلَدُها في موضع الخروج فلا يخرجُ. والفضاء ما اتّسع من الارض. يقولُ الفضاء يَضيقُ عن هذا الجيش فيبقى مكانهُ لا يُمكنهُ النفود كولد المرأة المُعضِّل. والإكامُ جمع أكَمَة وهو ما ارتفع من الارض وغلُظ. فيقولُ صارتِ الإكام لكثرة المُرور عليها بمنزلة الصحارى اي استوت مع الارض. ثم قال: لم يُحرَموا حُسنَ الغِذاء. نَعَّمَتْهُم أُمّهاتهم وأحسنتِ القيامَ عليهم فقَويت ابدانُهم واشتدُّوا. وطفَحَتْ عليك اتّسعت عليك. ويُروى: دَحَقَتْ عليك اي خرجتْ عليك. وقولهُ «بناتقٍ» اي دَحَقَت عليك وهي ناتقٌ. وانّما يعني نفسَها اي اتّسعت بأُمٍّ كثيرة الوَلَد. فالفعل في اللفظ كأنّهُ لغيرها والمعنى لها. ويجوزُ ان يُقدَّر فيهِ «دحقَتْ عليك بولَدِ ناتقٍ مِذكارٍ» فحذَفَ المُضاف واقام المُضاف اليهِ مُقامَهُ]

a) قال ابو يُوسف　b) امرأةُ　c) بكسر الجيم
وضمها　d) الدَهْناء　e) مَلِكٍ

عَلَى ٱلْعَامِلِ فَقَالَتْ: إِنِّي مِنْهُ بِجُمْعٍ . فَقَالَ: لَعَلَّكِ تُعَازِّينَ ٱلشَّيْخَ فَأَنْكَرَتْ . فَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ: كَذَبْتِ إِنِّي لَآخُذُهَا ٱلْعُقَيْلِيَ وَٱلشَّغْزَبِيَّةَ[1] . فَقَالَ: قَدْ أَجَّلْتُكِ (127[*]) سَنَةً وَإِنَّمَا أَرَادَ سَتْرَهُ . فَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

أَظَنَّتِ ٱلدَّهْنَا وَظَنَّ مِسْحَلُ ... أَنَّ ٱلْأَمِيرَ بِٱلْقَضَاءِ يَعْجَلُ
عَنْ كَسَلَاتِي وَٱلْحِصَانُ يُكْسَلُ[2] ... عَنِ ٱلسِّفَادِ وَهُوَ طِرْفٌ هَيْكَلُ[3]

وَقَالَتْ[a] [ٱلدَّهْنَا]:

تَٱللّٰهِ لَوْلَا خَشْيَةُ ٱلْأَمِيرِ ... وَخَشْيَةُ ٱلشُّرْطِيِّ وَٱلتُّؤْرُورِ
لَجُلْتُ مِنْ شَيْخِ بَنِي ٱلْبَقِيرِ[b] ... كَجَوَلَانِ صَعْبَةٍ عَسِيرِ[4]

(قَالَ) فَأَخَذَهَا فَضَمَّهَا إِلَيْهِ [وَجَعَلَ] يُقَبِّلُهَا أَيْ إِنَّنِي رَجُلٌ . فَقَالَتْ :

تَٱللّٰهِ لَا تَخْدَعُنِي ... بِٱلضَّمِّ إِلَيْكَ وَٱلتَّقْبِيلِ بَعْدَ ٱلشَّمِّ[5] (٢٩٣)

ثُمَّ ذَهَبَ بِهَا إِلَى أَهْلِهِ فَطَلَّقَهَا تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ سِرًّا لِيَسْتُرَ عَلَى نَفْسِهِ
وَيُقَالُ مَاتَتْ بِجُمْعٍ وَجِمْعٍ وَهُوَ أَنْ تَمُوتَ وَوَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا

١) قال الاصمعيُّ: يقال في الصِّراع اخذهُ بالشَّغزَبيَّةِ فصرَعَهُ . وكلّ إِخذة شديدة فهي شَغزَبة[c]
٢) قال ابو عُبَيدةَ وسَمِعتُ رُؤْبةَ يُنْشِدها: يُكْسَلُ وهي لُغَتُهُ . وسمعتُ غيرَهُ من رَبيعةِ الجُوعِ من بني تميم يقول: يَكْسَلُ
٣) [يروى : يَكْسَلُ ويُكْسَلُ فمعنى يَكْسَلُ يَثْقُلُ عليهِ العَمَلُ ويُكْسَلُ تنقطع شهوتُهُ . والطِرْفُ الفَرَسُ الكريمُ . والهَيْكَلُ العظيمُ]
٤) [التُؤْرورُ عَوْنُ الشُرْطيِّ وهو الجِلْوازُ . والتُؤْثُورُ الأثَرُ الذي يُجعَلُ في خُفِّ البعير . ويروى : لجُلْتُ بالشيخ بني البقير . والصَعْبَةُ الناقةُ التي لم تُرَضْ ولم تُذَلَّلْ . والعَسِيرُ مثلها]
٥) [تُريد ان هذا الفِعل لا يُرضيها حتّى تصيرَ منهُ ثَيِّباً]

a) هي b) النقير c) شغزبيّة

* كذا في الهامش وفي نسخة باريز كما وفي الاصل : التؤثور

٥٥ بَابُ نُعُوتِ ٱلنِّسَاء مَعَ ازْوَاجِهِنَّ

راجع في فقه اللّغة فصل اوصاف المرآة ونعوتها (الصفحة ١٤٩)

وفي الالفاظ الكتابيّة باب الازواج (ص: ٢١٥)

[a] ٱلْعَرُوبُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلتَّبَعُّلِ . قَالَ لَبِيدٌ:

وَفِي ٱلْحُدُوجِ عَرُوبٌ غَيْرُ فَاحِشَةٍ
رَيَّا ٱلرَّوَادِفِ يَعْشَى دُونَهَا ٱلْبَصَرُ (127v) [1]

[b] وَيُقَالُ قَدْ تَعَرَّبَتِ ٱلْمَرْأَةُ لِلرَّجُلِ تَغَزَّلَتْ [c] ، وَٱلْغَانِيَةُ ٱلْمُتَزَوِّجَةُ . قَالَ [d] [نُصَيْبٌ :

فَهَلْ تَعُودَنَّ أَيَّامِي بِذِي سَلَمٍ كَمَا بَدَأْنَ وَأَيَّامِي بِهَا ٱلْأُوَلُ]
أَيَّامُ لَيْلَى كَعَابٌ غَيْرُ غَانِيَةٍ وَأَنْتَ أَمْرَدُ مَعْرُوفٌ لَكَ ٱلْغَزَلُ [2]

وَقَالَ ابُو زَيْدٍ : ٱلْغَانِيَةُ ٱلشَّابَّةُ مِنَ ٱلنِّسَاء وَجَمْعُهَا غَوَانٍ إِنْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ اوْ لَمْ يَكُنْ . غَنِيَتْ تَغْنَى غِنًى [e] ، وَٱلْبَرُوكُ ٱلَّتِي تَتَزَوَّجُ وَٱبْنُهَا رَجُلٌ . [قَالَ ٱبْنُ رُسْتُمٍ :] وَهٰذَا ٱلْوَلَدُ يُسَمَّى ٱلْجَرَنْبَذَ [وَٱلْعَامَّةُ تُسَمِّيهِ ٱلْهُرْكَ] ، وَيُقَالُ فُلَانٌ ثَيِّبٌ . وَفُلَانَةُ ثَيِّبٌ لِلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى وَذٰلِكَ إِذَا

١) [الحُدُوج جمع حِدْجٍ وهو مَرْكَبٌ من مَراكب النساء . ومعنى قولهِ «الحَسَنَةُ التَّبَعُّل» يريدُ المُتَحَبِّبَةَ الى زوجها . والرَّيَّا المُمتلئةُ . والروادفُ العَجُزُ وما يليها فلذلك جُمِع وهي جمع رادفة . وقيل في قولهِ «يعشى دونها البَصَرُ» اي انَّ الناظر اليها يكون كالناظر في عين الشمس لِشدَّة ضَوْء وجهها . ويُقال عَشِيَ اذا أَبْصَرَ بَصَرًا ضعيفًا]

٢) [ذو سَلَم موضع تمنَّى ان يرجع شبابُهُ وغَزَلُهُ الى مثل ما كان . والكَعَابُ والكاعِبُ التي كَعَبَ ثديُها]

a) ابو عبيدة
b) يونس
c) اذا تَغَزَّلَتْ . ابو عبيدة . . .
d) وانشد
e) والغَوَاني النساء لانهنَّ يُطْلَبْنَ فلا يَنتَصِرْنَ . الاصمعي . . .

كَانَتْ قَدْ دُخِلَ بِهَا وَدُخِلَ بِهِ ، وَٱمْرَأَةٌ صَلِفَةٌ وَقَدْ صَلِفَتْ (٢٩٤) عِنْدَ زَوْجِهَا إِذَا لَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ . وَاصْلُ ٱلصَّلَفِ قِلَّةُ ٱلنُّزْلِ [١] . وَيُقَالُ إِنَآءٌ صَلِفٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلْاَخْذِ لِلْمَاءِ . وَانْشَدَ :

وَمَنْ يَبْغِ فِي ٱلدِّينِ يَصْلَفُ

اَيْ يَقِلُّ نُزْلُهُ فِيهِ . وَقَالَ ٱلْقُطَامِيُّ [a] :

[لَهَا رَوْضَةٌ فِي ٱلْقَلْبِ لَمْ تَرْعَ مِثْلَهَا] فَرُوكٌ وَلَا ٱلْمُسْتَعْبِرَاتُ [٢] ٱلصَّلَائِفُ [٣]

وَسَحَابَةٌ صَلِفٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَآءٌ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ ٱلرَّاعِدَةِ . (قَالَ) [b] وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : اَصْلَفَ ٱلرَّجُلُ ٱمْرَاَتَهُ إِذَا اَبْغَضَهَا . قَالَ مُدْرِكٌ [c] [بْنُ حِصْنٍ ٱلْاَسَدِيُّ] :

غَدَتْ نَاقَتِي مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ كَاَنَّهَا مُطَلَّقَةٌ كَانَتْ حَلِيلَةَ مُصْلِفِ [٤]

---

١) ر ز والنُّزُل معًا

٢) والمستعبَرَات معًا

٣) [الفَرُوك بمعنى المُفَرَّكة وهي المُبغَضَةُ الى زوجها . وفَعُول في هذا الموضع بمعنى المفعول بهِ . والمُستعبِرات الباكيات . يريدُ ان هذه المرآة لها موضعٌ من القلب قد وصَلَ حبُّها اليهِ لا يكون مثلُهُ لامرآةٍ لا تَحظى عند زوجها . وجعلَ موضعَها من القلب بمنزلة الروضة لسرور القلب بها . وجعل محبَّتَها التي تدخُلُ القلب بمنزلة ما يدخُلُ في الروضة للرَعي . ويُروى : المستعبِرات بكسر الباء وفتحها . فالمستعبِرات الباكيات . يقال استعبَرَ الانسانُ اذا بكى . والمستعبَرات اللاتي دعاهُنَّ الى البكاء امرٌ كَرِهْنَهُ]

٤) [يريدُ انهُ انصرَفَ من عنـد سَعدٍ انصرافَ المُطَلَّقَة من عند رجلٍ كان يبغضها فهي تُسْرِعُ لسرُورها بالفُرقَة وانصرافها من عنده . وكان مُدرِكٌ قد خاصَمَ الى سَعْدٍ وكان سعدٌ واليًا بسَبَبِ فَرَسٍ عُقِرَ وذَكَرَ انَّهُ ظُلِمَ . ولهُ حديثٌ في هذه الخُصومة]

---

a) القُطاميُّ b) ابو يوسف

c) وانشد لمدركٍ (128r)

[a] وَيُقَالُ آمْرَأَةٌ مُضِرٌّ اِذَا كَانَتْ لَهَا ضَرَّةٌ ٠ وَرَجُلٌ مُضِرٌّ لَهُ ضَرَائِرُ٠
قَالَ اَبْنُ اَحْمَرَ [b] :

[لَهَا حَبَبٌ تَرَى ٱلرَّاوُوقَ فِيهِ   كَمَا اَدْمَيْتَ فِي ٱلْقَرْوِ ٱلْغَزَالَا]
كَمِرْآةِ ٱلْمُضِرِّ سَرَتْ عَلَيْهَا   اِذَا رَامَقْتَ فِيهَا ٱلطَّرْفَ جَالَا[1]

وَقَالَ [c] [عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْأَسَدِيُّ] :

يَجِذْنَ مِنْ نَهْمِ ٱلْحُدَاةِ شَزْرًا   وَجْدَ ٱلْمَقَالِيتِ يَخَفْنَ ٱلضِّرَّا[2]

[d] وَيُقَالُ نُكِحَتْ فُلَانَةُ عَلَى ضِرٍّ اَيْ عَلَى آمْرَاَةٍ كَانَتْ قَبْلَهَا اَوِ آمْرَاَتَيْنِ اَوْ مَا كَانَ ٠ [e] وَيُقَالُ مَا لَاقَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا وَلَا عَاقَتْ اَيْ لَمْ

---

١) [وصف سُلَافَةً والضميرُ المُتَّصِلُ باللام يعودُ اليها . وحَبَبُها ما يصعَدُ عليها مثل النُفَّاخات (٢٩٥) . والراووقُ المِصْفاةُ . والقَرْو اَسفَلُ النَخْلَةَ الذي يُنْبَذُ فيهِ . وتقديرُ الكلام : ترى الراووق فيهِ في القَرْو كما ادميتَ الغَزَال . ففَصَلَ بين « الغزال » وبين « ادميتَ » بما ليس منهُ . واراد ان يقول : كدَمِ الغَزَالِ . يعني اَنَّ لَوْنَ السُلَافَة في حمرتهِ يُشْبِهُ دَمَ الغَزَال . فلم يستَقِم لهُ فقال : كما ادميتَ الغَزَال . ومِثلهُ قول امرئ القيس :

لهـا مَتْنَتَانِ خَظَاتَا كَمَا   اَكَبَّ على ساعِدَيهِ النَمِر

و « في » من قولك « في القَرْو » متَّصل بلها . يريدُ : لها في القَرْو حَبَبٌ ترى الراووقَ فيهِ . فذكَرَ اَنَّ السُلَافَةَ في صفائها واَنَّها لا قَذَى فيها تُشْبِهُ مِرآةَ المُضِرِّ لاَنَّ المُضِرَّ تتعهَّدُ مرآتها لاصلاح وَجْهِها خوفًا ان يَصْرِفَ زوجُها وجهَهُ عنها الى ضَرَّتها . وقولهُ « سرَت عليهـا » اي قامت بليلٍ تُصْلِحها . اذا رامقتَ فيها الطَرْفَ اي اذا ابصرتَ فيها جالَ طَرْفُكَ لاجل شُعاعِهـا وبريقها كما يُصيبُ الناظرَ اذا ابصر الى الشيء الذي لهُ بريقٌ]

٢) [يَصِفُ ابلًا تسيرُ والحُداة تزجُرها لتَسير وهي تكرَهُ الزَجْرَ وتخافُهُ . والمَقاليت جمع مِقْلَات وهي التي لا يعيش لها وَلَدٌ فهي تخافُ من الضِرّ وهو اَن يتزوَّجَ عليها زوجها لانهُ لا يعيش لها وَلَدٌ . فخوف هذه الابل من زَجْر الحادي وتأذِّيها بهِ كخوف هذه المِقْلَاتِ وغمِّها]

---

[a] الاصمعيُّ وابو عمرو
[b] وانشد الاصمعيّ لابن احمر
[c] الاصمعيُّ
[d] الاصمعيُّ
[e] الأمويُّ

تَلْصَقُ بِقَلْبِهِ . وَمِنْـهُ لَاقَتِ ٱلدَّوَاةُ لَصِقَتْ[a] ، ٱللَّفُوتُ ٱلَّتِي لَهَا زَوْجٌ وَلَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ فَهِيَ تَلْفِتُ اِلَيْهِ[b] ، وَٱلْمَنُونُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلَّتِي تُزَوَّجُ عَلَى مَالِهَا فَهِيَ اَبَدًا تَمُنُّ عَلَى زَوْجِهَا ، وَٱلظَّنُونُ ٱلَّتِي لَهَا شَرَفٌ تُتَزَوَّجُ طَمَعًا فِي وَلَدِهَا وَقَدْ اَسَنَّتْ . وَقَدْ[c] سُمِّيَتْ ظَنُونًا لِاَنَّ ٱلْوَلَدَ يُرْتَجَا[d] ، وَٱلْحَنُونُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلَّتِي تَتَزَوَّجُ هِيَ رِقَّةً عَلَى وَلَدِهَا اِذَا كَانُوا صِغَارًا لِيَقُومَ (128v) ٱلزَّوْجُ بِاَمْرِهِمْ .[e] وَقَالَ بَعْضُهُمْ (٢٩٦) لِوَلَدِهِ: يَا بُنَيَّ لَا تَتَّخِذْهَا حَنَّانَةً[1] وَلَا اَنَّانَةً وَلَا مَنَّانَةً وَلَا عُشْبَةَ ٱلدَّارِ وَلَا كَيَّةَ ٱلْقَفَا . فَٱلْحَنَّانَةُ ٱلَّتِي لَهَا وَلَدٌ مِنْ سِوَاهُ[f] فَهِيَ تَحِنُّ عَلَيْهِمْ . وَٱلْاَنَّانَةُ ٱلَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَاِذَا رَاَتْ زَوْجَهَا ٱلثَّانِي اَنَّتْ وَقَالَتْ: رَحِمَ ٱللهُ فُلَانًا . لِزَوْجِهَا ٱلْاَوَّلِ . وَٱلْمَنَّانَةُ ٱلَّتِي يَكُونُ لَهَا مَالٌ فَتَمُنُّ بِكُلِّ شَيْءٍ[g] اَهْوَى اِلَيْهِ[h] مِنْ مَالِهَا عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ « عُشْبَةَ ٱلدَّارِ » اَرَادَ ٱلْهَجِينَةَ . وَعُشْبَةُ ٱلدَّارِ ٱلَّتِي تَنْبُتُ فِي دِمْنَةِ ٱلدَّارِ وَحَوْلَهَا عُشْبٌ فِي بَيَاضِ ٱلْاَرْضِ وَٱلتُّرَابِ ٱلطَّيِّبِ فَهِيَ اَضْخَمُ مِنْهُ وَاَفْخَرُ لِاَنَّهُ غَذَاهَا ٱلدِّمْنُ وَٱلْآخَرُ خَيْرٌ مِنْهَا رَطْبًا وَخَيْرٌ مِنْهَا يَبِسًا لِاَنَّهَا اِذَا اُكِلَتْ وَهِيَ رَطْبَةٌ كَانَتْ مُنْتِنَةً سَمِجَةً لِاَنَّهَا فِي دِمْنَةٍ وَاَنَّهَا اِذَا يَبِسَتْ كَانَتْ حُتَاتًا وَذَهَبَ قَفُّهَا فِي ٱلدِّمْنِ فَغَلَبَ عَلَيْهِ فَلَمْ

١) ق الأليق بالمعنى ان يقال: حانِيَةٌ او حَنَّاءَةٌ. ويُقال فهي تَحْنُو عليهم لانَّ الحُنُوَّ التعطُّف وهو اشبهُ. والحنين التشوُّق. وَهُمْ معهَا

a) اذا لَصِقَتْ. الكسائيُّ . . .
b) تَلْتَفِتُ اليه. الفرَّاء . . .
c) وانَّما
d) يُرْتَجى
e) وقال سمعتُ الكلابيَّ يقولُ . . .
f) من غيرِه
g) كُلَّ شيءٍ
h) زوجُها

يُؤْكَل . وَٱلْأُخْرَى إِذَا مَا أُكِلَتْ رَطْبَةً وُجِدَتْ طَيِّبَةً فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ فَإِذَا يَبِسَتْ كَانَ قَفُّهَا فِي تُرَابٍ طَيِّبٍ فَأُخِذَ مِنْ فَوْقِ ٱلتُّرَابِ [a] . وَأَمَّا «كَيَّةُ ٱلْقَفَا» فَٱلَّتِي يَأْتِي زَوْجُهَا (129ᵛ) أَوِ ٱبْنُهَا ٱلْقَوْمَ فَإِذَا مَا ٱنْصَرَفَ مِنْ عِنْدِهِمْ قَالَ رَجُلٌ مِنْ خُبَثَاءِ ٱلْقَوْمِ : قَدْ وَٱللهِ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ زَوْجَةِ هٰذَا ٱلْمُوَلِّي أَوْ أُمِّهِ أَمْرٌ . فَتِلْكَ كَيَّةُ ٱلْقَفَا مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ يُقَالُ فِي ظَهْرِ زَوْجِهَا أَوِ ٱبْنِهَا ٱلْقَبِيحُ حِينَ يُوَلِّي . وَقَالَ بَهْدَلُ ٱلدُّبَيْرِيُّ : أَتَى رَجُلٌ ٱبْنَةَ ٱلْخُسِّ يَسْتَشِيرُهَا فِي ٱمْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَقَالَتِ: ٱنْظُرْ رَمْكَاءَ جَسِيمَةً أَوْ بَيْضَاءَ وَسِيمَةً فِي بَيْتِ حَدٍّ أَوْ بَيْتِ جَدٍّ أَوْ بَيْتِ عِزٍّ . قَالَ لَهَا: لَمْ تَدَعِي مِنَ ٱلنِّسَاءِ شَيْئًا . قَالَتْ : بَلَى شَرُّ ٱلنِّسَاءِ ٱلسُّوَيْدَاءُ ٱلْمِمْرَاضُ وَٱلْحُمَيْرَاءُ ٱلْمِحْيَاضُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْمِظَاظِ . وَقِيلَ لَهَا: أَيُّ ٱلنِّسَاءِ أَسْوَدُ . قَالَتِ: ٱلَّتِي تَقْعُدُ بِٱلْفِنَاءِ وَتَمْلَأُ ٱلْإِنَاءَ وَتَمْذُقُ مَا فِي ٱلسِّقَاءِ . قَالُوا: فَأَيُّ ٱلنِّسَاءِ أَفْسَلُ . قَالَتِ: ٱلَّتِي إِذَا مَشَتْ أَغْبَرَتْ . وَإِذَا نَطَقَتْ صَرْصَرَتْ. مُتَوَرِّكَةٌ جَارِيَةً تَتْبَعُهَا جَارِيَةٌ وَفِي بَطْنِهَا جَارِيَةٌ أَيْ هِيَ مِئْنَاثٌ . قَالُوا: فَأَيُّ ٱلْغِلْمَانِ (٢٩٧) أَفْضَلُ . قَالَتِ : ٱلْأَسْوَقُ ٱلْأَعْنَقُ ٱلَّذِي شَبَّ كَأَنَّهُ أَحْمَقُ . قَالُوا : فَأَيُّ ٱلْغِلْمَانِ أَفْسَلُ . قَالَتِ: ٱلْأُوَيْقِصُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْعَضُدِ ٱلضَّخْمُ ٱلْحَاوِيَةِ ٱلْأُغَيْبِرُ ٱلْفَسَاءُ ٱلَّذِي يُطِيعُ أُمَّهُ وَيَعْصِي عَمَّهُ (129ᵛ) . قِيلَ لَهَا: فَأَيُّ ٱلنُّوقِ أَفْرَهُ . قَالَتِ: ٱلْهَمُومُ ٱلرَّمُومُ ٱلَّتِي كَأَنَّ عَيْنَيْهَا عَيْنَا مَحْمُومٍ [b] . قَالُوا: فَأَيُّ ٱلنُّوقِ

[a] قال ابو العبّاس: القَفّ ما يبس من البَقْل وسقطَ الى الارض في موضع نَبَاتِهِ
[b] الهَمُوم الرَّتُوع. الهَمُومُ التي تَهَمَّمُ الارضَ بفيها وتَرْتَعُ ايَّ شيءٍ تجدهُ

افسلُ . قالتِ : السريعةُ السرُوحِ القليلةُ الصبُوحِ . قالوا لها : فايُّ الجمالِ افرهُ . قالتِ : السجلُ الربحلُ الراحلةُ الفحلُ . قالوا : فايُّ الجمالِ افسلُ . قالتِ : القصيرُ القامةِ الاحيدبُ حدبَ النعامةِ ، وجاء في الحديثِ : اياكُمْ وخضراءَ الدِمَنِ . يعني ان يتزوج الرجلُ امراةً لها تمامٌ وكمالٌ وجمالٌ وهي لئيمةُ الحسبِ . فشبَّهها بالبقلةِ الخضراء في دِمنةٍ من الارضِ خبيثةٍ ،[a] وامراةٌ خطبةٌ وخِطْبٌ وخطيبةٌ اذا كانت تخطُبُ . ورجلٌ خطيبٌ وخطبٌ اذا كان يخطُبُ . ويقالُ هو خِطْبُ فلانةَ وهي خِطْبُ فلانٍ وهنّ اخطابُ فلانٍ[b] ، وامراةٌ عطيفٌ وهي التي لا كِبرَ لها الذليلةُ المِطواعُ ، ويقالُ لمن يحبُّ أُنسَ النساء وقربهنّ ولزومهنّ لغيرِ شرٍّ : انهُ لزيرُ نساء وجماعهُ الازوارُ . قال مهلهِلٌ (129ᵛ) :

فلو نُبِشَ المقابرُ عن كُلَيبٍ فيعلمَ[1][c] بالذنائبِ ايُّ زيرِ[2]

ويقالُ هو[d] خِلبُ نِساء في اخلابِ نساء[e] وقد خلبها عقلَها يخلُبها

---

١) ويَعلمَ ايضاً

٢) [الذنائبُ موضعٌ فيه قبرُ كُلَيب بن ربيعة اخي مُهلهِل . وكان كُلَيبٌ كثيراً ما يقولُ لمهلهل : انما انت زيرٌ . وكان يكرهُ له حديثهنّ والاشتغالَ بهنّ . فلما قُتِل كليب بالغ مهلهلٌ في الطلَبِ بدمهِ وقتَلَ من بكر بن وائلٍ باخيهِ عدّةً من اهل الشجاعة والرئاسة . ويقال انهُ اقامت الحربُ بين بكرٍ وتغلبَ اربعين سنةً حتى قُتِل جسّاسُ بن مُرّةَ قاتلُ كليبٍ . وايٌّ مبتدأٌ وخبرهُ محذوفٌ تقديرهُ : ايُّ زيرٍ انا . وقد عُلِّق الفعلُ عن ايّ]

---

a) الفرّاء يقال . . .

b) ويقال ذلك للمرأة ايضاً . هم اخطابُ فلانةَ وهنّ اخطابُ فلانٍ . ابو زيد . . .

c) فيخبرُ

d) هذا

e) وخُلّباء نساء

خَلْباً اِذَا ذَهَبَ بِهِ ، وَهُوَ طِلْبُ نِسَاءٍ وَهُمْ اَطْلَابُ نِسَاءٍ اِذَا كَانَ يَطْلُبُهُنَّ ،[a] وَهُوَ تِبْعُ نِسَاءٍ[b] . وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ هٰذَا اِلَّا فِي ٱلنِّسَاءِ ،[c] وَيُقَالُ (٢٩٨) تَسَنَّتَ فُلَانٌ بِنْتَ آلِ فُلَانٍ اِذَا تَزَوَّجَ ٱلرَّجُلُ ٱللَّئِيمُ ٱلْمَرْاَةَ ٱلْكَرِيمَةَ مِنْ يَسَارِهِ وَقِلَّةِ مَالِهَا ، وَبَاعَلَتِ ٱلرَّجُلَ ٱلْمَرْاَةُ اِذَا ٱتَّخَذَتْهُ بَعْلًا ، وَبَعَلَ ٱلرَّجُلُ صَارَ بَعْلًا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ[d] :

يَا رُبَّ بَعْلٍ سَاءَ مَا كَانَ بَعَلْ[1]

(قَالَ)[e] ٱلضَّمْدُ اَنْ يُخَالَّ ٱلرَّجُلُ ٱلْمَرْاَةَ وَلَهَا زَوْجٌ . قَالَ[f] :

لَنْ يُخْلِصَ ٱلْعَامَ[g] خَلِيلٌ عَشْرَا   ذَاقَ ٱلضِّمَادَ[h] اَوْ يَزُورَ ٱلْقَبْرَا

اِنِّي رَاَيْتُ ٱلضَّمْدَ شَيْئًا نُكْرَا[2]

وَقَالَ[i] [ٱلشَّاعِرُ] :

اَرَدْتِ لِكَيْمَا تَضْمِدِينِي وَصَاحِبِي   اَلَا لَا اَحِبِّي صَاحِبِي وَدَعِينِي[3]

---

١) [يريدُ أنّهُ لم يفعل حين بَعَلَ ما كان ينبغي للبَعْل أن يفعلَهُ من القيام بامر زوجتهِ]

٢) [يقول لا يَدُومُ رَجُلٌ على امرأتهِ ولا امرأةٌ على زوجها عَشَرَةَ ايّام للغدر في الناس في هذا العام . اي لا تَدُومُ مَوَدَّةُ من أحَبَّ الضَّمْدَ عَشْرَ لَيالٍ ولا يُقيمُ مع زَوْجِهِ لأنّهُ قد تعوَّدَ الضَّمْدَ. ويُروى : عِشْرًا اي مُعاشَرَةً . ويزورُ منصوبٌ على الجواب وتقديرُ الكلام : لن يُخْلِصَ خليلٌ عشرًا حتّى يزور القبرَ]

٣) [ألا استفتاحُ كلامٍ . ولا نهيٌ والفعلُ بعدها محذوفٌ تقديرهُ : ألا لا تضمدينا. ثمَّ أمَرَها فقال : أحِبّي صاحبي وتفرّدي بمحبّتهِ]

---

a) ابنُ الاعرابيّ يقال . . .

b) في هذا المعنى

c) يُونُس

d) الشاعرُ

e) ابو عمرو

f) وانشد

g) لا يُخْلِصُ الدَّهْرَ

h) ضاقَ الضِّمادُ

i) وانشد

وَيُقَالُ قَدْ تَفَشَّلَ مِنْهُمْ امْرَاةً اي تَزَوَّجَهَا ، وَيُقَالُ هِيَ حَنَّتُهُ (130[v]) ، وَحَلِيلَتُهُ ، وَعِرْسُهُ ، وَطَلَّتُهُ ، وَقَعِيدَتُهُ ، وَبَعْلُهُ ، وَبَعْلَتُهُ ، وَانْشَدَ :

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُهْ تُولِغُ كَلْبًا سُؤْرَهُ اوْ تَكْفِتُهْ [١]

وَيُقَالُ هِيَ زَوْجَتُهُ وَزَوْجُهُ . قَالَ ٱللّٰهُ تَعَالَى[a] : أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ[b] .
وَقَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ :

وَإِنَّ ٱلَّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي
كَسَاعٍ إِلَى أُسْدِ ٱلشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا (٢٩٩) [٢]

[c] وَيُقَالُ لِقَعِيدَةِ ٱلرَّجُلِ : فُلَانَةُ رَبَضُ فُلَانٍ . وَقَدْ رَبَضَتْ زَوْجَهَا وَاخَاهَا وَبَنِيهَا تَرْبُضُ رَبْضًا . وَيُقَالُ لِكُلِّ امْرَاةٍ قَيِّمَةِ بَيْتٍ : رَبَضٌ . وَجِمَاعُهُ[d] ٱلْأَرْبَاضُ ، [وَٱلْعَلُوقُ ٱلْمُحِبَّةُ لِزَوْجِهَا[e]] ، وَٱلْمُفَارِكُ ٱلْمُبْغِضَةُ لَهُ[f]

---

١) [يقولُ هي من شدّة بُغضِها إيّاهُ واستقذارها لهُ اذا بَقِيَ في الاناء سُؤْرُهُ قَدَّمتهُ الى الكلب او قَلَبَتْهُ لانهُ قَذِرٌ عندها . ويقال : وَلَغَ الكلبُ في الاناء اذا ادخلَ رأسَهُ فيهِ فشَرِبَ واولغتُهُ اذا مكّنتُهُ من الشُرْب]

٢) [الشَرَى موضعٌ معروفٌ كثيرُ الأُسْد . ويستبيلها يطلُبُ بَوْلها . يقول من سَعَى في إفساد ما بيني وبين النَوار زَوجتِهِ كان كمَنْ سَعَى الى الأُسْد يلتمسُ بَوْلها ان يخرجَ منها وكان الفرزدق قد اتّهم قوماً في افساد ما بينهُ وبين النَوار يقال لهم بنو أُمّ النُسَيْر]

a) تبارك وتعالى

b) القرّاء قال . . .

c) ابو زيد

d) وجماعها

e) والعَطُوفُ المُحِبَّةُ لزوجها

f) والفَرُوكُ ايضاً . والرَفود التي ترفُدُ الرجل وهي من الابل الكثيرةُ اللبن

٥٦ بَابُ ٱلْجُرْأَةِ وَٱلْبَذَاءِ [a] (١

راجع باب اوصاف المرأة في فقه اللغة (الصفحة ١٥٠)
وباب المقابح في الالفاظ الكتابيَّة (ص: ٢١ و٢٣)

[b] اَلسَّلْفَعُ ٱلْجَرِيئَةُ ٱلْبَذِيئَةُ. وَٱلعِنْفِصُ ٱلْبَذِيئَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱلْحَيَاءِ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّةَ تَقُولُ: لَا تَقُولُهُ إِلَّا ٱلْحَدَثَةُ [c]، اَلْجَلِعَةُ ٱلَّتِي قَدْ أَلْقَتْ عَنْهَا ٱلْحَيَاءَ، وَٱلْمَجِعَةُ ٱلَّتِي تَتَكَلَّمُ بِٱلْفُحْشِ وَٱلِٱسْمُ مِنْهُمَا ٱلْجَلَاعَةُ (134r) وَٱلْمَجَاعَةُ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ تَبْذُو وَتَجِيءُ بِٱلْكَلَامِ ٱلْقَبِيحِ وَبِٱلْفُحْشِ: تُعَنْظِي. وَتُخَنْذِي. وَتُخَنْظِي. وَٱلرَّجُلُ مِثْلُ ذٰلِكَ. [d] وَهِيَ تُخَنْظِي [بِٱلْخَاءِ]. وَيُقَالُ لِلْفَاحِشِ خِنْظِيَانٌ. قَالَ أَبُو ٱلْقَرِينِ [e] (وَهِيَ تُرْوَى [f] لِجَنْدَلِ [بْنِ ٱلْمُثَنَّى ٱلطُّهَوِيِّ]):

[لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَقُومَ قَابِرِي وَلَمْ تُمَارِسْكِ مِنَ ٱلضَّرَائِرِ
ذَاتُ شَذَاةٍ جَمَّةُ ٱلصَّرَاصِرِ حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرِ]
قَامَتْ تُعَنْظِي [g] بِكِ سِمْعَ ٱلْحَاضِرِ (٢

وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ صَهْصَلِقٌ إِذَا كَانَتْ صَخَّابَةً شَدِيدَةَ ٱلصَّوْتِ. وَأَنْشَدَ:

---

١) وفي الهامش: البَذَاءَة

٢) [يُخَاطِبُ امرأتَهُ ويقولُ لقد خشيتُ أنْ أموتَ ولم اتزوَّج امرأةً تكونُ لكِ ضَرَّةً. والشَذَاةُ الحِدَّةُ. والصَّرَاصِر جمعُ صَرْصَرَةٍ وهو الصوتُ الدقيقُ. اي هي كثيرةُ الكلامِ والخُصُومةِ. واراد بقولِهِ «أَجْرَسَ كلُّ طائرٍ» أنَّ ضوءَ النهار اقبل وفي ذلك الوقت تَسْرَحُ الطيرُ لِطَلَبِ أقواتها. وعَنَى أنّها تُباكِرُها بالسِبابِ. والحاضرُ جماعةُ البيوت]

---

a) في النساء
b) الاصمعي
c) الاصمعي
d) ابن الاعرابي
e) وانشد الاصمعي
لابن القرين
f) وهو يُروى
g) تُخنظي

صُلْبَةُ ٱلصَّيْحَةِ صَهْصَلِيقُهَا [١]

وقَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ يَصِفُ ٱلْقَطَاةَ [a] :

[حَتَّى اِذَا مَا حَبَّبَتْ رِيَّةً وَانْكَدَرَتْ يَهْوِي بِهَا مَا تَمُرْ]
صَهْصَلِقُ ٱلصَّوْتِ اِذَا مَا غَدَتْ لَمْ يَطْمَعِ ٱلصَّقْرُ بِهَا ٱلْمُنْكَدِرِ [٢]

(قَالَ) [b] وَٱلتَّرِعَةُ ٱلْفَاحِشَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱلرَّهِقَةُ . وَرَجُلٌ تَرِعٌ وَهُوَ ٱلْمُسْتَعِدُّ لِلشَّرِّ تَرِعَ يَتْرَعُ تَرَعًا ، وَٱلسَّلْقَةُ ٱلْفَاحِشَةُ ، وَٱلْإِلْقَةُ ٱلْكَذُوبُ ٱلْمُفْتِنَةُ ، وَٱلْمُفْتِنَةُ ٱلْكَبِيرَةُ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْخُلُقِ . وَرَجُلٌ اِلْقٌ . وَرَجُلٌ مِفَنٌّ ، وَٱلْبَلْتَعَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلسَّلِيطَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَامِ وَهُنَّ ٱلْبَلَاتِعُ [c] ، وَٱلْمِنْدَاصُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلطَّيَّاشَةُ ٱلْخَفِيفَةُ . قَالَ مَنْظُورٌ :

وَلَا تَجِدُ ٱلْمِنْدَاصَ اِلَّا سَفِيهَةً وَلَا تَجِدُ ٱلْمِنْدَاصَ نَاثِرَةَ ٱلشَّتْمِ [٣]

(قَالَ) وَٱلْمِشَانُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلسَّلِيطَةُ ٱلْمُشَاتِمَةُ . وَاَنْشَدَ :

وَهَبْتَهُ مِنْ سَلْفَعٍ مِشَانِ [٤]

(وَقَالَ اَبُو عَمْرٍو: وَقَدْ عَرَفْتُ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ ٱلْجَوْنُ بْنُ ٱلْمِشَانِ) ،

---

١) [قال ابو بكر : يعقوبُ يرويه: صُلْبَةٌ وغيرُهُ يرويه: صُلَّبَةٌ بوزن حُمَّرَةٍ (٣٠٠). والصُلُبَّةُ على فُعُلَّةٌ مثل حُزُقَّة]

٢) اي لم يطمع فيها الصقر المُنْقضُّ . [وحَبَّبَتِ القَطَاةُ اي امتلأت رِيًّا. يَهوي بها اي يُسْرِعُ بها . ما تَمرُّ اي يُسْرِعُ بها مَرُّها الى فِراخها]

٣) [اي بَيِّنَةَ الشتم من العَجَلة. والناثِرةُ الواضحة البَيِّنَة . يقول اذا سافهتْ وشاتمتْ لم يتبيَّن كلامُها]

٤) [يقولُ يارَبِّ وهبتَ لي هذا الولد من امرأةٍ سَلْفَعٍ اي بذيئةٍ جريئةٍ]

---

a) قَطَاةً b) ابو زيد c) قال ابو العبّاس: والبَلَنْتَعانيَةُ الحاذقةُ بالجواب والكلام . قال ابو يوسف (131 v) ...

وَالصَّيْدَانَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْخُلُقِ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَامِ . وَٱلصَّيْدَانَةُ ٱلْغُولُ . قَالَ [a] [ٱلرَّاجِزُ] :

صَيْدَانَةٌ تُوقِدُ نَارَ ٱلْجِنِّ قَدْ اَهْلَكَتْ عِرْسِي بِٱلتَّمَنِّي
وَاَهْلَكَتْنِي بَعْدُ بِٱلتَّجَنِّي [قُلْتُ لَهَا وَٱلنُّصْحُ بَادٍ مِنِّي
لَا تَأْمَنِي صَوْلِي عَلَيْكِ إِنِّي إِنْ اَعْصَ بِٱلسَّوْطِ اُزَحْكِ عَنِّي][1]

وَيُقَالُ ٱمْرَاَةٌ عَنْقَفِيرٌ وَهِيَ ٱلسَّلِيطَةُ [b] ٱلدَّاهِيَةُ ، وَٱلسِّحْلُوتُ ٱلْمَاجِنَةُ . وَاَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ (٣٠١) :

اَدْرَكْتَهَا تَأْفِرُ دُونَ ٱلْعُنْتُوتْ تِلْكَ ٱلشَّرُودُ وَٱلْخَلِيعُ [c] ٱلسِّحْلُوتْ[2]

وَٱلْعَنْظُوَانَةُ ٱلْفَاحِشَةُ ، وَقِيلَ [d] هِيَ تُشَنْظِرُ مُذْ [e] ٱلْيَوْمِ . وَٱلشَّنْظَرَةُ شَتْمُ اَعْرَاضِ ٱلْقَوْمِ . وَاَنْشَدَ :

تُشَنْظِرُ بِٱلْقَوْمِ ٱلْكِرَامِ وَتَعْتَزِي
اِلَى شَرِّ حَافٍ فِي ٱلْبِلَادِ وَنَاعِلِ (132r)[3]

[f] وَٱلْمِنْقَاصُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلضَّحِكِ ، وَٱلْبِهْلِقُ [g] ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَامِ ٱلَّتِي

١) [يقول هي بمنزلة الغول في خُبثها . والتجنّي ادّعاء جنايات لا اصلَ لها . والصَّوْلُ الوثوب . وعَصِيَ بالسَيف وبالعَصا والسَوط يَعْصَى ضَرَبَ بها . وأَزَحتُ الشيء نحّيتُهُ]

٢) [في اكثر النسخ السُحْلُوت بتقديم الحاء على اللام وفي كتاب ابي عمرو : السُلْحوتُ بتقديم اللام على الحاء . والعُنْتُوتُ قيل انّهُ الجبلُ الصغير وقيل طَرَفُ رأسِ الجبل . والخريع مثل السُحلوت . والشَرُودُ الكثيرةُ الذَهاب والإبعاد]

٣) [يقول هي تَشْتُمُ اعراض الكِرام وتنتمي الى شرّ الناس . والاعتزاء الانتساب]

a) وانشد b) الغالبة بالشرّ c) والخريع

d) ويقال e) منذ f) وسمعتُ الكلابيّ

يقولُ . . . g) بالكسر . والبُهلُق بالضمّ

لَيسَ لَهَا صَيُورٌ اي رَأْيٌ تَرْجِعُ اِلَيهِ. يُقَالُ رَجلٌ لَيسَ لَهُ صَيُّورٌ، وَلَيسَ لَهُ زَوْرٌ[1 a]، وَلَيسَ لَهُ جُورٌ، وَلَيسَ لَهُ مَجْرٌ.[b] [وَالْجُولُ الْعَقْلُ] اي لَيسَ لَهُ مَحْصُولٌ. وَيُقَالُ لَقِينَا فُلَانًا فَتَبَهْلَقَ لَنَا بِكَلَامِهِ وَعِدَتِهِ فَيَقُولُ السَّامِعُ: لَا تَعَرَّنَّكُمْ[c] بَهْلَقَتُهُ فَإِنَّهُ مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ، وَكَذٰلِكَ الشَّفْشَلِيقُ وَالشَّفْشَلِقُ[d]

٥٧ بَابُ الْحَمْقَاءِ وَالْفَاجِرَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب المَسّ (الصفحة ٩٧) وباب الجَهْل (ص: ١٤٣)
وفي فقه اللغة باب صفات الاحمق (ص: ١٣٦)

[e] الْوَرْهَاءُ وَالْخَزْمِلُ الْحَمْقَاءُ، وَالْخَرْقَاءُ الَّتِي لَا تُحْسِنُ الْعَمَلَ، وَالدِّفْنِسُ الْحَمْقَاءُ. [قَالَ ابْنُ عَلَسٍ[f]:

وَقَدْ اخْتَلِسُ الطَّعْنَةَ م لَا يَدْمَى لَهَا نَصْلِي
كَجَيْبِ الدِّفْنِسِ الْوَرْهَا ءِ رِيعَتْ وَهِيَ تَسْتَفْلِي[2]

وَمِثْلُهَا الْخِذْعِلُ. وَالْهَوْجَلَةُ[g]. وَالْقَرْثَعُ[h]. (وَالْقَرْثَعُ[i] اَيضًا وَبَرُ صِغَارٍ

---

١) ر ز زَوْرٌ

٢) [النَصْلُ السِنانُ. والاختلاسُ فِعْلُ الشيء بعَجَلة. والوَرْهاءُ الحمقاءُ. وريعَتْ أُفزِعَتْ. وتَسْتَفْلِي قدَّمت رأسَها الى مَنْ يَفْلِيهِ. والحَمقاءُ اذا انشقَّ جيبُها تَغافلت عن خياطتِهِ واذا فَزِعَت غَفَلَتْ عن ضَمِّهِ على صدرها وجمع بعضِهِ الى بعض فيبدو من صدرها قطعةٌ كبيرةٌ. فشبَّهَ موضعَ الطعنة الذي وقعت فيهِ بالموضع الذي انكشفَ عنهُ جَيْبُ الحمقاء]

---

a) زَوْرٌ   b) وليس لهُ جُولُ عقلٍ   c) لا تَغُرَّنَّكُم

d) والصَيُودُ السيِّئةُ الخُلُقِ التي كلَّما وضعَ زوجُها يَدَهُ على شيءٍ من جسدها ضَرَبَتْ يَدَهُ   e) الاصمعي   f) وانشد لبعضهم يذكر طعنةً. قال ابو الحسن: وهو للفِنْد الزِمَّانيّ

g) وهي الهَوْجَاةُ   h) والقَرْثَعَةُ   i) والقُرْثُعُ

يكونُ (٣٠٢) على الدَّابَّةِ. ويُقالُ صُوفٌ قَرْثَعٌ)، والرَّعْبَلُ الحَمْقاءُ المُتَساقِطةُ. قالَ ابو النَّجمِ:

[كأنَّ اهدامَ النَّسيلِ المُنْسَلِ على يَدَيْها والشِّراعِ الأَطْوَلِ]

اهدامُ خرقاءَ تُلاحي رَعْبَلِ[1]

وامْرأةٌ خَلْبَنٌ وهي الحَمقاءُ (132v)، قالَ الأَصمعيُّ: حدَّثني رجلٌ عن اوفى بنِ دَلْهَمٍ قالَ: النِّساءُ اربعٌ: فمنهنَّ مُعْمَعٌ لها شَيْئُها اجمعُ. ومنهنَّ تَبَعٌ تَرى ولا تَنفَعُ. ومنهنَّ صَدَعٌ تُفرِّقُ ولا تجمعُ. ومنهنَّ غَيثٌ وقعَ ببلدٍ فأمْرعَ[a]. (قالَ)[b] فذكرتُ هذا لأبي عوانةَ فقالَ: كانَ عبدُ الملكِ ابنُ عُمَيرٍ يزيدُ فيهِ: ومنهنَّ القَرْثَعُ. فقيلَ لهُ: ما القَرْثَعُ. قالَ: التي تكحلُ[c] احدى عينَيْها وتلبَسُ دِرعَها مقلوبًا، والمُعْمَعُ التي امرُها مُجتمِعٌ لا تُعطي احدًا من مالِها شيئًا، والصَّدَعُ التي تَصْدَعُ امرَ القومِ تُفرِّقُهُ، والتَّبَعُ التي تتبعُ[d] ما أُمِرتْ بهِ ليس عندها منفعةٌ غيرُ ذاك[e]، والماصِلةُ المُضَيِّعةُ

---

١) [الأهدام الخُلْقانُ. والنَّسيلُ ما نَسَلَ من وَبَرِها اي سَقَطَ الذي أنسَلَتْهُ فهو مُنْسَلٌ. يريدُ أنَّ وَبَرَها القديمَ قد سَقَطَ منها ونَبَتَ لها وَبَرٌ جديدٌ. والشِّراعُ عُنُقُها. يريدُ أنَّ بقيَّةَ الوَبَرِ القديمِ على يَدَيها وعُنُقِها وجعلَهُ كأهدامِ المرأةِ الخرقاءِ. وتُلاحي تُخاصِمُ وتُشاتِمُ فهي تُحرِّكُ راسَها وتَرفَعُ يدَيها. شبَّهَ هذه الناقةَ وعليها قِطَعُ أخلاقٍ من وَبَرِها العتيقِ وهي تسيرُ الى الماءِ بهذه الخرقاءِ التي تُلاحي وعليها ثيابٌ خُلْقانٌ]

---

[a] الرواية في نسخة باريز بالسكون على الوقف. ثم قال. قال ابو الحسن: قد كتبتُ هذا في غير هذا الكتاب تَضُرُّ ولا تَنفَعُ. وقُرِئَ على ابي العبّاس: ضَرِي ولا تنفعُ. قال ابو الحسن: وهو اشبهُ عندي

[b] الاصمعي

[c] تَكْحَلُ

[d] تَشْبَعُ (كذا)

[e] قال وسمعتُ الكلابيَّ يقولُ...

لِمَتَاعِهَا وَشَيْئِهَا . وَيُقَالُ أَمْصَلَتْ بِضَاعَةَ أَهْلِكَ وَقَدْ مَصَلَتْ هِيَ . وَأَنْشَدَ[a] [قَوْلَ ٱلشَّاعِرِ] :

فَقَالَ[b] لَقَدْ أَمْصَلْتِ مَالِيَ كُلَّهُ وَمَا سُسْتِ مِنْ شَيْءٍ فَرَبُّكِ مَاحِقُهْ[١]

وَأَنْشَدَ [أَيْضًا] :

لَصَخْرَةٌ مِنْ جُنُوبِ ٱلْهَضْبِ رَاكِدَةٌ مَشْدُودَةٌ بِصَفِيحٍ فَوْقَ بِرْطِيلِ
خَيْرٌ لِرَحْلِكَ مِنْ حَمْقَاءَ فَاصِلَةٍ تُعْطِيكَ مِنْ حَلِفٍ[c] مَا شِئْتَ أَوْ قِيلِ[٢]

(قَالَ[d]) وَٱلْبَلْخَاءُ ٱلْحَمْقَاءُ . وَأَنْشَدَ :

مِنْهُنَّ بَلْخَاءُ لَا تَدْرِي إِذَا نَطَقَتْ مَاذَا تَقُولُ لِمَنْ يَبْتَاعُهَا ٱلنَّدَمُ[٣]

[e]وَٱلدَّاعِكَةُ ٱلْحَمْقَاءُ ٱلْجَرِيئَةُ وَرَجُلٌ دَاعِكٌ . وَٱلرَّثَّةُ ٱلْحَمْقَاءُ ٱلْعَاجِزَةُ .[f] وَٱلْمَطْرُوفَةُ ٱلَّتِي تَطْمَحُ عَيْنَاهَا إِلَى ٱلرِّجَالِ . قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ :

---

١) [يَصِفُ امرأتَهُ بالخُرْقِ وسوءِ التدبيرِ . وقال يعقوبُ : الماصِلَةُ المُضَيِّعَةُ لِمَتاعِها وأتى بالفعل على امصَلَتْ الشيءَ ومَصَلَ الشيءُ نفسُهُ . وأتى باسم الفاعل على فاعلةٍ وعلى قياس هذا يكون الفعلُ المُتَعَدِّي على « مَصَلَ فهو ماصِلٌ » ويحتمل هذا ان يكون من باب « أَبْقَلَ الرِّمْثُ فهو باقِلٌ » . ويحتمل ان يكون اسمُ الفاعل « مُمْصِلَةً » ويكون الفعل من الماصلة « مَصَلَتْ » (٣ ، ٣) . ويجوز ان تكون « ماصلةٌ » من نحو قولهم « عِيشَةٌ راضيةٌ » بمعنى ذاتُ رِضًى . وهَمٌّ ناصبٌ ذو نَصَبٍ]

٢) [بِرْطِيلٌ حَجَرٌ طويلٌ . والهَضْبُ جمعُ هَضْبَةٍ وهي الجَبَلُ الصغيرُ . والراكدةُ الثابتةُ . والصَفِيحُ الحِجارَةُ العِراضُ . يريدُ أنَّ الصَّخْرَةَ التي وصفَها لا يُنْتَفَعُ بها وهي خيرٌ في بيتِهِ من المرأة الحمقاءِ والمُبَذِّرَةِ لانَّ الصخرة ان كان لا يُنْتَفَعُ بها فليست بِمُفْسِدَةٍ تَعيثُ في المالِ . وهذه تُفْسِدُ المالَ وتَزْعُمُ انها تُصْلِحُ وتَحْلِفُ على صِحَّةِ ما تَذْكُرُهُ]

٣) [يقول من النساءِ حمقاءُ لا تدري ما تتكلّم بهِ لمن يبتاعها . يريدُ لمن تحصُلُ عندهُ الندامةُ على حصولها]

---

a) وانشدني (133r) b) لعمرى c) كذب
d) ابو عمرو e) ابو زيد f) الاصمعي

وَمَا كُنْتُ مِثْلَ ٱلْهَالِكِيِّ وَعِرْسِهِ بَغَى ٱلْوُدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ ٱلْعَيْنِ طَامِحِ
[غَدَا بَاغِيًا يَبْغِي رِضَاهَا وَوُدَّهَا وَغَابَتْ لَهُ غَيْبَ ٱمْرِئٍ غَيْرِ نَاصِحِ](1)

(قَالَ) وَٱلْمُومِسَةُ ٱلْفَاجِرَةُ، وَٱلْهَلُوكُ مِثْلُهَا. قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ [وَهُوَ ٱلْمُتَنَخِّلُ]:

ٱلسَّالِكُ ٱلثُّغْرَةَ(a) ٱلْيَقْظَانَ كَالِئُهَا
مَشْيَ ٱلْهَلُوكِ عَلَيْهَا ٱلْخَيْعَلُ ٱلْفُضُلُ (133v)(2)

وَٱلْوَتِغَةُ ٱلْمُضَيِّعَةُ لِنَفْسِهَا فِي فَرْجِهَا. يُقَالُ وَتِغَتْ(b)(c) [تَتِيغُ

١) [الهالكيُّ رجلٌ من بني أسدٍ منسوب الى الهالك بن خُزَيمة. والطامحُ مثل الناشز. والطامحُ ايضًا التي تَمُدُّ عينَها الى الرجال. يقولُ ما انا بمنزلة الهالكيِّ يَغلِبُ هوايَ عقلي وألتمسُ وُدَّ من اعلَمُ أنَّهُ لا يوافقني ولا يستجيبُ الى ما أُريدُهُ]

٢) [يرثي المُتَنَخِّلُ بهذا ابنَهُ أُثَيْلَةَ وقُتِلَ غازيًا مع ابن عَمٍّ لهُ يقال لهُ ربيعةُ بنُ الجَحْدَرِ وكانا اغارا على طوائفَ من فَهْمٍ فقُتِلَ أُثَيلةُ وأفلتَ ربيعةُ بنُ الجَحْدَرِ. والثُّغْرَةُ موضعُ المَخافة مثلُ الثَّغْرِ. وكالِئُها حافظُها لا ينام لشدَّةِ خوفهِ فيها. والخَيْعَلُ دِرْعُ (٤٠٣) المرأة وهو قميصٌ لا كُمَّيْ لهُ ولا دَخارِيصَ. يُخاطُ أحدُ شِقَّيهِ ويُترَكُ الآخرُ فيصيرُ بمنزلة الأَدْراج. والفُضُلُ التي لا ازار عليها. فاراد انهُ يمشي مُتَمكِّنًا غيرَ فَرِقٍ ولا خائفٍ يتبختَرُ. وقومٌ من الرُّواة يجعلون «الفُضُلَ» رفعًا على الجِوار اي هو مجاورٌ للخَيْعَلِ فجرى على إعرابهِ. وهو نعتٌ للهلوك لا للخَيْعَلِ وجعلَهُ من نحو قولهم: «جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ». ومثلهُ قولُ العجَّاج:

« كأنَّ نَسْجَ العَنْكَبوتِ المُرْمَلِ »

قال ابو محمَّد: وما ارى هذا صحيحًا. والذي عندي أنَّهُ مرفوعٌ على موضع الهَلُوك وموضِعُها رَفْعٌ بالمصدر والاصلُ فيهِ مَشْيًا الهلوكُ ومثلُهُ قولُ الراجز:

قد كنتُ داينتُ لها حَسَّانا مَخافةَ الافلاسِ واللَّيانا
يُحْسِنُ بَيْعَ الأصلِ والقِيانا

فعطفَ المنصوب على موضع المجرور]

a) الثَّغَرَة b) ابو زيد
c) تَيْتَغُ وهي لغةٌ

وَتِتْيَغُ (كذا)] وتَيَغًا ورَجُلٌ وَتِغٌ[a] ، وَالْبَغِيُّ الْفَاجِرَةُ ، ورَجُلٌ عَاهِرٌ[b] بَيِّنُ الْعَهَارَةِ وَالْعُهُورَةِ وهُوَ الْفَاجِرُ . عَهَرَ يَعْهَرُ عَهْرًا[c] ، وَالْعِلْجِنُ الْمَاجِنَةُ . وَأَنْشَدَ :

يَا رُبَّ أُمٍّ لِصُغَيِّرٍ[d] عِلْجِنِ تَسْرِقُ بِاللَّيْلِ اِذَا لَمْ تَبْطَنِ
يَنْبَعُ مِنْ ذُعْرَتِهَا وَالْمَغْبِنِ كَرَزَغِ الْحَمْأَةِ فَوْقَ الْمَعْطِنِ[e] (١

(قَالَ) وَالْهَجُولُ الْبَغِيُّ . وَهِيَ الْمُومِسُ وَالْمُومِسَةُ . وَأَنْشَد (134r):

[مَا ٱبْنُ اَبِي جَهْمٍ بِاَوَّلِ ظَالِمٍ تَدِبُّ اَفَاعِيهِ لَنَا وَاَرَاقِمُهْ
لَعَلَّكَ يَوْمًا اَنْ تُلَاقِي بِخَنْعَةٍ فَتَنْعَبَ مِنْ طَيْرٍ عَلَيْكَ اَشَائِمُهْ]
لَحَا[f] اللّٰهُ فَالْحِي الْكِلَابِ وَلَامَهُ حُكَيْمًا عِجَانَ الْبَغْلِ وَاللّٰهُ لَائِمُهْ
وَعَيْنِي هَجُولٍ مُومِسٍ حَكَّتِ ٱسْتَهَا هُذَيْلَةَ اِنِّي بِالْمَجَامِعِ شَاتِمُهْ (٣٠٥)(٢

١) [الذُعْرَةُ الاستُ. والمَغْبِنُ واحد المغابن وهي الآباط واصولُ الأفخاذ وما اشبهَ ذلك من البدن . وصُغَيِّر اسم رجل . والمَعْطِنُ هو العَطَن وهو مَبْرَكُ الابل حول الماء . والرَّزَغَةُ الطينُ وهي الرَدَغَةُ . وأَرْزَغَتِ الأرضُ إرزاغًا اذا صار فيها طينٌ . وتبطَنُ يمتلئُ بطنُها . يقولُ اذا لم تجد ما تملأُ بطنَها سرقت ما يملأُ جوفَها]

٢) [الاراقم جمعُ أرقمَ وهو ضربٌ من الحيّات . والخَنْعة المكانُ الخالي من الارض . والنَعْبُ

[a] قال ابو الحسن : حُكي في المستقبل تَيْتَغُ وهي لُغة في ما كان على هذا الوزن من الأفعال نحو وَجَلَ يَوْجَل وبعض العرب يقول : يَيْجَلُ وليست في كلّ العرب . ويقال ايضًا انّما هي في الياء وحدها يُغيّرون الواو الى الياء مع الياء . فامّا التاء والنون والالف فلا يقال الّا في لغة شاذّةٍ فقد جاء بهذا على اقبح الشُذوذ . وانما حقُّه ان يكون وَتِغَتْ تَوْتَغُ . قال الله تعالى : لا تَوجَل

[b] الفَرّاء

[c] قال ابو الحسن : سقط من كتابي فيما اظنُّ امرأةٌ عاهر ورجلٌ عاهر . كذا يقال للرجل والمرأة بغير هاء . ابو عمرو . . .

[d] الصَغير

[e] قال ابو الحسن : الذُعْرَة فَجْوَةُ الفَقْحَة

[f] لحى

وَٱلْهَلُوكُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلشَّبِقَةُ ، وَٱلرَّطِيئَةُ ٱلْحَمْقَاءُ . وَٱلرَّطَا (مَقْصُورٌ) ٱلْحُمْقُ ، [وَٱلرَّطَاةُ وَٱلرُّطَاءَةُ مِثْلُهُ] ، وَٱلْخَرِيعُ ٱلْفَاجِرَةُ . قَالَ ٱبْنُ مَيَّادَةَ :

تَرَى لِلْبِيناتِ ٱلْخَرَاعَةِ رَاقِبًا حِذَارَ ٱلطَّوَاغِي وَٱلْعَفَافُ رَقِيبُهَا (١

وَقَالَ كُثَيِّرٌ :

وَفِيهِنَّ أَشْبَاهُ ٱلْمَهَا رَعَتِ ٱلْمَلَا نَوَاعِمُ بِيضٌ فِي ٱلْهَوَى غَيْرُ خُرَّعِ (٢

وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ اوْسٍ ٱلْكِلَابِيُّ[a] :

قَدْ رَاهَقَتْ بِنْتِي اَنْ تَرَعْرَعَا اِنْ تُشْبِهِينِي تُشْبِهِي مُخَرَّعَا[b] (٣
خَرَاعَةً مِنِّي وَدِينًا اَخْضَعَا لَا تَصْلُحُ ٱلْخَوْدُ عَلَيْهِنَّ مَعَا (٣٠٦) (٤

صوت الغراب . يقول لو لقيتُكَ في مكانٍ خالٍ لقتلتُكَ فأكلت الطيرُ لحمَكَ ودارت حولك تصيحُ . وجعلَ ما يبلُغهُ عنهُ من القولِ القبيح بمنزلة دبيب الافاعي والأراقم اليهِ . والاشائمُ جمعُ الأشأم . يريدُ بذلك الغربان وهي يُتشاءَمُ بها . وقولهُ « لحا الله فا لَحْيِ الكلابِ » . اراد فا الكلابِ فأتى بلَحْيٍ لانَّ كلَّ فمٍ لهُ لَحْيٌ فاضافَ الفمَ الى اللَّحْيِ ثمَّ اضافَ اللَّحْيَ الى صاحبِ الفمِ . ولم يَستقم لهُ ان يقولَ « فا الكلابِ » من اجل الشِعْرِ فقال « فا لحيِ الكلابِ » . واراد بذلك سَبَّ المهجوِّ جعلهُ فمَ كلبٍ . اي فمهُ مثلُ فمِ الكلبِ . ويجوز ان يريدَ بذلك الوضعَ منهُ ولا يريدُ انَّ فمهُ مثلُ فمِ الكلبِ . وهم يسبّون بمثل هذا كما قال « وفروةَ ثَغْرِ الثَّوْرَةِ المتضاجمِ » . وعينيْ هَجُولٍ هُذَيْلَةَ وهو رجلٌ عيناه مثلُ عينَيْ هَجُولٍ . وهؤلاء جماعةٌ هجاهم هذا الشاعر]

١) [يصفُ امرأةً بالصَّلاح يقولُ عفافُها قد كفى اهلَها أن يجعلوا لها من يَرقُبُها . والطواغي جمعُ طاغيةٍ . وهو الخبيثُ الفاجر]

٢) [فيهنَّ يعني في النساء . والمَهَا بقرُ الوحش الواحدة مهاةٌ . والمَلَا الصَّحْرَاءُ . والنَّواعِمُ جمعُ ناعمةٍ . يريدُ نعومةَ جلدها . يريدُ انهنَّ يُشْبِهْنَ بقرَ الوحش . غيرُ خُرَّعٍ في الهوى اي لا يأتينَ فُجُورًا اذا احبَبْنَ او أُحبِبْنَ]

٣) وفي الهامش : ر ز مخزَّعا

٤) [راهقت قاربت ودانت . والترعرعُ الكِبَرُ والطولُ] . والخَرَاعةُ الدعارةُ . والمُخَرَّعُ

a) وانشدتني الكِلابيَّةُ لثعلبةَ ابنِ اوسٍ الكلابيِّ

b) مُخزَّعا

٥٨ بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ خَلْقِ[a] ٱلنِّسَاءِ (134^v)

راجع في فقه اللغة فصل ضِخَم المراة (الصفحة ٢٨) وفصل نعوتها (ص: ١٥٠)

[b] ٱلْعِفْضَاجُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلْبَطْنِ ، [c] وَٱلْخِفْضَاجَةُ [d] ٱلضَّخْمَةُ ٱلْخَاصِرَتَيْنِ ٱلْمُسْتَرْخِيَةُ ٱللَّحْمِ ، وَمِثْلُهَا ٱلْخَوْثَاءُ . وَقَدْ خَوِثَ يَخْوَثُ خَوَثًا ، [e] وَٱمْرَأَةٌ لَخْوَاءُ وَرَجُلٌ أَلْخَى وَقَدْ لَخِيَ [f] يَلْخَى لَخًا شَدِيدًا . وَهُوَ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى خَاصِرَتَيْهِ أَعْظَمَ مِنَ ٱلْأُخْرَى . (وَٱللَّخَا [g] أَيْضًا مِنْ جُلُودِ دَوَابِّ ٱلْبَحْرِ مِثْلُ ٱلصَّدَفِ تُتَّخَذُ مُسْعُطًا . وَأَنْشَدَ :

وَمَا ٱلْتَخَتْ مِنْ سُوءِ جِسْمٍ بِلَخَا) [h] [١]

وَٱمْرَأَةٌ ثَجْلَاءُ وَرَجُلٌ أَثْجَلُ وَفِيهِ ثَجَلٌ إِذَا كَانَ فِي بَطْنِهِ عِظَمٌ وَٱسْتِرْخَاءٌ ، وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ سَوْلَاءُ . وَرَجُلٌ أَسْوَلُ وَهُوَ أَنْ يَعْظُمَ بَطْنُهُ وَيَكُونَ أَعْظَمُهُ أَسْفَلَهُ [i] . قَالَ ٱلْمُتَنَخِّلُ :

[وَأَصْبَحَ ٱلْعِينُ رُكُودًا عَلَى ٱلْأَوْشَازِ أَنْ يَرْسَخْنَ فِي ٱلْمَوْحَلِ]

الكثير الاختلاف في اخلاقهِ . [والاخضعُ الرديُّ الفاسدُ القبيحُ يذكرُ انَّهُ قد جمع دينًا فاسدًا واخلاقًا رديئةً لا تصلُحُ ان تكونَ امراةٌ على مثلها

١) [اي ما شربت شيئًا من الادوية في حَدٍّ لعلّةٍ او مَرَضٍ يكون في جسمها ولا احتاجت الى مُعالجة جسمها لانهُ تامٌّ في خَلْقِهِ صحيحٌ في باطنهِ وظاهرهِ]

a) خُلق
b) الاصمعيُّ
c) ابو زيد
d) الخِفَضَاجة (وهو الصواب)
e) الاصمعيُّ
f) الرجل
g) واللَّخى بالقصر
h) بلَخى
i) اعظمُهُ اسفلَهُ

كَالسُّحُلِ ٱلْبِيضِ جَلَا لَوْنَهَا سَحُّ نِجَاءِ ٱلْحَمَلِ ٱلْأَسْوَلِ [a] [1]

(قَالَ) [b] ٱمْرَاةٌ كَبْدَاءُ وَرَجُلٌ اَكْبَدُ بَيِّنُ ٱلْكَبَدِ. وَهُوَ اَنْ يَعْظُمَ وَسَطُهُ. قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ (٣٠٧):

وَكُنْتُ قَدْ اَعْدَدْتُ قَبْلَ مَقْدَمِي [2] كَبْدَاءَ فَوْهَاءَ كَعَجُوزِ ٱلْمُقْحَمِ (135r)

[تَجْرِي عَلَى مَتْنِ اَمِينٍ شَيْظَمِ] [3]

(قَالَ) وَٱلْكَرْوَاءُ ٱلدَّقِيقَةُ ٱلسَّاقَيْنِ. وَهِيَ ٱلْكَرْعَاءُ. وَٱلرَّصْعَاءُ. وَٱلزَّلَّاءُ. وَٱلرَّسْحَاءُ [c] سَوَاءٌ، وَٱلْوَطْبَاءُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلثَّدْيِ، وَٱلْجَدَّاءُ ٱلصَّغِيرَةُ ٱلثَّدْيِ، وَٱلضَّهْيَاءُ ٱلَّتِي لَا تَحِيضُ وَلَا يَنْبُتُ ثَدْيَاهَا. يُقَالُ ٱمْرَاةٌ ضَهْيَاةٌ [d] [e].

---

١) [الرُّكُودُ جمعُ راكدٍ وهو الساكنُ الثابتُ. والعِينُ بَقَرُ الوحش الواحدةُ عَيناءُ. والاَوشارُ جمع وَشَزٍ وهو ما ارتفع من الارض مثلُ النَّشَز. يريدُ اَنَّ البَقَرَ عَلَت على الاوشاز لئلّا ترسَخ في الوحل. يصفُ المَطَرَ بالكثرة وذكر اَنَّ البَقَرَ لما اصابها نَقِيَتْ جلودُها وحَسُنَت اَلوانها وصارت كانّها السُّحُل وهي ثيابٌ بيضٌ الواحدُ سَحْلٌ. والسَّحُّ الصبُّ. والنِّجاء جمعُ نَجْوٍ وهو السَّحابُ الاسود. واراد بقولهِ الحَمَل المطرَ الذي جاء بنَوْء نجوم الحَمَل]

٢) ومُقْدَمِي معاً

٣) كبداء ضخمةُ الوسَط يعني مَحالةً. فَوْهاء طويلةُ الاَسنان واَسنانُها الشُّعَبُ المُتَّسِقةُ التي هي السِّماطان يجري الحَبْلُ بينهما. [والمُقْحَم بفتح الحاء الذي اُقحِمَ سنَّتَين في سنةٍ واحدة اربعَ واسدسَ في سنةٍ واحدةٍ. وذلك يكونُ ابنُ هَرِمَين من الابل. والامينُ المحْوَرُ اي هو صُلْبٌ شديدٌ. والشَّيظَم الطويلُ]

---

[a] قال لنا ابو الحسَن: سمعتُ بُندارًا يقولُ: «نجاء الحمَل» انّما يريدُ السحابَ التي جاءت بنَوْء الحمَل بالشَّرَطَين والبُطَينِ. يعقوبُ: الحمَلُ السحابةُ السوداء

[b] ويُقال

[c] والرَّفْعاء. والحَيَّاء. والسَّمْلَقَةُ

[d] مثل فُعَلَل (كذا. والصواب فَعَلَّل)

[e] على تقدير فَعَلَةٍ

[مِثالُ فَعْلَلَةٍ مهموزٌ] . وقالوا الضَّهْيَاءُ (ممدودٌ) التي لا تحيضُ [a] . قالتِ امرأةٌ من العربِ :

[إنَّ بَصِيرًا وسَنُ الفُؤادِ وهبهُ لي رازقُ العبادِ
مِنْ بَعْدِ ما طالَ لهُ رِصادي واشْفَقَتْ واخْتَلَفَتْ عُوَّادي
قَدْ ارْدَى الشَّيْخَ الى الوِسادِ مِنْ بعدِ سُوءِ الظَّنِّ والبِعادِ]
وقالَ وهوَ صارِمُ الفُؤادِ ضَهْيَاةٌ اوْ عاقِرٌ جمادِ * . [1]

1) [قال قول يعقوب «فَعْلَلَةٌ» ليس عند البصريين كما قال واهلُ الكوفة يتسامحون في ضَبْطِ اوزان الكلام . وقد رأيتُ لبعض النحويين من البغداديين مثلَ ذلك وزعم ان ضهياةَ فعللةٌ واما البصريون فزعم اكثرهم ومتقدموهم انَّ وزن «ضَهْيا» فَعْلًا وانَّ الهمزة زائدة مثل زيادة الهمز في شأمل وشمألٍ وهذا مذهب سيبويه واصحابه . وزعم ابو اسحق ان وزنهُ فَعْيَلٌ . والكلام في هذا يطولُ والحِجاجُ لهُ يَتَّسِعُ . والذي يُقَرِّبُ عليك ان تعرف انَّ مذهب سيبويه هو الصحيحُ قولُ العربِ «ضَهْياءُ» ممدودٌ في معنى «ضَهْيا» مقصورٌ وجمعهُ ضُهْيٌ مثل احمر وحُمْر . والياء في الممدود اصليَّةٌ والهمزة التي كانت في المقصور محذوفة وهذه الهمزة التي في الممدود هي منقلبة من الف التأنيث . ولو كانت الياء زائدةً والهمزةُ اصليَّةً لكانت فعلاء منها ضَهْأاءُ على وزن (٣٠٨) ضَهْعاء . وبصيرٌ اسم ابن هذه المرأة وكانت تتمنَّى ان تلد ابنًا وتسهر لغمّها بانهُ لا ابنَ لها . فلمّا ولدتهُ فرحت بذلك وسُرَّت ونامت فلذلك قالت «وسَنُ الفؤاد» . وقولها «من بعد ما طال لهُ رصادي» اي كُنت أُراصدُ الحَبَلَ وانتظرهُ فطال ذلك عليَّ الى ان حملتُ . والإرداء الإسكان وعنت بالشيخ بعلَها . تقول كان الشيخ مُعرِضًا عني وتاركًا لنومِهِ عندي لاني لا ألِدُ فلمّا ولدتهُ سُرَّ وعاد الى مُضاجعتي من بعد أن ساء ظَنُّهُ بي ولم يَرْجُ ان ألِدَ «وقال وهو صارمُ الفؤاد» اي مُبْغِضٌ فؤادُهُ لي ضَهْياةٌ اي هذه المرأة ضهياةٌ او عاقر جمادٌ وهي التي لا تحمِلُ . والجَمادُ البخيلةُ ايضًا . والذي في الالفاظ وغيرها جَمادِ مكسورةٌ على انها مبنيَّةٌ مثلُ حَلاقِ وجَمارِ مُؤنَّثٌ معرفةٌ مبنيَّةٌ . وقد رُوِيَ : او عاقرٌ جَمادُ على الاقواء وهذا احسن لانَّ الذي تقدَّم نكرةٌ فتجرَى عليهِ ومن رواهُ بالكسر جَعَلَهُ معرفةً صفةً غالبةً وجعلَهُ في موضع ابتداء وجعل ما قبلَهُ خبرًا . ويجوز ان يكون جَعَلَ جمادِ اسمًا لها مثلَ حَذامِ وقَطامِ]

[a] والضَّهْيَا (بالقصر) شجر . رواهُ ابو العباس . قال لنا ابو الحسن : قلت لابي العباس : عمَّن هو . قال : اراهُ عن ابي الاعرابي . قال ابو يوسف : وانشدنا ابو عمرو

* وجمادُ معًا

وَٱلْوَكْعَاءُ ٱلْمَائِلَةُ إِبْهَامُ ٱلْقَدَمِ إِلَى ٱلْأَصَابِعِ ، وَٱلْكَوْعَاءُ ٱلَّتِي فِي رُسْغِهَا عَوَجٌ . وَهُوَ ٱلْكَوَعُ ، وَٱلْفَقْمَاءُ ٱلْمُتَقَدِّمَةُ ٱلْحَنَكُ ٱلْأَسْفَلِ عَلَى ٱلْحَنَكِ ٱلْأَعْلَى ، وَٱلذَّوْطَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلذَّقَنِ ، وَٱلثَّرْمَاءُ ٱلْمُنْقَلِعَةُ ٱلثَّنِيَّةِ مِنْ أَصْلِهَا ، وَٱلْقَصْمَاءُ ٱلَّتِي تَنْكَسِرُ ثَنِيَّتُهَا مِنْ عُرْضِهَا ، وَٱلْفَتْمَاءُ ٱلَّتِي يَقَعُ مُقَدَّمُ فِيهَا ، وَٱلْقَلْحَاءُ ٱلَّتِي تَشْتَدُّ خُضْرَةُ أَسْنَانِهَا أَوْ صُفْرَتُهَا [a] ، وَٱللَّطْعَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْأَسْنَانِ ٱلْمُنْحَكَّتُهَا ، وَٱلْكَسَّاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْأَسْنَانِ ، وَٱلْيَلَّاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْأَسْنَانِ ٱلَّتِي تَقْصُرُ [b] أَسْنَانُهَا وَتُقْبِلُ عَلَى بَاطِنِ ٱلْفَمِ ، وَٱلرَّوْقَاءُ ٱلَّتِي فِي مُقَدَّمِ أَسْنَانِهَا طُولٌ ، وَٱمْرَأَةٌ فَوْهَاءُ وَهِيَ ٱلَّتِي طَالَتْ ثَنَايَاهَا وَرَبَاعِيَاتُهَا [c] وَخَرَجَتْ مِنَ ٱلْفَمِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ كَرِيهَةَ ٱلْمَنْظَرِ لَا تُسْتَحْلَى : إِنَّ ٱلْعَيْنَ لَتَنْبُو عَنْهَا . قَالَ حُمَيْدُ [d] [بْنُ ثَوْرٍ ٱلْهِلَالِيُّ] :

لَيْسَتْ إِذَا سَمِنَتْ بِجَابِئَةٍ [e] عَنْهَا ٱلْعُيُونُ كَرِيهَةِ ٱللَّمْسِ (٣٠٩)
[مُسْتَأْثِرٍ بِٱللَّحْمِ كَاهِلُهَا وَقْصَاءَ مِنْطَقُهَا عَلَى حِلْسِ] [1]

وَٱلْمُفَاضَةُ ٱلْمُنْفَتِقَةُ وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : حَدِيثٌ مُسْتَفِيضٌ . وَٱلْمُفَاضَةُ فِي ٱلدِّرْعِ مَدْحٌ وَفِي ٱلنِّسَاءِ ذَمٌّ ، وَٱللَّصَّاءُ ٱلْمُلْتَزِقَةُ ٱلْفَخِذَيْنِ لَيْسَتْ بَيْنَهُمَا

١) [وَصَفَ امرأةً وذكر ان خِلْقَتَها مقبولةٌ فمن نَظَر اليها استحلى نَظْرَةً اليها وأنَّ بَشَرَتَها ناعمةٌ يستلِذُّ مُباشَرَتَها من يُباشِرُها . والمُستأثِرُ الكثير يقول ليست بكثيرة لحم الكاهل . والوَقْصاءُ القصيرةُ العُنُق . والمِنْطَق ما تَشُدُّ به وَسَطَها . والحِلْسُ البَرْذَعَةُ وعنى أنّها ليست تضعُ حِلْساً على عجيزتها لتَعْظُم ثمّ تَشُدُّها بالنِطاق]

a) وصفرتُها (135v)

b) ان تَقْصُرَ

c) رباعياتها

d) وانشد لحميد

e) بجابِيَةٍ

فُرْجَةٌ . وَكَذٰلِكَ رَجُلٌ اَلَصُّ ، وَالْخَنْضَرِفُ مِنَ النِّسَاءِ الضَّخْمَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْكَبِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ ، وَالْمَثْنَاءُ الَّتِي لَا تُمْسِكُ بَوْلَهَا . وَالرَّجُلُ اَمْثَنُ [a] ، وَيُقَالُ اَمْرَاةٌ فُتُقٌ اي تَتَفَتَّقُ فِي الْاُمُورِ . قَالَ ابْنُ اَحْمَرَ :

لَيْسَتْ بِشَوْشَاةِ الْحَدِيثِ وَلَا فُتُقٍ مُغَالِبَةٍ عَلَى الْاَمْرِ [1]

(قال) [b] وَالْحَبْنَاءُ الضَّخْمَةُ الْبَطْنِ اشْتُقَّ ذٰلِكَ مِنَ الْحَبَنِ . وَالْحَبَنُ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ يَعْظُمُ لَهُ الْبَطْنُ وَهُوَ وَرَمٌ . رَجُلٌ اَحْبَنُ . وَقَدْ حَبِنَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ اِذَا امْتَلَأَ جَوْفُهُ غَضَبًا عَلَيْهِ ، وَالْبِهْلِقُ [c] [وَالْبِلْهِقُ] الْحَمْرَاءُ الشَّدِيدَةُ الْحُمْرَةِ ، [d] وَامْرَاةٌ شَوْشَاةٌ . تُعَابُ بِذٰلِكَ اِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ بُيُوتَ الْجِيرَانِ وَتَخْتَلِفُ . وَنَاقَةٌ شَوْشَاةٌ خَفِيفَةٌ ، وَيُقَالُ اِنَّهَا لَرَوُودَةٌ [e] اِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ بُيُوتَ الْجِيرَانِ . وَهِيَ رَوَادٌ بِالتَّخْفِيفِ . وَرَادَتِ الدَّوَابُّ وَهِيَ تَرُودُ اِذَا رَعَتْ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْاَةِ الرَّسْحَاءِ فَلْحَسٌ . (وَالرَّجُلُ الْحَرِيصُ اَيْضًا يُقَالُ لَهُ فَلْحَسٌ . وَالْفَلْحَسُ الْكَلْبُ) ، وَالْحَشْوَرَةُ الْعَظِيمَةُ (٣١٠) الْجَنْبَيْنِ [f] ، وَامْرَاةٌ جَيْحَلٌ اِذَا كَانَتْ غَلِيظَةَ الْخَلْقِ ضَخْمَةً ، وَاللَّكَاعُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّئِيمَةُ ، وَالدَّفَارُ الْمُنْتِنَةُ الرِّيحِ . يُقَالُ يَا لَكَاعِ [g] . وَيَا دَفَارِ ، [h]

١) [يصفُ امراةً بانّها رَزانٌ قليلةُ الكلام . والشَّوْشاةُ الخفيفةُ الطيَّاشةُ . يقولُ لا يكثُرُ حديثُها فيكثُرَ سَقَطُها ولا تُغَالِبُ على الامر الذي تَشْتَهِيهِ اذا صُرِفَتْ عنهُ . يريد انّها قليلةُ الخِلَاف]

a) امتن b) ابو زيد

c) البِلَهِق بكسر الباء واللام (كذا . وهو يريد البِهْلِق)

d) ابو عمرو e) ويقال للمرأةِ : الرَّوُود على فعول

f) الجنتين (كذا) . الاصمعيُّ . . . g) بالكسر h) ابو زيد

وَالْمَقَاءُ . وَالرَّفْغَاءُ الدَّقِيقَةُ الْفَخِذَيْنِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ أَمَقُّ ، وَالْعَضِلَةُ الْمُكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ فِي سَمَاجَةٍ . وَرَجُلٌ عَضِلٌ ، وَالْجُرَاضِمَةُ الْعَظِيمَةُ السَّمِجَةُ الْعَظْمِ [a] ، وَالْمُشْدَّنَةُ تَشْدِينًا هِيَ اللَّحِيمَةُ فِي سَمَاجَةٍ ، وَالضَّفَنْدَدَةُ مِثْلُ الْخَفْضَاجَةِ . وَرَجُلٌ ضَفَنْدَدٌ ، وَالضِّفَنَّةُ مِثْلُ الضَّفَنْدَدَةِ . وَرَجُلٌ (136v) ضِفَنٌّ . وَأَنْشَدَتْنِي الْكِلَابِيَّةُ :

مِنْهُنَّ بَادِيَةُ الْكُرَاعِ كَأَنَّهَا ذِئْبٌ رَأَيْتَهُ فَوْقَ نَشْزٍ يَهْبَعُ
وَحَدِيدَةُ الْعُرْقُوبِ يَنْتِحُ أَنْفُهَا حُبَّ السِّبَابِ فَطَرْفُهَا يَتَقَطَّعُ
وَضِفَنَّةٌ مِثْلُ الْأَتَانِ ضِبِرَّةٌ نَجْلَاءُ ذَاتُ خَوَاصِرٍ [b] لَا تَشْبَعُ
وَمَلِيحَةُ الْعَيْنَيْنِ حُلْوٌ دَلُّهَا يَرْضَى بِشِيمَتِهَا الْحَلِيلُ وَيَقْنَعُ [1]

(قَالَ) وَالدَّرَّامَةُ وَالدَّرُومُ السَّيِّئَةُ الْمِشْيَةِ الْبَطِيئَتُهَا [c] ، وَالنَّجْبَاجَةُ السَّمِجَةُ الْأَنْفِخَانِيَّةُ [2] [d] [يَعْنِي انْتِفَاخَهَا [3] . وَيُقَالُ الْأَنْبِجَانِيَّةُ] مِنْ قَوْلِهِمْ [e]

١) [اراد بالكُرَاعِ ساقَها . والنَّشْزُ ما ارتفع من الارض . والهَبْعُ ان يَمْشِي ويحرِّك عُنُقَهُ . يريدُ أَنَّ كُرَاعَها لا لَحْمَ عليها فقد بَدَت ويجوز ان يَعْنِي أنّها مكشوفة غيرُ مستورة . وجعلَها كالذئب الهابعِ فوقَ النَّشْزِ لانهُ اذا ارتفع تبيَّن وبَيَّن مِشْيَتَهُ . والهاء المتصلة برأيتَ مُخْتَلَسَةٌ . وحديدةُ العُرْقُوبِ يريدُ حديدة عَظْمِ العُرْقُوب . وذا يَدُلُّ على هُزَالها وقُبْحِ خَلْقِها . ويَنْتِحُ يسيلُ ويَقْطُرُ . والسِّبَابُ المُسَابَّةُ . يريدُ أنّها مُحِبَّةٌ لِمُشاتَمة النساء ومُسافَهتِهِنَّ . ورواه بعضهم : حُبَّ السِّفاد . والضِّبِرَّةُ الشديدةُ الموثقة الخَلْقِ . والنَّجْلَاءُ التي في بطنها عِظَمٌ واسترخاءٌ . والدَّلُّ الشكل . وشِيمَتُها خُلُقُها وطبيعتُها . والحليل الزوج]

٢) والأُنْفُجَانِيَّةُ ٣) وانتفاجها معًا

a) السمجةُ العظَم b) ما

c) قال ابو الحسن : سمعتُ بُندارًا يقول : الدرامةُ مشيُ الأرْنَب

d) الأنبجانيَّة e) يقال

عَجِينُ أَنبِجَانِيٌّ [a] إِذَا أُنتُفِخَ [b] ، وَالْعَثَّةُ الْخَامِلَةُ ضَاوِيَةً كَانَتْ أَوْ غَيرَ ضَاوِيَةٍ [c] ، وَالسَلْفَعُ (137r) الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ (٣١١) السَّرِيعَةُ الْمَشْيِ الرَّصْعَاءُ [d] الْجَرِيئَةُ [e] ، وَامْرَأَةٌ عِلْفَاقُ الْمَشْيِ اِذَا كَانَتْ سَرِيعَةَ الْمَشْيِ . وَهِيَ الْخُرْبَاقُ . تَقُولُ قَدْ مَرَّتِ الْعِلْفَاقُ وَالْخُرْبَاقُ اذَا وَصَفْنَاهَا بِسُرْعَةِ الْمَشْيِ ، [f] وَامْرَأَةٌ خَيفَقٌ وَهِيَ الطَّوِيلَةُ الدَّقِيقَةُ الْعِظَامِ الْبَعِيدَةُ الْخَطْوِ ، وَالْعَلْفَقُ الْخَرْقَاءُ السَّيِّئَةُ الْمَنْطِقِ وَالْعَمَلِ ، [g] وَالْهَيْقَةُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْاِبِلِ الطَّوِيلَةُ . قَالَ [h] :

وَمَا لَيْلَى مِنَ الْهَيْقَاتِ طُولًا وَمَا لَيْلَى مِنَ الْحَذَفِ [i] الْقِصَارِ

[j] وَقَالَ الزِّبْرِقَانُ [k] أَبْغَضُ صِبْيَانِنَا اِلَيْنَا الْأُقَيْعِسُ الَّذِي اِذَا سَأَلَهُ الْقَوْمُ عَنْ اَبِيهِ هَرَّ فِي وُجُوهِهِمْ وَقَالَ : مَا تُرِيدُونَ مِنْ اَبِي . وَاَحَبُّ صِبْيَانِنَا اِلَيْنَا الْعَرِيضُ الْوَرِكِ الْاَبْلَهُ الْعَقُولُ الَّذِي يُطِيعُ عَمَّهُ وَيَعْصِي اُمَّهُ وَاِذَا سَأَلَهُ الْقَوْمُ عَنْ اَبِيهِ . قَالَ : عِنْدَكُمْ . وَاَحَبُّ كَنَائِنِي اِلَيْهِ [l] الْعَزِيزَةُ (137v) فِي رَهْطِهَا الذَّلِيلَةُ فِي نَفْسِهَا الْبَرْزَةُ الْحَيِيَّةُ

---

a) انبخانيٌّ b) واختمر

c) قال ابو العبّاس : والعَثّةُ دابّةٌ تقعُ في الجلد فتقرِمُهُ قال :

وعُثّةٌ تقرمُ جلدًا املسا

d) قال غيرُ ابي زيد : هي الجريئةُ e) وقالت الكلابيّةُ تقولُ .

f) وقال الكلابيُّ تقولُ . . . g) ابو عمرو

h) وانشد i) الجذم . والجذمُ الحُشارةُ القصار

j) قال الاصمعيُّ : حدّثنا جُمَيعُ بنُ ابي غاضرةٍ قال . . .

k) بنُ بدرٍ l) اليَّ

أَلَّتِي يَتْبَعُهَا غُلَامٌ وَفِي بَطْنِهَا غُلَامٌ . وَأَبْغَضُ كَنَائِنِي إِلَيَّ[a] أَلذَّلِيلَةُ فِي رَهْطِهَا ٱلْعَزِيزَةُ فِي نَفْسِهَا ٱلطُّلَعَةُ ٱلْخُبَأَةُ ٱلَّتِي تَمْشِي ٱلدِّفِقَّى وَتَجْلِسُ ٱلْهُبَنْقَعَةَ . أَلَّتِي فِي بَطْنِهَا جَارِيَةٌ وَتَتْبَعُهَا جَارِيَةٌ ، فَٱلطُّلَعَةُ[b] أَلَّتِي تَطَّلِعُ ، وَٱلْخُبَأَةُ أَلَّتِي تَخْنِسُ بَعْدَ ٱلِاطِّلَاعِ ، وَٱلْهُبَنْقَعَةُ أَنْ تَرَبَّعَ ثُمَّ تَمُدَّ رِجْلَهَا ٱلْيُمْنَى فِي تَرَبُّعِهَا ،[c] وَٱلْعَصْلَاءُ[d] أَلْيَابِسَةُ أَلَّتِي لَا لَحْمَ لَهَا . وَأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ بِعَصْلَاءَ[e] تَذْمِي ٱلْكَلْبَ نَكْهَتُهَا وَلَا بِعَنْدَلَةٍ يَصْطَكُّ ثَدْيَاهَا[1]

(قَالَ) وَٱلْقَهْبَلِسُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْعَظِيمَةُ ، وَٱلْجَحْمَرِشُ مِثْلُهَا . قَالَ[f] [ٱلرَّاجِزُ] :

جَحْمَرِشٌ كَأَنَّمَا عَيْنَاهَا عَيْنَا أَتَانٍ قُطِعَتْ أُذْنَاهَا (٣١٢)[2]

وَقَالَ أَبُو ٱلسَّوْدَاءِ ٱلْعِجْلِيُّ :

إِنِّي لَأَهْوَى ٱلْقَهْبَلِيسَ ٱلْجَحْمَرِشْ مِنْهُنَّ حَقًّا وَٱلْعَجُوزَ ٱلْهَمَرِشْ

[وَكُلُّهُنَّ أَبْتَغِي وَأَحْتَرِشْ][3]

١) [ٱلعَنْدَلة الطويلة . واذا شمّ الرَّجُلُ الريحَ المُنْتِنَة قال: إنّها لَتَذْمِيني . اراد أنّ الكلب يُحِسّ بِنَتْنِ ريحها وعنى أنّ ثَدْيَيها طويلان فاذا مَشَتْ واسرعت اضطرب ثدياها فصكّ كلٌّ واحدٍ منهما الآخر]

٢) [شَبَّهَ عينَيْ هذه المرأة بعينَي أتانٍ . وقولُهُ « قُطِعَتْ اذناها » اي عينا هذه المرأة كعينَي الاتان إلّا أنّ أُذُنيها ليستا بطويلتَين كأُذُنَي الأتان فلذلك شبَّهها باتان مقطوعة الأُذنَين]

٣) الهَمَرِشُ العَجوزُ . والاحتِرَاشُ الطَّلَبُ . والصَّيْدُ مأخوذٌ من حَرْشِ الضِّباب وهو اصطيادُها

a) اليّ
b) الخُباَة
c) ابو عمرو
d) العضلاء
e) بعضلاء
f) وانشد

(قَالَ) وَٱلطُّرْطُبَّةُ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلثَّدْيَيْنِ [a] ، [b] وَٱلْعَرَكْرَكَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱللَّحْمِ ٱلْمُضْطَرِبَةُ (138r) ، [c] وَيَقُولُونَ عِنْدَ ٱلشَّتْمِ : يَا ٱبْنَ ٱلْمُعْبِرَةِ . يُرِيدُونَ يَا ٱبْنَ ٱلْعَفْلَاءِ . وَٱلْمُعْبِرَةُ مِنَ ٱلشَّاءِ ٱلَّتِي تُرِكَ صُوفُهَا سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ لَا تُجَزُّ فَشَبَّهَهَا بِذٰلِكَ ، [d] وَٱللَّخْنَاءُ ٱلْخَبِيثَةُ ٱلرِّيحِ . وَقَدْ لَخِنَ ٱلسِّقَاءُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَٱلْحَذْكَلَةُ ٱلدَّمِيمَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ . وَيُقَالُ إِنَّهَا لَازِيَبَّةٌ [e ١] إِذَا كَانَتْ بَخِيلَةً ، وَٱلْخِنْجِلُ وَٱلْخَنْجَلُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْبَذِيَّةُ [f] ٱلصَّخَّابَةُ ٱلْجَسِيمَةُ ، وَٱلْحَوْشَبَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْبَطْنِ . وَرَجُلٌ حَوْشَبٌ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي ٱلنَّجْمِ :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيتُ خِمَارُهَا حَتَّى ٱلصَّبَاحِ مُلَزَّقًا [g ٢] بِغِرَاءِ [h] [٣]

(قَالَ) وَٱلْحَشْوَرَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْجَنْبَيْنِ ، وَٱلْعَيْضُومُ ٱلْأَكُولُ [بَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِٱلصَّادِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ وَبَعْضُهُمْ بِٱلضَّادِ مُعْجَمَةً] . قَالَ [i] [ٱلرَّاجِزُ] :

أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْضُومِ [j] . [٤]

---

١) رز لَازِيَبَّةٌ ٢) وفي الهامش : مُلْصَقًا

٣) [وَصَفَ امرأةً يقول هي كثيرةُ الشَّعَر ضامرُ البَطْنِ وليست بعظيمة البطن صَلْعاءَ الراس فهي تحتالُ في إلْصاق الخِمار براسها لئلا ينكشف راسُها فيُعرَفَ انّها صَلْعاءُ فتُلصِقُهُ بالغِراء . ويُقال فيه « غِرًا » اذا فُتِح اوَّلُهُ قُصِرَ . واذا كُسِر مُدَّ]

٤) الارجادُ الارعادُ

---

[a] قال ابو العبّاس : يُقال امرأةٌ ذات طُرْطُبَّتَيْنِ اذا كانت عظيمة الثديين

[b] ابو زيد [c] وحكى الفرّاءُ عن بعضهم انهم . . .

[d] ابو عمرو [e] لَازِيَبَّةٌ [f] البَذِيئةُ

[g] مُلْصَقًا [h] يعني انها صغيرةُ الراس ليس لها شَعَر فهي تُغطِّي رأسها

[i] وانشد [j] قال لنا ابو الحسن : « عيضوم » هكذا وقع هُنا بالضاد مُعجمةً والصواب بالصاد . رَجَعْنا الى الكتاب

* وعَيْصُوم معًا

وَٱلْأَبَاسُ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْخُلُقِ . قَالَ خِذَامٌ [a] ٱلْأَسَدِيُّ (٣١٣):

رَقْرَاقَةٌ [b] مِثْلُ ٱلْفَنِيقِ عَبْهَرَهْ
لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ أُبَاسٍ شَهْبَرَهْ (138ᵛ) [1]

(قَالَ) وَٱلْوَقْوَاقَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَامِ ، [c] وَٱمْرَأَةٌ جَنْفَاءُ بَيِّنَةُ ٱلْجَنَفِ . وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَيْلٌ فِي أَحَدِ ٱلشِّقَّيْنِ . رَجُلٌ أَجْنَفُ وَٱمْرَأَةٌ جَنْفَاءُ ، وَٱمْرَأَةٌ بَزْخَاءُ بَيِّنَةُ ٱلْبَزَخِ وَهُوَ أَنْ يَخْرُجَ أَسْفَلُ بَطْنِهَا وَيَدْخُلَ مَا بَيْنَ وَرِكَيْهَا . (قَالَ) وَسَمِعْتُ إِهَابَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ : كُلُّ عَذْرَاءَ فِيهَا بَزَخٌ ، وَٱمْرَأَةٌ قَعْسَاءُ بَيِّنَةُ ٱلْقَعَسِ وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ ظَهْرُهَا وَيَخْرُجَ بَطْنُهَا . وَرَجُلٌ أَقْعَسُ وَٱمْرَأَةٌ قَعْسَاءُ ، وَٱمْرَأَةٌ بَزْوَاءُ وَرَجُلٌ أَبْزَى وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ عَجُزُهُ وَيَتَقَدَّمَ صَدْرُهُ وَثُنَّتُهُ . [وَيُقَالُ ٱلْأَبْزَى أَنْ يَدْخُلَ ٱلْبَطْنُ وَتَخْرُجَ ٱلْعُجَيْزَةُ . وَٱلْأَقْعَسُ أَنْ يَخْرُجَ ٱلْبَطْنُ وَتَدْخُلَ ٱلْعُجَيْزَةُ . وَٱلْبَزَخُ خُرُوجُ ٱلصَّدْرِ وَٱنْخِفَاضُ ٱلصُّلْبِ] . (وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ فِي هٰذِهِ ٱلْخِلْقَةِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ خِلْقَتَهُ [d] : جَاءَ يَمْشِي مُتَبَازِيًا . وَٱلثُّنَّةُ مَا بَيْنَ ٱلسُّرَّةِ وَٱلْعَانَةِ) ، [وَمِثْلُهُ] ٱمْرَأَةٌ هَدْآءُ بَيِّنَةُ ٱلْهَدَإِ . وَرَجُلٌ أَهْدَأُ وَهُوَ ٱنْحِنَاءٌ فِي ٱلظَّهْرِ وَٱنْكِبَابٌ ، وَمِثْلُهُ ٱمْرَأَةٌ جَنْآءُ بَيِّنَةُ ٱلْجَنَإِ وَرَجُلٌ أَجْنَأُ . وَأَنْشَدَ [لِعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ ٱلْأَنْصَارِيِّ] فِي [e] صِفَةِ تُرْسٍ :

١) [الرَّقْرَاقَةُ التي كأنَّ الماء يجري في وجهها وجسدها . ويقال هي البيضاء الناعمةُ . والفنيقُ الفحلُ العظيمُ من فحول الابل . والعَبْهَرةُ التامّةُ الخَلْق . والشَّهْبَرَةُ العجوزُ]

a) خِدَام b) وقواقة
c) الاصمعي يُقال . . . d) خلقتُهُ e) بعض

[ابو سُلَيمانَ وَرِيشُ ٱلْمُقْعَدِ   وَضَالَةٌ مِثْلُ ٱلْجَحِيمِ ٱلْمُوقَدِ]
وَمُجْنَأٌ مِنْ مَسْكِ ثَوْرٍ اَجْرَدِ [1]

وَٱلْحُنْظُوبُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلرَّدِيئَةُ ٱلْخَبَرِ ، [وَٱلْعُنْضَرِفُ مِثْلُ ٱلْخُنْضَرِفِ] ، وَٱلْقِضَافُ وَاحِدَتُهُنَّ قَضِيفَةٌ

٥٩ بابُ ٱلْمُطَلَّقَةِ

راجع في فقه اللُّغة باب نعوت المرأة (الصفحة ١٥٠)

[a] ٱلْمَرْدُودَةُ ٱلْمُطَلَّقَةُ . (وَزَعَمُوا [b] اَنَّهُ كَانَ فِي كِتَابِ ٱلزُّبَيْرِ اَوْ [فِي] بَعْضِ كُتُبِ ٱلصَّحَابَةِ : دُورِي لِلْمَرْدُودَةِ مِنْ بَنَاتِي) ، وَٱلْفَاقِدُ ٱلَّتِي تَتَزَوَّجُ وَقَدْ مَاتَ زَوْجُهَا . يُقَالُ (139r) : لَا تَتَزَوَّجْهَا فَاقِدًا وَتَزَوَّجْهَا مُطَلَّقَةً ، وَفُلَانٌ اَيِّمٌ وَفُلَانَةُ اَيِّمٌ وَقَدْ تَاَيَّمَ فُلَانٌ زَمَانًا وَٱلْمَصْدَرُ ٱلْاَيْمُ وَٱلْاَيْمَةُ [c] . وَقَدْ آمَتْ وَهِيَ تَئِيمُ مِنْ زَوْجِهَا وَطَالَمَا تَاَيَّمَتْ اَيْ مَكَثَتْ بِغَيْرِ زَوْجٍ . قَالَ حُمَيْدٌ [d] :

---

1) [ابو سُليمان هو عاصمُ بنُ ثابتٍ . والمُقعَد رجلٌ كان يَعمَلُ السِهامَ . والضالَةُ شَجَرةٌ وهي السِدْرَةُ البرِّيَّةُ . وانَّما اراد سِهامًا عُمِلَتْ من خَشَب هذه الشَجَرة . والجَحيم الجَمْرُ جعل نِصالَ هذه السِهام بمنزلة الجَمْر لانها صافيةٌ كانها تَتَقِد . والمُجْنَأُ التُرسُ وانَّما سُمّي مُجنأً لانَّ ظَهرَهُ مُنكَبٌّ الى داخلهِ . والمَسْكُ الجِلد . والاَجرَدُ القصيرُ الشَعرة . وتقديرُ الكلام : ابو سليمان وهذا ريشُ المُقعَد ويجوزُ اَن تُقدِّر : ومعي ريشُ المُقعَد وضالةٌ ومُجنأٌ (٣١٤) . وقال هذا في غزاةٍ غزاها يقولُ : مثلي لا يُعذَر ان لم يُقاتل لاني شُجاعٌ ومعي سِلاحي]

---

a) الاصمعيُّ
b) قال وزعم
c) قال ابو الحسن : زاد ابو العبَّاس : والأُيوم
d) الهِلاليُّ

[سَلِ ٱلرَّبْعَ اَنَّى يَمَّمَتْ اُمُّ سَالِمٍ وَهَلْ عَادَةٌ لِلرَّبْعِ اَنْ يَتَكَلَّمَا]
وَقُولَا لَهَا يَا حَبَّذَا اَنْتِ هَلْ بَدَا لَهَا اَوْ اَرَادَتْ بَعْدَنَا اَنْ تَاَيَّمَا [1]

وَقَالَ [a] [ٱلرَّاجِزُ]:

مُؤَيَّمَةٌ اَوْ فَارِكٌ اُمُّ تَأْلَبِ [b] لَهَا بِدِمَاثِ ٱلْوَادِيَيْنِ رُسُومُ [2]

(قَالَ) [c] وَٱلْمِثْفَاةُ ٱلَّتِي يَمُوتُ لَهَا ثَلٰثَةُ اَزْوَاجٍ. (قَالَ) وَقَالَ ٱلْاَسَدِيُّ: مُثْفِيَةٌ. وَمِنَ ٱلرِّجَالِ مُثْفٍ وَمِثْفٌ. وَرَجُلٌ عَزَبٌ وَٱمْرَاةٌ عَزَبٌ. قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ عَزَبَةٌ اِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ. قَالَ وَاَنْشَدَنِي ٱلْجَرْمِيُّ:

---

١) [يَمَّمَتْ قصدَتْ. اي هل اعتاد الرَّبعُ ان يُجيبَ من سألهُ كأنَّهُ رجع على نفسهِ وانكر عليها سُؤَالَ الرَّبعِ. قال ابو محمَّد: رأيتُ في تفسيرِ هذا: هل ارادت اَنْ تتزوَّج اذا بَدَا لها فينا. كذا رأيتُهُ. على اَنَّ «تَأَيَّمَ» بمعنى تزوَّجَ وهو خلاف ما قال يعقوبُ. والذي ذكر يعقوبُ هو الوَجهُ لانهُ لا يُقال: تأيَّمتِ المرأة اذا تزوَّجتْ انَّما الأيِّمُ الذي لا زوجَ لهُ. والأيِّمُ من النساء التي لا زوجَ لها. وفاعلُ «بدا» مُضمَرٌ فيهِ كأنَّهُ قال: بَدَا لها فينا رايٌ او شيءٌ او بَدَاءٌ الذي هو المصدرُ. وهم يفعلون ذلك في «بَدَا» ويُضمِرون الفاعل لأنَّهُ ليس يُقصَدُ بالفاعل قَصْدُ شيءٍ بعينِهِ وهو يحتَمِلُ أشياءَ فأضمَرُوهُ وقدَّرُوهُ لابهام شيءٍ. وقال الله عزَّ وجلَّ: وبَدَا لهم من بعد ما رَأوا الآياتِ ليسجُنُنَّهُ حتى حينٍ. والمعنى عندي انهُ اراد: هل بَدَا لها بعد مفارقتنا ان تتزوَّج او ان تتأيَّمَ. وقال في البيت «سَلِ الرَّبعَ» على خِطاب الواحد ثمَّ قالَ في البيت الذي بعدَهُ «وقولا لها» على (٣١٥) خطاب الاثنين كما حُكِيَ عن الحجَّاج أنَّهُ قال: يا حَرَسِيُّ اضرِبا عُنُقَهُ]

٢) [ويُروى: أمُّ ثالثٍ]. مُؤيَّمَةٌ من الأيِّمَة [قد فُرِّق بينها وبين زوجها. أيَّمَها فرَّق بينها وبينَهُ. والفارِكُ التي ابغضَتْ زوْجَها. والدِّماثُ جمعُ دَمِثٍ وهو الموضعُ السَّهلُ اللَّيِّنُ من الرَّمل. والتألبُ ولد الحمار مثل التَّوْلَب فاستعارهُ هنا للصبيِّ. وروى بعضُهم: أمُّ ثالثٍ اي قد ولَدَتْ ثلثةَ اولادٍ. ويجوزُ ان يعني انها لا تَثبُتُ مع رَجُلٍ فلها ثلاثةُ اولادٍ من ثلثة رجالٍ]

---

a) وانشدني ابو عمرو b) امُّ ثالثٍ

c) قال ابو الحسن: قال الكلابيُّ: والمراةُ . . .

يَا مَنْ يَدُلُّ عَزَبًا عَلَى عَزَبْ عَلَى ٱبْنَةِ ٱلْحُمَارِسِ ٱلشَّيْخِ ٱلْأَزَبْ [١]

(قَالَ) [a] وَٱلْخَادُّ وَٱلْمُحِدُّ ٱلَّتِي تَتْرُكُ ٱلزِّينَةَ لِلْعِدَّةِ ، [b] وَٱلْعَانِسُ ٱلَّتِي تَعْجِزُ فِي بَيْتِ أَبَوَيْهَا . يُقَالُ عَنَسَتْ (139v) تَعْنُسُ عُنُوسًا فَهِيَ عَانِسٌ وَعَانِسَةٌ . وَيُقَالُ عَنَّسَتْ فَهِيَ مُعَنِّسَةٌ [وَعُنِّسَتْ فَهِيَ مُعَنَّسَةٌ] . قَالَ [ٱلْأَعْشَى :

وَلَقَدْ أُرَجِّلُ جُمَّتِي بِعَشِيَّةٍ لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنَابِكِ ٱلْمُرْتَادِ]
وَٱلْبِيضِ [c] قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا وَنَشَأْنَ فِي قِنٍّ وَفِي أَذْوَادِ [٢]

[d] وَٱلْمُرَاسِلُ ٱلَّتِي قَدْ مَاتَ زَوْجُهَا أَوْ طَلَّقَهَا [e] فَهِيَ تُرَاسِلُ ٱلرِّجَالَ ، [f] وَٱلْمُشْبِلَةُ ٱلَّتِي تُقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا بَعْدَ زَوْجِهَا وَلَا تَتَزَوَّجُ . [g] وَقَدْ أَشْبَلَتْ ،

١) على ابنة الحُمارس بَدَلٌ من «عَزَب» الثاني وهو بَدَلٌ باعادة العامل. ومثلُهُ في البَدَل قول الله عزّ وجلّ: قال المَلَأُ الذين استكبروا من قومهِ للذين استُضْعِفوا لمن آمَنَ منهم . والأَزَبُّ الكثير الشَّعَر]

٢) [ويروى : كِنٍّ [h]] . ويُروى: قَنٍ اي في ظلّ عيش . [وترجيلُ الشَّعَر غَسْلُهُ واصلاحُهُ وتسريحُهُ . والشَّرْبُ جمعُ شاربٍ . والمُرْتادُ الرائدُ . وكانَ الرائدُ يركَبُ غُدْوَةً لِيَرْتادَ ثمّ يروح عَشِيَّةً . والسنابِكُ جمعُ سُنْبُكٍ وهو مُقَدَّمُ الحافِر . وقيل المُرْتادُ المُشْتَري للخمر يأتي على فرسهِ ليشتري الخَمْر . والبيضُ معطوفٌ على الشَّرْب . والجِراءُ مصدرُ الجارية . يُقال جاريةٌ بيّنةُ الجِراء والجَراء اذا طال مكثُها جاريةً لم يَمَسَّها رجلٌ . وطالَ جِراءُ الجارية اذا لم تتزوّج . والمعنى أنّهنَّ في قِنٍّ مُستَغْنِياتٌ . ويجوز ان يريدَ انهنَّ نَشَأْنَ يَخْدُمْنَ المماليكَ (كذا) لانّ لهُنَّ نِعَمًا . والأَذْوادُ جمع ذَوْدٍ وهي جماعةُ الابل . ويروى : في فَنَنٍ وهو النَّعْمة والتُّرْفة . ويروى : في كِنٍّ اي في صَوْنٍ وسِترٍ لا يحتجن الى البُرُوز والظُّهور لانّهنّ مَكْفِيّاتٌ]

a) الاصمعيّ — b) ابو زيد
c) والبيضُ — d) الكسائيّ
e) قالَ ابو العبّاس: امراةٌ مُراسِلٌ تُراسِلُ الخُطّابَ — f) ابو زيد . . .
g) ويُقال — h) وروى الاصمعيّ في كِنٍّ . . .

وَحَنَتْ تَحْنُو [a] فَهِيَ حَانِيَةٌ وَإِنْ تَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ فَلَيْسَتْ بِحَانِيَةٍ ، [b] وَٱمْرَأَةٌ مُشْبِيَةٌ عَلَى أَوْلَادِهَا [c] وَمُشْبِلَةٌ اي لَطِيفَةٌ مُتَحَنِّنَةٌ . وَهُوَ ٱلْإِشْبَاءُ وَٱلْإِشْبَالُ ، وَٱلْمُتَالِيَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْمُسَلِّبَةُ ، [وَٱلْمُؤْتَلِيَةُ مِنَ ٱلْمِئْلَاةِ] ، [d] وَٱلتَّرِيكَةُ [مِنَ ٱلنِّسَاءِ] ٱلَّتِي يَقِلُّ خُطَّابُهَا ، [e] وَٱلرَّاجِعُ ٱلَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَرَجَعَتْ إِلَى أَهْلِهَا ، [f] وَإِذَا كَانَتِ ٱلْمَرْأَةُ عَذْرَاءَ كَمَا هِيَ قَالَتْ : إِنِّي بِجُمْعٍ ، [g] وَٱلْأَيِّمُ ٱلَّتِي لَيْسَ لَهَا زَوْجٌ عَذْرَاءَ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ عَذْرَاءَ

٦٠ بَابُ ٱلْهُزَالِ [h]

راجع في فقه اللغة فصول الهُزال (الصفحة ٥٠)

[i] يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً فَهُزِلَتْ [j] تَخَرْخَرَتْ (140r) ، وَٱلْقَفِرَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱللَّحْمِ ، وَٱلْعَشَّةُ مِثْلُهَا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[وَكَفَلًا وَعْثًا إِذَا تَرَجْرَجَا   أُمِرَّ مِنْهَا قَصَبًا خَدَلَّجَا]

لَا قَفِرًا عَشًّا وَلَا مُهَبَّجَا [1]

---

١) [الوَعْثُ الكثيرُ اللَّحْمِ . وتَرَجْرَجَ اضطَرَبَ من كثرة لحمِهِ وضخمِهِ . وفي «أُمِرَّ» ضميرٌ من الكَفَل يريدُ بأُمِرَّ فُتِل . يريدُ أنَّ شَحْمَهَا صار في كَفَلِها وباقي خَلْقِها مَفْتُولٌ . والخَدَلَّجُ الممتلئُ الحَسَن . والعَشُّ الدقيقُ اليابسُ . والمُهَبَّجُ المُوَرَّمُ]

a) حُنُوًّا
b) ابو عمرو يُقال
c) ولدها
d) القُرَّاء يُقال للمراءة . .
e) ابو زيد : من النساء . . .
f) قال ابو عبيدة
g) وقال
h) والمهزولة
i) الاصمعيُّ
j) ثمَّ هُزلت

أَبُو زَيدٍ : اَلْقَفِرَةُ (٣١٧) اَلْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ [مِنْ سُوسِهَا قِلَّتُهُ . وَإِنْ هِيَ سَمِنَتْ قِيلَ قَفِرَتْ تَقْفَرُ قَفَرًا] ، وَالْمَصُوصَةُ الْمَهْزُولَةُ مِنْ دَاءٍ مُخَامِرِهَا. وَهِيَ مِثْلُ الْمَهْلُوسَةِ ، وَالنَّاحِلَةُ وَهُوَ نَقْصُ اللَّحْمِ وَضُمُورُهُ مِنْ وَجَعٍ أَوْ سَفَرٍ أَوْ نَصَبٍ . وَرَجُلٌ نَاحِلٌ ، وَامْرَأَةٌ مُتَخَدِّدَةٌ وَهِيَ الَّتِي نَقَصَ جِسْمُهَا وَهِيَ سَمِينَةٌ . وَرَجُلٌ مُتَخَدِّدٌ ، وَالْمُشْلَاةُ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ

٦١ بَابُ مَا خُصَّتْ بِهِ النِّسَاءُ

الْأَصْمَعِيُّ : اَلْمُتَلَاحِمَةُ الضَّيِّقَةُ الْمَلَاقِي ، وَالْمَأْسُوكَةُ الَّتِي أَخْطَأَتْ خَافِضَتُهَا فَأَصَابَتْ غَيْرَ مَوْضِعِ الْخَفْضِ . وَمِثْلُهَا مِنَ الرِّجَالِ الْمَكْمُورُ ، وَالشَّرِيمُ [a] اَلْمُفْضَاةُ . وَهِيَ الْأَتُومُ [b] ، وَاللَّخْوَاءُ الْوَاسِعَةُ . وَخِلَافُهُ الرَّصُوفُ (140v) ، وَالْمَهْلُوسَةُ وَالطَّلْعَاءُ الضَّيِّقَةُ ، [c] وَالْخَجَامُ مِثْلُ اللَّخْوَاءِ وَهُوَ سَبٌّ تَتَسَابُّ بِهِ الْأَعْرَابُ . يُقَالُ يَا ابْنَ الْخَجَامِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

[a] والشريفُ

[b] قال ابو الحسن : لم يعرف ابو العبّاس الشريفَ . (قال) ولا اعرفُ الّا الشريمَ والأتومَ . وانشدنا ابو العبّاس :

لعلَّ الله فضّلكم علينا بشيءٍ انّ امّكمُ شريمُ

قال ابو الحسن : وانشدهُ «لعلّ اللهِ» بالخفض في لغة قومٍ يخفضون بلعلَّ ويكسرون لامَ لعلَّ . قال ابو العباس : ذهب الفرّاء الى ان اصلها لَعَى من قولك : لعًى لزيدٍ أُدْغِم التنوين في اللام وكثُر بها الكلامُ حتى صارت في اللفظ «لَعَلّ» وانّما هي من حرفين الثاني لامُ الاضافة . (قال) ثمّ فتحوها توهّمَ انّ الكلمتين واحدةٌ . قال ابو يوسف . . .

[c] ابو عمرو

أَنْعَتُ عَيْرَ عَانَةٍ نَهَّامًا رعا[a] جُفَافًا ورعا[b] سَنَامَا
حَتَّى إِذَا خَبَّ السَّفَا وَصَامَا إِعْتَمَّ مِنْ غُلْمَتِهِ أَحْتِمَامَا
وَأَدَّكَرَ الْعَيَالِمَ الْجِمَامَا (١٤١) بِذَاكَ أَشْجِي النَّيْرَجَ الْمِخَجَامَا
[لَقَدْ بَعَثْتُمْ شَاعِرًا مُكْتَامَا لَمْ يَقِكُمْ وَلَا أَسْتَهُ الرِّجَامَا[١]]

وَالضَّلْقَعُ وَالضَّلْقَعَةُ أَيْضًا الْوَاسِعَةُ. وَقَالَتْ[c] [أُمُّ الْوَرْدِ الْعَجْلَانِيَّةُ:

أَنْعَتُ عِيرًا تَمَّ مُنْذُ أَجْذَعَا لَا غَلِقَ الظَّهْرِ وَلَا مُوَقَّعَا
مِنْ حُمْرِ حُمْرَانَ الَّتِي تَوَدَّعَا فِي أَرْبَعٍ مِنْ ضَرْبِ شَرْوَاهُ مَعَا]
أَقْبَلْنَ تَقْرِيبًا وَقَامَتْ ضَلْقَعَا[٢]

وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: كُلُّ فَحْلٍ يَمْذِي وَكُلُّ أُنْثَى تَقْذِي. يُضْرَبُ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ.[d] وَالْعَسُوسُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا تُبَالِي أَنْ تَدْنُوَ مِنَ الرِّجَالِ. وَالشَّفِرَةُ [الَّتِي] تَكْتَفِي بِأَيْسَرِ النِّكَاحِ. وَالْقَعِرَةُ خِلَافُهُ.[e]

١) [النَّهَّامُ الْمُصَوِّتُ. وجُفَافٌ وسَنَامٌ موضعان. وخَبَّ السَّفَا جفَّ وطَرَدَتْهُ الريح. والسفا اطراف البُهْمَى. وصامَ قامَ. يعني العَيْرَ قامَ ينظرُ أيَّ المياه يَقْصِدُ لأنَّهُ قد كان جَزَأَ بالرُّطْبِ عن الماء فلمَّا لم يبقَ رُطْبٌ عزم على قصد المياه. واحتمَّ حَمِيَ من شدَّة الغُلْمة. والعَيالِمُ جمع عَيْلَم وهو الماء الكثيرُ واكثرُ ما (٣١٨) يُقال «بئرٌ عَيْلَمٌ» للغزيرة. والجِمامُ نحو العيالِم. وجمَّةُ الماء مُعْظَمُهُ. والنَّيْرَجُ الْمُنْكَرَةُ الداهيةُ. والْمُكْتَامُ الذي يَجْلِسُ على اطراف اصابعهِ]

٢) [أَجْذَعَ اذا استوفى سنةً ودخل في الثانية. والغَلِقُ الشديدُ دَبَرِ الظَّهْرِ. وحُمْرانُ رَجُلٌ. تَوَدَّعَ يعني أنَّهُ وَدَّعها تَرَكَها لا يركَبُها ولا يحمِلُ عليها في أربعٍ ارادت مع اربعٍ. وشَرْوَى الشيء مِثْلُهُ. وضَرْبُهُ نحوُهُ. يريدُ اُتُنٌ مثلُ العَيْرِ الْمُقدَّمِ ذِكْرُهُ في الشدَّة والقوة. وقالت في اربعٍ وظاهرُ الكلام ان تقول في اربعةٍ لأنَّها تريدُ أعيارًا. ويجوز ان تريد باربعٍ اربعَ قِطَعٍ من الحُمُرِ والواحدةُ قطعةٌ وعلى هذا الوجه تكون الأعيار لا يُعرَف عددُها انما يكون العَيْرُ الْمُقَدَّمُ ذِكْرُهُ معهُ اربعُ قِطَعٍ من الحَميرِ لا أُتُنَ فيها. والتَّقريبُ ضربٌ من العَدْوِ]

a) دعى b) دعى c) وقال
d) الفرّاء e) ابوزيد

وَيُقَالُ لِلْمُفْضَاةِ هَرِيتٌ . وَالْهَرِيتُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَكْتُمُ السِّرَّ وَيَتَكَلَّمُ بِالْقَبِيحِ ،[a] فَاذَا غُشِيَتْ قِيلَ اُقْتُضَّتْ وَافْتُرِعَتْ . وَيُقَالُ كَانَ ذٰلِكَ عِنْدَ قِضَّتِهَا وَعِنْدَ افْتِرَاعِهَا ، فَاذَا افْتَرَعَهَا فَاللَّيْلَةُ الَّتِي (٣١٩) يَفْتَرِعُهَا فِيهَا يُقَالُ لَهَا : لَيْلَةٌ شَيْبَاءُ ، فَانْ هُوَ لَمْ يَفْتَرِعْهَا قِيلَ لِتِلْكَ : لَيْلَةٌ حُرَّةٌ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَلِي ذٰلِكَ مِنْهَا : هُوَ اَبُو عُذْرِهَا ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : يَا ابْنَ اللَّثِيَةِ اِذَا شُتِمَ وَعُيِّرَ بِاُمِّهِ وَيُعْنَى بِهِ عَرَقُ بَدَنِهَا . وَاللَّثَا[b] شَبِيهٌ بِالنَّدَى . يُقَالُ (144ᵛ) لَثِيَ يَلْثَى لَثًا[c] شَدِيدًا . وَقَدْ اَلْثَتِ الشَّجَرَةُ مَا حَوْلَهَا اِذَا كَانَ يَقْطُرُ مِنْهَا مَاءٌ ، وَرُبَّمَا سُبَّ الرَّجُلُ فَيُقَالُ لَهُ : يَا ابْنَ الْعَيْلَمِ . قَالَ مُنْتَجِعٌ : الْعَيْلَمُ الْبِئْرُ الْوَاسِعَةُ

٦٢ بَابُ الزَّوَاجِ

[d] يُقَالُ امْرَاةٌ مَكْمُورَةٌ وَمَنْكُوحَةٌ[e] ، الْاَصْمَعِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ كُلُّ فَحْلٍ يُفْصِلُ[f] عَنْ حَامِلَتِهِ غَيْرَ الرَّجُلِ .[g] وَيُقَالُ نَكَحَ الْمَرْاَةَ يَنْكِحُ نِكَاحًا ، وَهَرَجَ يَهْرُجُ هَرْجًا ، وَنَخَبَ يَنْخَبُ وَيَنْخُبُ نَخْبًا ، وَنَشَلَ يَنْشُلُ نَشْلًا [وَنَسَلَ] ، وَنَجَاَ يَنْجَاُ نَجْئًا ، وَشَطَاَ يَشْطَاُ شَطْئًا (142ʳ) ، وَرَطَاَ يَرْطَاُ رَطْئًا ، وَفَطَاَ يَفْطَاُ فَطْئًا ، وَحَشَا (٣٢٠) يَحْشَاُ حَشْئًا ، وَلَتَاَ يَلْتَاُ لَتْئًا ، وَمَسَحَ

---

a) الاصمعيُّ b) واللَّثى بالقصر c) لثًى
d) يونُس e) اي منكوحةٌ
f) يَفصِلُ g) ابوزيد

يَنسَح مَسْحًا ، وقَمَطَرَ يَقْمَطِرُ قَمْطَرَةً ، ورَطَمَ يَرْطُمُ رَطْمًا ، وكَامَ يَكُومُ كَوْمًا . وَالْعَصْدُ وَالْكَوْمُ وَاحِدٌ . وَلَمْ يَعْرِفُوا لِلْعَصْدِ فِعْلًا[a] وَذَحَا يَذْحُو [ذَحْوًا][1] ، وَارَ يَؤُرُّ أرًّا ، وَدَحَمَ ،[c] وَبَاضَعَ ، وَلَامَسَ ، وَمَحَزَ ،[2] وَامْرَأَةٌ مُكَامَةٌ مَنْكُوحَةٌ وَالصَّوَابُ مَكُومَةٌ[d]]

---

٦٣ بَابُ صِفَةِ ٱلْحَرِّ * (142v)

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب القيظ والحرّ (الصفحة ٢٥٩)
وفي كتاب الجرائم (بآخر فقه اللغة) باب الحرّ والشمس (الصفحة ٣٥١)

قَالَ ٱلنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : مِنَ ٱلْحَرِّ ٱلْوَغْرَةُ . وَٱلْوَقْدَةُ . وَٱلْأَكَّةُ . وَٱلْأَجَّةُ . وَٱلْأُوَارُ . وَٱلْحَمَارَّةُ ، فَأَمَّا وَغْرَةُ ٱلْقَيْظِ فَأَشَدُّهُ . يُقَالُ إِنَّا لَفِي وَغْرَةٍ مِنَ ٱلْقَيْظِ يَعْنِي أَشَدَّ ٱلْقَيْظِ حَرًّا ، وَٱلْوَغْرَةُ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشِّعْرَى . وَأَصَابَتْنَا وَغْرَةٌ مِنَ ٱلْحَرِّ . [وَذَاكَ مَتَى مَا ٱشْتَدَّ عَلَيْكَ ٱلْحَرُّ فِي إِبَّانِ ٱلْحَرِّ] . وَقَدْ وُغِرْنَا وَغْرَةً شَدِيدَةً . وَأَوْغَرْنَا أَيْ أَصَابَنَا ٱلْحَرُّ ٱلشَّدِيدُ وَدَخَلْنَا فِيهِ ، وَٱلْوَقْدَةُ مِثْلُ ٱلْوَغْرَةِ . يُقَالُ إِنَّا لَفِي وَقْدَةٍ مِنَ ٱلْقَيْظِ . وَأَصَابَتْنَا وَغَرَاتٌ مِنَ ٱلْحَرِّ وَوَقَدَاتٌ ، وَيَوْمٌ أَبْتٌ[e] . وَلَيْلَةٌ أَبْتَةٌ وَذٰلِكَ شِدَّةُ ٱلْحَرِّ بِسُكُونِ ٱلرِّيحِ ، وَأَمَّا ٱلْأَكَّةُ فَٱلْحَرُّ ٱلْمُحْتَدِمُ ٱلَّذِي لَا رِيحَ فِيهِ وَفِيهِ عَكَّةٌ[3] ،

---

١) زع دحا ٢) زع ومخر ٣) والعكّة معًا

a) ابو عمرو b) دحا يدحو c) غير ابي عمرو
d) وهو الكشْءُ . والمَخْجُ . والزَّعْبُ . والخَلْجُ . والفَشُّ . والنَّخْفُ . والنَّخْبُ
e) أبْتٌ

* ورد هذا الباب في نسخة باريز بعد باب صفة الخمرة فلذلك اختلفت هنا أعداد صفحاته

وَاَصَابَتْنَا اَكَّةٌ مِنْ حَرٍّ . وَهٰذَا يَوْمُ اَكَّةٍ وَيَوْمٌ ذُو اَكٍّ [وَذُو اَكَّةٍ]. وَقَدِ ٱئْتَكَّ يَوْمُنَا . وَيَوْمٌ مُؤْتَكٌّ . وَيَوْمٌ عَكٌّ اَكٌّ وَلَيْلَةٌ عَكَّةٌ اَكَّةٌ . فَاَمَّا ٱلعُكَّةُ [a] [وَٱلعَكَّةُ] فَٱلْحَرُّ ٱلشَّدِيدُ بِسُكُونِ ٱلرِّيحِ . يُقَالُ يَوْمٌ عَكٌّ [b] وَيَوْمٌ ذُو عَكِيكٍ . وَقَدْ عَكَّ يَعُكُّ عَكًّا ، وَاُوَارُ ٱلْحَرِّ صِلَاؤُهُ . وَصِلَاؤُهُ شِدَّةُ حَرِّهِ . وَيُقَالُ يَوْمٌ ذُو اُوَارٍ اَيْ شَدِيدُ ٱلْحَرِّ . وَاُوَارُ ٱلنَّارِ صِلَاؤُهَا . يُقَالُ دَنَوْتُ مِنْ اُوَارِ ٱلنَّارِ اَيْ [c] مِنْ لَفْحِهَا . وَكَذٰلِكَ اُوَارُ ٱلْقَيْظِ . وَاُوَارُ ٱلسَّمُومِ [مَا] يُصِيبُ وَجْهَكَ ، وَحَمَارَّةُ ٱلْقَيْظِ وَحِمِرُّهُ اَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ ٱلْقَيْظِ ، وَاَمَّا ٱلْوَدِيقَةُ فَشِدَّةُ ٱلْحَرِّ كَحَرِّ (٣٢١) ٱلْوَغْرَةِ . يُقَالُ (149r) اَصَابَتْنَا وَدِيقَةٌ [d] ، وَصَخَدَانُ ٱلْحَرِّ شِدَّتُهُ . وَكَذٰلِكَ ٱلْوَهَجَانُ . وَٱلْوَقَدَانُ . وَٱللَّهَبَانُ [1] . وَاَصَابَنَا صَخَدَانُ حَرٍّ . وَيَوْمٌ صَخَدَانٌ وَلَيْلَةٌ صَخَدَانَةٌ . وَيَوْمٌ صَاخِدٌ . وَاَصْخَدَ يَوْمُنَا ، وَلَيْلَةٌ وَهَجَانَةٌ . وَاَتَيْتُهُ فِي وَهَجَانِ ٱلْحَرِّ . وَفِي صَخَدَانِ ٱلْحَرِّ . وَفِي وَقَدَانِ ٱلْحَرِّ ، وَصَخَدَتْهُ ٱلشَّمْسُ . وَصَهَرَتْهُ . وَصَقَرَتْهُ . وَصَمَحَتْهُ [e] . وَصَهَدَتْهُ [f] . وَدَمَغَتْهُ بِحَرِّهَا . وَفَنَخَتْهُ . وَوَغَرَتْهُ . وَوَغْرَةُ ٱلْحَرِّ . وَذٰلِكَ اِذَا مَا ٱشْتَدَّ وَقْعُهُ [g] عَلَيْهِ ، وَاِنَّ يَوْمَنَا لَوَهِجٌ وَلَيْلَةٌ وَهِجَةٌ . وَتَوَهَّجَ يَوْمُنَا . وَتَوَهَّجَ حَرُّهُ . وَاَمَّا ٱلْوُقْدَةُ [h] مِنَ ٱلْحَرِّ فَاَنْ يُصِيبَكَ حَرٌّ شَدِيدٌ فِي

١) رز وَصَخْدَانٌ ايضاً وكذلك ما بعده

a) بضمّ العين
b) بفتح العين
c) يعني
d) اي حرٌّ شديد
e) صَمَحَتْهُ
f) صَهَرَتْهُ . وَضَحَتْهُ (كذا)
g) وقعها
h) الوَقْدَةُ (وهو الصواب)

آخِرِ الْحَرِّ بَعْدَ مَا يَسْكُنُ الْحَرُّ[1]. وَتَقُولُ قَدْ اَبْرَدْنَا فَيُصِيبُكَ الْحَرُّ اَيَّامًا بِغَيْرِ رِيحٍ فَتِلْكَ الْوَقْدَةُ[a]. تَقُولُ: اَصَابَتْنَا وَقْدَةٌ[b]، وَاِنَّمَا هِيَ سَبَّةٌ وَسَبَّةٌ مِثْلُ السَّنْبَةِ[c] وَهُوَ زُمَيْنٌ قَدْرُ عَشَرَةِ اَيَّامٍ مِنْ حَرٍّ تُصِيبُهُمْ، وَالْوَقْدَةُ[d] عَشَرَةُ اَيَّامٍ اَوْ نِصْفُ شَهْرٍ، وَاحْتَدَمَ عَلَيْنَا الْحَرُّ. وَاحْتِدَامُهُ شِدَّتُهُ وَاحْتِرَاقُهُ. وَاحْتَدَمَتِ النَّارُ وَالشَّمْسُ. وَاحْتَدَمَ عَلَيَّ مِنَ الْغَيْظِ اَيِ احْتَرَقَ. وَلَا يُقَالُ لِلْحَرِّ مَعَ الرِّيحِ احْتَدَمَ وَاِنْ كَانَتِ الرِّيحُ (149v) حَارَّةً، وَالرِّيحُ الْحَارَّةُ السَّمُومُ. وَالْحَرُورُ. وَالسَّهَامُ. قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: السَّمُومُ بِالنَّهَارِ وَقَدْ تَكُونُ بِاللَّيْلِ. وَالْحَرُورُ بِاللَّيْلِ وَقَدْ تَكُونُ بِالنَّهَارِ. الْفَرَّاءُ[e]: اُسِمَ يَوْمُنَا. وَسُمَّ. وَيَوْمٌ مَسْمُومٌ، وَاَصَابَهُ سَفْعٌ. وَلَفْحٌ. وَكَفْحٌ مِنْ سَمُومٍ. وَحَرُورٍ، وَسَفَعَتْ لَوْنَهُ وَوَجْهَهُ[f] النَّارُ سَفْعًا، وَلَفَحَتْهُ السَّمُومُ لَفْحًا، وَكَافَحَتْهُ السَّمُومُ مُكَافَحَةً اِذَا قَابَلَتْ وَجْهَهُ. وَمِنْهُ لَقِيتُهُ كِفَاحًا اَيْ مُقَابَلَةً.[g] وَمَا كَانَ مِنَ الْحَرِّ فَهُوَ لَفْحٌ. وَمَا كَانَ مِنَ الْبَرْدِ فَهُوَ نَفْحٌ، وَيَوْمٌ ذُو شَرْبَةٍ اَيْ يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ كَثِيرًا مِنْ حَرِّهِ، وَاَتَيْتُهُ فِي مَعْمَعَانِ الْحَرِّ، وَلَيْلَةٌ مَعْمَعَانِيَّةٌ وَمَعْمَعَانَةٌ. وَيَوْمٌ مَعْمَعَانِيٌّ وَمَعْمَعَانٌ وَهُوَ اَشَدُّ الْحَرِّ، وَيَوْمٌ وَمِدٌ، وَلَيْلَةٌ وَمِدَةٌ وَذٰلِكَ شِدَّةُ الْحَرِّ بِسُكُونِ الرِّيحِ.

١) ر ز بالحمرة «الرقدة» من هاهنا بالراء وما بعده

a) الرقدةُ — b) رَقدةٌ

c) وانما هي سَبَّةٌ من حرٍ يصيبهم. السبّةُ مثل السبتِ

d) الرقدةُ — e) قال الفراء ويقال...

f) وسفعت وجههُ — g) وقال الاصمعي

وَقَدْ وَمِدَتْ لَيْلَتُنَا. وَالْاِسْمُ الْوَمَدُ. وَاَصَابَنَا وَمَدٌ ، وَحَرَّ يَوْمُنَا يَحَرُّ حَرًّا وَحَرَارَةً . وَيَوْمٌ مُضْمَقِرٌ شَدِيدُ الْحَرِّ . قَالَ الْمَرَّارُ الْعَدَوِيُّ (٣٢٢) :

[فَحلٌ قُبٍّ ضُمَّرٍ اَقْرَابُهَا يَنْهَسُ الْاَكْفَالَ مِنْهَا وَيَزُرْ]
خَبَطَ الْاَرْوَاثَ حَتَّى هَاجَهُ
مِنْ يَدِ الْجَوْزَاءِ يَوْمٌ مُضْمَقِرٌ (150r) [1]

(قَالَ) وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : اَتَيْتُهُ فِي حَمْرَاءِ الظَّهِيرَةِ وَهُوَ شِدَّةُ حَرِّهَا ، وَيُقَالُ لِلْيَوْمِ اِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ : اِنَّهُ لَيَوْمٌ اَمِدٌ [وَيَوْمٌ] اَبِتٌ. وَيُقَالُ لِشِدَّةِ الْحَرِّ السَّهَامُ ، وَاِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ قِيلَ : بَيْضَةُ الْحَرِّ. وَوَغْرَةُ الْحَرِّ ، وَقَاظَ يَوْمُنَا يَقِيظُ قَيْظًا ، وَالرَّمَضُ شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ عَلَى الْاَرْضِ فَلَا تَقْدِرُ اَنْ تَمْشِيَ عَلَى سَهْلٍ وَلَا حَزْنٍ اِلَّا آذَاكَ حَرُّهُ . فَذَلِكَ الرَّمَضُ . يُقَالُ رَمِضْتُ اَيْ مَشَيْتُ عَلَى الرَّمَضِ ، وَلَيْلَةٌ اَمِدَةٌ وَاَبِتَةٌ [a] اِذَا اشْتَدَّ حَرُّهَا [b]

---

١) [اراد بالفَحْل عَيْرَ الوَحْش . والقُبُّ الأُتُن وهو جمع قَبَّاء وهي الضامرُ البطن . وأقرابُها خواصِرُها . ويَنهَس يَجذِبُ اللَّحْمَ وَيَمُدُّهُ . ويَزُرُّ يَعَضُّ. وقولهُ « خَبَطَ الارواثَ» يريد انّهُ لم يزل في خِصْبٍ يَرُوثُ على البَقْل . ومثلُهُ قولُ الآخَر :

ويخبط الرَّوْثَ بقيعانِ البَقْلْ]

a) اَمِدَةٌ اَبِتَةٌ b) ويومٌ اَمِدٌ اَبِتٌ . قال ابو عمرو : ويومٌ ذو شَرْبَةٍ اي يُشرَبُ فيه الماء من شدة حرِّهِ

٦٤ بَابُ صِفَةِ ٱلشَّمْسِ وَأَسْمَائِهَا [a]

راجع في الالفاظ الكتابيّة بابَيْ طلوع الشَّمس وغروبها (الصفحة ٢٨٥ – ٢٨٦) وفي كتاب الجرائم (بآخر فقه اللغة) باب الحرّ والشَّمس (صفحة ٣٥١)

يُقَالُ لِلشَّمْسِ ذُكَاءُ. يُقَالُ آضَتْ ذُكَاءُ وَٱنْتَشَرَ ٱلرِّعَاءُ. [b] وَإِنَّمَا ٱشْتُقَّتْ مِنْ ذُكُوِّ ٱلنَّارِ وَهُوَ لَهَبُهَا. قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ ٱلْمَازِنِيُّ [c]:

فَتَذَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا   أَلْقَتْ ذُكَاءُ يَمِينَهَا فِي كَافِرِ [1]

وَٱبْنُ ذُكَاءَ ٱلصُّبْحُ. قَالَ [d] [حُمَيْدٌ]:

فَوَرَدَتْ قَبْلَ ٱنْبِلَاجِ ٱلْفَجْرِ   [زَغْرَبَةَ ٱلْمَاءِ خَسِيفَ ٱلْبَحْرِ]

وَٱبْنُ ذُكَاءَ كَامِنٌ فِي كَفْرِ (٣٢٣) [2]

وَيُقَالُ لَهَا ٱلْإِلَاهَةُ. قَالَتْ [e] [بِنْتُ عُتَيْبَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ ٱلْيَرْبُوعِيِّ وَيُقَالُ نَائِحَةُ عُتَيْبَةَ]:

[تَرَوَّحْنَا مِنَ ٱللَّعْبَاءِ قَصْرًا]   فَأَعْجَلْنَا ٱلْإِلَاهَةَ أَنْ تَؤُوبَا

[عَلَى مِثْلِ ٱبْنِ مَيَّةَ فَٱنْعَيَاهُ   تَشُقُّ نَوَاعِمُ ٱلْبَشَرِ ٱلْجُيُوبَا] [3]

---

١) قولهُ «تَذَكَّرَا» يعني ظَلِيمًا ونَعامَةً. والثَّقَلُ بيضُهما (150 [v]). والرَّثِيدُ المَنْضُودُ. يُقال تركتُ فُلانًا مُرْتَثِدًا اي ناضدًا متاعَهُ [لم يرحل بعدُ]. وقولهُ «أَلْقَتْ ذُكَاءُ يَمِينَها في كافرٍ» اي بدأَتْ في المغيب. والكافرُ الليل لانهُ يواري [f] ومنهُ كَفَرَ فَوْقَ دِرْعِهِ بثَوْبِهِ

٢) [يعني إبلًا وردت الماء قبلَ ان يستطيرَ ضوء الصُّبح. والانبلاجُ انتشارُ الضَوْء. والزَّغْرَبَةُ من الِبئار الكثيرةُ الماء. والخَسِيفُ المَنْقُوبَةُ التي لا ينقطع ماؤها. والكَفْرُ الغطاء يريدُ أنَّ الصُّبحَ لم يَظْهَرْ]

٣) [اللَّعْباء موضعٌ معروفٌ. والقَصْرُ العَشِيُّ. وتَؤُوبُ ترجعُ. وجعلَتْ غُيُوبَ الشَّمس إيابًا. ارادت أنَّهم راحوا من هذا الموضع قبلَ غيوب الشمس. ومَيَّةُ أمُّ عُتَيْبَةَ بنِ الحارث. والبَشَرُ جمعُ بَشَرَةٍ وهي ظاهرُ الجلد. تقولُ على مثل عُتَيْبَةَ تشقُّ النَواعمُ جُيُوبَهُنَّ]

a) واسماؤها   b) قال الاصمعيُّ   c) وانشد لثعلبةَ بنَ صُعيرٍ المازنيِّ   d) وانشد   e) قال الشاعرُ   f) كلَّ شيءٍ

وَٱلضِّحُّ ٱلشَّمْسُ نَفْسُهَا . وَيُقَالُ جَاءَ بِٱلضِّحِّ وَٱلرِّيحِ اِذَا جَاءَ بِٱلشَّيْءِ ٱلْكَثِيرِ اَيْ بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ وَجَرَتْ عَلَيْهِ ٱلرِّيحُ [a] . وَيُقَالُ ضَحِيتُ لِلشَّمْسِ اِذَا ظَهَرْتَ لَهَا وَبَرَزْتَ . قَالَ عُمَرُ بْنُ اَبِي رَبِيعَةَ :

[اَئِنْ كَانَ اِيَّاهُ لَقَدْ حَالَ بَعْدَنَا عَنِ ٱلْعَهْدِ وَٱلْاِنْسَانُ قَدْ يَتَغَيَّرُ]
رَاَتْ رَجُلًا اَمَّا اِذَا ٱلشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَى وَاَمَّا بِٱلْعَشِيِّ فَيَخْصَرُ [1]

قَالَ وَنَظَرَ ٱبْنُ عُمَرَ اِلَى مُحْرِمٍ قَدِ ٱسْتَظَلَّ فَقَالَ : اِضْحَ لِمَنْ اَحْرَمْتَ لَهُ اَيِ ٱظْهَرْ . وَمِنْهُ اَرْضٌ ضَاحِيَةٌ اِذَا ٱتَّسَعَتْ وَٱنْفَرَجَتْ عَنْهَا ٱلْجِبَالُ . وَمِنْهُ ضَوَاحِي ٱلرُّومِ وَهُوَ مَا بَرَزَ مِنْ بِلَادِهِمْ ، وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ ٱلْجَوْنَةُ . وَاِنَّمَا سُمِّيَتْ جَوْنَةً لِاَنَّهَا تَسْوَدُّ (451 r) حِينَ تَغِيبُ . وَقَالَ غَيْرُ ٱلْاَصْمَعِيِّ : ٱلْجَوْنُ ٱلْاَسْوَدُ وَٱلْجَوْنُ ٱلْاَبْيَضُ . (قَالَ) وَعَرَضَ اُنَيْسٌ ٱلْجَرْمِيُّ عَلَى ٱلْحَجَّاجِ دِرْعًا (٣٢٤) وَكَانَتْ صَافِيَةً فَجَعَلَ لَا يَرَى صَفَاءَهَا . فَقَالَ لَهُ اُنَيْسٌ : اِنَّ ٱلشَّمْسَ جَوْنَةٌ اَيْ شَدِيدَةُ ٱلضَّوْءِ وَقَدْ غَلَبَ ضَوْءُهَا بَيَاضَ ٱلدِّرْعِ . وَقَالَ [b] [ٱلْخُطَيْمُ ٱلضِّبَابِيُّ] :

لَا تَسْقِهِ حَزْرًا وَلَا حَلِيبَا اِنْ لَمْ تَجِدْهُ سَابِحًا يَعْبُوبَا
ذَا مَيْعَةٍ يَلْتَهِبُ ٱلْجَبُوبَا [يَتْرُكُ صَوَّانَ ٱلصُّوَى رَكُوبَا]

١) [يريدُ اَنَّهُ مُسافرٌ فهو بارزٌ للشمس اذا طَلَعَتْ فهي تُصيبُهُ فاذا غابت اصابهُ البَرْدُ لانَّهُ ليس لهُ ساترٌ وليس بِمُقيمٍ فيُكِنَّهُ بيتٌ . والخَصِرُ الذي يجِدُ البَرْدَ . « وإيَّاهُ » يعودُ الى مذكورٍ قبلَهُ . يقولُ لئن كانَ هذا الذي نراهُ الساعةَ ذلكَ الرجُلَ الذي كُنَّا نعرِفُهُ فانَّهُ قد تغيَّرَ عمَّا كنَّا نعهَدُهُ عليهِ]

a) (قال) الضِحُّ قَرْنُ الشمسِ يُصيبك وكلُّ شيءٍ اصابتْهُ فهو ضِحٌّ
b) الراجزُ

بِزَالِقَاتٍ قُعِّبَتْ تَقْعِيبَا تَتْرُكُ فِي آثَارِهَا لُهُوبَا]
يُبَادِرُ ٱلْأَثْآرَ[a] أَنْ تَؤُوبَا وَحَاجِبَ ٱلْجَوْنَةِ أَنْ يَغِيبَا
كَٱلذِّئْبِ يَتْلُو طَمَعًا قَرِيبَا[1]

وَيُقَالُ لَهَا ٱلْجَارِيَةُ وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ ٱلْجَارِيَةَ لِأَنَّهَا تَجْرِي مِنَ ٱلْمَشْرِقِ إِلَى ٱلْمَغْرِبِ ، وَيُقَالُ لَهَا ٱلْغَزَالَةُ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

[كَأَنَّ ٱلْفِرِنْدَ ٱلْخُسْرُوَانِيَّ لُثْنَهُ بِأَعْطَافِ أَنْقَاءِ ٱلْعُقُوقِ ٱلْعَوَانِكِ]
تَوَضَّحْنَ فِي قَرْنِ ٱلْغَزَالَةِ بَعْدَمَا تَرَشَّفْنَ دِرَّاتِ ٱلذِّهَامِ ٱلرَّكَائِكِ[2]

١) [الضميرُ المنصوبُ في قوله « تَسقيه » يعودُ الى فَرَسٍ . والحَزْرُ من اللَّبَنِ هو الحازرُ وهو الحامضُ . والسابحُ السريعُ الذي يَمُدُّ يديهِ في عَدْوِهِ . واليَعْبُوب ذو العَدْوِ الكثيرِ . ويقال نَهْرٌ يَعبوبٌ كثيرُ الماء . والمَيْعَةُ النَّشاط . يَلْتَهِمُ يأخذُ ويَبْتَلِعُ بسُرْعَةٍ . والجَبُوبُ الارضُ . جَعَلَهُ كأنهُ يَبْتَلِعُ الأَرْضَ من شدَّةِ إِسراعِهِ . والصَّوَّانُ الحَصَا الصُّلْبُ والحِجارَةُ . والصُّوَى جمع صُوَّةٍ وهي الارضُ التي فيها غِلَظٌ وارتفاعٌ . والرَّكُوبُ المَوْطُوءُ المُذَلَّلُ الذي تسهَّلَ من كَثْرَةِ الوَطْءِ فيهِ . يريدُ أنَّهُ اذا عدا في مكانٍ غليظٍ ذي حِجارَةٍ تَسَهَّلَ ذلك المكانُ ولم يَصْعُبِ السَّيْرُ فيهِ بعد ذلك . والزالقاتُ الحَوَافِرُ المُلْسُ التي تَزْلَقُ عنها اليدُ كانهُ يريدُ نحو قولهم : هُمْ ناصبٌ اي ذو نَصَبٍ وحافرٌ زالِقٌ اي ذو زَلَقٍ . والتَّقْعِيبُ في الحَوَافرِ محمودٌ . ويُكْرَهُ فيها ان تكون مُنْبَسِطَةً وان تكون مُجْتَمِعَةً . واللُّهُوبُ جمع لِهْبٍ وهو شَقٌّ في الجَبَلِ . واراد أنَّهُ يَتْرُكُ في الصُّوَى كحفرةٍ بحَوَافرهِ فيها مِثْلُ اللُّهُوب التي تكون في الجبال . وقولهُ « يُبادِرُ الأَثْآرَ » يريد أنَّها اذا طُرِدَتْ طريدةٌ ورَكِبَتِ الفُرْسانُ الخَيْلَ في آثارها ليرُدُّوها سَبَقَ هو الأَثْآرَ يعني آثارَ القومِ الذين يُطْلَبُونَ حتَّى يلحقَهم قبلَ أنْ يرجِعوا الى مأمَنِهِم وكان إدراكُهُ لهم قبل مَغيبِ الشَّمْسِ . وحاجبُ الشيء جانبُهُ وحَرْفُهُ . وشَبَّهَهُ بالذئبِ اذا اسرع في عَدْوِهِ لشيءٍ قد طَمِعَ فيهِ في موضعٍ يَقْرُبُ منهُ . واذا ضُمِّرَتِ الخيلُ سُقِيَتِ اللَّبَنَ (٣٢٥) . فاراد أنَّهُ اذا لم يكن على هذه الاوصاف فلا تشتغل بتضميرهِ . وفي نسخة ق : يبادرُ الأَثآرَ أن تَؤُوبا . وكذلك في نسخة ر ز بالحُمْرَة] . الأَثْآرُ جمع ثَأْرٍ من ثَأَرْتُ[b]

٢) [يصفُ نساءً . والفِرِنْدُ الحريرُ . والخُسْرُوانيُّ الرقيقُ الحسنُ الصَّنْعَةِ ونسبَهُ الى عُظَماءِ الاكاسرةِ . ولُثْنَهُ شَدَدْنَهُ . يريدُ أنَّهنَّ يأتزِرْنَ بالحرائرِ . والانقاء جمع نَقًا وهو قطعةٌ

a) الأَثْآرَ

b) قال القاليُّ : الأَثْآرُ في وزن الأَثْغار . وقال ابو العباس : الآثَارُ . جَعَلَهُ جمع أَثَرٍ

وَيُقَالُ لَهَا ٱلسِّرَاجُ . وَٱلْبَيْضَاءُ . وَيُوحُ [a] . وَيُقَالُ قَدْ طَلَعَتْ يُوحُ [b] [بِٱلْيَاءِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ فَٱلصَّوَابُ عَلَى مَا ذَكَرَ . وَفِي ٱلنُّسَخِ : بُوحُ بِٱلْبَاءِ كَمَا ذَكَرَهُ ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِيِّ وَثَبَتَ عَلَيْهِ . وَفِي كِتَابِ ٱلْمَعْبَدِيِّ وَٱلصَّيْدَلَانِيِّ : بُوحُ بِٱلْبَاءِ بِنُقْطَةٍ وَاحِدَةٍ] . وَيُقَالُ لَهَا بَرَاحِ . وَبِرَاحُ . وَمَهَاةٌ [c] . قَالَ ٱلشَّاعِرُ (151) [أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي ٱلصَّلْتِ] (٣٢٦) :

ثُمَّ يَجْلُو ٱلظَّلَامَ رَبٌّ رَحِيمٌ بِمَهَاةٍ شُعَاعُهَا مَنْشُورُ [1]

وَيُقَالُ لَهَا إِذَا لَمْ تَكُنْ مُنْجَلِيَةً حَسَنَةً : مَرِيضَةٌ . وَيُقَالُ لِضَوْءِ ٱلشَّمْسِ ٱلْأَيَاءُ [d] قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

[يَخْفِضُهَا ٱلْآلُ طَوْرًا ثُمَّ يَرْفَعُهَا فِي رَفْعِهِ حَانِشًا مِنْ يَثْرِبٍ سُحُقَا
رَفَعْنَ رَقْمًا عَلَى أَيْلِيَّةٍ جُدُدٍ] لَاقَى إِيَاهَا أَيَاءُ [2] ٱلشَّمْسِ فَأْتَلَقَا [3]

من الرمل مستديرةٌ مرتفعة . والعوانكُ المُتَعَقِّدَةُ الواحدَةُ عانِكٌ . والعَقوقُ مَوْضعٌ بعينِهِ شَبَّهَ أَعجازَهُنَّ بأنقاءِ الرمل لكثافتها . تَوَضَّحْنَ بَرَزْنَ وظَهَرْنَ . وقَرْنُها حاجبٌ منهـا وهو الجانب وشُعاعُها . ويُقال الغَزالةُ ارتفاعُ الضُّحا . والضميرُ المؤنَّث في « تَرَشَّفْنَ » يعود الى الانقاء لا الى النساء . والدِّرَاتُ جمعُ دِرَّةٍ وهي ما يجيءُ في المَطَرِ شيئًا بعد شيءٍ . والرِّهام الامطارُ الضِعافُ واحدَتُها رِهْمَةٌ . والرَّكائكُ الضِعافُ ايضًا وهي جمعُ رَكاكٍ . ورَكاكٌ جمعُ رِكٍّ . والذي يعني انَّ اعجازَهنَّ كالانقاءِ التي قد اصابها المَطَرُ فَلَبَّدها ثُمَّ وقعَتْ عليها الشمسُ فنَشَفَتْ ماءَ المَطَرِ . والضميرُ في « تَوَضَّحْنَ » يعود الى الانقاءِ ايضًا]

١) [اراد ان يَذْكُرَ نِعَمَ اللهِ عَزَّ وجلَّ على عِبادِهِ وانَّ فيها انَّهُ يجلو ظُلْمَةَ الليل عن الارض بطلوع الشمس]

٢) ز آياء وإياء معًا

٣) [يَصِفُ الظُّعُنَ والهوادِجَ . والآلُ ما يُرى في اوَّل النهار كالسَّراب يرفَعُ الشُّخوصَ

a) بُوحُ

b) يا هذا لا تجري (كذا)

c) وطلعتْ بَرَاحِ يا هذا مثلُ قَطَامِ . وطلعتْ مَهَاةُ يا هذا

d) الآياءُ يا فتى ممدود . فان كُسِرَ قُصِرَ فيقال : إيا يا فتى

وَيُقَالُ لِدَارَتِهَا ٱلطُّفَاوَةُ ، وَلُعَابُ ٱلشَّمْسِ هُوَ ٱلَّذِي تَرَاهُ فِي شِدَّةِ ٱلْحَرِّ يَبْرُقُ مِثْلَ نَسْجِ ٱلْعَنْكَبُوتِ اوِ ٱلسَّرَابِ يَتَحَدَّرُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَانَّمَا يُرَى ذٰلِكَ مِنْ شِدَّةِ ٱلْحَرِّ وَسُكُونِ ٱلرِّيحِ .[a] [قَالَ ٱلرَّاجِزُ] :

وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُعَابٌ فَنَزَلْ   وَقَامَ مِيزَانُ ٱلنَّهَارِ فَٱعْتَدَلْ [1]

وَقُرُونُ ٱلشَّمْسِ نَوَاحِيهَا . يُقَالُ غَابَ قَرْنٌ مِنْ قُرُونِهَا اي نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِيهَا .[b] [قَالَ ٱلشَّاعِرُ] :

بَذَلْنَا مَارِنَ ٱلْخَطِّيِّ فِيهِمْ   وَكُلَّ مُهَنَّدٍ ذَكَرٍ حُسَامِ
مِنَا[c] انْ ذَرَّ قَرْنُ ٱلشَّمْسِ حَتَّى   اغَاثَ شَرِيدَهُمْ فَنَنُ ٱلظَّلَامِ [2]

وَعَيْنُ ٱلشَّمْسِ وَجْهُهَا وَرَأْسُهَا ، وَقَدْ ذَرَّتِ ٱلشَّمْسُ تَذُرُّ (152r) ذُرُورًا اِذَا طَلَعَتْ . قَالَ ٱلْمَرَّارُ ٱلْعَدَوِيُّ :

والحائشُ جماعةُ النَّخلِ . والسُّحُقُ الطوالُ منهُ شبَّهَ الظُّعُنَ بالنخل . وقولهُ «في رفعِهِ» اي يرفعها في رفعٍ مثلِ رفعِهِ حائشًا . والرَّقمُ نقوشٌ في ثوبٍ ودارات تُعمَلُ فيهِ يُطرَحُ على الهوادجِ تُزيَّنُ بهِ . والآيليَّةُ منسوبةٌ الى آيلةَ وهي هوادجُ تُعمَلُ بها او شيءٌ يُطرَحُ عليها . يقولُ لاقى ضوءُ هذه الهوادجِ ضوءَ الشمسِ فَأتلَقَا اي اشرقَ] . والآياءُ اذا فُتِحَ مُدَّ واذا كُسِرَ قُصِرَ

١) [اي انتصفَ النهارُ فكانَ الماضي منهُ مثلَ الباقي وذلك الوقت يليهِ زوالُ الشمسِ]

٢) [المارنُ اللَّيِّنُ . والخَطِّيُّ من الرماحِ هو المَنسوبُ الى الخَطِّ وهو موضعٌ على ساحلِ البحرِ تُرفأُ اليهِ السُّفُنُ التي فيها الرماحُ . والمارنُ والمُرَّانُ بمعنًى واحدٍ (٣٢٧) . والمُهنَّدُ السيفُ الهنديّ . والذَّكَرُ الذي حديدُهُ من ذَكَرِ الحديدِ وليس من آنيثِهِ وفي الحديدِ ذَكَرٌ وأنيثٌ . والحُسامُ السريعُ القَطعِ واراد «بمنا» مِنْ . قال ابو محمَّد : وكانَ الكسائيُّ يزعمُ انَّ اصلَ «مِنْ» مِنا فحُذِفَتِ الالفُ ويستشهدُ بهذا البيتِ . والكلامُ على فسادِ هذا المذهبِ موضعٌ غيرُ هذا . وذَرَّ طلع . وشريدهم الذين هَرَبوا منهم . وفَنَنُ الظلامِ طَرَفُهُ جعلَ الطرفَ منهُ بمنزلةِ غُصنٍ من اغصانِ الشَّجَرَةِ . يريد انَّهم أتبعوهم حين انهزموا ويطعنونهم بالرماحِ ويضربونهم بالسيوفِ حتَّى سَتَرَ مَن بَقِيَ منهم الظلامُ]

---

a) وانشد الاصمعيُّ   b) وانشد الفرَّاء

c) مِنِّي

صُورَةُ ٱلشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا كُلَّمَا تَغْرُبُ شَمْسٌ اَوْ تَذُرُّ[١]

وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ اِذَا طَلَعَتْ : بَزَغَتْ ، وَاَشْرَقَتِ ٱلشَّمْسُ اِذَا ٱنْسَاحَ ضَوْهَا وَٱنْبَسَطَ . وَيُقَالُ آتِيكَ كُلَّ شَارِقٍ اَيْ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ ٱلشَّمْسُ . وَشَرَقَتِ ٱلشَّمْسُ اِذَا طَلَعَتْ . وَٱلشَّرْقُ ٱلشَّمْسُ . يُقَالُ آتِيكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَ شَرْقُهُ . وَلَا يُقَالُ غَابَ ٱلشَّرْقُ . وَٱلْمَشْرِقُ ٱلْمَطْلِعُ . (يُقَالُ مَطْلِعٌ وَمَطْلَعٌ) . وَشَرْقَةُ ٱلشَّمْسِ مَوْقِعُهَا فِي ٱلشِّتَاءِ وَدِفْوُهَا . فَامَّا ٱلْقَيْظُ فَلَا شَرْقَةَ لَهُ[a] . يُقَالُ اُقْعُدْ فِي ٱلشَّرْقِ وَفِي ٱلشَّرْقَةِ . [وَٱلْمَشْرَقَةِ] . وَٱلْمَشْرُقَةِ . وَٱلْمَشْرِقَةِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تُرِيدِينَ ٱلْفِرَاقَ وَاَنْتِ عِنْدِي بِعَيْشٍ مِثْلِ مَشْرُقَةِ ٱلشَّمَالِ[٢]

وَامَّا[b] ٱلشُّعَاعُ فَضَوْءُ ٱلشَّمْسِ ٱلَّذِي كَانَّهُ[c] ٱلْحِبَالُ[٣] اِذَا نَظَرْتَ اِلَيْهَا . وَاِنَّ ٱلشَّمْسَ لَشَدِيدَةُ ٱلشُّعَاعِ . وَمَا لَهَا شُعَاعٌ ، وَامَّا حَيْثُ تَغْرُبُ ٱلشَّمْسُ فَمَغْرِبُهَا وَمَغِيبُهَا . يُقَالُ غَرَبَتْ تَغْرُبُ غُرُوبًا ، وَغَابَتْ تَغِيبُ غُيُوبًا وَغَيْبُوبَةً . وَيُقَالُ آتِيكَ عِنْدَ (٣٢٧) مَغِيبِهَا (152ʳ) وَغَيْبُوبَتِهَا ، وَقَدْ دَلَكَتِ ٱلشَّمْسُ . وَدُلُوكُهَا اَصْفِرَارُهَا عِنْدَ غُيُوبِهَا حِينَ تَزُولُ عَنْ كَبِدِ ٱلسَّمَاءِ وَهُوَ مَيْلُهَا . فَهِيَ دَالِكٌ وَقَدْ دَلَكَتْ بَرَاحِ[d] . قَالَ[e] [ٱلرَّاجِزُ] :

١) [يصف امرأةً بالحُسنِ وكان ينبغي ان يقولَ صورتَها على صورةِ الشمس فقلبَ]

٢) [يُريدُ اخًا عندهُ في عَيشٍ رَغْدٍ مُستَلَذٍّ كما يُستَلَذُّ القعودُ في الشمس في الشتاء اذا هبَّت الشَّمالُ . تعجَّبَ هذا الشاعرُ من امراتهِ وسُؤالها اياهُ الطَّلاقَ مع احسانهِ اليها وإفضالهِ عليها]

٣) والحِبَالُ معًا

a) واما في القيظ فلا شَرقةَ لها

b) فاما

c) التي كانَّها

d) بَرَاحِ

e) الشاعرُ

هٰذَا مَقَامُ قَدَمَيْ رَبَاحْ[a] اَلْيَوْمَ حَتَّى دَلَكَتْ بِرَاحْ[b] [1]

وَقَدْ وَجَبَتْ تَجِبُ وُجُوبًا اِذَا غَابَتْ ، وَكَسَفَتْ تَكْسِفُ كُسُوفًا . وَكُسُوفُهَا ذَهَابُ ضَوْءِهَا . وَيُقَالُ قَدْ غَابَتِ ٱلشَّمْسُ اِلَّا شَفًا[c] . يُرِيدُ اِلَّا شَيْئًا قَلِيلًا ، وَاَتَيْتُهُ بِشَفًا اَيْ بِشَيْءٍ قَلِيلٍ مِنْ ضَوْءِ ٱلشَّمْسِ ، وَشَفَتِ ٱلشَّمْسُ اِذَا ذَهَبَتْ وَغَابَتْ اِلَّا قَلِيلًا[d] . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[وَمَرْبَإٍ عَالٍ لِمَنْ تَشَرَّفَا] اَشْرَفْتُهُ بِلَا شَفًا اَوْ بِشَفَا
وَٱلشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنَفَا [اَدْفَعُهَا بِٱلرَّاحِ كَيْ تَزَحْلَفَا] [2]

وَكَذٰلِكَ[e] يُقَالُ فِي ٱلْمَرِيضِ ٱلْمُدْنَفِ : مَا بَقِيَ مِنْهُ اِلَّا شَفًا ، وَقَدْ طَفَّلَتِ ٱلشَّمْسُ اِذَا دَنَتْ لِتَغِيبَ . وَٱلطَّفَلُ عِنْدَ ٱلْمَسَاءِ (155r) ، [وَعَرَجَتِ ٱلشَّمْسُ مِثْلُ طَفَّلَتْ . قَالَ :

١) [الدُّلُوكُ يَقَعُ لِغُيُوبِ الشمسِ وزَوَالها . وقولُهُ « دلكت بِرَاحْ » راحٌ جمع راحة والانسان اذا نظر الى الشمس كَيفَ تغيبُ اتّصلَ شُعاعُها بعينهِ فيضَعُ يَدَهُ على عينِهِ ليتمكَّنَ من النظر اليها . ويروى حتَّى دلكَتْ بَرَاحِ . وبَرَاحِ اسمٌ للشمس معرفةٌ مثلُ قَطامِ وحذامِ مبنيٌّ على الكسر . يريدُ أنّهُ قامَ من غُدْوةٍ الى ان غابت الشمس]

٢) [المَرْبَأُ المكان العالي يَصْعَدُ اليهِ الناظرُ ينظُرُ للقَوْمِ . وتَشَرَّفَ اَشرَفَ عليهِ . اراد ورُبَّ مَرْبأٍ اَشرفتُهُ بلا شفًا حينَ ذهبتِ الشمس او بشفًا اي وقد بقيت من الشمس بقيَّةٌ . وقولهُ « قد تكونُ دَنَفًا » اي كادت تغيبُ فهي بمنزلة الدَّنَف * الذي قد كادَ يموتُ . وقولهُ « ادفعُهـا بالرَّاح » اي براحتي . يريدُ أنَّهُ يَضَعُ يَدَهُ على عينِهِ حتَّى ينظُرَ اليها وقت غُيوبها . وقولهُ « كي تزحلفا » اي كي تَتَنَحَّى عن بَصَرِهِ]

a) رَبَاحِ b) بِرَاحِ . يريدُ اَنَّهُ اذا نظر اليها عند غيوبها وضعَ يَدَهُ على جبينهِ وذلك اذا دَنَت للمَغيب حينَ ينظُرُ اليها الناظرُ براحته
c) شَفَىً (وكذلك ما بعده وهو تصحيف) d) قال ابو الحسن : شَفَتْ تَشْفُو وشَفِيَتْ تَشْفَى لغتان e) وكذا

* والدَّنِف معًا

حَتَّى إِذَا مَا ٱلشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجْ

يُقَالُ مِنْهُ عَرَجَ يَعْرُجُ عَرَجًا مِثْلَ جَلَبَ يَجْلُبُ جَلَبًا]، وَقَدْ ضَرَعَتْ[a]. وَازَبَّتْ. وَزَبَّتْ إِذَا غَابَتْ[b]، وَيُقَالُ سَقَطَ ٱلْقُرْصُ اي غَابَتِ ٱلشَّمْسُ، وَيُقَالُ مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ. اي مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ (٣٢٩)

٦٥ بَابُ أَسْمَاءِ ٱلْقَمَرِ وَصِفَتِهِ

راجع في كتاب الجراثيم باب القمر (في آخر فقه اللغة الصفحة ٣٥٣)

اَوَّلُ مَا يُرَى ٱلْقَمَرُ فَهُوَ ٱلْهِلَالُ لَيْلَةَ يُهَلُّ لِلَيْلَةٍ وَلَيْلَتَيْنِ وَلِثَلٰثِ لَيَالٍ. وَيُقَالُ كَأَنَّهُ هِلَالُ لَيْلَتَيْنِ. اَوْ قَمَرٌ بَيْنَ سَحَابَتَيْنِ[c]. وَقَدْ اهْلَلْنَا ٱلْهِلَالَ اي رَأَيْنَاهُ. وَاهْلَلْنَا ٱلشَّهْرَ وَٱسْتَهْلَلْنَاهُ اي رَأَيْنَا هِلَالَهُ. وَقَدْ أُهِلَّ[d] ٱلشَّهْرُ وَٱسْتُهِلَّ[e] وَيَقُولُ ٱلرَّجُلُ لِلرَّجُلِ ٱنْطَلِقْ [حِينَ يُهِلُّ ٱلْهِلَالَ وَحَتَّى يُهِلَّ ٱلْهِلَالَ] وَيُهِلَّ ٱلْهِلَالُ[f]. وَقَدْ تَرَآيْنَا ٱلْهِـلَالَ نَظَرْنَاهُ. وَيُقَالُ هِلَالُ لَيْلَةٍ وَهِلَالُ لَيْلَتَيْنِ. وَهِلَالُ ثَلٰثِ لَيَالٍ ثُمَّ (153ᵛ) يُقَالُ قَمَرٌ بَعْدَ ثَلٰثِ لَيَالٍ وَذٰلِكَ حِينَ يُقْمِرُ. وَيُقَالُ قَدْ اقْمَرْنَا. وَلَيْلَةٌ قَمْرَاءُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

---

a) الشمسُ

b) قال الفرّاء يقال: ضَرَعت وزبَّت وازَبَّتْ اذا دنتْ من المغيب

c) (قال) القمر يُدعَى هلالًا ليلةَ يُهِلُّ. ثمّ يكون قمرًا بعد ثلاثٍ. ثمّ يصيرُ جونةً. ثم يستوي لثلاث عشرةَ. وتلك ليلةُ السَّواء وذلك اذا اتّسق. ثمّ التي تليها البَدْرُ

d) اَهَلَّ

e) واستَهَلَّ

f) حتى يُهِلَّ الهلالُ. كذا قُرِئ على ابي العبّاس. وصوابُهُ حتى يُهَلَّ بفتح الهاء. واَحسبُ هذه لغةً لم يُنكِرْها ابو العبّاس حين قُرِئتْ عليهِ. قال ابو الحسن وسالتُهُ فقال: يُهَلّ ويُهِلّ

يَا حَبَّذَا ٱلْقَمْرَاءُ وَٱللَّيْلُ ٱلسَّاجْ وَطُرُقٌ مِثْلُ مُلَاءِ ٱلنَّسَّاجْ (١

وَلَيْلَةٌ مُقْمِرَةٌ. ثُمَّ هُوَ قَمَرٌ حَتَّى يُهَلَّ مَرَّةً أُخْرَى. وَهُوَ ٱلشَّهْرُ لِأَنَّهُ يَنظُرُ ٱلنَّاسُ إِلَيْهِ فَيَشْهَرُونَهُ. قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

بَدَأْنَ وَٱلشَّهْرُ خَيْطٌ وَسْطَ مَثْبِرَةٍ عَارٍ وَلَمْ يَطَّبِي مِنْ ضَعْفِهِ ٱلْبَصَرَا
حَتَّى غَذَتْهُ ٱللَّيَالِي فِي مَرَاضِعِهَا يَكْبُرُ حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ وَقَدْ صَغُرَا (٢

[وَٱلْجَلَمُ]. وَٱلزِّبْرِقَانُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: [تَقُولُ ٱلْعَرَبُ] قِيلَ لِلْقَمَرِ: مَا أَنْتَ ٱبْنَ لَيْلَةٍ. فَقَالَ: رَضَاعُ سُخَيْلَةٍ. حَلَّ أَهْلُهَا بِرُمَيْلَةٍ. قِيلَ: مَا أَنْتَ ٱبْنَ لَيْلَتَيْنِ. قَالَ: حَدِيثُ أَمَتَيْنِ. بِكَذِبٍ وَمَيْنٍ. قِيلَ: مَا أَنْتَ ٱبْنَ ثَلَاثٍ. قَالَ: حَدِيثُ فَتَيَاتٍ. غَيْرِ جِدِّ مُؤْتَلِفَاتٍ. (وَقَدْ قِيلَ: قَلِيلُ ٱللَّبَاثِ). قِيلَ: مَا أَنْتَ ٱبْنَ أَرْبَعٍ. قَالَ: عَتَمَةُ رُبَعٍ. غَيْرِ جَائِعٍ وَلَا مُرْضَعٍ. قِيلَ: مَا أَنْتَ

---

١) [الساجي الساكنُ ليس فيهِ ريحٌ ولا أذًى. يُقال سَجا يَسْجُو اذا سكَنَ. والمُلَاءُ جمعُ مُلاءة اراد طُرُقًا واضحةً قد ابيضّت وبانت وامتدّت فكأنّها مُلَاءٌ بين يَدَي نسّاجٍ لا تُتعِبُ سالكها ولا يَضِلُّ الساري فيها]

٢) [يريدُ أنَّهُ ابتدأَ بالسَيْرِ عند رُؤْيَةِ الهلال ثمَّ سار الى ان كَبِرَ القمرُ وتوسَّطَ الشهرَ ثمَّ سارَ الى آخرِهِ حتَّى عاد الى الصفَةِ التي كان عليها في أوَّل الشهر. وقولهُ « والشهر خيطٌ » اي الهلالُ مثلُ الخَيْط. والمَثْبِرُ الموضعُ الذي تُلقي فيهِ الحاملُ ولَدَها. وقولهُ « عارٍ » يحتمل ان يعني أنَّهُ لم يكن لهُ شيءٌ يسترُهُ من غيمٍ او ما يجري مجراهُ. ويجوز ان يعني أنَّهُ لم يظهر لهُ نورٌ بعدُ فهو عارٍ منهُ. ويطَّبي يستدعي ويجتلبُ. يُقال أطْباهُ كذا اذا دعاهُ الى ان يفعل كما قال الشمّاخُ:

لا يَطَّبيني العَمَلُ المُقْذِيُّ

وقولهُ « حتَّى غذَتْهُ الليالي » يعني أنَّ الليل كان للقمر بمنزلة الأُمّ تُرضِعُ الصبيَّ وهو يكبرُ وينمي حتَّى ينتهي الى غاية تمامهِ. والمَرَاضِعُ اوقاتُ الرَضاع. وأثبت الياء في « يطَّبي » في حال الجزم. ومثلهُ يقعُ في الشعر (٣٣٠) قال قيسُ بنُ زهيرٍ:

ألم يأتيكَ والأنباءُ تَنْمِي

وزعموا أنَّ إثبات هذه الياء في المجزوم مذهبُ لبعض العرب]

اَبْنَ خَمْسٍ . قَالَ : عَشَاءُ خَلِفَاتٍ قُعْسٍ . (وَيُقَالُ: حَدِيثُ أُنْسٍ) . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَاحِدَةُ [a] الْمَخَاضِ خَلِفَةٌ . وَإِنَّمَا قَالَ (154r) «عَشَاءُ خَلِفَاتٍ قُعْسٍ» لِأَنَّهَا لَا تَعَشَّى إِلَّا الى ان يَغِيبَ الْقَمَرُ . [وَالْقَعَسُ الْجَذَبُ . وَالْقَعْسَاءُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي مَالَ رَأْسُهَا وَعُنُقُهَا نَحْوَ ظَهْرِهَا] . قِيلَ: مَا أَنْتَ اَبْنَ سِتٍّ . قَالَ: سِرْ وَبِتْ . [وَيُقَالُ : تَحَدَّثْ وَبِتْ] . قِيلَ : مَا أَنْتَ اَبْنَ سَبْعٍ . قَالَ : دُلْجَةُ الضَّبُعِ . (وَقِيلَ هُدًى لِأُنْسٍ ذِي الْجَمْعِ) . وَقِيلَ: مَا أَنْتَ اَبْنَ ثَمَانٍ . قَالَ : قَمَرٌ أَضْحِيَانٌ[1] . وَقِيلَ مَا أَنْتَ اَبْنَ تِسْعٍ . قَالَ : يُلْتَقَطُ فِيهِ الْجَزْعُ . (وَقَالُوا: اَنْقَطَعَ [b] الشِّسْعُ) . وَقِيلَ: مَا أَنْتَ اَبْنَ عَشْرٍ . قَالَ : ثُلْثُ الشَّهْرِ . (وَقِيلَ : مُخَنِّقُ الْفَجْرِ [c]) . وَهُوَ إِلَى ثَلَاثَ عَشْرَةَ مُلْتَقَطُ الْجَزْعِ [d] ،

---

١) واِضحيان معًا

---

[a] واحدُ [b] منقطع [c] وقيل: اَودَيك الى الفجر

[d] وقيل الى اثنتي عَشْرَةَ ليلةً يُلتقَطُ الجَزْعُ . وجاء في نسخة باريس في وسط الصفحة (155r) ما نصُّهُ : هذا تفسير ليالي القمر . اراد بقوله «سُخَيلة» تصغير سَخلة المعنى أنَّهُ يبقى بقدر ما ينزِل قومٌ فتضَع شاتُهم سَخلةً ثمَّ تُرضعُها ويرتحِلونَ . فبقاؤُهُ في الأفق كمِقدار رِضاع السخلة . وقولهُ «كذبٌ ومينٌ» يريدُ أنَّ بقاءَهُ قليلٌ كمقدار ما تلقى الامَةُ الامَةَ فتحدِّثُها فتكذبُ لها حديثًا ثمَّ تفترقان مؤتلفاتٍ . يريدُ أنَّهُ يَبقى بقاءَ فتياتٍ أبكارٍ اجتمعنَ على غير ميعاد فتحدَّثْنَ ساعةً ثمَّ انصرفن غير مؤتلفاتٍ . وقولهُ «امُّ رُبَعٍ» هي الناقة وهو تأخيرُ حَلبِها . يريدُ ان بقاءَهُ مقدارُ ما تُحلَبُ ناقةٌ لها ولدٌ ولدَتهُ في اوَّل الربيع وهو اوَّلُ النِّتاج (155v) . ومنهُ قول سُليمانَ ابن عبد الملك :

انَّ بَنيَّ صِبيَةٌ صَيفيُّونْ أَفلَحَ من كانَ لهُ رِبعيُّونْ

ويُقال عَتَمتْ اِبلُهُ اذا تأخَّرت ومن هذا سُميت العَتَمة لأنَّها آخِرُ الوقت . ويُقال

[وَيُقَالُ لِلْهِلَالِ اِذَا مَضَتْ لَهُ ثَلْثُ لَيَالٍ : خَرَجَ مِنْ مُهْلِهِ بِضَوْءِهِ] ، وَلَيْلَةُ ثلث عشرةَ عفراء [a] ، وَهِيَ لَيْلَةُ ٱلسَّوَاءِ فِيهَا يَسْتَوِي ٱلْقَمَرُ ، وَهِيَ لَيْلَةُ ٱلتَّمَامِ [b] . يُقَالُ هٰذِهِ لَيْلَةُ تَمَامِ ٱلْقَمَرِ وَلَيْلَةُ ٱلتَّمَامِ وَهُوَ وَفَاءُ ثَلَاثَ عَشَرَةَ [c] ، وَٱلْبَدْرُ لَيْلَةُ اَرْبَعَ عَشَرَةَ [d] . وَاِنَّمَا سُمِّيَ ٱلْبَدْرَ لِاَنَّهُ يُبَادِرُ ٱلشَّمْسَ .

مكان قوله « حديثٌ وأُنسٌ » : عشاءَ خَلِفاتٍ قُعسٌ . والخَلِفاتُ التي استبانَ حملُها . والقعساء الداخلةُ الظهر الخارجةُ البطن . وقولهُ « سِرْ وبِتْ » اي سِرْ فيَّ وبِتْ فاني ابقى بقدرِ ما يبيتُ انسان ويسير . وقولهُ « يُلتقَطُ في الجَزْعِ » اراد اَنهُ مضيءٌ اَبلجُ لو انقطعت فيهِ مِخنقةُ فتاةٍ فيها شذورٌ مُفصَّلةٌ بجَزْعٍ ما ضاع منها شيءٌ لضيائهِ وبقائهِ . وقولهُ لِثمانٍ « قمرُ إضحيان » اي مُضيءٌ . وقولهُ « لتسع منقطعُ الشِسْع » . يريدُ اني اَبقى ما يبقى شِسْعٌ من قِدٍّ يمشي بهِ صاحبهُ حتى ينقطع . فبقاؤهُ كبقاءِ ذلك الشِسْع . وقولهُ للعشر « اُودِيكَ الى الفجر » يريد اَنَّهُ يبقى الى قُبَيل الفجر لا يغيبُ لطول بقائهِ . ويُقال في ليلة آخر الشهر : اللَيَلاء . ومنهُ قول الكُميت الاسدي لعبد الملك بن مروان :

لَقَدْ جَمَعَتْ بيني وبينكَ نِسوةٌ عَقائلُ ما اِنْ مِثلُهنَّ عَقائلُ (156r)
جَمَعْنَكَ والبَدْرَ بْنَ عائشةَ الذي لهُ كلُّ ضوءٍ قد اضاء اللَيائلُ

ويروى « التي اضاء لها مُتَحَنِّكاتِ الليائلِ » . اُمُّ عبد الملك عائشة بنت عُتْبةَ بن المُغيرةَ جادعِ حمزةَ بن عبد المُطَّلِب وباقرِ بطنهِ رضي الله عن حمزةَ . قال ابن الكلبي : كانت عاد تُسمّي المحرَّم مُؤْتمِرًا . وتُسمّي صفرًا ناجرًا . وربيعَ الاوّل خوانًا . وربيعَ الآخر بِصانًا . وجُمادى الأُولى رُبًّا . وجمادى الاخرة حَنينًا . ورجبًا الاصمَّ . وشعبانَ عاذلًا . ورمضانَ ناتقًا . وشوالًا وعلًا . وذا القَعْدةِ ورُنةً يا فتى . وذا الحِجّةِ بُرَكَ يافتى . والنجرُ العطش . قال ابو عبدالله .

عَذْبٌ اذا ما ذابَ لُويانُ النَجْرِ ليسَ بسَجِسٍ من دمٍ ولا كَدَرْ
يُقال ماءٌ سَجِسٌ وسَجَسٌ وسَجِيسٌ اذا كان متغيّرًا

a) يا فتى b) التمام والتِمام
c) عشرةَ d) عشرةَ

وَهٰذِهِ لَيْلَةُ ٱلْبَدْرِ ، وَلَيْلَةُ ٱلنِّصْفِ يُقَالُ لَهَا مَيْسَانُ [لَا يُصْرَفُ] ، وَٱلْبِيضُ [a] ٱلسَّوَاءُ وَٱلْبَدْرُ وَٱلنِّصْفُ . وَلَا يُقَالُ اَيَّامُ ٱلْبِيضِ . وَاِنَّمَا قِيلَ ٱلْبِيضُ لِبَيَاضِهِنَّ مِنْ اَوَّلِ ٱللَّيْلِ اِلَى آخِرِهِ ، فَاِذَا جَاوَزْنَ ٱلنِّصْفَ فَقَدْ اَدْرَعَ ٱلشَّهْرُ . وَاِدْرَاعُهُ اَنَّهُ لَا قَمَرَ فِيهِ وَذٰلِكَ [b] ٱلثَّلٰثُ ٱللَّيَالِي ٱلدُّرَعُ [1] . وَلَيْلَةٌ دَرْعَاءُ كَذٰلِكَ . وَخَرُوفٌ اَدْرَعُ اِذَا اَسْوَدَّ كَرْدُهُ [c] وَاَبْيَضَ سَائِرُهُ . وَهٰذِهِ لَيَالٍ دُرْعٌ . وَلَا يُقَالُ اَيَّامٌ دُرْعٌ ، فَاِذَا جَاوَزَ ٱلنِّصْفَ [2] فَاِنَّهُ يَنْتَقِصُ ٱلْقَمَرُ فَلَا يَزَالُ فِي نُقْصَانٍ حَتَّى يَمْتَحِقَ . وَٱمْتِحَاقُهُ ٱحْتِرَاقُهُ وَهُوَ اَنْ يَطْلُعَ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ فَلَا يُرَى . وَيَفْعَلُ ذٰلِكَ (٣٣١) لِلَيْلَتَيْنِ [d] مِنْ آخِرِ ٱلشَّهْرِ . قَالَ [e] [سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ] :

[ظَلَّتْ صَوَافِنَ بِٱلْاَرْزَانِ صَاوِيَةً] فِي مَاحِقٍ مِنْ نَهَارِ ٱلصَّيْفِ مُحْتَدِمِ [3]

وَيُقَالُ يَوْمٌ مَاحِقٌ شَدِيدُ ٱلْمَحْقِ . وَهٰذَا مَحَاقُ ٱلشَّهْرِ . وَمُحَاقُهُ ، وَاَتَيْتُهُ فِي ٱلْمَحَاقِ [f] اَيْ فِي ٱمْتِحَاقِ ٱلْقَمَرِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ جِرَانُ ٱلْعَوْدِ :

عَجُوزٌ تُرَجِّي اَنْ تَكُونَ فَتِيَّةً وَقَدْ لَحِبَ ٱلْجَنْبَانِ وَٱحْدَوْدَبَ ٱلظَّهْرُ
تَسُوقُ اِلَى ٱلْعَطَّارِ مِيرَةَ اَهْلِهَا وَهَلْ يُصْلِحُ ٱلْعَطَّارُ مَا اَفْسَدَ ٱلدَّهْرُ]

---

١) والدُّرَعُ معاً ٢) والنِّصْفُ معاً

٣) [في « ظَلَّتْ » ضميرٌ يعودُ الى بَقَرِ الوحْش . والصوافنُ القائمةُ . ويُقال هي القائمةُ على أطراف ايديها . والأَرْزانُ مَوَاضِعُ تُمْسِكُ الماء وفيها صَلَابَةٌ واحدُها رَزْنٌ ورِزْنٌ . والصاويةُ التي قد يَبِسَتْ من العطش . واليَوْمُ الماحِقُ المُحرِقُ . ويُقال الذي كانهُ قد احترَقَ من شدَّةِ الحَرِّ . والمحتدِمُ الشديدُ الحَرِّ . يقال قد احتدمَ اليومُ اذا اشتدَّ حَرُّه]

---

a) وليالي البيض b) وتلك (154ᵛ) c) صَرْدُهُ (كذا)
d) ليلتين e) الهُذَلِيُّ f) المُحاق

بَنَيْتُ بِهَا قَبْلَ ٱلْمُحَاقِ بِلَيْلَةٍ فَكَانَ مُحَاقًا كُلُّهُ ذٰلِكَ ٱلشَّهْرُ ⁽١⁾

[a] وَٱلسِّرَارُ [وَٱلسَّرَارُ مَعًا] حِينَ يَسْتَسِرُّ ٱلْقَمَرُ فَلَا يُرَى يَوْمَيْنِ مِنْ آخِرِ ٱلشَّهْرِ. يُقَالُ ٱسْتَسَرَّ ٱلْقَمَرُ وَأَتَيْتُهُ عِنْدَ سِرَارِ ٱلْقَمَرِ. قَالَ ٱلرَّاعِي:

[زُجِّي مِنْ سَعِيدِ بَنِي لُؤَيٍّ أَخِي ٱلْأَعْيَاصِ أَنْوَاءً غِزَارَا]
تَلَقَّى نَوْءُهُنَّ سِرَارَ شَهْرٍ وَخَيْرُ ٱلنَّوْءِ مَا لَقِيَ ٱلسِّرَارَا ⁽٢⁾

وَلَيْلَةٌ إِضْحِيَانٌ وَإِضْحِيَانَةٌ وَهِيَ ٱلْقَمْرَاءُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلضَّوْءِ (155ʳ)،
وَأَمَّا ٱلدَّأْدَاءُ فَٱللَّيْلَةُ مِنْ آخِرِ رَجَبٍ. قَالَ [b] [ٱلْأَعْشَى:

١) [يريد ان هذه العَجُوز تَطْمَعُ ان تكون في حُسْنِ الفَتَيات والشَّوَابِّ ونَضارتهنَّ. وعندها انّها اذا اخذت من العَطّار ما يُبيِّضُ وَجْهَهَا ويُحَمِّرُ وجنَتَيها ويُكحِّلُ عَيْنَيْها وتخضبُ بِهِ اطرافَها فقد عادت الى مثل ما كانت فيهِ من حال شبابها وهذا ما لا تنالُهُ ولا تَطْمَعُ فيهِ عاقلةٌ. وقد لَحِبَ الجَنْبان ذهب ما عليهما من اللحم والشحم. واحدودب وحدب بمعنًى واحد. وقولهُ « تسوقُ الى العَطّار مِيرَةَ اهلها ». يريدُ انّها كانت تشتري من حوائجها بالخُبْز وما في البيت من مأكول وليس عند العطّار ما يُصلحها حتّى تعود الى حال شبابها. وقولهُ « بنيتُ بها ». يريدُ انهُ زفّها في وقت امتحاق القمر فكان الشهر الذي بعد الزِفاف مشؤومًا من اوّلهِ الى آخرهِ. والرواةُ يقولون: العربُ تقولُ « بنيتُ على المرأة » ولا يقولون « بنيتُ بها » وقد اتى بالباء في هذا البيت وهم يجعلون حروف الجرّ يخلُفُ بعضُها بعضًا. وذلك اسم كان. والشهرُ وصفُهُ. ومُحاقٌ خبرُ كان. وكلّهُ رفعٌ بمُحاقٍ (٣٣٢) وهو بمنزلة قولك: كان مضروبًا غلامُهُ زيدٌ]

٢) [يمدحُ بذلك سعيد بن عبد الرحمٰن بن عتّابٍ. الأنواءُ جمع نَوْءٍ وهو كلُّ نجمٍ من النجوم التي يَنزِلُ بها القَمَرُ يغيبُ في كل ليلةٍ في آخر الليل عند طلوع الفجر في المغرب وينهضُ رقيبُهُ من المشرق وهو النجمُ الذي يطلُعُ عند سقوط الساقط في الأُفق. وخيرُ الأنواء عندهم واغزرُها الذي يأتي في آخر الشهر. وجعلَ ما يرجُون من عطائهِ والانتفاع بهِ بمنزلة المطر في الكثرة والنفع]

[a] (وقالوا) ايّامُ المُحاق عند ما يطلُعُ القمرُ صغيرًا قبل طلوع الشمس. فاذا طلَعَ خفيًا كان السِرار من الغد [b] الشاعر

* والسَّرارا معًا

أَلَا أَبْلِغَا عَنِّي حُرَيْثًا رِسَالَةً فَإِنَّكَ عَنْ قَصْدِ ٱلْمَحَجَّةِ أَنْكَبُ
أَتَعْجَبُ أَنْ أَوْفَيْتَ لِلْجَارِ مَرَّةً فَنَحْنُ لَعَمْرِي ٱلْيَوْمَ مِنْ ذَاكَ أَعْجَبُ
فَقَبْلَكَ مَا أَعْطَى ٱلرُّقَادُ لِجَارِهِ فَأَنْجَاهُ مِمَّا كَانَ يَخْشَى وَيَرْهَبُ
فَأَعْطَاهُ حِلْسًا غَيْرَ نِكْسٍ أَرَبَّهُ لُؤَامًا بِهِ أَوْفَى وَقَدْ كَادَ يَذْهَبُ
تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ ٱلْآلِ بَعْدَ مَا مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ[a] [1]

وَقِيلَ[b] ٱلدَّأْدَاءُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ[c]. وَيُقَالُ كَأَنَّ هِلَالَهَا ٱللَّيْلَةَ قَمَرٌ أَيْ كَأَنَّهُ قَمَرٌ مِنْ عِظَمِهِ، وَيُقَالُ مِنَ ٱلْبَدْرِ: قَدْ أَبْدَرْنَا، وَمِنْ لَيْلَةِ ٱلسَّوَاءِ: قَدْ أَسْوَيْنَا، وَمِنْ نِصْفِ ٱلشَّهْرِ: قَدْ أَنْصَفْنَا، وَٱلْهَالَةُ دَارَةُ ٱلْقَمَرِ. يُقَالُ: ٱلْقَمَرُ ٱللَّيْلَةَ فِي ٱلْهَالَةِ. وَقَالَ:

فِي هَالَةٍ هِلَالُهَا كَٱلْإِكْلِيلِ[2]

١) [for الاعشى بحُرَيْثِ الحارثِ بن وَعْلَةَ الشيبانيِّ. وكان الحارثُ اجار رجلًا من بني يربوع فأُغِيرَ عليهِ فوفى لهُ الحارثُ وردَّ عليهِ مالهُ. والرُّقادُ فيما زعموا هو عمرو بنُ عبد الله بنِ جَعْدَةَ ابن كَعْب. يقول لا تَفْتَخِر بوفائكَ لهُ فقد اوفى الرُّقادُ ايضًا فانت لم تنفرد بهذه المكرمة. والحِلْسُ قِدْحٌ من قِدَاح الميسر وهذا على طريق المَثَل اي اعطاهُ سببًا من جوارهِ. ويريد بالحِلْس السهمَ. ومعنى أَرَبَّهُ لُؤَامًا اي أَلْزَمَهُ ريشًا لُؤَامًا. واللُّؤَام اجودُ ما يُرَاشُ بهِ السهام. يريدُ انهُ اعطاهُ سببًا (٣٣٣) وثيقًا من العهد والجوار. ويُقال أَنْصَلْتُ الرمحَ اذا نزعتَ نَصْلَهُ. وكانوا اذا دخل رَجَبٌ نزعوا اسنَّةَ رماحهم لانهُ شهرٌ حرامٌ لا يُقاتَلُ فيهِ فجعل رَجَبًا مُنْصِلَ الآلِ لانَّ الآلَ يُنْصَلُ فيهِ. وجعل الفعل لرَجَب على الاتساع كانَّهُ هو الذي نزع الاسنَّةَ. والآلُ جمع آلَة وهي الحربةُ. يريدُ انَّ الرُّقادَ تداركَ جارَهُ في آخرِ يومٍ من الشهر الحَرَام فانقذَهُ لولا ذلك لقُتِل. والضميرُ المرفوعُ يعودُ الى الرُّقاد. والمنصوبُ الى الجار. وفي «يَعْطَبُ» ضميرٌ من الجار]

٢) [يريدُ إنَ هِلالها مُستديرٌ. (قال) وعندي أنَّهُ عَبَّرَ عن القمر بالهلال لانَّهُ في اوّل

a) يَعْطَبُ b) وقال غيرُهُ

c) قال ابو الحسن: يريدُ أنَّها في كل شهر. وعلى التفسير الاوَّل لا تكون الا في رَجَب

وَيُقَالُ لِسَوَادِ ٱلْقَمَرِ : ٱلْمَحْوُ وَٱلشَّامَةُ . وَقَالَ[a] هُوَ هِلَالٌ مِنْ حِينِ يَطْلُعُ إِلَى أَنْ يَسْتَوِيَ ، فَإِذَا ٱسْتَوَى فَهُوَ بَدْرٌ حَتَّى يَقَعَ فِي لَيَالِي (156v) ٱلسَّاهُورِ ، وَلَيَالِي ٱلسَّاهُورِ ٱلتِّسْعُ[b] ٱلْبَوَاقِي ، فَإِذَا ٱسْتَوَى ٱلْقَمَرُ قِيلَ : بَاهِرٌ . وَقَدْ بَهَرَ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

حَكَّمْتُمُوهُ فَقَضَى بَيْنَكُمْ أَبْلَجُ مِثْلُ ٱلْقَمَرِ ٱلْبَاهِرِ[1]

وَٱتِّسَاقُهُ ٱسْتِوَاؤُهُ . قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ، وَيُقَالُ لَيْلَةٌ طَلْقَةٌ إِذَا كَانَتْ مُقْمِرَةً ، وَإِذَا طَلَعَ ٱلْقَمَرُ بِٱللَّيْلِ قِيلَ : قَدْ بَزَغَ ، فَإِذَا غَابَ . قِيلَ : قَدْ أَفَلَ ، وَيُقَالُ لِلسَّوَادِ ٱلَّذِي فِي ٱلْقَمَرِ : ٱلشَّامَةُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَمَا شَامَةٌ سَوْدَاءُ فِي حُرِّ وَجْهِهِ مُجَلَّلَةٌ لَا تَنْجَلِي لِزَمَانِ
وَيُدْرِكُ فِي سِتٍّ وَتِسْعٍ شَبَابُهُ وَيَهْرَمُ فِي سَبْعٍ مَعًا وَثَمَانِ[2]

امره هلالٌ ثم يكون قمرًا . وقد يعبّرون عن الهلال بالقمر وكلٌّ واحدٍ منهما يقومُ مقامَ صاحبِهِ في بعض المواضع . وجعلَهُ كالاكليل في استدارتِهِ . وقد يجوزُ ان يعني الهلالَ بذلك وان لم يكن صار قمرًا لانهُ مستديرٌ كاستدارة الاكليل وان لم يكن مُتّصِلَ الاستدارة]

١) [يخاطِبُ بذلك عامرَ بنَ الطُّفَيل وعلقمةَ بن عُلاثةَ الجعفريَّين وكانا قد تفاخرا وحكّما بينهما هَرِمَ بن قُطْبةَ الفَزاريَّ فلم يُفضِّلْ احدَهُما على الآخر . وادّعى الاعشى انّهُ قضى بفضل عامرٍ على علقمةَ وكان الاعشى مع عامر بن الطفيل والحُطَيئةُ (٣٣٤) مع علقمةَ بن عُلاثةَ . والابلجُ الابيضُ . واراد بالمدح هَرِمَ بن قُطْبةَ]

٢) قال ابو محمد : الذي عندي انهُ اراد : وما شيءٌ في حُرّ وجهِهِ شامةٌ سوداءُ . ويكون سؤالُهُ عن القمر إلّا انّهُ ألغزَ . وان حُمِلَ الكلامُ على ظاهرِهِ كان السؤالُ عن الشامة ما سببُها . والمُجَلِّلَةُ التي جلّلَتْ وَجْهَهُ . لا تنجلي لزمان لا تذْهَبُ في وَقْتٍ من الاوقات . وقولُهُ «ويُدرِكُ في ستٍّ وتسعٍ شبابُهُ» . يريدُ انّهُ يتناهى تمامُهُ الى خمسَ عشْرةَ ليلةً من الشهر ثم يتناقصُ من وقت تمامِهِ الى آخر الشهر . وانّما انّثَ اسماءَ العَدَد لانّهُ اراد الليالي]

a) ويقال b) السبعُ

وَيُقَالُ قَدْ حَجَرَ ٱلْقَمَرُ اِذَا ٱسْتَدَارَ بِخَطٍّ دَقِيقٍ[a] مِنْ غَيْرِ انْ يَغْلُظَ ، وَيُقَالُ لِلَّيَالِي ٱلَّتِي يَطْلُعُ ٱلْقَمَرُ فِيهَا لَيْلَهُ كُلَّهُ فَيَكُونُ فِي ٱلسَّمَاءِ وَمِنْ دُونِهِ سَحَابٌ فَتَرَى ضَوْءَهُ وَلَا تَرَى قَمَرًا فَتَظُنُّ انَّكَ قَدْ اصْبَحْتَ وَعَلَيْكَ لَيْلٌ: ٱلْمُحْمِقَاتُ . يُقَالُ : غَرَّنِي غُرُورُ ٱلْمُحْمِقَاتِ ، وَتَقُولُ ٱلْعَرَبُ انِيخُوا حَتَّى يَظْهَرَ ٱلْقَمَرُ وَحَتَّى تُقْمِرُوا ، وَقَالُوا[b] : اضَاءَتِ ٱلْقَمْرَاءُ . وَلَيْلَةٌ قَمْرَاءُ ، وَلَيْلَةٌ بَيْضَاءُ[c] . وَاِضْحِيَانٌ . وَهِيَ مِنَ ٱللَّيَالِي ٱللَّوَاتِي[d] يَكُونُ فِيهَا (157r) ٱلْقَمَرُ مِنْ اوَّلِ ٱللَّيْلِ اِلَى آخِرِهِ . وَضَحْيَاءُ . وَضَحْيَانَةٌ . وَلَيَالٍ ضَحْيَانَاتٌ . وَوَضَحَ ٱلْقَمَرُ يَضِحُ اشَدَّ ٱلْوُضُوحِ[e] ، وَاسْفَرَ ٱلْقَمَرُ وَهُوَ ضَوْءُهُ قَبْلَ انْ يَطْلُعَ . وَقَالُوا «لَيَالِي ٱلْبِيضِ» كَٱلْبَدْرِ سُمِّيَتْ لَيَالِيَ ٱلْبِيضِ لِبَيَاضِهِنَّ مِنْ اوَّلِهِنَّ اِلَى آخِرِهِنَّ ، وَقَالُوا : غَمَّ ٱلْقَمَرُ ٱلنُّجُومَ . وَبَهَرَهَا ، وَفَضَحَ ضَوْءُ ٱلْقَمَرِ ٱلنُّجُومَ وَذَلِكَ اِذَا غَلَبَ ضَوْءُهُ فَلَمْ تَرَ لِلنُّجُومِ ضَوْءًا ، وَلَيْلَةٌ طَلْقَةٌ وَلَيَالٍ طَوَالِقُ اِذَا كُنَّ مُقْمِرَاتٍ[f] ، وَلَيَالِي ٱلشَّهْرِ وَكَذَلِكَ ٱلْأَيَّامُ[g]

---

a) رقيق

b) ويقال

c) ذليلة بيضاء (كذا)

d) التي

e) ويقال اضحى اشدَّ الاضحاء

f) قال ابو الحسن «طوالق» ليس بجمع «طَلْقة» وانما هو جمعُ «طالقة» وانما يقال «طَلْقات» في جمع «طَلْقة» وانما جاز «طوالق» في الجمع وان لم يُلفَظ في الواحدة بطالقة لانَّ لفظَها لفظُ المصدر. وقد يُنعَت بالمصدر على معنى الفاعل والفاعلة كقوله : رجلٌ عَدلٌ وامراةٌ عَدلٌ في معنى عادل وعادلة . فلو قلتَ «عوادِلُ» في النساء فجعلتَ الجمع على المعنى جاز فعلى هذا جاء «طوالقُ» . رجعنا الى الكتاب

g) واَيّامهُ

تُسَمَّى بِهٰذَا [a] اَوَّلُ [b] ثَلٰثِ لَيَالٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ [c] : ٱلْغُرَرُ . وَيُقَالُ (٣٣٥)
ٱلْغُرُّ . وَٱلْقُرَحُ ، وَثَلٰثٌ نُفَلٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمُ ٱلشُّهُبُ ، وَثَلٰثٌ تُسَعٌ .
وَقَالُوا : زُهَرٌ . وَٱلزُّهَرُ ٱلْبِيضُ . وَٱلزُّهْرَةُ ٱلْبَيَاضُ (157ʳ) ، وَقَالُوا :
بُهَرٌ . لِاَنَّ ٱلْقَمَرَ يَبْهَرُ فِيهِنَّ ظُلْمَةَ ٱللَّيْلِ ، وَثَلٰثٌ عُشَرٌ ، وَثَلٰثٌ
بِيضٌ وَهِيَ لَيْلَةُ ثَلٰثَ عَشْرَةَ [وَاَرْبَعَ عَشِرَةَ] وَخَمْسَ عَشِرَةَ [d] ، [قَالَ
اَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ : ٱلْبَلْمَاءُ لَيْلَةُ ٱلْبَدْرِ لِاَنَّهَا يَعْظُمُ قَمَرُهَا فَيَكُونُ تَامًّا] ،
وَثَلٰثٌ دُرَعٌ وَٱلْوَاحِدَةُ دُرْعَةٌ وَدَرْعَاءُ [e] . [وَتُسَمَّى عَرْمَاءَ] . وَذٰلِكَ
لِاَنَّ بَعْضَهَا اَسْوَدُ وَبَعْضَهَا اَبْيَضُ ، وَثَلٰثٌ ظُلَمٌ ٱلْوَاحِدَةُ ظَلْمَاءُ ،
وَقَالُوا : خُنَّسٌ [وَخُنُسٌ] . لِاَنَّ ٱلْقَمَرَ يَخْنِسُ فِيهِنَّ . وَهُوَ جَمْعُ خَنْسَاءَ ، وَثَلَاثٌ
حَنَادِسُ . وَقِيلَ : ٱلنُّحَسُ . وَقِيلَ : دُهْمٌ ، وَثَلٰثٌ دَآدِئُ وَٱلْوَاحِدَةُ
دَأْدَاةٌ [f] ، وَيُقَالُ فُحَمٌ لِاَنَّ ٱلشَّهْرَ فَحَمَ فِي دُنُوِّهِ اِلَى ٱلشَّمْسِ ، وَثَلٰثٌ
مُحَاقٌ . (وَاَبُو عُبَيْدَةَ يُبْطِلُ ٱلتُّسَعَ وَٱلْعُشَرَ اِلَّا اَشْيَاءَ مِنْهَا مَعْرُوفَةً) ، وَيُقَالُ
لِلَيْلَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ : ٱلدَّعْجَاءُ ، وَلِلَيْلَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ : ٱلدَّهْمَاءُ ، وَلِلَيْلَةِ
ثَلٰثِينَ : ٱللَّيْلَاءُ . وَذٰلِكَ لِظُلْمَتِهَا وَاَنَّهُ لَا هِلَالَ فِيهَا . وَيُقَالُ : لَيْلَةٌ لَيْلَاءُ .
وَيَوْمٌ اَيْوَمُ . وَهِيَ ٱلثَّلٰثُ ٱلْمُحَاقُ . وَيُقَالُ لِآخِرِ لَيْلَةٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ اَيْضًا :

---

a) الذي اذكُرُهُ لك
b) اوّلَ الشهر
c) يقال ثلاث لَيالٍ من الشهر
d) عَشَرَة
e) قال ابو العبّاس : « دُرَع » بالتخفيف لانها جمع اَدْرَع ودَرْعاء كما تقول حُمْر في جمع اَحْمَر وحَمْراء
f) وزنُ فَعْلَلَة

اَلْمُحَاقُ. وَٱلسَّرَارُ[a] وَيَوْمُ ٱلْمُحَقِ[b] آخِرُ ٱلشَّهْرِ وَذٰلِكَ لِأَنَّ ٱلشَّمْسَ تَمْحَقُ ٱلْهِلَالَ وَلَا تُبِينُهُ[c]، وَهِيَ ٱلنَّحِيرَةُ[d] لِأَنَّهُ يَنْحَرُ ٱلَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهُ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ (158r):

[فَبَادَرَ لَيْلَةَ لَا مُقْمِرٍ] نَحِيرَةَ شَهْرٍ لِشَهْرٍ سَرَارَا[e] (١

وَٱبْنَا[f] جَمِيرٍ[g] ٱلْيَوْمَانِ ٱللَّذَانِ يَسْتَسِرُّ فِيهِمَا ٱلْقَمَرُ فِي ٱلْمُحَاقِ قَبْلَ ٱلنَّحِيرَةِ [وَهُمَا ٱبْنَا جَمِيرٍ أَيْضًا. يَعْنِي ٱللَّيْلَتَيْنِ]، وَٱلدَّأْدَاءُ[h] ٱللَّيْلَةُ ٱلَّتِي يُشَكُّ فِيهَا أَمِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلْمَاضِي (٣٣٦) هِيَ أَمْ مِنَ ٱلدَّاخِلِ[i]، وَٱلْبَرَاءُ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ قَالَ[j]:

يَا عَيْنِ بَكِّي نَافِذًا وَعَبْسًا يَوْمًا إِذَا كَانَ ٱلْبَرَاءُ نَحْسًا[k] (٢

١) [وَصَفَ سَحَابًا بَادَرَ بِالْمَطَرِ فِي سَرَارِ الشَّهْرِ. وَالْمَطَرُ مَحْمُودٌ عِنْدَهُمْ فِي سَرَارِ الشَّهْرِ وعندهم أَنَّهُ يكون غزيرًا. وقولهُ: «لَيْلَةَ لا مقمرٍ» تقديرهُ «لَيْلَةَ لا قَمَرٍ مُقْمِرٍ» اي لم يطلعْ فيها قَمَرٌ. ويجوز أَنْ يُقَدَّرَ لَيْلَةَ لا انسانٍ مُقْمِرٍ. يريدُ لم يَطْلُعِ القمرُ فيها لاحدٍ فيراهُ. يقال: أَقْمَرَ الرَّجُلُ اذا طلع لهُ القَمَرُ. وفي حديث السُّلَيْكِ بن السُّلَكَةِ أَنَّهُ قال لرجل: الليلُ طويلٌ وانت مُقْمِرٌ. في قِصَّةٍ جَرَتْ بينهما. ونحيرةٌ وصفٌ لِلَيْلَةِ. وسَرَارٌ وَصْفٌ آخرُ]

٢) [يقول بَكِّي على فقد هذين الرجلين اذا نزلت شِدَّةٌ او حَدَثَت مُصِيبَةٌ لانّهما كانا يَكْفِيَانِ قَوْمَهُما ويُغْنِيَانِ عنهُ كُلَّ مَغْنًى. وانمّا خَصَّ البَرَاءَ بالنَّحْسِ لانّهم يقولون اذا كان اليومُ الأَوَّلُ من الشهر نحسًا فبقيّتُهُ يُخْشَى فيها النَّحْسُ فلذلك تَعَلَّقَ عليهم ان يكونَ اليومُ الأَوَّلُ نحسًا]

a) والسِّرَارُ ايضًا b) المحاق c) تُبِينُهُ
d) واليومُ ايضًا نَحِيرَةٌ e) وسِرَارا معًا
f) وأَبْنَا g) ويُقال: جُمَيْرٍ h) والدَّأْدَاءُ
i) قال ابو عمرو ... j) وانشد
k) قال ابو الحسن: رايتُ في الحاشية وافدًا وعبسا

وَشهرٌ مُجَرَّمٌ اذا كانَ تامًّا . وَكذلِكَ ٱليومُ . [a] وَسنةٌ مُجَرَّمةٌ وَكَرِيتٌ وهيَ ٱلتامّةُ وَكذلِكَ ٱليومُ وٱلشهرُ ، [b] ويومٌ أجردُ وجَريدٌ [c] وٱلمُجَرَّمُ ٱلماضي ٱلمُكمَّلُ

٦٦ بَابُ صِفَةِ ٱللَّيلِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب ساعات الليل (الصفحة ٢٨٧) وباب ظلمة الليل (ص ٢٨٨) وفي كتاب الجرائم باب اوقات الليل (فى آخر فقه اللغة ص ٣٥٤)

ٱلظَّلامُ اوَّلُ ٱللَّيلِ وَإِنْ كانَ مُقمِرًا ، [d] وَاتيتُهُ ظَلامًا اي لَيلًا . وَمعَ ٱلظَّلامِ اي عِندَ ٱللَّيلِ [e] ، وَيُقالُ اتيتُهُ اوَّلَ ٱللَّيلِ وهُوَ [مِنْ] عِندَ غُيُوبِ ٱلشَّمسِ إِلى ٱلعَتَمةِ ، وَاتيتُهُ ظَلامًا اي عِندَ غُيُوبَةِ ٱلشَّمسِ إِلى صَلاةِ ٱلمَغرِبِ (158v) . وهُوَ دُخُولُ اوَّلِ ٱللَّيلِ ، وَاتيتُهُ مُمسِيًا إِذا اتيتَهُ بعدَ ٱلعصرِ إِلى غُيُوبِ ٱلشَّمسِ . وَاتيتُهُ مساءً وَمُمسَى اربعِ لَيالٍ . وَمُمسَى لَيلَتَينِ . وَمُمسَى ٱللَّيلةِ اي عِندَ ٱلمَساءِ . وَما رَأَيتُهُ مُنذُ مُمسَى ثَلثِ لَيالٍ . او لَيلَتَينِ . [f] وَاتيتُهُ لِمُسيِ خامسةٍ وَمِسيِ خامسةٍ ، وَٱلعِشاءُ مِن صَلاةِ ٱلمَغرِبِ إِلى ٱلعَتَمةِ ، اتيتُهُ عِشاءً ، وَٱلعَتَمةُ وَقتُ صَلاةِ ٱلعِشاءِ ٱلآخِرةِ وَإِنَّما سَمَّوها ٱلعَتَمةَ مِن ٱستِعتامِ نَعَمِها . يُقالُ حَلَبناها عَتَمةً ،

---

a) قال ابو زيدٍ والكسائيُّ   b) وقال الكسائيُّ

c) وقال غيرهُ   d) ويُقال   e) وقال بعضُ العربِ : الاقتحام والاهتجام فامَّا الاقتحام فهو اوَّلُ الليل واما الاهتجام فهو آخرهُ . وقال بعضهم : الاهتجامُ (وفي الهامش : الاجتهام) فقدَّم الجيم   f) وحكى الفرّاءُ .

وَٱلْعَتَمَةُ بَقِيَّةُ ٱللَّبَنِ تُفِيقُ بِهِ تِلْكَ ٱلسَّاعَةَ . (يُقَالُ أَفَاقَتِ ٱلنَّاقَةُ إِذَا جَاءَ وَقْتُ حَلْبِهَا وَقَدْ حُلِبَتْ قَبْلَ ذَاكَ) .[a] وَيُقَالُ عَتَّمَ يُعَتِّمُ إِذَا ٱحْتَبَسَ عَنْ فِعْلِ شَيْءٍ يُرِيدُ . وَقَدْ عَتَّمَ قِرَاهُ وَإِنَّ قِرَاهُ لَعَاتِمٌ اي بَطِيءٌ مُحْتَبِسٌ. وَكَذٰلِكَ أَعْتَمَ[b] قِرَاهُ . قَالَ أَوْسُ [بْنُ حَجَرٍ :

فَعِنْدِي قُرُوضُ ٱلْخَيْرِ وَٱلشَّرِّ كُلِّهِ
فَبُوسٌ لِذِي بُوسٍ وَنُعْمَى لِأَنْعُمِ (٣٣٧)
وَمَا أَنَا إِلَّا مُسْتَعِدٌّ كَمَا أَرَى] أَخَا[c] شُرَكِيِّ ٱلْوِرْدِ غَيْرَ مُعَتِّمِ [1]

وَأَمَّا فَوْرَةُ ٱلْعِشَاءِ فَعِنْدَ ٱلْعَتَمَةِ . يُقَالُ أَتَيْتُهُ عِنْدَ فَوْرَةِ ٱلْعِشَاءِ[d] اي ٱلْعَتَمَةِ[e] ، وَأَتَيْتُهُ مَلَسَ ٱلظَّلَامِ اي حِينَ يَخْتَلِطُ ٱلظَّلَامُ بِٱلْأَرْضِ . وَذٰلِكَ عِنْدَ صَلَاةِ ٱلْعِشَاءِ وَبَعْدَهَا شَيْئًا ، وَعِنْدَ مَكْثِ ٱلظَّلَامِ مِثْلُهُ[f] ، وَٱلْأَصِيلُ عِنْدَ ٱلْمَغْرِبِ[g] أَوْ قَبْلَهُ شَيْئًا . يُقَالُ أَتَيْتُهُ أَصِيلًا . وَسِرْ فَقَدْ آصَلْنَا[h] اي أَمْسَيْنَا ، وَأَتَيْنَا أَهْلَنَا مُوصِلِينَ . وَقَالُوا[i] ٱلْأَصِيلُ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ ، وَأَتَيْتُهُ

١) يقول أنا أُجازي من احسنَ اليَّ بالاحسان ومن أساءَ اليَّ جازيتُهُ بالإساءة . والأنعم جمع نِعْمَة . ثمَّ قال « وما أنا إلَّا مستعدٌّ » . اي أنا في كلِّ وقت مُستَعِدٌّ لمكافاة المحسن بالاحسان والمُسيء بالاساءة . والشُّرَكِيُّ المُتَتابِعُ . يقال لَطْمَةٌ شُرَكِيًّا اي مُتَتابِعًا . والوِرْدُ وِرْدُ الماء . اراد بقولِهِ « اخا شُرَكِيِّ الوِرْدِ » رجلًا يخافُ فوتَ الماء فهو يُتابِعُ السَّيْرَ ولا يَغْفُلُ كَرَاهَةَ فَوْتِ الماء . يقولُ أنا مستعِدٌّ للمكافاة كما أرى جِدَّ الذي يخافُ فَوْتَ الماء فانا افعل كما أرى هذا الرَّجُلَ يَفْعَلُ]

a) وقال الاصمعيُّ
b) الرجلُ
c) رخو
d) وفوعته
e) اذا اتيتهُ عند العتمة
f) وهو مثل المَلَس
g) المغرب (159ʳ
h) آصَلْنَا
i) وقال غيرُ النَّضر

اَصِيلًا وَاُصُلًا[a] وَاَصِيلَةً وَالْجَمْعُ اَصَائِلُ وَآصَالٌ[b] . قَالَ ابُو ذُؤَيْبٍ :

لَعَمْرِي لَاَنتَ الْبَيْتُ اُكْرِمُ اَهْلَهُ وَاقْعُدُ فِي اَفْيَائِهِ بِالْاَصَائِلِ[١]

وَانْشَدَ لِلْاَسَدِيِّ[c] [قَالَ وَاظُنُّهُ عَبْدَاللّٰهِ بْنَ رِبْعِيٍّ] :

مِنْ غُدْوَةٍ حَتَّى دَنَا[d] فِي الْاُصُلْ[٢]

وَقَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ[e] : بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ . وَيُقَالُ اَتَيْتُهُ اُصَيْلَالًا وَاُصَيْلَانًا . قَالَ الْاَصْمَعِيُّ : وَهُوَ تَصْغِيرُ اَصِيلٍ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ كَمَا صَغَّرُوا عَشِيَّةً عُشَيْشِيَةً . وَكَمَا قَالُوا : لَقِيتُهُ عِنْدَ[f] مُغَيْرِبَانِ الشَّمْسِ .[g] جَمَعُوا اَصِيلًا عَلَى اُصْلَانٍ كَمَا قَالُوا بَعِيرٌ وَبُعْرَانٌ . ثُمَّ صَغَّرُوا اُصْلَانًا (٣٣٨) فَقَالُوا اُصَيْلَانٌ . ثُمَّ اَبْدَلُوا بِنُونٍ[h] لَامًا فَقَالُوا اُصَيْلَالٌ[٣] وَتَقُولُ اَتَيْتُهُ عِشَاءً طَفَلًا وَذٰلِكَ اِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ وَبَعْدَ ذٰلِكَ اِلَى [بَعْدِ] صَلَاةِ الْمَغْرِبِ . قَالَ لَبِيدٌ :

[فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا] وَعَلَى الْاَرْضِ غَيَايَاتُ[i] الطَّفَلْ[٤]

١) [الاَفياء جمع فَيْءٍ وهو ظِلٌّ ما كانت عليهِ الشَّمْسُ فزالت عنهُ . وقولهُ « لاَنتَ البيتُ » كما تقولُ انت الرَّجُلُ تريدُ انتَ الذي فيهِ صِفات الرجال . وكذا قولك : انت العالِمُ وما اشبَهَ ذلك . فقولهُ « انتَ البيتُ » معناهُ انتَ البيتُ الذي قد جَمَعَ الشَّرَفَ والكَرَمَ ومَحاسِنَ الاَخلاق . ثُمَّ استأنَفَ فقال أُكْرِمُ اَهْلَهُ]

٢) [يريدُ اَنهُ استقى للابل الماء وسار عليها]

٣) ر ز قال ابو عمرو : يقال اتيتهُ صُمَيْرًا وقد اَضْمَرْنا مثلُ قولك آصَلْنا

٤) الضميرُ يعودُ الى فَرَسٍ . اي انحَطَطْتُ على الفَرَسِ قافِلًا اي مُنصرِفًا . وغَيَاباتٌ ظُلَمٌ الواحدةُ غَيَابَةٌ . يريدُ اَنَّهُ رَجَعَ على فَرَسِهِ في ذلك الوقت وقد كان ذكر قبلَ هذا البيت غُدُوَّهُ على هذا الفَرَس]

a) أُصُلًا b) وزنُ اَفعال c) وقال الاسديُّ

d) دَنى e) تبارَكَ وتعالى f) بعد

g) قال الفَرّاء h) النون i) غَيابات . وهو تصحيف

وَغَسَقُ ٱللَّيْلِ دُخُولُ اوَّلِهِ حِينَ ٱخْتَلَطَ . يُقَالُ : غَسَقَ يَغْسِقُ غَسْقًا [وَغَسَقًا] ، وَاَتَيْتُهُ فِي غَسَقِ ٱللَّيْلِ اَيْ فِي ٱخْتِلَاطِهِ وَدُخُولِهِ ، وَحِينَ غَسَقَ ٱللَّيْلُ اَيْ حِينَ (159v) ٱخْتَلَطَ ، وَيُقَالُ مَضَتْ جُهْمَةٌ . وَٱلْجُهْمَةُ بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ ٱللَّيْلِ فِي آخِرِهِ . قَالَ ٱلْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

وَقَهْوَةٍ صَهْبَاءَ بَاكَرْتُهَا بِجُهْمَةٍ وَٱلدِّيكُ لَمْ يَنْعَبِ[1]

وَيُقَالُ مَضَى جَرْشٌ . [وَجَرْسٌ بِٱلشِّينِ وَٱلسِّينِ] مِنَ ٱللَّيْلِ وَٱلْجَمِيعُ جُرُوشٌ [وَجُرُوسٌ] وَاَجْرَاشٌ [وَاَجْرَاسٌ] [a] ، وَاَتَيْتُهُ بَعْدَ [مَا مَضَى] جَوْشٌ مِنَ ٱللَّيْلِ وَجَوْشَنٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ :

[وَمَا بَيْضَاءُ فِي نَضَدٍ تَدَاعَى بِبَرْقٍ فِي عَوَارِضَ قَدْ شَرِينَا]

يُضِيءُ صَبِيرُهَا فِي ذِي حَبِيٍّ جَوَاشِنَ لَيْلِهَا بِيْنًا فَبِيْنَا [b]

بِاَحْسَنَ مِنْ غَنِيَّةَ يَوْمَ رَاحَتْ وَجَارَتِهَا وَمِنْ اُمِّ ٱلْبَنِينَا[2]

[c] وَيُقَالُ : اَتَيْتُهُ بَعْدَ مَا مَضَى وَهْنٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَبَعْدَ هَدْءٍ [d] وَهُوَ

---

١) [يَنْعَبُ يُصَوِّتُ . يَصِفُ اَنَّهُ كَانَ يُبَاكِرُ اللَّذَّاتِ وَيَسْقِي نُدَمَاءَهُ]

٢) [البَيْضَاءُ السَّحَابَةُ . وَالنَّضَدُ مَا تَرَاكَمَ من السَّحاب وصار بعضُهُ على بعضٍ . وقولهُ « فِي نَضَدٍ تداعى » اي تَداعى هذا السَّحابُ بالبَرْق والرَّعد . يريدُ انَّهُ يرعُدُ ويَبرُقُ . والعَوَارِضُ جمعُ عارضٍ وهو السَّحابُ المُعترِضُ في الأُفق . ومعنى « شَرِينَ » استطَرْنَ . يقال شَرِيَ البَرْقُ استطارَ وكَثُرَ لَمَعانُهُ . والصبيرُ السَّحابُ الابيضُ . والحَبِيُّ السَّحاب (٣٣٩) المعترِضُ في أُفُقِ السَّماء . والبِينُ القِطعةُ من الارض وجعلَهُ في هذا الموضع قِطعَةً من الليل . يقول ما هذه السَّحابةُ البيضاءُ اللامعة باحسن من هؤلاء النِّسْوَة]

---

a) واتيتُهُ بعد ما مضى جَرْسٌ من الليل . وحكى الفرَّاءُ . . .

b) اي قِطعَةٌ من الارض بعد قِطعةٍ . يعني البِينَ . والبِينُ مدُّ البَصر من الارض . قال لنا ابو الحسن بن كَيْسانَ رحمهُ الله : الصبيرُ الغيمُ الابيضُ الشديدُ البَياض . رجعنا الى الكتاب

c) قال ابو يوسف

d) هَدِيٍّ

نَحْوٌ مِنَ ٱلرُّبْعِ اَوْ قَرِيبٌ مِنْ ذٰلِكَ ، [a] وَاَتَيْتُهُ بَعْدَ مَوْهِنٍ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَبَعْدَ هَدْاَةٍ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَبَعْدَ مَا هَدَاتِ ٱلرِّجْلُ . وَهَدَاتِ ٱلْعُيُونُ ، [b] وَجَوْزُ ٱللَّيْلِ وَسَطُهُ ، وَسَدَفُهُ [c] ظَلْمَاؤُهُ وَسِتْرُهُ ، وَقَدْ اَسْدَفَ (160r) عَلَيْنَا ٱللَّيْلُ اَيْ اَظْلَمَ ، وَاَتَيْتُهُ سُدْفَةً [d] مِنَ ٱللَّيْلِ وَهِيَ ظُلْمَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ فِي آخِرِهِ . [e] وَالسَّدَفُ ٱلظُّلْمَةُ [وَالضَّوْءُ] . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَاَطْعَنُ [f] ٱللَّيْلَ اِذَا مَا اَسْدَفَا [g] [وَقَنَّعَ ٱلارْضَ قِنَاعًا مُغْدِفَا
وَٱنْعَضَفَتْ فِي مُرْجَحِنٍّ اَغْضَفَا] (١

وَقَالَ اَبُو دُوَادٍ :

فَلَمَّا اَضَاءَتْ لَنَا سُدْفَةٌ وَلَاحَ مِنَ ٱلصُّبْحِ خَيْطٌ اَنَارَا [h]
[غَدَوْنَا بِهِ كَسِوَارِ ٱلْهَلُو كِ مُضْطَمِرًا حَالِبَاهُ اضْطِمَارَا (٢]

---

١) [قوله « اَطعنُ الليلَ » اَسيرُ فيهِ اطعنُهُ بالسَّيرِ . وقنَّعَ الارضَ بالظلمةِ . والمُغدِفُ المُسبِلُ . والمُرجَحِنُّ الثقيلُ . يريدُ اَنَّ الليلَ بطيءُ السيرِ يعني اَنَّهُ لِطُولِهِ كاَنَّهُ لا يسيرُ . وانعضفت نواحيهِ اي نواحي الليل تساقطت . يريد اَنَّهُ غطَّى الآفاقَ]

٢) [اراد بالخيط خيطَ الصُّبحِ وهو ضوءُ الفجرِ . وانار اَضاءَ . غدَونا بهِ اي بهذا الفرس

---

[a] وقال غيرُ النضرِ [b] وقال النَّضر [c] وسدفُ الليل
[d] بسُدْفةٍ [e] قال الاصمعيُّ [f] واَطعَنُ
[g] والطَّعْنُ المسيرُ . وقال ابو العبَّاس . واطعَنُ بالطاء غيرَ مُعجمةٍ . (قال) ادخُلُ فيهِ كما تدخلُ فيهِ الطعنةُ الجوفَ . ووجدتُ في نسخةٍ اُخرى واَقطعُ الليلَ . (قال) والسَّدَفُ الضوءُ [h] قال ابو الحسن : قال لنا بُندارُ : السَّدفُ والسُّدفةُ اختلاطُ بياضِ النهارِ بسوادِ الليلِ في اَوَّلِهِ وآخرِهِ ولذلك جُعلا من الاَضدادِ لاَنَّ سُدفةَ اَوَّلِ الليلِ وسُدفةَ آخرِ الليلِ تَدفعُ الى بياضِ النهارِ . فلذلك قال : لمَّا اَضاءَت لنا سُدفةٌ . رجعنا الى الكتاب

وَامّا الشَّفَقُ فَفيهِ ضَوْءُ الشَّمْسِ وَحُمْرَتُها مِنْ اوّلِ اللَّيْلِ اِلى قُرْبٍ مِنَ العَتَمَةِ. يُقالُ غابَ الشَّفَقُ اِذا ما ذَهَبَ ذاكَ، وَالغَطَسُ[a] السَّدَفُ. يُقالُ اَتَيْتُهُ غَطَشًا. وَبِغَطَشٍ، واَغْطَشَ اللَّيْلُ وَهٰذا كُلُّهُ اخْتِلاطُهُ، وَقَدْ غَلَسْنا الماءَ اي اَتَيْناهُ قَبْلَ (160v) الصُّبْحِ بِسَوادٍ مِنَ اللَّيْلِ، وَقَدْ اَغْسَيْنا اي اَمْسَيْنا وَدَخَلْنا في اللَّيْلِ وَذٰلِكَ عِنْدَ المَغْرِبِ وَبَعْدَهُ[b]. وَقَدْ اَغْسَى اللَّيْلُ وَهُوَ مَساؤُهُ وَاخْتِلاطُهُ.[c] وَيُقالُ غَسا اللَّيْلُ يَغْسُو غُسُوًّا. وَغَسِيَ يَغْسَى. وَاَغْسَى يُغْسِي اِغْساءً. قالَ ابْنُ اَحْمَرَ (٣٤٠):

فَلَمّا غَسا لَيْلي وَاَيْقَنْتُ اَنَّها ... هِيَ الأُرَبى جاءَتْ بِاُمِّ حَبَوْكَرا

[فَزِعْتُ اِلى القَصْواءِ وَهْيَ مُعَدَّةٌ ... لِاَمْثالِها عِنْدي اِذا كُنْتُ اَوْجَرا[1]]

وَقالَ [ابْنُ اَحْمَرَ اَيْضًا:

فَبَلِّي اِنْ هَلَكْتُ بِاَرْيَحِيٍّ ... مِنَ الفِتْيانِ لا يُضْحي بَطينا]

كَاَنَّ اللَّيْلَ لا يَغْسَى عَلَيْهِ ... اِذا زَجَرَ السَّبَنْتاةَ الاَمُونا[2]

والحَلُوكُ الفاجِرَةُ. والمضمرُ الضامرُ. والفاجِرَةَ تَتَعَهَّدُ زِينَتَها وتتحسَّنُ جُهْدَها وتَجْلُو حَلْيَها لِتَستَمِدَّ اليها العيونُ. وانّما يُريدُ اَنَّ الفَرَسَ صافي اللون يَبْرُقُ كما يَبْرُقُ سِوارُ الحَلُوكِ]

١) [الأُرَبَى وامُّ حَبَوْكَرا اسمان من اَسماء الداهية. والقَصْواءُ الناقةُ المقطوعةُ الأُذُنِ لِاَمثالها. يريدُ لامثال هذه القِصّةِ. والاَوجَرُ الخائف. وانّما قال هذا في هَرَبِهِ من اَميرٍ كان طَلَبَهُ لِيَحْمِلَهُ الى يزيدَ بن مُعاوِيَةَ. وكان يزيدُ بَلَغَهُ اَنَّ ابنَ احمرَ هجاه فطَلَبَهُ ابنُ حاطِبٍ لِيَحْمِلَهُ الى يزيدَ فهرَبَ منهُ]

٢) [يقول لامرأتهِ: ان هلكتُ لا تَتَزَوَّجي اِلّا مثلي. واظفري بفتًى اريحيٍّ وهو الذي يرتاحُ للنَّدَى وفِعلِ المَكْرُمات. واراد بالبَطين في هذا الموضع المِبْطان وهو الكثيرُ الاكلِ. يقول لا يكونُ همّهُ الاستكثارَ من الاكل بل يكونُ خَمِصًا الى طَلَبِ المكارم رَكّابًا بالليل وهَوْلِهِ. وقولهُ «كانَّ الليلَ لا يَغْسَى عليهِ» يقولُ كانهُ اذا سارَ بالليل بمنزلة من يسير بالنهار في بَصَرِهِ بالطُّرُقِ وقوّةِ نفسهِ. والسَّبَنْتاة الناقةُ الجريئةُ. والاَمُونُ المُوثَّقَةُ الخَلْقِ]

a) والغَطَشُ. وهو الصواب b) وبُعَيْدَهُ c) قال الاصمعي

وَيُقَالُ جنح ٱللَّيْلُ يَجْنَحُ جُنُوحًا ، وَاتَيْتُهُ جِنحَ ٱللَّيْلِ وذٰلك حِينَ تَغِيبُ ٱلشَّمْسُ وتذهبُ معارِفُ ٱلأَرضِ ، وَٱبْهَارَّ ٱللَّيْلُ علينا اي طَالَ. ويُقَالُ ٱبْهَارَّ ٱللَّيْلُ اِذَا ذَهَبَ عَامَّتُهُ وَبَقِيَ نَحْوٌ مِن ثُلُثِهِ. وقِيلَ ٱنْتَصَفَ [a]. وَٱلْبُهْرَةُ ٱلْوَسَطُ مِنَ ٱلإِنسانِ وَٱلدَّابَّةِ وغَيْرِهِمَا ، وبَهَرَ ٱللَّيْلَ ٱلنُّجُومُ وذٰلك اَنْ تُضِيءَ ٱلنُّجُومُ وتَغلِبَ على ظُلْمَةِ ٱللَّيْلِ اِلَّا قليلًا . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَقَدْ بَهَرَ ٱللَّيْلَ ٱلنُّجُومُ ٱلطَّوَالِعُ

وتَهَوَّرَ ٱللَّيْلُ اِذَا مضى اِلَّا قليلًا ، وبَهَرَ ٱلصُّبْحُ ضَوْءَ ٱلْقَمَرِ اي علا عَلَيهِ وَاذْهَبَ ضَوْءَهُ ، وتَصَبْصَبَ ٱللَّيْلُ وهُوَ ان يَذْهَبَ اِلَّا قليلًا (161r)، وَيُقَالُ مضى ثَبِجٌ مِنَ ٱللَّيْلِ اي قَرِيبٌ مِن وَسَطِهِ ونِصْفِهِ ، ويقولُ ٱلرَّجُلُ لِلرَّجُلِ اِذَا (٣٤١) ارادَ ٱلسَّيْرَ مِنَ ٱللَّيْلِ : اَغْسِ [b] مِنَ ٱللَّيْلِ شَيْئًا . وَاَسْدِفْ عَنَّا مِنَ ٱللَّيْلِ شيئًا ثُمَّ (اي حِينَ يَمْضِي بَعْضُ ٱللَّيْلِ [c]). وَيُقَالُ مضت جِزْعَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ اِذَا مضى مِنْهُ عَنْكٌ [d] [1] مِنْ اوّلِهِ . وبَقِيَتْ جِزْعَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَمَضَتْ صُبَّةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ [وَبَقِيَتْ صُبَّةٌ] . وهُوَ نَحْوٌ مِنَ ٱلْجِزْعَةِ ، وَمَضَى مِنَ ٱللَّيْلِ عِشْوَةٌ وهو ما بَيْنَ اوّلِهِ اِلى رُبعِهِ [e]، ومضى سِعْوٌ وسِعْوَاءُ [f] ، وَجَهْمَةٌ وجُهْمَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . (قال) وسَمِعْتُ ابا

١) وعِنْكٌ معًا

a) قال الاصمعيُّ : ابهارَّ الليلُ انتصف
b) اَغش
c) ويخفُّ عنَّا ويبقى بعضهُ
d) عُنْكٌ
e) قال ابو زيد
f) الكسائيُّ

عَمْرٍو يَقُولُ: ٱلْعَنْكُ[a] ثُلُثُ ٱللَّيْلِ ٱلْبَاقِي، وَٱلْهَزِيعُ ٱلنِّصْفُ مِنَ ٱللَّيْلِ، وَٱلْجُهْمَةُ ٱلسَّحَرُ، وَٱلْمَرْهِنُ حِينَ يُدْبِرُ ٱللَّيْلُ، وَٱلْجَوْشُ وَسَطُ ٱللَّيْلِ. قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ:

[اَخُو قَفْرَةٍ مُسْتَوْحِشٌ لَيْسَ غَيْرُهُ ضَعِيفُ ٱلنِّدَاءِ اَصْحَلُ ٱلصَّوْتِ لَاغِبُهْ]
تَلَوَّمَ يَهْيَاهٍ بِيَاهٍ وَقَدْ مَضَى مِنَ ٱللَّيْلِ جَوْشٌ وَٱسْبَطَرَّتْ كَوَاكِبُهْ(١

وَٱلْهَبَّةُ (161v) ٱلسَّاعَةُ[b] مِنَ ٱلسَّحَرِ، وَٱلْغَبَشُ حِينَ تُصْبِحُ. قَالَ مَنْظُورٌ ٱلْأَسَدِيُّ فِي نَعْتِ بَعِيرٍ[c]:

[بِبَازِلٍ وَجْنَاءَ اَوْ عَيْهَلِ] كَأَنَّ مَهْوَاهُ عَلَى ٱلْكَلْكَلِّ
وَمَوْقِعًا مِنْ ثَفِنَاتٍ زُلِّ مَوْقِعُ كَفَّيْ رَاهِبٍ يُصَلِّي
فِي غَبَشِ ٱلصُّبْحِ اَوِ ٱلتَّتَلِّي(٢

وَيُقَالُ ذَهَبَ هِتْءٌ[d] مِنَ ٱللَّيْلِ. وَمَا (٣٤٢) بَقِيَ اِلَّا هِتْءٌ[e] مِنَ

١) [اخو قَفْرَةٍ هو المسافرُ فيها الذي يسيرُ في القِفار من الارض. ليس غيرُهُ معناهُ ليس احد غيرُهُ في القَفْرَةِ وغيرُهُ اسم ليسَ. والخبرُ محذوفٌ تقديرُهُ: ليس غيرُهُ فيها. والاصحلُ الذي في صوتِهِ صَحَلٌ نحو البُحّة. يذكُرُ رجلًا قد ضلَّ في قَفْرَةٍ فهو مُسْتَوْحِشٌ وقد صاح حتى بَحَّ صوتُهُ. وتلوَّمَ تنظَّرَ فيها. يَهْيَاه اي انتظر جوابًا لصاحبِهِ كأنَّ صوتَهُ الذي دَعا بِهِ: يَاه. وجوابُهُ: يَهْيَاه. اي انتَظَرَ صوتًا يُجِيبُهُ انسانٌ اذا سمع صوتَهُ. واسبَطَرَّت امتدَّت في السماء]

٢) [الكَلْكَلُ الصَدْرُ واحتاج الى تشديدِ اللام من اجل القافية. والزُّلُّ القليلة اللحم. والتَّتَلِّي ما يتلو ضَوْءَ الفجر الاوَّل من الضوءِ الذي بعدَهُ. ويروى: او التَجَلِّي. والتَجَلِّي أن يعمَّ الضَوْءُ كلَّ شيء. شَبَّهَ موقعَ ثَفِناتِهِ اذا بَرَكَ بموقع كَفَّيْ راهبٍ على الارض اذا صلَّى. (قال) وعندي انهُ اراد أن يُشَبِّهَ يدي الراهب ورُكْبَتَيهِ بثفنات البعير فاقتصر على ذكر اليدين لانهُ يعلم ان المُصَلِّي لا يَدَعُ يدَيْهِ على الارض ويرفعُ رُكْبَتَيهِ]

a) العُنْكُ b) تبقى c) حمار
d) هِزْءٌ e) هِزْءٌ

غَنمِهِمْ وَإبلِهِمْ . وَهُوَ ٱلأوَّلُ مِنَ ٱلْبَاقِي اوِ ٱلذَّاهِبِ ، وَفَحْمَةُ [a] ٱلْعِشَاءِ اوَّلُ ٱلظُّلْمَةِ وَٱلْجَمْعُ فَحَمَاتٌ [b] ، وَٱلسَّدَفُ بَقِيَّـةٌ مِنْ سَوَادِ ٱللَّيْلِ فِي آخِرِهِ مَعَ ٱلْفَجْرِ ، وَمَضَى طَبَقٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَهَوِيٌّ [c] . وَهَدِيٌّ [d] . وَهُدُوٌّ [e] . وَمَلِيٌّ [f] وَٱلْجَمْعُ امْلَاءٌ [g] . وَيُقَالُ مَضَى دَهْلٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . اي صَدْرٌ . [قَالَ ٱبْنُ ٱلأعْرَابِيِّ : هُوَ ٱلدُّهْلُ . وَٱلْهُذْلُ . وَٱلدُّهَيْلُ . وَٱلْهُذَيْلُ . وَٱلدَّهْلُ وَٱلْهُذْلُ (وَتَصْغِيرُهُمَا) . وَٱلدَّهْلُ وَٱلدَّهَلُ (وَتَصْغِيرُهُمَا) بِمَعْنًى . وَهُذَيْلٌ مُسَمًّى بِٱلأوَّلِ مِنْهُ] . قَالَ ابُو جُهَيْمَةَ ٱلذُّهْلِيُّ :

مَضَى مِنَ ٱللَّيْلِ دَهْلٌ وَهِيَ وَاحِدَةٌ كَأَنَّهَا طَائِرٌ بِٱلدَّوِّ مَذْعُورُ [1]

قَالَ عَلِيُّ ٱلأحْمَرُ : [h] ذَهَبَ هَتِيٌّ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَهِتَاءٌ . وَهَزِيعٌ . وَقُوَيْمَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ ، [i] وَتَطَخْطَخَ ٱللَّيْلُ اِذَا ٱخْتَلَطَ وَاظْلَمَ فِي غَيْمٍ وَغَيْرِ غَيْمٍ اِذَا لَمْ يَكُنْ قَمَرٌ . وَاِنْ كَانَ فِيـهِ قَمَرٌ فَجَاءَ غَيْمٌ فَذَهَبَ بِضَوْءِهِ [j] فَقَدْ تَطَخْطَخَ ايضًا . وَلَيْلَةٌ طَخْيَاءُ . وَطَخْطَخَ ٱللَّيْلُ عَلَى فُلَانٍ بَصَرَهُ اي تَرَكَهُ لَا يُبْصِرُ مِنْ ظُلْمَتِهِ . وَتَطَخْطَخَ بَصَرُ فُلَانٍ اي عَمِيَ . وَسِرْتُ

---

١) [الدَّوُّ الصحراء الواسعة . يصفُ راحلتَهُ وجودَةَ سيرها . يقول هي بعد مُضِيِّ قطعةٍ من الليل تمرُّ في سيرها كطيران طائرٍ مذعورٍ . وقولهُ « وهي واحدةٌ » اي هي ثابتةٌ على سيرٍ واحدٍ لا يتغيّر كما يُقال للذي لا يتغيّر عن حالهِ : هو شيءٌ واحدٌ]

a) فحمة b) فحمات c) اي هويّ
d) من الليل (ممدود) e) هُدْءٌ
f) مليّ g) وهزيعٌ والجمع هُزُعٌ
h) مضى جرسٌ من الليل وجَرْش i) النضرُ يقال . . .
j) بضوئهِ

حَتَّى تَطَخْطَخَ ٱللَّيْلُ اَيْ اَظْلَمَ ، وَلَيْلُ ٱلتِّمامِ فِي ٱلشِّتاءِ اَطْوَلُ مَا يَكُونُ ٱللَّيْلُ وَيَكُونُ (162r) لِكُلِّ نَجْمٍ لَيْلٌ . اَيْ يَطُولُ ٱللَّيْلُ حَتَّى تَطْلُعَ ٱلنُّجُومُ كُلُّهَا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ . وَيُقَالُ سِرْنَا فِي ٱللَّيْلِ ٱلتِّمامِ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: اِذَا كَانَ ٱللَّيْلُ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً فَمَا زَادَ فَهُوَ لَيْلُ ٱلتِّمامِ ، وَلَيْلٌ اَغْضَفُ وَهُوَ ٱنْثِنَاؤُهُ وَطُولُهُ وَٱجْتِمَاعُهُ وَاِقْبَالُهُ . وَاِنَّ عَلَيْكَ لَلَيْلًا اَغْضَفَ اَيْ هُوَ طَوِيلٌ قَدْ عَلَا كُلَّ شَيْءٍ وَٱلْبَسَهُ . وَتَغَضَّفَ عَلَيْنَا ٱللَّيْلُ اَيِ ٱلْبَسَنَا وَتَثَنَّى . قَالَ ٱلعَجَّاجُ :

فَاَتَغَضَّفَتْ بِمُرْجَحِنٍّ اَغْضَفَا

وَيُقَالُ اِنَّ عَلَيْكَ لَلَيْلًا مُرْجَحِنًّا . وَهُوَ ٱلثَّقِيلُ ٱلْوَاسِعُ ٱلْمُلْبِسُ . وَقَدِ ٱرْجَحَنَّ ٱللَّيْلُ حِينَ يَطُولُ وَيُلْبِسُ فِي ٱلشِّتَاءِ ، وَلَيْلٌ اَنْجَلُ وَاسِعٌ وَافِرٌ لِلَّذِي قَدْ عَلَا كُلَّ شَيْءٍ وَٱلْبَسَهُ (٣٤٣) . وَلَيْلَةٌ نَجْلَاءُ ، وَٱللَّيْلُ الدَّامِسُ ٱلْاَسْوَدُ ٱلَّذِي ٱلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ . وَقِيلَ لَا يَكُونُ الدَّامِسُ اِلَّا بِظُلْمَةٍ وَسَحَابٍ . وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : هُوَ ٱلَّذِي ٱلْبَسَ بِظُلْمَتِهِ . يُقَالُ دَمَسَتْ لَيْلَتُكَ تَدْمُسُ دُمُوسًا ، وَمَتَحَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ اِذَا طَالَا يَمْتَحُ مَتْحًا . وَاِنَّمَا يُقَالُ «مَتَحَ ٱللَّيْلُ» فِي ٱللَّيْلِ ٱلتِّمامِ . وَمَتَحَ ٱلنَّهَارُ فِي ٱلصَّيْفِ ، وَاَسْطُمُ[a][١] ٱللَّيْلِ وَسَطُهُ . وَاُسْطُمُ ٱلْقَوْمِ وَسَطُهُمْ وَاُسْطُمُ ٱلْمَاءِ اَكْثَرُهُ ، وَٱلنَّجْهَةُ آخِرُ ٱللَّيْلِ ، وَمَغْرِبَانُ[b] ٱلشَّمْسِ حِينَ تَغْرُبُ ، وَيُقَالُ لَقِيتُهُ بِٱلصَّمِيرِ

١) وفي الهامش : اصطمُ « وكذلك ما بعدهُ »

a) واُصْطُمُ (وكذلك ما بعده) b) ومُغَيْرِبانُ

وَهُوَ غُرُوبُ ٱلشَّمْسِ (162v)، وَعَسْعَسَةُ ٱللَّيْلِ حِينَ يُعَسْعِسُ وَذٰلِكَ قَبْلَ ٱلسَّحَرِ. وَيُقَالُ عَسْعَسَتُهُ إِقْبَالُهُ، وَوُسُوقُ ٱللَّيْلِ مَا دَخَلَ فِيهِ وَضَمَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،[a] [قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لَيْلٌ نَاضِبٌ إِذَا كَانَ قَصِيرًا. وَلَيْلٌ نَاضِبٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا. وَيُقَالُ مِنْهُمَا جَمِيعًا «أَفْعَلُ» عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ]

٦٧ بَابُ أَسْمَاءِ نُعُوتِ ٱللَّيَالِي فِي شِدَّةِ ٱلظُّلْمَةِ[b]

راجع الفصول المتقدّم ذكرها في الباب السابق

[c] يُقَالُ لَيْلَةٌ غَدِرَةٌ وَمُغْدِرَةٌ بَيِّنَةُ ٱلْغَدَرِ إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةَ ٱلظُّلْمَةِ، وَلَيْلَةٌ دَامِجَةٌ. وَلَيْلٌ دَامِجٌ[d]. وَخُدَارِيٌّ[e]، وَغَطَا ٱللَّيْلُ يَغْطُو إِذَا أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ ٱرْتَفَعَ فَقَدْ غَطَا، وَكَذٰلِكَ دَجَا ٱللَّيْلُ يَدْجُو إِذَا أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ. قَالَ [ٱلْأَصْمَعِيُّ]: وَلَيْسَ هُوَ مِنَ ٱلظُّلْمَةِ. قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ:

[فَمَا شِبْهُ كَعْبٍ غَيْرُ أَغْتَمَ فَاجِرٍ] أَبَى مُذْ دَجَا ٱلْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ[f](1)

---

1) [الأغتم الذي لا فَهْمَ لهُ وهو عَيِيٌّ فَدْمٌ. ولا يتحنَّف اي لا يتديَّن بدين الحنيفيَّة. يقول لا يُشْبِه كعباً الّا رجلٌ هذه صفتُهُ قد بَلَغَ من قلَّة ذكائِهِ وبُعْدِ فَهْمِهِ انَّهُ يمتنع من الدخول في الحنيفيَّة وقد انتشر الاسلامُ في الدنيا حتّى عمَّ البلاد]

a) ونُجُوُّ الليل فَتْرَةُ بَرْدِهِ وسكونُ ريحِهِ وقِلَّةُ سحابِهِ

b) ظلمته c) قال ابو عمرو d) وهو المظلمُ ايضاً

e) والخُدَارِيُّ المُظلم. الاصمعيُّ ....

f) يعني أَلْبَسَ كُلَّ شيء

وقال غيرهُ : ليلةٌ داجيةٌ سوداءُ . وليلٌ دجوجيٌّ . وقد ادجى الليلُ . قال الشاعر :

اذا الليلُ ادجى واستقلّت نجومُهُ
وصاح من الافراط هامٌ جواثمُ[a] (٣٤٤)[1]

ابو زيد : ليلةٌ غمّى مثل كسلى . اذا كان على (163r) السماء غمي . (مثل[b] رمي) . وغمٌّ[c] وهو ان يغمّ عليهم الهلالُ[d] . غيرهُ : ليلةٌ مدلهمّةٌ اي مظلمةٌ . وديجورٌ . وديجوجٌ . والطرمساءُ الظلمةُ . واطرمس الليلُ اظلم . والغيهبُ نحوهُ . والعلجومُ الظلمةُ . قال ذو الرمّة :

[كأنّهُ دملجٌ من فضّةٍ نبهٌ في ملعبٍ من جواري الحيّ مفصومُ
او مزنةٌ فارقٌ يجلو عوارضَها[2] تبوّجُ البرقِ] والظلماءُ علجومُ[e] (٣)

١) [استقلّت نجومُهُ ارتفعت الى وسط السماء . والافراطُ جمعُ فُرطٍ وهي الاكمةُ . والهامُ جمعُ هامةٍ . وهو ضربٌ من الطير . والجواثمُ جمعُ جاثمةٍ . والجثومُ للطير مثلُ الرُّبوض لذوات الاربع] ٢) وفي الهامش : عوارجها

٣) [الهاء المتّصلة بكأنّ ضميرُ غزالٍ قد تقدّمَ ذكرُهُ شبّههُ بدملجٍ من فضّةٍ . والنبهُ المنسيُّ المغفولُ عنهُ . والمفصومُ المفكوكُ . او مزنةٌ فارقٌ المزنةُ معطوفةٌ على دملجٍ . والعوارضُ الاعالي وغاربُ كلّ شيءٍ اعلاهُ . وتبوّجُ البرقِ تكشّفُهُ واستطارتُهُ في السماء . يقولُ هذه السحابة اذا برقت في ظلمة الليل ظهر بياضُها فبرزَ وهو احسنُ لها . والفارقُ المنفردةُ المنقطعةُ من السحاب مشبّهةٌ من الناقة الفارق وهي التي اذا ضربها المخاض انفردت

a) الافراطُ الجبال . قال ابو الحسن : هي الجبال الصغارُ واحدتُها فرطةٌ

b) وزنُ c) بتشديد الميم d) قال ابو الحسن بن كيسان : غمّى لا يكون من « غمي » على تقدير كسلى . لو كان كذلك كان « غميّ » وهو من الغمّ قياسٌ صحيحٌ واصلُهُ اللبسُ من قول الله تعالى : ثمّ لا يكن امرُكم عليكم غمّةً . فهذا صحيحٌ وهو من غُمّ عليهم الهلالُ اذا التبس عليهم

e) ليلةٌ علجومٌ وهي التي لا ترى معها من سوادها شيئًا

وَاغْبَاشُ ٱللَّيْلِ بَقَايَاهُ ، وَٱلْمُسْحَنْكِكُ ٱلْاسْوَدُ ، وَٱلْمُطْلَخِمُّ مِثْلُهُ ، وَلَيْلَةٌ غَاضِيَةٌ شَدِيدَةُ ٱلظُّلْمَةِ ، وَلَيْلٌ طَيْسَلٌ . وَدَخْمَسٌ اِذَا كَانَ مُظْلِمًا . قَالَ ابُو نُخَيْلَةَ :

وَٱدَّرِعِي جِلْبَابَ لَيْلٍ دَخْمَسِ   اَسْوَدَ دَاجٍ مِثْلِ لَوْنِ ٱلسُّنْدُسِ[1]

وَٱلْغَرْدَقَةُ اِلْبَاسُ ٱللَّيْلِ[a] . يُقَالُ قَدْ غَرْدَقَتْ[b] سِتْرَهَا اِذَا ارْسَلَتْهُ ، وَتَاطُمُ ٱللَّيْلِ ظُلْمَتُهُ[c] ، وَلَيْلَةٌ مُدْلَهِمَّةٌ شَدِيدَةُ ٱلسَّوَادِ . وَارْضٌ مُدْلَهِمَّةٌ فِي شِدَّةِ (٣٤٥) سَوَادِ لَيْلِهَا وَٱشْتِبَاهِهَا ، وَٱلْخُدَارِيَّةُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلسَّوَادِ ٱلْبَهِيمُ . يُقَالُ كَانَتْ لَيْلَتُكَ هٰذِهِ خُدَارِيَّةً . وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ خُدَارِيَّةٌ لِسَوَادِهَا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[اَمْسَوْا كَمَا اَظْلَمَ لَيْلٌ فَٱنْسَفَرْ   عَنْ مُدْلِجٍ قَاسَى ٱلدُّؤُوبَ وَٱلسَّهَرْ]
وَخَدَرَ ٱللَّيْلِ فَيَجْتَابُ ٱلْخَدَرْ[2]

عن الابل وذهبت في الارض . و بعضهم يقول « او مُزْنَةٌ » معطوفٌ على قوله : كانها أُمُّ سَاجِي الطَّرْفِ او مُزْنَةٌ فارقٌ]

١) [الدِرْعُ قميصُ المرأة خاصّةً . والجِلْبابُ القميصُ . يقول إلبَسي ظُلْمَةَ الليل . يريدُ سيري فيها واجعليها لكِ بمنزلة اللباس . والداجي الشديدُ السَّوادِ . والسُّنْدُسُ الاخضرُ المُشْبَعُ خُضْرَةً]

٢) [وصف حال الخوارج وانَّ امرهم بَطَلَ . وشبَّهَ امرَهُمْ وما كانوا فيهِ بليلٍ اظلَمَ على رجلٍ مُدْلِجٍ تأذَّى فيهِ . ثمَّ اسفرَ الصُبْحُ فزال عنهُ آذى الليل . والدُؤُوبُ إدامةُ السيرِ . فاراد أنَّ الناسَ تأذَّوا بالخوارج كما تأذَّى هذا المُدْلِج بظُلْمَةِ الليل حتَّى أسفرَ الصُبْحُ وان الناس زال عنهم ما كانوا يحذرونهُ من امر الخوارج على يَدَيْ عُمَرَ بنِ عبيدالله بن مَعْمَرٍ التيميّ . وخَدَرَ معطوف على المفعول الذي قبلَهُ . يريدُ قاسى الدؤوبَ وقاسى خَدَرَ الليلِ . وقولهُ « فيجتابُ الخدر » اي يدخُلُ في الظُلْمَةِ]

---

a) كُلَّ شيءٍ   b) المرأة (163ᵛ)

c) ويقال اتيتهُ مَلَسَ الظلام ومَلْثَ . وغَلَسَ الظلام

وَٱطْلَخَمَّتْ عَلَيْنَا ٱلظُّلْمَةُ فَمَا نُبْصِرُ [شَيْئًا] ، وَلَيْلَةٌ بَهِيمٌ لَا يُبْصَرُ فِيهَا شَيْءٌ . وَلَيَالٍ بُهْمٌ وَهِيَ اَشَدُّهُنَّ سَوَادًا ، وَٱلْخِنْدِسُ ٱللَّيْلُ ٱلشَّدِيدُ ٱلظُّلْمَةِ . يُقَالُ حَنْدَسَ ٱللَّيْلُ وَلَيْلٌ حِنْدِسٌ وَلَيَالٍ حَنَادِسُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

وَلَيْلَـةٍ مِنَ ٱللَّيَالِي حِنْدِسِ لَوْنُ حَوَاشِيهَا كَلَوْنِ ٱلسُّنْدُسِ [1]

وَيُقَالُ هٰذِهِ لَيْلَةٌ طَخْيَاءُ بَيِّنَةُ ٱلطَّخَاءِ . وَذٰلِكَ [a] اِذَا كَانَ ٱلسَّحَابُ بِغَيْرِ قَمَرٍ فَٱشْتَدَّتِ ٱلظُّلْمَةُ . وَيُقَالُ طَخَا ٱللَّيْلُ . وَسِرْنَا اِلَيْكُمْ فِي لَيَالٍ طُخْيٍ وَهِيَ ٱلْمُظْلِمَةُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةٍ طَخْيَاءَ يَرْمَعِلُّ (164r) فِيهَا عَلَى ٱلسَّارِي نَدًى مُخْضِلُّ

كَاَنَّمَا طَعْمُ سُرَاهَا ٱلْخَلُّ [b] [2]

وَٱلطِّرْمِسَاءُ ٱلظُّلْمَةُ . يُقَالُ لَيْلَةٌ طِرْمِسَاءُ [c] لَا يُبْصَرُ فِيهَا وَلَيَالٍ طِرْمِسَاوَاتٌ [d] وَطِرْمِسَاءُ . وَيُقَالُ ظُلْمَةُ اَبْنِ جَمِيرٍ . وَهِيَ ٱللَّيْلَةُ ٱلَّتِي لَا يَطْلُعُ فِيهَا ٱلْقَمَرُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

---

١) [يريدُ بحواشيها آفاقَ السماء . يريدُ اَنَّ آفاق السماء في هذه الليلة شديدةُ الظُّلْمَة . ويكون ذلك في الليلة وقد غطّى كواكبَها السَّحابُ]

٢) [الارمعلالُ القَطْرُ والسَّيَلانُ . ارمعلَّتِ العينُ سالَ دَمعُها . وارمعلَّ الانفُ قَطَرَ . وارمعلَّ السَّحابُ سالَ ماؤُهُ . والمُخْضَلُّ الذي يَبُلُّ ما اصابَهُ . يقال بكى فلانٌ حتّى اَخْضَلَ الدمعُ لِحيَتَهُ اذا بَلَّها . واخضلَّتِ اللحيةُ ابتلَّت . وقولهُ « كانما طَعْمُ سُراها الخَلُّ » يريدُ اَنَّ الذي يسري فيها كاَنَّهُ يتحسّى خَلًّا من الشدَّة التي تَمُرُّ بهِ (٣٤٦) . والعامَّة تقولُ في الشيء الذي يشتدُّ عليها فِعلُهُ هذا شيءٌ حامِضٌ]

---

a) وكذلك

b) يَرْمَعِلُّ يسيل . ارمعلَّ دمعهُ سال

c) الظلمة

d) لا يُبصَر فيها

نَهَارُهُمْ ظَمْآنُ ضَاحٍ وَلَيْلُهُمْ وَإِنْ كَانَ بَدْرًا ظُلْمَةُ ٱبْنِ جَمِيرِ[a][١]

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

[مَا لِي مِنْهَا إِذَا مَا أَزْمَةٌ أَزَمَتْ وَمِنْ أُوَيْسٍ إِذَا مَا أَنْفُهُ رَذَمَا

أَخْشَى عَلَيْهَا كَسُوبًا غَيْرَ مُدَّخِرٍ عَارِي ٱلْأَشَاجِعِ لَا يُشْوِي إِذَا ضَغَمَا]

وَإِنْ أَغَارَ وَلَمْ يَحْلَا بِطَائِلَةٍ فِي ظُلْمَةِ ٱبْنِ جَمِيرٍ سَاوَرَ ٱلْفُطُمَا[b][٢]

وَٱلظُّلْمَةُ جِمَاعُ سَوَادِ ٱللَّيْلِ كُلِّهِ . يُقَالُ لَيْلَةٌ ظَلْمَاءُ وَمُظْلِمَةٌ . وَلَيَالٍ ظُلْمٌ وَمُظْلِمَاتٌ . وَلَيْلَةٌ ظُلْمَةٌ ،[c] وَٱلدُّجَى[d] دُجَى ٱلْغَيْمِ وَهُوَ أَنْ لَا[e]

١) وصفهم بسوء الحال إمّا لفقرهم وإمّا لبخلهم . والظمآن اراد به الذي يُظمأ فيه . والضاحي المكشوف البارز . يقول ليس في نهارهم شرابٌ يُشرب ولا ظلٌّ يُستكنّ فيه . وليلهم وان كان القمر فيه طالعًا الى آخر الليل فهو بمنزلة الليل الذي لا يطلع فيه قمرٌ . يقول أفسدَ لؤمُهم ونهارَهم قُبحُ ما هم فيه . هجاهم اي لا يَقرون ولا يَسقون ولا يوقدون بالليل نارًا للقِرى]

٢) [كان كعبٌ اشير عليه ان يشتري غنمًا لقِنْيَة . فقال لمن اشار عليه : ايُّ شيءٍ يكون بيدي منها اذا أجدبتِ الارضُ وهي لا تصبرُ على البَرْد وأنْ لا تأكل شيئًا وايُّ شيءٍ لي منها مَعَ قصدِ الذئب لها . وأُوَيسٌ اسمٌ للذئب . وقوله « رَذَما » اي سال وذلك في البَرْد . وعنى بالكَسوبِ أُوَيسًا الذئبَ فاذا كَسَبَ لا يدّخر شيئًا . والاشاجع عُروقُ ظاهرِ الكفّ . يقولُ ليس على قوائمه شيءٌ من اللحم وذاك أسرعُ له . لا يُشوي لا يُخطئُ المَقتَلَ . والضغم العضّ . وان أغارَ فلم يتمكّن من اخذ شاةٍ كبيرةٍ اخذ فَطيمةً او فطيمًا . والفُطُم جمعُ فَطيمٍ وهي التي مُنعتْ من الرَّضاع . ويُقال « ما حَلِيَ منهُ بطائل » اذا لم يُصِبْ شيئًا . وساوَرَ بمعنى واثَبَ . وقوله « لم يحلا بطائلة » كقول العبسيّ : ألم يأتيك والانباء تنمي . ولو رُوي « لم يَحْلَ بطائلة » لجازَ ولم ينكسر الشعرُ لانهُ من البسيط والطيّ في البسيط جائزٌ . وعاري الاشاجع في موضع نَصْبٍ (٣٤٧) ولكنّهُ اسكنَ الياء]

a) هجاهم بأنّهم لا يتصرّفون ولا يَقْرُون ليلًا ولا نهارًا

b) قال ابو العبّاس « فلم يحلا » لم يحذف للجزم شيئًا من لغة الذين يقولون :

الم يأتيك والانباء تنمي بما لاقت لَبُونُ بني زيادِ

c) قال النضر d) الدُّجا (وكذلك ما بعده)

e) ألّا

تَرَى نجمًا وَلا قمرًا يُوارِيهِ ٱلسَّحابُ. وَلا يكونُ ٱلدُّجى إلَّا بِٱللَّيْلِ. يُقالُ هذهِ لَيلَةٌ دُجًى [a]. ولَيالٍ دُجًى [b]. وَلَيلَةٌ داجِيَةٌ. ولَيالٍ دَواجٍ، وقد دَجَتْ تَدجُو [c] وتَدجَّتْ [d]. قالَ [e] [لبيدٌ :

وَٱضْبِطِ ٱللَّيلَ إذا طالَ ٱلسُّرَى] وَتَدَجَّى بَعْدَ فَوْرٍ وَٱعْتَدَلْ [١]

وَمَا زِلْنَا نَسيرُ فِي دُجًا حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ، [f] وَدَجا ٱللَّيلُ يَدْجُو دُجُوًّا إذا أَلْبَسَ بِظُلْمَتِهِ. وَدَجا شَعَرُ ٱلْماعِزَةِ إذا أَلْبَسَ بَعْضُهُ بَعْضًا [g]. وَلَيلَةٌ ساجِيَةٌ وَهِيَ ٱلسَّاكِنَةُ ٱلْبَرْدِ فِي ٱلشِّتاءِ [h]. وَسَجا [i] ٱلْبَحرُ سَكَنَ. وَٱمْرَأَةٌ ساجِيَةُ ٱلطَّرْفِ ساكِنَتُهُ، [j] وَلَيلَةٌ مُعْلَنْكِسَةٌ. وَطِلْمِساءُ [k] وَهِيَ ٱلْمُظْلِمَةُ ٱلَّتِي لا تَرَى فِيها نَجمًا وَلا مَنارًا، وَلَيلَةٌ ظَلْماءُ دَيْجُورٌ. وَهِيَ ٱلدَّياجِيرُ أَي ٱلْمُظْلِمَةُ، وَلَيلٌ عِظْلِمٌ مُظْلِمٌ. قالَ ٱلشَّاعِرُ :

---

١) [الفَوْرُ ان تَفورَ الظُّلْمَةُ في اوَّلِ الليل واذا مضت قِطْعَةٌ من الليل سكنَتْ فَوْرَةُ الظُّلْمَةِ واعتدل الليلُ واستوى للساري أن يَسيرَ فيهِ. وقولهُ « واضبِطِ الليلَ » اي اضبِطْ ما تحتاجُ الى ضَبْطِهِ بالليل واحذر ان تَضِلَّ الطريقَ او يَذْهَبَ بعضُ الإبلِ تحتَ الليل فلا تَدري أين ذَهَبَ]

a) يا فتىً b) لأنَّهُ مصدرٌ (164v) وُصِفَ بهِ
c) دَجْوًا d) تدجِّيًا
e) الشاعرُ f) قال ابو عبيدة: دجا الليلُ وأَدْجَى. الاصمعيُّ ...
g) ويُقال ما كان ذلك مُذ دَجا الاسلامُ اي ألبسَ الناسَ وانشد:

فما شِبْهُ عَمْرٍو غيرُ أغثمَ فاجرٍ أَبَى مذ دجا الاسلامُ لا يتحنَّفُ

h) وسُجُوُّ الليل اذا غطَّى النهارَ مثلَ ما يُسجَّى الرجلُ بالثوب. وعن غير يعقوبَ ...
i) أَسجَى j) قال يعقوبُ ويقال ...
k) وطِرْمِساءُ مثلُها

وَلَيْلٍ عِظْلِمٍ عَرَّضْتُ نَفْسِي فَكُنْتُ مُشَيَّعًا رَحْبَ الذِّرَاعِ (165r)
جَرِيئًا لَا تُضَعْضِعُنِي الْبَلَايَا وَأَكْوِي مَنْ أُعَادِيهِ وَقَاعِ [1]

وَسَجْوُ اللَّيْلِ اِذَا غَطَّى اللَّيْلُ النَّهَارَ. يُقَالُ هُوَ مِنَ التَّسْجِيَةِ بِالثَّوْبِ [a]
قَالَ [الشَّاعِرُ]:

يُؤَرِّقُ اَعْلَى صَوْتِهَا كُلَّ نَائِحٍ حَزِينٍ اِذَا اللَّيْلُ التَّمَامُ سَجَا لَهَا
اَبَتْ لَا تَنَاسَى سَاقَ حُرٍّ وَلَا تَرَى نُجُومًا طَوَالَ [b] الدَّهْرِ اِلَّا اَجَالَهَا [2]

وَغَسَقُ اللَّيْلِ ظُلْمَتُهُ وَاجْتِمَاعُهُ، وَاَغْضَنَ اللَّيْلُ. وَاَغْضَى [c]. وَاَغْضَفَ. وَاَظْلَمَ [d]. وَرَوَّقَ، [e] وَاَرْخَى رَوْقَيْهِ. وَسُدُولَهُ. وَسُجُوفَهُ

١) [المُشَيَّعُ الشُّجَاعُ المُقْدِمُ. ورَحْبُ الذراعِ واسعُ الصدرِ اذا نَزَلَتْ بِهِ بليَّةٌ توجَّهَ لِدَفْعِها ولم يتحيَّرْ. وتُضَعْضِعُني تُكَسِّرُني. وأَكْوِي مَنْ يعاديني كَيًّا يُصيبُ موضعَ الداءِ. وليس يُريدُ بذلك أَنَّهُ يُعالِجُهُ حتى يَبْرَأَ من مَرَضٍ هو بهِ انّما يريدُ انهُ يفعلُ بهِ ما يُؤَدِّيهِ الى الهلاكِ الذي تَزُولُ مَعَهُ عَدَاوَتُهُ كما يَزُولُ المَرَضُ بالعِلاجِ. ووقاعِ كَيَّةٌ معروفةٌ وهي مبنيَّةٌ على الكسرِ وموضعُها نصبٌ وهي من باب الصفةِ الغالبةِ مثلُ حلاقِ اسمٍ للمنيَّةِ. ونصبُها يحتملُ وجهينِ احدهما انّها بمعنى المصدرِ والوجهُ الآخرُ (٣٤٨) انّها بمنزلةِ المفعولِ بهِ]. ووقاعِ كَيَّةُ الرأسِ [f]. يُقالُ كَوَيْتُهُ المُتَلَوِّمَ وكَوَيْتُهُ المُتَلَمِّسَةَ وكَوَيْتُهُ لَمَاسِ [g] اذا اصابَ ما ارادَ منهُ فوقَعَ على داءِ الرَّجُلِ وعلى ما كان يكتُمُ واصبتَ حاجتَكَ يقالُ هذا الكَيُّ لهُ

٢) [يَصِفُ قُمْرِيَّةً تَصيحُ بالليلِ. ويُؤَرِّقُ يُسْهِرُ. وساقُ حُرٍّ زعموا أَنَّهُ ذَكَرُ القَمَارِيِّ وزَعَمَ قومٌ أَنَّهُ حكايةُ صوتِ القُمْرِيَّةِ وهو أَشْبَهُ بمعنى البيتِ. يريدُ انّها لا تَنْسَى هذا الصوتَ الذي يُحْزِنُ مَنْ يسمعُهُ ويُذَكِّرُهُ من مصائبِهِ ما قد تَعَزَّى عنهُ. وقولُهُ «اجالَها» هو من جالَ يَجُولُ اذا دارَ واضطرَبَ. وأَجَلْتُهُ أنا وفاعلُ «اجالَ» مُضْمَرٌ فيهِ. ويجوزُ أَنْ يعودَ الى الليلِ ويجوزُ ان يكونَ ضميرَ التَّذَكُّرِ لأَنَّهُ لمّا قال أَبَتْ لا تَنَاسَى ساقَ حُرٍّ دَلَّ على أَنّها مُتَذَكِّرَةٌ فأَضْمَرَ التَّذَكُّرَ لدلالةِ ما تَقَدَّمَ عليهِ. ويجوزُ أَنْ يكونَ الفاعلُ المُضْمَرُ «الأَبصار» لأَنَّ قولَهُ «ولا تَرَى نُجُومًا طَوَالَ الدهر» بمنزلةِ: لا تُبْصِرُ نُجُومًا اِلَّا اَجالَها الأَبصارُ]

a) كقولك سجّيتُهُ بثوبهِ
b) طِوَال
c) واغدرَ
d) وادلهمَّ
e) ويقال
f) أُمّ الراس
g) لِماسِ

٦٨ بَابُ نُعوتِ ٱلأيَّامِ في شِدَّتِها

راجع فقه اللغة تفصيل ما يوصف بالشدَّة (الصفحة ٣٤ — ٣٥)

يَوْمٌ قَسِيٌّ[a] (مِثْلُ شَقِيٍّ) وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ مِن حَرْبٍ اَوْ شَرٍّ، وَٱلْعَمَاسُ[b] ٱلشَّدِيدُ[c] ٱلَّذِي لَا يُدْرَى مِنْ اَيْنَ يُؤْتَى (165v) لَهُ. وَمِنْهُ قِيلَ: اَتَانَا بِأُمُورٍ مُعَمَّسَاتٍ[1] اَيْ مَلْوِيَّاتٍ[d]، وَيَوْمٌ عَصِيبٌ[e] شَدِيدٌ[f]. وَقَمْطَرِيرٌ يَقْبِضُ[g] مَا بَيْنَ ٱلْعَيْنَيْنِ. وَقَدِ ٱقْمَطَرَّ[h]

٦٩ [بَابُ] صِفَةِ ٱلنَّهَارِ وَأَسْمَائِهِ[i]

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب ساعات النهار (الصفحة ٢٨٧)
وفصل تمديد ساعات النهار في فقه اللغة (ص ٣٢٨)

قَالَ ٱلنَّضْرُ: اَوَّلُ ٱلنَّهَارِ مِنْ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَلَا يُعَدُّ مَا قَبْلَ ذٰلِكَ مِنَ ٱلنَّهَارِ. [حَكَى اَبُو مُحَمَّدٍ (٣٤٩) عَنْ يَعْقُوبَ يُقَالُ: نَهَارٌ وَاَنْهِرَةٌ وَنُهُورٌ قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

لَوْلَا ٱلثَّرِيدَانِ هَلَكْنَا بِٱلضُّمُرْ ثَرِيدُ لَيْلٍ وَثَرِيدٌ بِٱلنُّهُرْ]

فَاَوَّلُهُ مِنْ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ إِلَى ٱلضُّحَى، وَهُوَ صَدْرُهُ بَعْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ بِجِذْبَةٍ حَتَّى تَحِلَّ صَلَاةُ ٱلضُّحَا[j]، وَغَزَالَةُ ٱلضُّحَا اَوَّلُهَا. يُقَالُ

---

١) مُعَمَّسَاتٍ معًا

a) ابو عمرو
b) مثل القتام
c) ايضًا ابو زيد والاصمعيّ

في العَمَاسِ مثلهُ وزاد الاصمعيّ وهو . . .
d) غير واحدٍ

e) وليلةٌ عصيبٌ
f) وهو الشديدُ
g) يُقَبِّضُ

h) اليومُ
i) واسماؤهُ صفةٌ . .
j) الضُّحى (وكذلك ما بعده)

اتانا في غزالة الضحا . وهو اول الضحا الى مد النهار الاكبر ، واما رأد الضحا فحين يعلوك النهار الاكبر حتى يمضي من النهار نحو من خمسه . يقال اتيته رأد الضحا . وقد ترأدت الضحا وهو ترَيُّلها وارتفاعها .

قال ابن مقبل :

[والعير ينفخ في المكنان قد كتنت منه جحافله والعضرس الثجر]

بعازب النبت يرتاع الفؤاد له رأد النهار لاصوات من النعر [1]

ويقال اتيته في [فرعة] وفوعة من النهار [2] اي في اول شيء منه ، ومد النهار حين يجتمع النهار وهو بعد الرأد . يقال اتيته مد النهار الاكبر . قال عنترة :

[عهدي به] مد النهار كأنما خضب البنان [a] وراسه بالعظلم [3]

---

١) [المكنان والعضرس ضربان من ضروب النبت . والثجر المتفرقة الواحدة ثجرة . ويروى : الثجر وهو الذي ينبت في ثجرة الوادي وهي وسطه . يقال احتل ثجرته اي وسطه . وقوله «بعازب النبت» اي بمكان عازب النبت وهو الخالي الذي لم يرعه احد . يريد ان العير يرعى هذه المراعي بمكان عازب اي بعيد . والنعر جمع نعرة وهو ذباب يكون في الروض وانما قال : «رأد النهار» لان النعر لا تكثر ولا تصوت الا في ارتفاع النهار . واحسن ما تكون الرياض اذا طلعت عليها الشمس بعد ندى الليل . يرتاع الفؤاد له يريد لاجتماع اصوات النعر يفزع الفؤاد حتى يعرف ان تلك اصوات النعر]

٢) ز وقوعة ايضا من النهار

٣) [الضمير المتصل بالباء يعود الى فارس من الفرسان قتله . يقول عهدي به في هذا الوقت من النهار وهو مقتول . والعظلم الوسمة وهو يختضب به ويسود الشعر تسويدا شديدا . ويقال : العظلم النيلنج وقيل هو شجر ينبت بالسراة وقيل فيه غير ذلك . يريد انه قتل وجرى دمه على راسه ويده حتى كأنه خضب بالعظلم] . ويروى (٣٥٠) : شد النهار وهو مثل «مد»

---

a) اللبان

وَأَتَيْتُهُ حِينَ ذَرَّ قَرْنُ ٱلشَّمْسِ [a]، وَحِينَ اَشْرَقَتِ ٱلشَّمْسُ اَيْ حِينَ ٱنْبَسَطَتْ وَضَاءَتْ، وَحِينَ شَرَقَتِ ٱلشَّمْسُ اَيْ حِينَ طَلَعَتْ، وَاَتَيْتُهُ حِينَ تَرَجَّلَتِ ٱلضُّحَا [b]. وَتَرَجُّلُهَا عُلُوُّهَا وَٱخْتِلَاطُهَا. وَيُقَالُ اَتَيْتُهُ غُدْوَةَ (بِغَيْرِ اجْرَاءٍ) وَهُوَ مَا بَيْنَ صَلَاةِ ٱلْغَدَاةِ اِلَى طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ، وَٱلْبُكْرَةَ نَحْوُهَا. وَاِنِّي لَآتِيهِ فِي ٱلْبُكْرَةِ. وَبَكَرًا، وَاَتَانِي غُدْوَةً بَكَرًا، وَمَتَعَ ٱلنَّهَارُ عَلَا وَٱسْتَجْمَعَ يَمْتَعُ [وَيَمْتَعُ] مُتُوعًا. وَاَتَانَا بَعْدَمَا مَتَعَ ٱلنَّهَارُ ٱلْاَكْبَرُ، وَاَبْهَارَّ ٱلنَّهَارُ. وَذٰلِكَ حِينَ تَرْتَفِعُ ٱلشَّمْسُ، وَقَدِ ٱنْتَفَخَ ٱلنَّهَارُ اِذَا مَا عَلَا قَبْلَ نِصْفِ ٱلنَّهَارِ بِسَاعَةٍ، وَاَتَيْتُهُ حِينَ ٱنْتَفَخَ ٱلنَّهَارُ. وَحِينَ تَعَالَى ٱلنَّهَارُ وَذٰلِكَ حِينَ يَنْتَفِخُ ٱلنَّهَارُ ٱلْاَكْبَرُ وَيَعْلُوكَ، ثُمَّ نِصْفُ ٱلنَّهَارِ. فَاِذَا كَانَ ٱلْقَيْظُ فَمِنْهُ ٱلْهَاجِرَةُ وَهِيَ قَبْلَ ٱلظُّهْرِ بِقَلِيلٍ وَبَعْدَهَا بِقَلِيلٍ، وَٱلظَّهِيرَةُ نِصْفُ ٱلنَّهَارِ فِي ٱلْقَيْظِ حِينَ تَكُونُ ٱلشَّمْسُ بِحِيَالِ رَأْسِكَ فَتَرْكُدُ. وَرُكُودُهَا اَنْ تَدُومَ حِيَالَ رَأْسِكَ كَاَنَّهَا لَا تُرِيدُ اَنْ تَبْرَحَ، وَاَتَيْتُهُ حَدَّ ٱلظَّهِيرَةِ. وَفِي ٱلظَّهِيرَةِ، وَاَتَيْتُهُ بِٱلْهَاجِرَةِ. وَعِنْدَ ٱلْهَاجِرَةِ. وَبِٱلْهَجِيرِ وَعِنْدَ ٱلْهَجِيرِ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[وَلَّى كَمِصْبَاحِ ٱلدُّجَى ٱلْمَزْهُورِ] كَاَنَّهُ مِنْ آخِرِ ٱلْهَجِيرِ
قَرْمٌ [c] هِجَانٌ هَمَّ بِٱلْجُفُورِ [يَمْشِي بِلَا قَيْدٍ وَلَا جَرِيرِ] [1]

١) [في «وَلَّى» ضميرٌ يعودُ الى ثَوْرِ وحشٍ ذَكَرَهُ. والمزهورُ المُشْعَلُ. يريدُ أَنَّ الثَّوْرَ لمّا طعَنَ كِلابَ الصَّيْدِ فقَتَلَ منها وجَرَحَ بعضَها رَجَعَ وهو كالمِصْباحِ في بَياضِهِ. شَبَّهَهُ بالنار. وقيل

a) وذلك (166r) اوَّلَ النهار
b) الضحي
c) قومٌ. (قال) ويروى: قَرْمٌ هِجانٌ

[وَيُقَالُ اَتَيْتُهُ هَجْرًا] . قَالَ [a] اَلْفَرَزْدَقُ (166v) :

كَاَنَّ اَلْعِيسَ حِينَ اُنِخْنَ هَجْرًا مُفَقَّاةٌ نَوَاظِرُهَا سَوَامِ [1]

وَيُقَالُ اَتَيْتُهُ حِينَ قَامَ قَائِمُ ظُهْرٍ . وَذٰلِكَ اِذَا اَتَيْتَهُ فِي اَلظَّهِيرَةِ . [وَاَتَيْتُهُ ظُهْرًا . وَصَكَّةَ عُمَيٍّ وَاَعْمَى اِذَا اَتَيْتَهُ فِي اَلظَّهِيرَةِ] ، [b] وَخَرَجَ فُلَانٌ مُظْهِرًا اي فِي اَلظَّهِيرَةِ وَبِهِ سُمِّيَ اَلرَّجُلُ مُظْهِرًا [c] ، وَاَلْقَائِلَةُ اَلنُّزُولُ وَالْحَطُّ عَنِ اَلدَّوَابِّ وَالِاسْتِظْلَالُ . يُقَالُ اَتَانَا عِنْدَ اَلْقَائِلَةِ . وَعِنْدَ مَقِيلِنَا . وَعِنْدَ قَيْلُولَتِنَا . وَرَجُلٌ قَائِلٌ . وَقَوْمٌ قُيَّلٌ وَقَيْلٌ . قَالَ اَلْعَجَّاجُ :

اِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ اَقِلْ [d] فِي اَلْقَيْلِ [e]

[وَاَمْرَاةٌ قَائِلَةٌ . وَنِسَاءٌ قُيَّلٌ] ، وَاَلْغَائِرَةُ اَلْهَاجِرَةُ عِنْدَ نِصْفِ اَلنَّهَارِ . وَغَوَّرَ اَلْقَوْمُ اِذَا نَزَلُوا فِي اَلْغَائِرَةِ ، وَدَلَكَتِ اَلشَّمْسُ حِينَ تَزُولُ عَنْ كَبِدِ اَلسَّمَاءِ . وَدَلَكَتْ حِينَ تَغِيبُ . قَالَ اَللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : اَقِمِ اَلصَّلَاةَ لِدُلُوكِ اَلشَّمْسِ [اَيْ غَسَقِ اَللَّيْلِ] ، وَقَدْ دَحَضَتِ [اَلشَّمْسُ] تَدْحَضُ دُحُوضًا

مِصْباحُ الدُّجى القَمَرُ . والقَرْمُ فَحْلُ الابل . والهِجانُ جِيادُ الإبل . والفُدُور مصدر فَدَرَ الفحل يَفْدُرُ فُدُورًا اذا ترك ضِراب الابل وعدل عنها . والجُفُور مثل الفُدور . يقولُ هذا الثور في فراغهِ من قتل الكلاب وجرحها وانصرافهِ عنها بمنزلة الفحل المنصرف عن ضراب الابل . والجرير الحبلُ]

١) [العيسُ الابلُ البيض يخالط بَياضَها شيءٌ من شُقْرةٍ . والمُفَقَّاةُ المقلوعة العيون (٣٥١) . والسَّوامي جمع سامية وهي التي تَرْفَعُ راسَها وانما جعلَها كانَّها مفقَّاةُ العيون لانَّ عيونها قد غارت فدخلت في رؤوسها فكانَّها قد فُقِئَت من شدَّة الكَلال والعطش . يريدُ اناخوها في الهاجرة ليستريحوا . ويحتمل ان يكون « سوامي » مقلوبًا « من سوائم » وهي المخلّاة المُرْسَلة . يريدُ انهم لمَّا نزلوا ارسلوها فلم تَبْرَحْ فكانَّها مفقَّاةُ العيون]

a) وقال b) قال الاصمعيُّ c) مُظْهِرًا

d) اَقُلْ e) ويروى : لم اكن في القيل

وَدَحضًا إِذَا كَانَ بَيْنَ ٱلظُّهْرِ [وَٱلْأُولَى] ، وَٱلْعَشِيِّ [a] مَا [b] سَفَلَ [1] مِنْ صَلَاةِ [c] ٱلْأُولَى ، وَمَا كَانَ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ فَهُوَ ٱلْأَصُلُ [d] . خَرَجْنَا مُوصِلِينَ وَقَدْ آصَلْنَا . [وَأَتَيْتُهُ عَشِيَّةَ أَمْسِ . وَآتِيَتُهُ ٱلْعَشِيَّةَ لِيَوْمِكَ . وَآتِيهِ عَشِيَّ غَدٍ بِغَيْرِ هَاءٍ] . وَأَتَيْتُهُ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْغَدِ أَيْ كُلَّ عَشِيَّةٍ وَغَدَاةٍ ، وَٱلصَّرْعَانِ طَرَفَا ٱلنَّهَارِ مِنْ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ إِلَى تَعَالِي ٱلضُّحَا [e] . وَبِٱلْعَشِيِّ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ إِلَى ٱللَّيْلِ . يُقَالُ صَرْعَيِ ٱلنَّهَارِ [f] ، وَأَتَيْتُهُ ٱلْعَصْرَيْنِ مِثْلَ ٱلصَّرْعَيْنِ . وَهُمَا ٱلْبَرْدَانِ وَٱلْقَرْنَانِ ، وَأَتَيْتُهُ طَفَلًا وَعِشَاءً [g] . وَذٰلِكَ عِنْدَ مَغِيبِ ٱلشَّمْسِ حِينَ تَصْفَرُّ وَيَضْعُفُ ضَوْءُهَا [h] ، وَأَتَيْتُهُ بِٱلْهَجِيرِ ٱلْأَعْلَى . وَٱلْهَاجِرَةِ ٱلْعَلْيَاءِ . أَيْ فِي آخِرِ ٱلْهَاجِرَةِ . وَهَجَّرَ ٱلْقَوْمُ . وَأَهْجَرُوا إِذَا مَا ٱرْتَحَلُوا بِٱلْهَاجِرَةِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ ٱلْعَصْرِ إِذَا كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَاجَةَ : قَدْ أَمْسَيْتَ ، وَيُقَالُ : قَدْ أَرْهَقَ ٱللَّيْلُ وَأَرْهَقَنَا أَيْ دَنَا مِنَّا ، وَأَرْهَقَنَا ٱلْقَوْمُ دَنَوْا مِنَّا وَلَحِقُونَا ، وَأَرْهَقْنَا ٱلصَّلَاةَ أَيِ ٱسْتَأْخَرْنَا عَنْهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرْهَقْنَا ٱلصَّلَاةَ إِذَا أَخَّرُوهَا حَتَّى يَدْنُوَ وَقْتُ ٱلْأُخْرَى (٣٥٢) ، وَأَتَيْتُهُ قَصْرًا أَيْ عَشِيًّا وَقَدْ أَقْصَرْنَا أَيْ أَمْسَيْنَا . وَيُقَالُ أَتَيْتُهُ فِي نَحْرِ ٱلنَّهَارِ أَيْ أَوَّلِهِ . وَفِي

١) وَسَفُلَ مِمَّا

a) والعشيِّ (كذا)

b) وما

c) الصلاة

d) الأَصُلُ

e) عالي الضُحى

f) اتيتهُ صَرْعَي (167ʳ) النهار

g) وعِشاءً طَفَلًا

h) قال لبيد:

وتدلَّيْتُ عليهِ قافلًا ... وعلى الارضِ غَيَاياتُ الطَفَلْ

نَحْرِ ٱلظُّهْرِ [a] ، وتَكْوِيرُ ٱلنَّهارِ عَلَى ٱللَّيْلِ وَٱللَّيْـلِ عَلَى ٱلنَّهارِ اَنْ يَلْحَقَ اَحَدُهُمَا بِٱلْآخَرِ ، وَاِيلاجُ ٱلنَّهارِ فِي ٱللَّيْلِ وَٱللَّيْلِ فِي ٱلنَّهارِ ٱنْتِقاصُ اَحَدِهِمَا مِنَ ٱلْآخَرِ ، وَوُلُوجُ ٱلنَّهارِ فِي ٱللَّيْـلِ وَٱللَّيْلِ فِي ٱلنَّهارِ دُخُولُ (167ᵛ) اَحَدِهِمَا فِي ٱلْآخَرِ ، وَزُلَفُ ٱللَّيْلِ مِنَ ٱلنَّهارِ سَاعَاتٌ كِلاهُمَا يَأْخُذُ مِنْ صاحِبِهِ . وَٱلنَّهارُ زُلْفَةٌ وَزُلَفٌ [b] ، وَاِذَا طَلَعَ ٱلْفَجْرُ فَاَنْتَ مُفْجِرٌ حَتَّى تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ . فَاِذَا طَلَعَتْ فَاَنْتَ مُشْرِقٌ اِلَى ٱرْتِفاعِ ٱلنَّهارِ ، ثُمَّ مُضْحٍ حَتَّى تَزُولَ ٱلشَّمْسُ ، فَاِذَا زَالَتْ فَاَنْتَ مُهْجِرٌ وَمُظْهِرٌ اِلَى اَنْ تُصَلِّيَ ٱلْعَصْرَ ، ثُمَّ اَنْتَ مُعْصِرٌ وَمُقْصِرٌ وَمُوصِلٌ اِلَى اَنْ تَحْمَرَّ ٱلشَّمْسُ ، ثُمَّ اَنْتَ مُطْفِـلٌ اِلَى اَنْ تَغِيبَ . فَاِذَا غَابَتْ فَاَنْتَ مُغِيبٌ . وَمُغْرِبٌ . وَمُوجِبٌ . وَمُشْفِقٌ . وَمُسْدِفٌ [c] ، فَاِذَا غَابَ ٱلشَّفَقُ فَاَنْتَ مُظْلِمٌ . وَمُفْحِمٌ . وَفَحْمَةُ ٱللَّيْلِ اَوَّلُهُ ، وَاَنْتَ مُلِيلٌ [d] [وَمُلِيلٌ عَلَى ٱلْاَصْلِ . وَمِنَ ٱلنَّهارِ مُنْهِرٌ]

---

[a] الظهيرة . وهذا عن غير يعقوبَ قرأْتُهُ على ابي العبَّاس . . .

[b] من صاحبهِ الليلُ والنهارُ . يقال زلفةٌ وزُلَفٌ . قال ابو يوسف . . .

[c] الى انْ يغيبَ الشفقُ [d] ويقال نَهارٌ وانْهِرَةٌ ونُهُرٌ وقال الراجز :

لولا الثَّرِيدانِ لمتنا بالضُّمُرْ ثَرِيدُ ليلٍ وثَرِيدٌ بالنُّهُرْ

قال ابو العبَّاس يقال : رَجُلٌ نَهِرٌ اذا كان يذهبُ بالنهار ولا يذهَبُ بالليل ولا ينبعث وانشد :

لستُ بلَيْـلِيٍّ ولكنّي نَهِرْ حتى ارى الصُّبحَ فانّي اَنْتَشِرْ

٧٠ بَابُ ٱلدَّوَاهِي (168r)

راجع باب النوائب في الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ١٥٢—١٥٤)
وفصل اسماء الدواهي واوصافها في فقه اللغة (ص ٣٢١)

[a] يُقَالُ وَقَعَ فُلَانٌ فِي ٱلرَّقِمِ ٱلرَّقْمَاءِ إِذَا وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ أَوْ فِيمَا لَا يَقُومُ بِهِ ، وَهِيَ ٱلدَّاهِيَةُ ٱلدَّهْيَاءُ ، وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي سَلَا [b] جَمَلٍ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ وَدَاهِيَةٍ لَمْ يُرَ مِثْلُهَا وَلَا وَجْهَ لَهُ . لِأَنَّ ٱلْجَمَلَ لَا يَكُونُ لَهُ سَلًا . إِنَّمَا هُوَ لِلنَّاقَةِ فَشَبَّهَ مَا وَقَعَ فِيهِ بِمَا لَا يَكُونُ وَلَا يُرَى [c] . [قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَٱلصَّوَابُ أَنْ يُكْتَبَ بِٱلْيَاءِ لِأَنَّهُ يُقَالُ شَاةٌ سَلْيَاءُ] ، [d] وَيُقَالُ جَاءَ بِدَاهِيَةٍ زَبَّاءَ ، وَشَعْرَاءَ . وَصَلْعَاءَ . وَجَاءَ بِٱلْقِنْطِرِ وَٱلْعَنْقَفِيرِ . وَٱلدُّهَيْمِ . وَٱلطُّلَاطِلَةِ . وَيُقَالُ رَمَاهُ ٱللهُ بِٱلطُّلَاطِلَةِ وَٱلْحُمَّى ٱلْمُمَاطِلَةِ [e] أَيِ ٱلدَّائِمَةِ ،

---

a) قال ابو عبيدة b) سَلَى (وكذلك ما بعده)

c) قال ابو الحسن : هذا اذا نَظَرَ فيه يَسْتَحِيلُ ولكنهم شنّعوا به . يقال وَقَعَ في امرٍ لم يُتوهَّمْ قَبلَ ذلك انّهُ كائنٌ فكأنّهُ اتى بالشيء الذي لا يكونُ تمثيلًا لذلك الذي لم يُرَ مثلُهُ . ومثلُ هذا اذا طلبَ الانسانُ فوقَ قَدْرهِ وفوقَ ما يستحقُّ قالوا : طلبَ الابلقَ العَقُوقَ . والابلق ذَكَرٌ والعَقُوقُ من الخيلِ التي قد امتلأ بطنُها من حَملها . يُقال للأنثى قد اَعَقَّتْ وهي مُعِقٌّ وعَقُوقٌ اي فكأنّهُ طلَبَ بطَلَبِهِ ما لا يَستحِقُّ امرًا لا يكون ابدًا لانهُ لا يكون الابلقُ عقوقًا ابدًا . ويقال انّ رجلًا سألَ معاويةَ بنَ ابي سُفيانَ انْ يُزوّجَهُ اُمَّهُ هندًا فقال : امرُها اليها وقد اَبَتْ ان تتزوّج . قال : فوَلّني مكان كذا . فقال معاويةُ متمثلًا : طلبَ الابيضَ العقوقَ فلمّا لم يَنَلْهُ اراد بيضَ الأنوق (168v) والأنوق طائرٌ يبيضُ في شواهق الجبال فبيضُها في حِرْزٍ الّا انّهُ ممّا يُطمَعُ فيهِ فمعناهُ انهُ طلب ما لا يكون . فلمّا لم يجد ذلك طلب ما يُطمَعُ في الوصول اليهِ وهو بعيدٌ منهُ . رجعنا الى الكتاب

d) الاصمعي e) سميت المماطلة لتعذيبها وتطويلها . والطُلاطلة الداهية

[a] وَجاءَ بِالْبابِجَةِ • وَالْاَزْبَى (مقصورٌ) • اي بِالدَّاهِيَةِ الْمُسْتَنْكَرَةِ • وَجاءَ بِأُمِّ حَبَوْكَرَى • وبِحَبَوْكَرَى • قَالَ ابْنُ اَحْمَرَ (٣٥٣) :

فَلَمَّا غَسا [b] لَيْلي وَاَيْقَنْتُ اَنَّهَا هِيَ الْاَزْبَى جاءَتْ بِأُمِّ حَبَوْكَرَا [1]

وَقالَ [c] الْعَجّاجُ :

فَاَتْقِينْ مَرْوانُ [d] فِي الْقَوْمِ السُّلُمْ عِنْدَكَ فِي الْاَحْجالِ شَعْراءَ النَّدَمْ

[فَاِنَّهُمْ زَارُوكَ مِنْ غَيْرِ عَدَمْ [2]]

وَيُقَالُ جاءَ بِالضِّئْبِلِ [e] [قَالَ الشَّاعِرُ] :

تَلَمَّسُ اَنْ تُهْدِي لِجارِكَ ضِئْبِلًا [f] وَتُلْفِي [g] ذَمِيمًا لِلْوَعاءَيْنِ [h] صامِرًا [i] [3]

وَجاءَ بِالنَّبْطَلِ • وَالْاَذْبِ [j] • وَالْفِلْقِ • قَالَ سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ الْعُكْلِيُّ [k] [4] :

اِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ وَغَرَّدَ حَادِيهَا فَرَيْنَ بِهَا فِلْقَا [4]

---

١) [وقد مضى تفسيرُهُ]

٢) [يخاطِبُ مَرْوانَ بن الحَكَم من اجل قوم حَبَسهم . يقول انّهم استسلموا ولم يأتوا ما يُوجِبُ حبسهُم فاتّقِ ان تَعصيَ اللهَ في امرهم وتَرْتَكِبَ ما يوجِبُ استحقاقَ العِقاب وسُخطَهُ وتندَمَ على ما فعلتَ . والاحجالُ جمع حِجْلٍ وهو القيد هاهنا . والسَّلَمُ مجرورٌ وهو وصفٌ للقوم ومعناه المستسلمون اي انّما جاءوك اكرامًا لك ومحبّةً ولم يجيئوا مُستَرْفِدين]

٣) [وقد مضى تفسيرُهُ] . الصَّمْرُ المَنْعُ

٤) [l] اي عَمِلْنَ بها داهيةً من شدّة سَيْرِهِنَّ . [والدّاوِيَّةُ والدَّوِّيَّةُ الارضُ القَفْرُ . وغَرَّدَ طَرِبَ . وغرّد قرّ . قال ابن الاعرابيّ : غرّد بالعين غير مُعجَمة . (وقال) : اذا نَشِطَتْ للتغريد وهو

---

a) ابو يعقوب b) غَسى c) وانشد

d) مرون e) بالضِّئبل . وانشدني ابو عمرو (169^r)

f) لجارك ضِئبلًا g) وتُلقى h) للوعائين

i) وروى ابو العبّاس : وتُلفى j) وجاء بالاَذْبِ مثلهُ

k) وانشد لسويد بن كُراعٍ العُكليّ l) فَرَيْنَ بها اي

وَجاء بِٱلْفَلِيقَةِ [a] قَالَ ٱلرَّاجِزُ [b]:

يا عَجَبا [c] لِهٰذِهِ ٱلْفَلِيقَهْ هَلْ تَغْلِبَنْ [d] ٱلْقُوبَاءَ ٱلرِّيقَهْ [1]

وَجاء بِٱلْخَنْفَقِيقِ . وَٱلسِّلْتِمِ . وَٱلدَّهارِيسِ . وَجاء بِٱلنَّآدَى [وبِٱلنَّآدِ] . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

فَإِيَّاكُمْ وَداهِيَةً نَآدَى [2] نُجِدُّ بِهَا وَأَنْتُمْ تَلْعَبُونا

[فَتِلْكَ غَيَايَةُ ٱلنَّقِمَاتِ أَمْسَتْ] تَرَهْيَأُ بِٱلْعِقَابِ لِمُجْرِمِينَا (٣٥٤) [3]

وَجاء بِأُمِّ ٱلرُّبَيْقِ عَلَى أُرَيْقٍ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَجِيءُ بِٱلدَّاهِيَةِ وَهِيَ أُمُّ ٱلرُّبَيْقِ . وَأُرَيْقٌ تَصْغِيرُ أَوْرَقَ [e] مِثْلُ أَحْمَدَ وَحُمَيْدٍ [f] . وَزَعَمَ ٱلْأَصْمَعِيُّ أَنَّ ٱلْأَوْرَقَ شَرُّ ٱلْإِبِلِ . وَقِيلَ لِٱبْنَةِ ٱلْخُسِّ : أَيُّ ٱلْإِبِلِ شَرٌّ .

الحُدَاءِ فما فضلُها على غيرها وانّما نشاطُها اذا تعبت الابل ووقفت وهرب الحادي . والمُدَلَهِمَّةُ الشديدةُ السَّواد]

١) [استنكرَ هذا الشاعر ما يفعلُ الناسُ من التَّفْل على القُوَباء ورُقْيَتِها حتّى تذهَب ولم يقع لهُ انَّ هذا شيءٌ لايجوزُ ان يكون وقال : كيفَ يغلبُ الريقُ القُوَباء] . والقُوَباءُ داءٌ يُعالجهُ العامّةُ بالرِّيق

٢) وناءدًا

٣) [يُخاطبُ اهل اليَمَن يُوعِدُهُمْ ويقولُ لهم ايّاكم ان تتعرَّضوا لعَدْنان فلستم بنُظَرائهم وان تعرّضتم لهم لم تامَنُوا ان يُنْزِلُوا بكُم داهيةً لا تقومون بدفعها من انفسكم . نُجِدُّ بها اي نَسعى في إحكامها وانتم في غفلةٍ عمّا قد أعددنا لكم . والغَيَايَةُ السحابةُ . والتَرَهْيُؤُ سَيْرُ السحابَةِ واضطرابُها اذا كانت مَلْأَى ماءً . (قال) كذا عندي انها تَرَهْيَأُ وفيها ماءٌ ولم أرَ احدًا شَرَطَ هذا الشَرْط فيها إلّا أنّي لم اسمعهم قالوا في الجَفْل وهو السحابُ الذي قد هَرَاقَ ماءه : قد تَرَهْيَأَ . يقول سحابةُ الانتقام من اهل اليَمن قد ارتفعت واضطربت . يريدُ انَّ وَلَدَ نِزار قد أعدُّوا لاهل اليَمَن من العِقاب ما فيهِ استئصالُهُمْ]

---

a) مثلُها b) وهو ابنُ قَنانٍ c) يا عَجَبا

d) هل تُذهِبنْ . وفي الهامش تَغلِبَنْ

e) دابّةٍ اوْرَقَ f) كما تقول في تصغير اَحْمَدَ : حُمَيْدٌ

فَقَالَتِ: ٱلْأَوْرَقُ ٱلذَّكَرُ. (قَالَتْ) وَلَا يَكَادُ يَكُونُ فِيهَا نَجِيبٌ إِلَّا أَنَّهُ أَطْيَبُهَا (169ᵛ) لَحْمًا وَأَهَشُّهَا عَظْمًا إِذَا نُحِرَ، وَلَقِيَ مِنْهُ عَرَقَ ٱلْقِرْبَةِ أَيْ أَمْرًا شَدِيدًا. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَعَفْوُهَا عَرَقُ ٱلسِّقَاءِ عَلَى ٱلْقَعُودِ ٱللَّاغِبِ [1]

(لَا يَعْرِفُ ٱلْأَصْمَعِيُّ أَصْلَهُ) [a]

وَلَقِيتُ مِنْهُ ٱلْأَقْوَرِينَ أَيِ ٱلدَّوَاهِيَ. وَلَمْ يَعْرِفُ ٱلْأَصْمَعِيُّ أَصْلَ ٱلْأَقْوَرِينَ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ (٣٥٥):

[وَقُرْصًا قَدْ تَنَاوَلْنَا فَلَاقَى] بَنِي ٱبْنَةِ مِعْيَرٍ وَٱلْأَقْوَرِينَا [2]

وَلَقِيتُ مِنْهُ ٱلْأَمَرَّيْنِ. وَٱلْبِرَحِينَ [b] [وَٱلْبُرَحِينَ]. وَلَقِيتُ مِنْهُ بَرْحًا

---

١) [قال بعضُ اهل العِلْم: انمّا قالوا للامر الشديد الذي لا نظيرَ له. عَرَقُ القِرْبة لانّ القِرْبةَ لا تَعْرَقُ أبدًا. فاذا اتى أمرٌ لم يُرَ مثلُهُ فيما مضى ولا يُظَنُّ أنّه يقعُ في المستقبل قيل: هذا عَرَقُ القِرْبةِ اي هو أمرٌ لا يَقْدِرُ أحدٌ ان يتكلّفَهُ ولا يلتمسُهُ احدٌ من غيره إلّا لِيُعْنِتَهُ ويُؤْذِيَهُ. والقَعُودُ الجَمَلُ الذي يُرْكَبُ ويُحْمَلُ عليه الحوائجُ. واللاغبُ المُعْيِي. يقولُ هذه الكلمةُ التي قِيلَتْ ليست بمَشْتَمةٍ تُعَدُّ في جُمْلَةِ الشَّتْمِ وهي مع ذلك شديدةٌ على سامعها وعَفْوُها أسهَلُ ما فيها. يريدُ أنّ السَّهْلَ منها أمرٌ لا يُلْقَى مِثْلُهُ فكيفَ يكونُ حالُ الصَّعْبِ الشديدِ]

٢) [هذا قُرْصُ بن وَقّاصٍ من بني عامر بن صَعْصَعَةَ. ويُقال من الأَزْدِ وكانت بنو أسدٍ قَتَلَتْهُ. يقول لاقى قُرْصٌ بلقائنا الدواهي. وابنةُ مِعْيَرٍ الداهية *]

---

[a] قال ابو الحسن: قال بُنْدارٌ: عَرَقُ القِرْبَةِ انمّا يُرادُ به « عَلَقٌ » فأبدلَ اللامَ راءً كما قالوا: لَعَمْري ورَعَمْلي. فابدلوا مكان اللام راء ومكان الراء لامًا

[b] بكسر البـاء وفتح الراء. قال ابو العبّاس: البُرَحِينَ والبِرَحِينَ بالضمّ والكسر وفتح الراء

* ر ز مِعْيَرٌ امرأةٌ من بني أسدٍ. ويقال رَجُلٌ من بني أسد

بَارِحًا[a] . وَبَنَاتِ بَرْحٍ . وَبَنِي بَرْحٍ[b] . وَٱلْفِتَكْرِينَ . وَٱلْفُتَكْرِينَ . وَٱلْأَقْوَرِيَاتِ ، وَلَقِيتُ مِنْـهُ ٱلدَّهَارِيسَ ٱلْوَاحِدُ دِهْرِسٌ [وَدُهْرُسٌ . وَدِهْرِيسٌ . وَدُهْرُوسٌ . وَٱلدَّرَاهِيسُ مِثْلُهُ][c] ، وَلَقِيتُ مِنْـهُ (170r) ٱلذَّرَبَيَّا[d] . وَٱلذَّرَبِينَ[e] . وَوَقَعَ فِي أُمِّ حَبَوْكَرٍ . وَحَبَوْكَرَى[f] . وَحَبَوْكَرَانَ . وَتُلْقَى مِنْهَا « أُمُّ » فَيُقَالُ : وَقَعَ فِي حَبَوْكَرٍ . وَأَصْلُهُ ٱلرَّمْلَةُ ٱلَّتِي يُضَلُّ فِيهَا ثُمَّ صُرِفَتْ إِلَى ٱلدَّوَاهِي ، وَيُقَالُ وَقَعَ فِي أُمِّ أَدْرَاصٍ وَهِيَ ٱلدَّوَاهِي . وَأَصْلُهُ جِحَرَةُ ٱلْفَارِ .[g] وَوَقَعَ فِي أُمِّ أَدْرَاصٍ مُضَلِّلَةٍ[h] أَيْ فِي مَوْضِعِ ٱسْتِحْكَامِ ٱلْهَلَكَةِ . لِأَنَّ أُمَّ أَدْرَاصٍ جِحَرَةٌ مُخَبَّثَةٌ [وَمُخَبِّئَةٌ][1] أَيْ مَلْأَى تُرَابًا[i] ، وَٱلصِّـلُّ ٱلدَّاهِيَةُ . وَإِنَّهُ لَصِلٌّ[j] أَصْلَالٍ[k] لِلرَّجُلِ ٱلدَّاهِيَةِ[l] ، وَوَقَعَ فِي أُغْوِيَّةٍ . وَفِي وَامِئَةٍ وَهُمَا ٱلدَّاهِيَةُ ، وَلَقِيتُ مِنْهُ ٱلْأَزَابِيَّ . وَٱلْبَجَارِيَّ . وَاحِدُهَا أُزْبِيٌّ وَبُجْرِيٌّ ، [وَجَاءَ بِأُمُورٍ دُبْسٍ . وَرُبْسٍ . وَدُلْسٍ ، وَجَاءَ بِٱلدَّغَاوِلِ . وَأُمِّ خَشَّافٍ وَٱلزُّبَيْرِ] ، وَلَقِيتُ مِنْهُ ذَاتَ ٱلْعَرَاقِي وَكُلُّهَا دَوَاهٍ . قَالَ عَوْفُ بْنُ ٱلْأَحْوَصِ :

---

١) ر ز ع أغاهي مُخَبَّثَةٌ وَمُخَبُوَّةٌ

---

a) الفرّاء : لقيتُ منهُ . . .
b) والبَرْحِينَ والبُرَحِينَ بالضمّ والكسر وفتح الراء فيهما جميعًا
c) الفرّاء
d) الزّربيّا (كذا) مقصورة
e) والزّربين
f) مقصورة
g) قال ابو عبيدة
h) وهي الدواهي واصلها مُضَلِّلَةٌ
i) الفرّاء
j) هذه صِلٌّ
k) ويقال
l) إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ . ابو زيد . . .

وَابْسَالِي بَنِيَّ بِغَيْرِ جُرْمٍ بَعَوْنَاهُ وَلَا بِدَمٍ مُرَاقِ
لَقِينَا مِنْ تَدَرُّئِكُمْ عَلَيْنَا وَقَتْلِ سَرَاتِنَا ذَاتَ ٱلْعَرَاقِي [1]

[a] وَالسِّبْدُ ٱلدَّاهِيَةُ ، وَٱلْقِرْطِيطُ مِثْلُهُ . قَالَ [b] :

سَأَلْنَاهُمْ أَنْ يَرْفِدُونَا فَأَجْبَلُوا
وَجَاءَتْ بِقِرْطِيطٍ مِنَ ٱلْأَمْرِ زَيْنَبُ (170r)(٣٥٦) [2]

وَٱلدَّرْدَبِيسُ ٱلدَّاهِيَةُ . وَأَنْشَدَ لِجَرِيٍّ ٱلْكَاهِلِيِّ :

أَلَا حُيِّيتِ عَنَّا يَا لَمِيسُ عَلَانِيَةً فَقَدْ بَلَغَ ٱلنَّسِيسُ
وَلَوْ جَرَّبْتِنِي فِي ٱلْأَمْرِ يَوْمًا رَضِيتِ وَقُلْتِ أَنْتَ ٱلدَّرْدَبِيسُ [3]

وَإِنَّهُ لَيَجِيءُ بِٱلْأَبَاجِيرِ أَيْ بِٱلدَّهْيِ وَٱلنَّكْرَاءِ ، [وَٱلْأَزَامِيعُ] وَٱلْأَزَامِعُ وَاحِدُهَا أَزْمَعُ . قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سِمْعَانَ ٱلتَّغْلِبِيُّ :

وَعَدْتَ فَلَمْ [c] تُنْجِزْ وَقِدْمًا وَعَدْتَنِي فَأَخْلَفْتَنِي وَتِلْكَ إِحْدَى ٱلْأَزَامِعِ [d] [4]

---

١) [الإِبْسالُ الإِسلام والتَّرْك . يقال أَبْسَلْتُهُ وأَسلَمْتُهُ واحدٌ . وبَعَوْنَاهُ اجترَمْنَاهُ . والبَعْوُ الجِنَايَةُ والجُرْمُ . يقولُ تَرَكِي لِبَنِيَّ يُؤْخَذُونَ بغيرِ جُرْمٍ ولا ذَنْبٍ . والمُرَاقُ المصبوبُ . والتَّدَرُّؤُ الاندفاعُ والتَّهَجُّمُ بالمكروه]

٢) اجبَلُوا مَنَعُوا [خَيْرَهُم] . واصلُهُ أَنَّ الحافرَ للبئرِ رُبَّما انتهى الى صخرةٍ ولا يُمكنُهُ حَفْرُهَا فيقال قد أَجْبَلَ [اي قد انتهى الى جَبَلٍ لا يَعْمَلُ فيهِ الحَفْرُ ثُمَّ قيلَ ذلكَ لكلِ ممتنع . وأَجْبَلَ الشاعرُ اذا انقطع وامتَنَعَ عليهِ القَوْلُ . ورَفَدْتُ الرَجُلَ اعطَيْتُهُ وأَعَنْتُهُ]

٣) [يقال قد بَلَغَ نَسِيسُ فُلانٍ اذا بَلَغَ جَهْدُهُ . يقولُ لها لَيْسَ الأمرُ كما بلغكِ ولو عَرَفْتِ ما عِنْدِي من القُوة والعَمَل لرضيتِ]

٤) [يقولُ إِخْلَافُكَ لي في الوعد مَرَّةً بعد مَرَّةٍ من الدواهي . اي يَجْلُبُ عليكَ اخلافُكَ لي في الوعد هجاءً او ذِكْراً قبيحاً فلذلك كان إِخْلَافُهُ داهيةً]

---

a) قال ابو عمرو   b) وانشدَ

c) ولم   d) قال ابو الحسن : قد سمعتُ أنا « الأزابعَ » وهما مما جاء بالباء والميم كما قيل : ما هو بضربةِ لازمٍ ولازبٍ

وَالْمُؤْيِدُ الدَّاهِيَةُ[a]، وَالرَّقِمُ الدَّاهِيَةُ. وَأَنْشَدَ[b]:

قَالَ اسْتَفِدْهَا وَاعْطِ الْحُكْمَ وَالِيَهَا ‌ فَإِنَّهَا بَعْضُ مَا تَزْبِي لَكَ الرَّقِمُ[c] (١)

وَالدَّقَارِيرُ الدَّوَاهِي وَالْأُمُورُ الْمُخَالِفَةُ السَّيِّئَةُ وَاحِدَتُهَا دِقْرَارَةٌ. وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ:

[وَلَنْ أُخَبِّرَ جَارِي مِنْ حَلِيلَتِهِ ‌ عَمَّا تَضَمَّنَتِ الْأَثْوَابُ وَالْكِلَلُ] (٣٥٧)

وَلَنْ أَبِيتَ مِنَ الْأَسْرَارِ هَيْنَمَةً ‌ عَلَى دَقَارِيرَ أَحْكِيهَا وَأَفْتَعِلُ[d] (٢)

١) [تَزْبي تَحْمِلُ وتَسُوقُ. وقولهُ «استَفِدْها» اي اعمَلْ في ان تَحْصُلَ لك. (قال) والذي عندي أنَّهُ يُريدُ امرأَةً يقولُ لها: تزوَّجها واعطِ والِيَها ما يحتكمُ عليك من المَهْرِ فانها داهيةٌ تُساق اليك. وانمَّا قال لهُ «استَفِدْها» على طريق الهُزْء. ويجوزُ ان يعني فرساً او ناقةً او شيئاً ممَّا يُشترى ويكون والِيها صاحبها]

٢) [يمْدَحُ نفسهُ بالعِفَّة في الفَرْج واللسان. يقولُ لا اصنعُ حديثاً لا أصلَ لهُ من الوقيعة في الناس وإشاعة القبيح عنهم تخرُّصاً. والهَيْنَمةُ الكلامُ الخَفِيُّ]

a) والمُوئِدُ ايضاً بتقديم الهمزة وتأخيرها. قال ابو الحسن: مُؤْيِد مُفْعِلٌ من الأَيْد وهو الشدَّة والقُوَّة من قول الله تعالى: والسماء بَنَيْناها بِأَيْدٍ. فهذا تكون الهمزةُ مقدَّمةً على الياء في مَوضِع الفاء من الفِعْل والياءُ عينُ الفِعْل. قال ابو الحسن: وامَّا مُوئِدٌ فمن الوَأْد وهو القَتْـلُ بالدفن. يقال وَأَدَهُ يَئِدُهُ وَأْداً. وأَوْأَدَهُ يُوئِدُهُ إيئاداً اذا عَرَضَ لهُ (171r) ما يقتُلُهُ ويَدْفِنُهُ فهو مُوئِدٌ الواوُ فاءُ الفِعْل غيرُ همزةٍ وعينُ الفِعْل همزةٌ تكتنفُها بالياء. فهذان وَجهان كلُّ واحد منهما من اشتقاقٍ ليس من صاحبه. والذي ذهب اليه ابو يُوسف أنَّهما شيءٌ واحدٌ قُدِّمَت الهمزة فيه وأُخِّرَتْ كما يقال اضمحلَّ الشيءُ وامضحلَّ. وليس يمتـنع هذا في القِيَاس والأوَّلُ أَوجَهُ اذا وَجَدتَ لهُ ما يَصِحُّ بِهِ معناهُ ويكونُ كلُّ واحدٍ منهما على حِيالِه في معنى الداهية. يعقوبُ . . .

b) قال

c) ويروى: استقدْها. يقال: زبيتُ أزبي اذا سُقتَ

d) قال ابو الحسن: سمعتُ أبا العباس يقولُ: الدقاريرُ هي التبابين سَراويلاتٌ بلا ساقاتٍ واحدُها دِقْرارةٌ

وَٱلتَّماسِي ٱلدَّواهِي . قَالَ مِرْدَاسٌ[a] [ٱلدُّبَيْرِيُّ] :

أُداوِرُها كَيْمَا تَلِينَ وَإِنَّنِي
لَأَلْقَى عَلَى ٱلعِلَّاتِ مِنْها ٱلتَّماسِيا (174[٧]

[إِذَا قُلْتُ إِنَّ ٱلْيَوْمَ يَوْمُ خُضُلَّةٍ وَلَا شَرْزَ لاقَيْتُ ٱلأُمُورَ ٱلْبَجارِيا][1]

[b] وَيُقَالُ رَماهُ ٱللهُ بِثَالِثَةِ ٱلأَثَافِي[c] . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَرْمِي ٱلرَّجُلَ بِٱلدَّاهِيَةِ وَٱلْبُهْتَانِ . [وَمِثْلُهُ] : رَماهُ بِأَقْحافِ رَأْسِهِ إِذَا رَماهُ بِٱلأُمُورِ ٱلعِظَامِ ، وَصَمِّي صَمَامِ[d] يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَجِيءُ بِٱلدَّاهِيَةِ فَيُقَالُ : صَمِّي صَمَامِ اي أَخْرَسِي يا صَمَامِ . وَيُقَالُ : إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلدَّاهِيَةِ وَيُرَوْنَ أَنَّ أَصْلَهَا ٱلْحَيَّةُ (أَرادَ ٱسْتِدارَةَ ٱلْحَيَّةِ شَبَّهَهَا بِٱلطَّبَقِ) . وَيُقَالُ : صَمِّي ٱبْنَةَ ٱلْجَبَلِ . (وَزَادَ ٱلأَصْمَعِيُّ مَعَ هٰذِهِ ٱلكَلِمَةِ : مَهْمَا[e] يَقُلْ[f] تَقُلْ) . يُقَالُ ذٰلِكَ عِنْدَ ٱلأَمْرِ ٱلعَظِيمِ يُسْتَفْظَعُ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ

١) [قال الذي عندي في معنى هذا الشعر أنّهُ يَصِفُ امرأةً يقولُ أَرْفُقُ بها وأُداريها حتى تَلِينَ وتَسْكُنَ . والعِلَّاتُ الاحوالُ المُختلِفَةُ من سَعَةٍ وضيقٍ وفَرَجٍ وغمٍّ وشِدَّةٍ ورخاءٍ وفَراغٍ وشُغلٍ . يقولُ أنا أَرْفُقُ بها وأُعالِجُ خُلُقَها بكلِّ ضَرْبٍ من ضُرُوبِ المُعالَجَةِ وأنا أَلقى منها الدواهي . والخُضُلَّةُ النَّعمَةُ . والشَّرْزُ الشِّدَّةُ والشَّرُّ . وخَفَّفَ ياءَ البَجاريّ لاجلِ الشِّعرِ وهي جمعُ بُجْرِيّ وبُجْرِيَةٍ . يقولُ اذا جعلتُ في نفسي في يومٍ من الايّامِ أنّي أَسُرُّ وأَلْهُو لَقِيتُ فيهِ أشدَّ المكروهِ]

a) وانشد لِمِرْداسٍ
b) الاصمعيُّ
c) قال ابو الحسن: سألتُ أبا العبّاس عن ثالثة الاثافي فقال: الجبلُ تُجعَلُ صخرتانِ الى جانبِهِ وتُنصَبُ عليه وعليهما القِدرُ فهو ثالثُ للأُثفِيَّتَينِ اللتينِ جُعِلتا الى جنبِهِ وهو اعظمُ الاثافي . فيقولُ رماهُ اللهُ بما لا يقومُ بهِ
d) يا فتى
e) مهمى
f) يقُلْ

ارادوا بِابْنَةِ الجَبلِ الصَّدا [a]، [b] والصَّيْلَمُ الداهِيَةُ. قالَ [c] [الرّاجِزُ]:

إِذَا ارادُوا اَنْ يَخُونُوا مُسْلِمَا دَسُّوا فَلِيقًا ثُمَّ دَسُّوا الصَّيْلَمَا (١

[d] وَيُقالُ مِنَ البَائِقَةِ وَهِيَ الدّاهِيَةُ: بَاقَتْهُمُ (172r) البائِقةُ تَبُوقُهم بَوْقًا، وَصَلَتْهُمُ الصَّالَّةُ، [e] والعَنَاقُ الداهِيَةُ. [والعَنَاقُ الخَيْبَةُ]. قالَ [الشّاعِرُ] (٣٥٨):

اَمِنْ تَرْجِيعِ قَارِيَةٍ تَرَكْتُمْ سَبَايَاكُمْ وَاُبْتُمْ بِالعَنَاقِ (٢

[f] وَيُقالُ جَاءَ بِالدَّهْيَاءِ، وَأُمِّ الرُّبَيْقِ. وَالأُرَيْقِ. وَالأَزْنَمِ. وَالدَّآءِلِيلِ، وَالفَاقِرَةُ الدَّاهِيَةُ، وَالعَنْقَاءُ الداهِيَةُ. قالَ الرَّاجِزُ [وهي تُرْوَى لِأُمِّ الكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ. وتُرْوَى لِبَعْضِ الفَقْعَسِيِّينَ وتُرْوَى لِلْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ]:

اَنْعَتُ اَعْيَارًا رَعَيْنَ كِيرًا] يَحْمِلْنَ عَنْقَاءَ وَعَنْقَفِيرًا

وَأُمَّ خَشَّافٍ وَخَنْشَفِيرًا وَالدَّلْوَ وَالدَّيْلَمَ وَالزَّفِيرًا [g]

[يَسْأَلْنَ عَنْ دَارَةَ اَنْ تَدُورَا] (٣

١) [يُرِيدُ أَنَّهم يفعلُونَ دواهيَ وأُمورًا قبيحَةً حتّى يتمكَّنوا من الخِيانَةِ]

٢) [h] القارِيَة طائرٌ اخضرُ وجمعُهُ قَوَارٍ. يقولُ فزِعتُم من صوت هذا الطائر فتركتم غنائمَكُم [i] [ورجعتم بالخيبة. وذلك انّهم ظنّوا انّ الخَيْلَ وراءَهم فهربوا وتركوا الغنائمَ التي غنموها. وَصفَهم بالجُبْنِ والهلَع. والتَرْجيع ترديدُ الصوت. والسَبايا جمعُ سَبِيَّةٍ]

٣) [الأعيارُ جمعُ عَيْرٍ وهو الحمارُ الوحشيُّ. وكيرٌ اسمُ موضعٍ بعينِهِ والمفاعيل

a) الصَدَى b) ابو عمرو c) وانشد

d) الكسائيُّ e) الاصمعيُّ

f) قال ابو الحسن: وعن غير يعقوب قراه ابو العبّاس قال...

g) كلهنَّ دواهٍ h) العَناق الداهية i) وانهزمتم

وَٱلضُّوَضَّةُ (عَلَى وَزْنِ فُعَالَةٍ) ٱلدَّاهِيَةُ [a] . [وَقَوْلُهُمْ «ثَالِثَةُ ٱلْأَثَافِي» ٱلْجَبَلُ . ومَعنى قَوْلِهِمْ : رَمَاهُ ٱللهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ اي قَتَلَهُ ثُمَّ حَزَّ رَأْسَهُ فَرَمَى بَدَنَهُ بِهِ]

٧١ بَابُ ٱلطَّمَعِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الطَّمَع (الصفحة ٤٢)

يُقَالُ طَمِعَ ٱلرَّجُلُ يَطْمَعُ طَمَعًا وَطَمَاعَةً وَطَمَاعِيَةً . وَهُوَ رَجُلٌ طَمِعٌ ، وَجَمِمَ يَجْمَمُ [جَمَمًا] وَجَمًا وَمَجْمَمًا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[نُوفِي لَهُمْ كَيْلَ ٱلْإِنَاءِ ٱلْأَعْظَمِ   إِذْ جَمِمَ ٱلذُّهْلَانِ اَيَّ مَجْمَمِ [1]

وَيُقَالُ رَجُلٌ طَبِعٌ . وَٱلطَّبَعُ تَلَطُّخُ ٱلْعِرْضِ وَتَدَنُّسُهُ . قَالَ [b] ثَابِتُ قُطْنَةَ ٱلْعَتَكِيُّ] (٣٥٩) :

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَبَعٍ   وَغُفَّةٌ مِنْ قِوَامِ ٱلْعَيْشِ تَكْفِينِي [c] [2]

الواقعة بعد «يحسلنَ» اسماء دَوَاهٍ من الدَّواهي . والغَرَضُ من الشِّعْرِ امرٌ قبيحٌ يُقصَدُ بهِ الى ذلك يُحذَى لامرأةٍ او تُرْمَى بأنَّ ذلك يَصلُحُ لها . يَهجو سالمَ بن دارةَ . ودارةُ أُمُّهُ]

١) [نوفي لهم يعني لبكر بن وائل يذكر ما كان بين بكر بن وائل وتميم من الحرب . يقولُ اذا اصابوا منّا شيئًا او قتلوا منّا انسانًا فعَلْنا بهم اكثر ممّا فعلوا بنا . والذُّهلانِ ذُهْلُ بنُ شيبانَ وذُهْلُ بن ثَعْلَبَةَ]

٢) الغُفَّةُ البُلْغَةُ من العَيْشِ . [وقِوَامُ العيش ما يقومُ بهِ العيشُ . يقولُ لا خيرَ في طَمَعٍ

---

[a] والضِّئْبِلُ . وجاء بأُمّ الرُّبَيْقِ الجُحْرُفُ   [b] الشاعرُ

[c] قال ابو العبَّاس يقال : رجلٌ قِيَامُ اهلهِ وقِوَامُ اهلهِ (172٭) . والمالُ قِيامُ الناسِ وقِوَامُ الناسِ . قال الله عزَّ وجلَّ : لا تُؤْتُوا النَّاسَ اموالكم التي جعَلَ الله لكم قيامًا . والقَوَامُ بالفتح الطُّول واعتدالُ القامة يقال رجلٌ حسَنُ القَوَام

[a] وَيُقَالُ طَبِعَ ٱلسَّيْفُ إِذَا صَدِئَ . قَالَ [عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رِبْعٍ] ٱلْأَسَدِيُّ :

[إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ ٱلْقَزَعْ وَصَدَرَ ٱلشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرَعْ]
نَنْحَلُهَا ٱلْبِيضَ ٱلْقَلِيلَاتِ ٱلطَّبَعْ مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هُزَّ ٱهْتَزَعْ [b] (١

وَٱلْجَشَعُ أَسْوَأُ ٱلْحِرْصِ . يُقَالُ جَشِعَ يَجْشَعُ جَشَعًا . قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ ٱلْيَشْكُرِيُّ :

فَرَآهُنَّ وَلَمَّا يَسْتَبِنْ وَكِلَابُ ٱلصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعْ (٢

وَيُقَالُ جَاءَ نَاشِرًا أُذُنَيْهِ إِذَا طَمِعَ فِي ٱلشَّيْءِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ : كَسَرَ فِي ذٰلِكَ إِرْبًا إِذَا طَمِعَ فِيهِ ، وَٱلْقَشَقُ ٱنْتِشَارُ ٱلنَّفْسِ مِنَ ٱلْحِرْصِ . قَالَ رُؤْبَةُ يَذْكُرُ ٱلْقَانِصَ :

في أمرٍ يَقْبُحُ بصاحبِهِ الطمعُ فيهِ ويُؤَدّي طَمَعُهُ فيهِ الى عَيْبِهِ . يقول هذا القَدْرُ من الرِزْق يكفيني فلا وجه لطمعي في شيءٍ أعابُ بالطَمَعِ فيهِ وأنا عنهُ في غِنًى] . ويقال اقتفتِ الخَيْلُ اذا نالت شيئاً من العيش [c]

١) [الطَخَارِيرُ السحائبُ القليلاتُ الماءِ الرِقاقُ . ويقال في السماء طُخْرُورٌ اي شيءٌ من سَحابٍ . والقَزَعُ المُتَفَرِّقُ الواحدةُ قَزَعَةٌ . وصَدَرَ الشاربُ من الابل عن جُرَعٍ اي لم يَرْوَ من لبَنِها لقلّتِهِ وذلك في شدّةِ الجَدْب . واذا أجدبَ الزمانُ قلّتْ ألبانُ الابل فذهبَ غُزْرُها . والأجوادُ يَنْحَرُونَ الجُزُرَ لأضيافهم في ذلك الوقت . وقولهُ « نَنْحَلُها » اي نجعل السيوفَ لها كالفُحُولةِ اذا حَمَلَ الناسُ الفُحُولَ على ابلهم طَلَبَ النِتاجِ . والعَرّاصُ من السيوف الذي اذا هُزَّ اهتزع اي انتفض]

٢) [رآهُنَّ يعني ثَوْرَ الوحشِ رأى كلابَ الصيد على بُعْدٍ . ولم يَسْتَبِنْ اي لم يتبيّنْهُنَّ . وكلابُ الصيد اذا رأتْ لحماً وصيداً ظَهَرَ فيها دَهَشٌ من شدّةِ الحِرص . ويروى : فيهنّ شَجَعْ . ويروى . فرآوهنَّ ولمّا تستَبِنْ]

---

[a] قال ابو يوسف

[b] قال ابو العبّاس : نَحَلْتُها وأَنْحَلْتُها بمعنى واحدٍ اي نجعلُها نُحولاً لها اي نَعقِرُها بها اي بالسُيوف

[c] من الربيع

فَبَاتَ وَٱلنَّفسُ مِنَ ٱلحِرصِ ٱلفَشَقُ [a] [فِي ٱلزَّربِ لَو يَمضَغُ شَريًا مَا بَصَقَ] [1]

٧٢ بَابُ ٱلمَدحِ وَٱلثَّنَاء

راجع باب المدح في الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ٢٢) وباب الشكر (ص ٢٦٤)

يُقَالُ مَدَحتُ ٱلرَّجُلَ فَأَنَا أَمدَحُهُ مَدحًا وَمِدحَةً ، وَمَدَهتُهُ أَمدَهُهُ مَدهًا وَمِدهَةً . وَأَنَا [b] مَادِحٌ وَهُوَ مَمدُوحٌ . وَقَومٌ مُدَّحٌ وَمُدَّحٌ ، وَقَرَّظتُهُ فَأَنَا أُقَرِّظُهُ تَقرِيظًا . وَيُقَالُ هُمَا يَتَقَارَضَانِ [c] ٱلثَّنَاءَ وَٱلمَدحَ . إِذَا جَعَلَ هٰذَا يُثنِي عَلَى هٰذَا وَهٰذَا يُثنِي عَلَى هٰذَا ، وَذَرَّيتُهُ فَأَنَا أُذَرِّيهِ تَذرِيَةً ، وَٱلتَّأبِينُ ٱلثَّنَاءُ عَلَى ٱلرَّجُلِ بَعدَ مَوتِهِ . قَالَ مُتَمِّمُ بنُ نُوَيرَةَ :

لَعَمرِي وَمَا دَهرِي بِتَأبِينِ هَالِكٍ ... وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوجَعَا

[لَقَد كَفَّنَ ٱلمِنهَالُ تَحتَ رِدَائِهِ ... فَتًى غَيرَ مِبطَانِ ٱلعَشِيَّاتِ أَروَعَا] [2]

---

١) [في باتَ ضميرٌ يعود الى القانص . يريدُ بات في قُترتِهِ ونفسُهُ قد اشتدَّ حرصُها في طلبِ (٣٦٠) الصيد . والزَّرب بيتُهُ . والشَّريُ شجرُ الحنظلِ الواحدةُ شَريَةٌ . واراد بهِ في البيت نفسَ الحنظلِ وقد يُجعَل الشريُ الحنظلَ نفسَهُ . يقول لو مَضَغَ شريًا وهو في الزَّرب ما بَصَقَ مخافةَ ان يَسمَعَ الوحشُ صوتَهُ او يُحِسَّ بهِ]

٢) [قولهُ « لعمري » قَسَمٌ وجوابُهُ « لقد كَفَّنَ المنهالُ » . وقولهُ « وما دهري » الى آخر البيت اعتراضٌ بين القَسَم والجواب . وهم يقولون « ما دهري بكذا » اذا لم يكن ذلك الامرُ من شأنهِ ولا هو ممَّن يفعلُهُ . يقولُ ليس دهري بدهرِ تأبينٍ ولا جزعٍ . يقولُ لستُ أَذكرُ ما أَذكرُه

---

a) والحرصُ من النفس الفشق (قال) . ويروى : النفسُ من الحرص . قال ابو العبَّاس : الفَشَقُ ان يتركَ هذا ويأخذَ هذا رغبةً وربَّما فاتاهُ جميعًا فذلك الفَشَقُ . لا يَقصِدُ قصدَ شيءٍ من الحرص على أخذِ الجميع ألَّا يفوتهُ منهُ شيءٌ (173r)

b) فانا c) يتقارظان

وقال رُؤْبَةُ :

فَٱمْدَحْ بِلَالًا غَيْرَ مَا مُؤَبَّنِ[a] [تَرَاهُ كَٱلْبَازِي ٱنْتَمَى فِي ٱلْمَوْكِنِ][1]

وقال عوفُ بنُ ٱلْخَرِعِ :

وَلَقَدْ ارَاكَ وَلَا تُؤَبَّنُ[b] هَالِكًا عِدْلَ ٱلْأَصِرَّةِ فِي ٱلسَّنَامِ ٱلْأَدْهَمِ[c]

[حَتَّى تَرَوَّحَتِ ٱلْمَخَاضُ عَشِيَّةً فَتَرَكْتَ مُخْتَلِطًا مُخَاطُكَ بِٱلدَّمِ][2]

وَلَمْ يَأْتِ ٱلتَّأْبِينُ فِي ٱلثَّنَاءِ عَلَى ٱلْحَيِّ إِلَّا لِلرَّاعِي[d] . قَالَ :

فَرَفَّعَ أَصْحَابِي ٱلْمَطِيَّ وَأَبَّنُوا

هُنَيْدَةَ فَٱشْتَاقَ ٱلْعُيُونُ ٱللَّوَامِحُ[3] (173v)

من حال أخي لأنَّ الجَزَعَ من خُلُقي ولستُ مِمَّن شأنُهُ قولُ المَراثي وانَّما أصِفُ حالَ اخي. والمِنهالُ بنُ عِصْمَةَ رجلٌ مشهورٌ من بني يربوعٍ . والمِبْطانُ الكثيرُ الاكلِ. والأَرْوَعُ الحديدُ القلبِ الذكيُّ]

١) [يقول امدَحْهُ مَدْحَ الأحياءِ. تَراهُ في مَجْلِسِهِ كأنَّهُ بازٍ من ذكائهِ وحِدَّةِ بصرِهِ. انتمى ارتفعَ وعَلا. والمَوْكِنُ موقعُ الطائرِ . يقال وَكَنَ يَكِنُ وُكُونًا وهذا مَوْكِنُهُ]

٢) [يهجو بذلك مالكًا ذا الرُقَيْبَةِ . والأَصِرَّةُ جمعُ صِرارٍ وهو ما تُصَرُّ بهِ الناقةُ تُشَدُّ (٣٦١) أخلافُها لئلّا يرضَعَها ولدُها. يعني انَّ أُمَّهُ راعيةٌ تَحْمِلُ معها اذا ذهبت بالابلِ لترعاها أَصِرَّةً وتَشُدُّ طَرَفَي كِساءٍ وتَجعَلُ وَسَطَهُ على بعيرٍ وتجعَلُ الأَصِرَّةَ في احدِ الجانبين وتجعلُ الصبيَّ في الجانبِ الآخرِ ليَعتدلَ بهِ الاصِرَّةُ فلا يقعُ. ويُروى: في السَّنامِ الأكْوَمِ. وهو العظيمُ. والأَصِرَّةُ في قولِ بعضِ الرُّواةِ حِجارةٌ تُشَدُّ في أحدِ طَرَفَي الكِساءِ ليعتدلَ بها الصبيُّ. (قال) والذي عندي أنَّها الأَصِرَّةُ المعروفةُ التي تُصَرُّ بها الناقةُ وأنَّ الأَصِرَّةَ لا يَعتَدِلُ بها الصبيُّ لخِفَّتِها فتجعلُ معها حِجارةً. وقولُهُ « فلا تُؤَبِّنْ هالكًا » اي مثلُكَ لا يُبكَى عليهِ اذا هَلَكَ ولا فيهِ ما يُثنَى عليهِ بهِ اذا ماتَ . وقولُهُ « حتَّى تَرَوَّحَتِ المَخاضُ عَشِيَّةً » يعني أنَّهُ لمَّا راحتِ المَخاضُ عَشِيَّةً شُغِلَتْ أُمُّهُ بالحَلْبِ والمِهْنَةِ عنهُ وتركَتْهُ مُخاطُهُ مُختلِطٌ بدمِهِ]

٣) [رفَّعوها حَثُّوها حتَّى أسرَعَتْ. والمطيُّ جمعُ مطيَّةٍ وهو البعيرُ الذي يُركَبُ ظهرُهُ. والمَطا الظَّهرُ. يقولُ لمَّا سارَ اصحابُهُ تغَنَّوا بالشِعرِ الذي فيهِ ذِكرُ هُنَيْدَةَ فاشتاقَ من سمِعَ

a) اي غير هالك
b) تُؤْبَنُ
c) اي أُمُّكَ راعيةٌ فتجعلك عِدْلَ الأَصِرَّةِ
d) الراعي

وَمَجَدْتُ ٱلرَّجُلَ تَمْجِيدًا إِذَا أَثْنَيْتَ عَلَيْهِ وَعَظَّمْتَهُ، وَأَطْرَيْتَهُ إِطْرَاءً،
(قَالَ) وَحَكَى لِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ بَعْضِ ٱلْأَعْرَابِ: فُلَانٌ يَنْخُمُ ثِيَابَ فُلَانٍ اي يُثْنِي عَلَيْهِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يَنْخُمُ مِنَ ٱلْأَضْدَادِ يُثْنِي وَيَهْجُو

٧٣ بَابُ ٱلْقُطُوبِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب اجناس العابس (الصفحة ٢٣١)
وفصل العبوس في فقه اللغة (ص ١٤٠)

يُقَالُ قَطَبَ يَقْطِبُ قُطُوبًا فَهُوَ قَاطِبٌ اي جَمَعَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ. وَيُقَالُ لِذَلِكَ ٱلْمَوْضِعِ ٱلْمَقْطَبُ. وَمِنْهُ قِيلَ: ٱلنَّاسُ قَاطِبَةً اي ٱلنَّاسُ جَمِيعًا. وَمِنْهُ قِيلَ: قَطَبَ شَرَابَهُ اي مَزَجَهُ فَجَمَعَ بَيْنَ ٱلْمَاءِ وَٱلشَّرَابِ. وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ:

رَحِيبٌ قِطَابُ ٱلْجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ بِجَسِّ ٱلنَّدَامَى بَضَّةُ ٱلْمُتَجَرَّدِ (٣٦٢)[1]

وَعَبَسَ يَعْبِسُ عُبُوسًا، وَبَسَرَ يَبْسُرُ بُسُورًا وَهُوَ بَاسِرٌ. قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ: عَبَسَ وَبَسَرَ، وَرَجُلٌ بَاسِلٌ وَبَسِيلٌ اي كَرِيهُ ٱلْمَنْظَرِ. وَيُقَالُ تَبَسَّلَ فِي عَيْنَيْهِ اي كَرِهَتْ مَرْآتَهُ. قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَكُنْتُ ذَنُوبَ ٱلْبِئْرِ حِينَ تَبَسَّلَتْ وَسُرْبِلْتُ أَكْفَانِي وَوُسِّدْتُ سَاعِدِي[2]

وَيُقَالُ ٱكْفَهَرَّ فِي وَجْهِهِ. وَلَقِيَهُ بِوَجْهٍ مُكْفَهِرٍّ اي غَلِيظٍ مُتَرَبِّدٍ،

اليها لمّا يَسْمَعُ فيه من حُسْنِ صفاتها. ويجوزُ أنْ يُريدَ أنَّ الذي يشتاقُ اليها هو مَن كان لَمَحها ونظرَ اليها]

١) [ومعنى تفسيرهِ]. راجع ص ٢٢١
٢) [وقد فُسّر]. راجع ص ١٧٠

وقد تَجَهَّمَهُ ، وكَلَحَ يَكْلَحُ كُلُوحًا وكُلاحًا (174ᵛ) . وهُوَ كالِحٌ . قالَ الفَرَزْدَقُ [في قصيدةٍ يمدحُ بها سُلَيمانَ بنَ عبدِ المَلِكِ] :

لَعَمْرِي لَئِنْ كانَتْ ثَقِيفُ اصابَها بِمَا قَدَّمَتْ اَيدِي ثَقِيفٍ نَكالُها
لَقَدْ اَصبَحَ الأَحياءُ مِنها اذِلَّةً وَفِي النَّارِ مَوْتاها كُلُوحًا سِبالُها [1]

وقد كَهَرَهُ يَكْهَرُهُ كَهْرًا ، ونَهَرَهُ نَهْرًا ، وانْتَهَرَهُ انْتِهارًا اذا غَلَّظَ لهُ المَقالَةَ ، وجَبَهَهُ يَجْبَهُهُ جَبْهًا ، ونَجَهَهُ يَنْجَهُهُ نَجْهًا . والنَّجْهُ اسوأُ الزَّجْرِ . قالَ الرَّاجِزُ [a] :

حُيِّيتَ عَنَّا ايُّها الوَجْهُ وَلِغَيرِكَ البَغْضاءُ وَالنَّجْهُ [2]

ويُقالُ اعْرَنْزَمَ يَعْرَنْزِمُ اعْرِنْزامًا اذا تَقَبَّضَ عنهُ ، وَأَزَحَ يأزِحُ أُزُوحًا ، وارَزَ يأرِزُ أُرُوزًا ، وازَى يأزِي أَزْيًا . كُلُّهُ اذا تقبَّضَ ودَنا بعضُهُ مِن بعضٍ . يُقالُ هذا في الإنسانِ وغيرِهِ ، وانْزَوى عنهُ يَنْزَوِي انْزِواءً اذا تَقَبَّضَ عنهُ . ويُقالُ اسْمَعَهُ كلامًا فانْزَوى لهُ ما بينَ عَيْنَيهِ اي انقبضَ . قالَ الأَعشى (٣٦٣) :

[يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّما زَوَى بَيْنَ عَيْنَيهِ عَلَيَّ المَحاجِمُ]

١) [يهجو الحجّاجَ وآلَ ابي عَقِيلٍ . اراد « بما قَدَّمَتْ ايديها » فلم يستقِم لهُ فجعل الظاهرَ في موضع المُضمَر . ومثلُهُ كثيرٌ . والنَّكالُ مُضافٌ الى المفعول في هذا الموضع اراد النكالَ الواقعَ بها . ويجوزُ أنْ يكونَ مُضافًا الى الفاعل ويكون التقديرُ « اصابها جزاءُ نكالها » اي جزاءُ ما كانت تُنَكِّلُ بالناس وتَصنَعُ بهم]

٢) [اي حيّاكَ اللهُ بدُعائنا لك . والبغضاءُ البُغْضُ . يقولُ انَّ الذي تستحقُّهُ انتَ التحيَّةُ وغيرُكَ يستحقُّ البُغْضَ والزَّجْرَ]

a) الشاعرُ

فَلَا يَنْبَسِطْ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا ٱنْزَوَى   وَلَا تَلْقَنِي [a] إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمُ [1]

وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ: زُوِيَتْ لِيَ ٱلْأَرْضُ (474 [v])

[فَأُرِيتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا [b]]

٧٤ بَابُ ٱلْمُوَاظَبَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب المداومة على الامر (الصفحة ٢٤٠)

يُقَالُ وَاظَبَ عَلَى ٱلشَّيْءِ يُوَاظِبُ مُوَاظَبَةً . وَوَظَبَ يَظِبُ وُظُوبًا ، وَوَاكَظَ يُوَاكِظُ مُوَاكَظَةً ، وَثَابَرَ يُثَابِرُ مُثَابَرَةً ، وَحَافَظَ عَلَيْهِ يُحَافِظُ مُحَافَظَةً ، وَحَارَضَ يُحَارِضُ مُحَارَضَةً ، وَقَدْ أَشَاحَ يُشِيحُ إِشَاحَةً . إِذَا جَدَّ وَحَمَلَ . قَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْإِطْنَابَةِ :

وَإِعْطَائِي عَلَى ٱلْعِلَّاتِ مَالِي   وَضَرْبِي هَامَةَ ٱلْبَطَلِ ٱلْمُشِيحِ

[وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ   مَكَانَكِ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي] [2]

---

١) [يزيدُ هذا هو يزيدُ بن مُسْهِرٍ الشيبانيُّ . يَغُضُّ طَرْفَهُ اذا لَمَحَ الاعشى كراهيةَ النظر اليهِ لشرٍّ كان قد وقع بين بني شيبان وبين قيس بن ثعلبة . يقولُ كأنَّ جلدَهُ اجتمعَ بين عينيهِ مُتَجَمِّعَةً . وقولهُ « فلا يَنْبَسِطْ من بين عينيك ما انزوى » يدعو بان لا يرضى يزيدُ ولا يَصْلُحَ ما بين قومهِ وبين بني شيبان . واراد فلا رَضِيتَ وعبَّرَ عن الرضا بقولهِ : فلا يَنْبَسِطْ . لانَّ الانبساط انَّما يكون مع الرضا . وقولهُ « إلَّا وأَنفُكَ راغمُ » اي الَّا وانت ذليلٌ لا تقدرُ على ضَرَرٍ]

٢) [العِلَّاتُ الاحوالُ المختلفةُ التي تختلفُ على الانسان من غِنًى وفَقْرٍ وعافيةٍ وسَقَمٍ وسرورٍ وغَمٍّ وما أَشْبَهَ ذلك . يقولُ انا أُعطي مالي على كل حالٍ من الاحوال التي تختلفُ عليَّ ولا امنع احدًا يسألني شيئًا من مالي . والبَطَلُ الذي تَبْطُلُ عندهُ الدماءُ لا يُدْرَكُ منهُ ثارٌ . يريدُ أنَّهُ جوادٌ وانَّهُ شجاعٌ . وجَشَأَتْ نفسُهُ ارتفعت . وجاشت دارت . مكانكِ رويدكِ ترفَّقي واصبري ولا تفرّي فامَّا ان تظفري وإمَّا أنْ تُقتَلي عزيزةً غير ذليلةٍ وتستريحين من أنْ يَلْحَقَكِ عارٌ بالفرار]

a) تُلْقِني   b) اي جُمِعَتْ وقُبِضَتْ

وَالْمُشِيحُ الْجَادُّ فِي قِتَالِهِ. يُقَالُ رَجُلٌ مُشِيحٌ وَشِيحٌ. قَالَ ابو ذُؤَيْبٍ (٣٦٤):

[وَزَعْتَهُمْ حَتَّى اِذَا مَا تَبَدَّدُوا سِرَاعًا وَلَاحَتْ اَوْجُهٌ وَكُشُوحُ]
سَبَقْتَهُمُ ثُمَّ اعْتَنَقْتَ اَمَامَهُمْ وَشَايَحْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ اَنَّكَ شِيحُ[1]

وَيُقَالُ بَارَكَ عَلَى الْأَمْرِ وَبَرَكَ اِذَا وَاظَبَ عَلَيْهِ[a][3]. وَابْتَرَكَ الْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ اَي اجْتَهَدَ. وَابْتَرَكَ فُلَانٌ فِي عِرْضِ فُلَانٍ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَهُنَّ يَعْدُونَ بِنَا بُرُوكَا[2]

وَيُقَالُ كَابَدَ الْأَمْرَ مُكَابَدَةً (175r) اِذَا عَانَاهُ وَقَاسَاهُ

---

١) [ويروى : بَدَدْتَ الى أولاهُمْ فَسَبَقْتَهُم . يَرْثِي نُشَيْبَةَ وهو ابن عمّهِ . وزعم أنّهُ كان يَزَعُ الجَمَاعَةَ اي يكُفُّها وَزَعَ يَزَعُ اذا كَفَّ غيرَهُ ومَنَعَهُ . وتَبَدَّدوا تفرَّقوا . ولاحت أَوْجُهٌ اي استبانت وجوهُهم . وكُشُوحُهم جمع كَشْحٍ وهو الخاصِرَةُ . (قال) والذي عندي في معناه أنّهُ يريد أنّهم أَلقَوا سلاحَهم حين ارادوا الهرب ونَحَّوا البَيْضَ من رؤوسِهم وأَلقَوا الدروعَ فلاحت وجوهم اي بَدَتْ وظَهَرَتْ . وقولهُ « سبقتَهم ثمَّ اعتنقتَ أمامَهُم » يريدُ سبقتَ الى كَفِّهم ورَدْعِهم قبلَ ان يَسْبِقُوا الى الغارَةِ والنَّهْبِ . ثمَّ اعتنقتَ امامَهم اي اعتنقتَ بين ايديهم اي عدوتَ اليهم وهم يشاهدونك . والعَنَقُ ضَرْبٌ من السَّيْرِ وقد وَقَعَ في بعض النُّسَخِ : ثمَّ اعتنقتَ إمامَهم بكسر الهمزة . فان يكن صحيحًا فمعناهُ أنّكَ عانقتَ سيِّدَهم الذي يأتَمُّون بهِ]
٢) [ذكر ابو محمّد : ابتراكًا] . اي مجتهداتٍ في عَدْوِهِنَّ
٣) تَارَكَ بمعنى بارَكَ وواكَبَ بمعنى كابَدَ

---

[a] قال ابو العبّاس : يقال بارَكَ ودارَكَ وتارَكَ بمعنًى اذا واظب عليهِ

٧٥ بابُ ٱلثَّباتِ في ٱلمَكانِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الاستبطان (الصفحة ١٧٧)

يُقالُ قطَنَ بِٱلمَكانِ يَقطُنُ قُطُونًا [a]. [وَمِنهُ قالُوا : قُطَّانُ مَكَّةَ]. قالَ ٱلعجَّاجُ :

[وَربِّ هذا ٱلحَرَمِ ٱلمُحرَّمِ   وَٱلقاطِناتِ ٱلبَيْتَ غيرِ ٱلرُّيَّمِ]
قَواطِنًا مَكَّةَ مِن وُرْقِ ٱلحَمِي [1]

وَيُقالُ مكَدَ بِٱلمَكانِ يَمكُدُ بِهِ مُكُودًا . وَمِنهُ قِيلَ: ناقَةٌ ماكِدٌ وَمَكُودٌ إذا ثَبَتَ غَزْرُها [2 b] ، وَرمَكَ يَرمُكُ رُمُوكًا ، وَثكَمَ يَثكُمُ ثُكُومًا ، وَارَكَ يأرِكُ أُرُوكًا وَهُوَ آرِكٌ . وَيُقالُ إبِلٌ [c] آرِكَةٌ في ٱلحَمْضِ إذا اقامَتْ فِيهِ . وَإبِلٌ اوارِكُ ، [وَتَنا بِٱلمَكانِ يَتْنُا . وَهُم ٱلتُّنَّاءُ] ، وَتَنَخَ بِٱلمَكانِ يَتْنَخُ تُنُوخًا ، وَعدَنَ يَعْدِنُ عَدْنًا . وَمِنهُ قِيلَ: جَنَّاتُ عَدْنٍ اي جَنَّاتُ إقامةٍ . وَإبِلٌ عَوادِنُ إذا لَزِمَتِ ٱلمَكانَ وَاقامَتْ فِيهِ .

١) [الحَرَمُ حَرَمُ مَكَّةَ الذي حُرِّمَ فيهِ القِتال والصَّيْدُ وقَطْعُ الشَّجَرِ وغيرُ ذلك . والقاطناتُ يعني الحَمَامَ التي تَدُورُ حَوْلَ البيت الحَرَام وفي المسجد . والرُّيَّمُ جمعُ رائمٍ فهو فاعلٌ من رامَ يَرِيمُ اذا بَرِحَ . وهذا يُقالُ في النفي ما رامَ من مكانهِ اي ما بَرِحَ . ويُقال في الاستفهام ولا يكادُ يُقالُ في الواجب . يقولُ لا تَبْرَحُ من المسجد (٣٦٥) والحَرَمِ يريدُ حَمَامَ ذلك الموضع . والوُرْقُ جمع أَوْرَقَ وَوَرْقاء . والوُرْقَة لَوْنٌ يُشبِهُ لَوْنَ الرَّماد . ويروى : آوالفًا مكَّةَ]

٢) وغُزْرُها معًا

a) وهو قاطِنٌ b) بفتح الغين . قال ابو العبَّاس : زعم الاصمعيُّ انَّ الغُزْرَ بضمّ الغين لُغَةُ اهل البَحْرين وانَّ اللُّغَةَ العُليا الغَزْرُ بالفتح

c) للابل

وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلْمَعْدِنُ لِأَنَّ ٱلنَّاسَ يُقِيمُونَ فِيهِ فِي ٱلشِّتَاءِ وَٱلصَّيْفِ .
قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[وَٱعْتَادَ أَرْبَاضًا لَهَا آرِيُّ] مِنْ مَعْدِنِ ٱلصِّيرَانِ عُدْمُلِيُّ
[كَمَا يَعُودُ ٱلْعِيدَ نَصْرَانِيُّ](١)

وَقَدْ أَلَثَّ بِٱلْمَكَانِ يُلِثُّ إِلْثَاثًا ، وَأَلَثَّتِ ٱلسَّمَاءُ إِلْثَاثًا دَامَ مَطَرُهَا ،
وَأَرَبَّ بِٱلْمَكَانِ يُرِبُّ إِرْبَابًا (175v) ، وَأَبَدَ بِهِ يَأْبِدُ أُبُودًا ، وَبَلَدَ
بِهِ يَبْلُدُ بُلُودًا ، وَأَلْبَدَ وَهُوَ مُلْبِدٌ . وَٱللُّبَدُ [وَٱللُّبَدُ] مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي
لَا يَبْرَحُ مَنْزِلَهُ(a) . قَالَ ٱلرَّاعِي :

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ مَا تَزَالُ(b) لَهُ بَزْلَاءُ يَعْيَا بِهَا ٱلْجَثَّامَةُ ٱللُّبَدُ(٢)

وَقَدْ أَلَبَّ بِٱلْمَكَانِ وَلَبَّ وَهِيَ بِٱلْأَلِفِ أَكْثَرُ . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

لَبَّ بِأَرْضٍ لَا تَخَطَّاهَا ٱلْحُمُرْ ..(٣)

---

١) [في اعتادَ ضميرٌ يعودُ الى ثَوْرِ وَحْشٍ ذَكَرَهُ . يريدُ عادَ الى الأَرْباضِ وهي جمعُ رَبَضٍ وهو المَوْضِعُ الذي يَأْوي اليهِ الثَّوْرُ ويَسْكُنُ فيهِ . والآرِيُّ الاصلُ الثابتُ . ومنهُ تأرَّى بالمكان تَحَبَّسَ بهِ . يُريدُ أنَّهُ عاد الى مَوضعٍ تألفُهُ الوَحْشُ وتَسكُنُ فيهِ قديمًا . والصِّيرانُ جمعُ صِوارٍ وهو قطيعٌ من البقرِ . والعُدْمُلِيُّ القديمُ . يقولُ اعتادَ الثَّوْرُ الأَرْباضَ كاعتياد النَّصارى أعيادَهم] . وعُدْمُلِيٌّ اي كِناسٌ قديمٌ ثَباتُ البَقَرِ بهِ

٢) [ويروى : اللَّبِدُ . وقولهُ « ذو بَدَوَاتٍ » يُريدُ أنَّهُ تختلجُ في صَدْرِهِ الآراءُ وتَخْطُرُ لهُ الخواطِرُ وتَخْتَلِجُ في قلبِهِ فاذا وَضَحَ لهُ وَجْهُ الرأْيِ أنفذَهُ . ويقال انَّهُ لَذُو بَزْلاءَ اذا كان ذا رأْيٍ جَيِّدٍ . وقيلَ في البَزْلاءِ هي خُطَّةٌ ابتزلت اي انكشفَتْ وقيل خُطَّةٌ بَزْلاءُ واضِحَةٌ . والجَثَّامَةُ اللازِمُ لمكانِهِ يَجْثِمُ فيهِ لا يَبْرَحُ . المَعْنى أنَّهُ يأتي برأْيٍ يَعْيا بهِ الرجلُ الرَّكينُ الحليمُ (٣٦٦) الذي يُطيلُ الفِكْرَ اذا وَرَدَ عليهِ ولا يَقْلَقُ]

٣) [يريدُ أنَّها فلاةٌ واسِعَةٌ بعيدةُ الاقطارِ لا تسيرُ فيها الحميرُ ولا تَقطعُها . وفي شعرِهِ : ولا تَخطَّاها الغَنَمْ]

---

a) مَكَانَهُ b) لا تَزالُ

قَالَ ٱلْخَلِيلُ [a] قَوْلُهُمْ «لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ» هُوَ مِنْ هٰذَا كَأَنَّهُ أَرَادَ أَجَبْتُكَ وَلَزِمْتُ طَاعَتَكَ فِيمَا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ. وَإِنَّمَا ثَنَّى كَأَنَّهُ أَرَادَ إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ كَأَنَّهُ قَالَ: كُلَّمَا أَجَبْتُكَ فِي أَمْرٍ فَأَنَا مُجِيبٌ [b] فِي غَيْرِهِ. وَقَالَ مَعْنَى «لَبَّيْكَ» أَنَا مَعَكَ «وَسَعْدَيْكَ» أَنَا مُسْعِدُكَ، وَرَمَا بِٱلْمَكَانِ يَرْمَا بِهِ رَمْنًا وَرُمُوءًا، وَرَبَّمَ بِٱلْمَكَانِ يُرَبِّمُ تَرْبِيمًا، وَخَيَّمَ يُخَيِّمُ تَخْيِيمًا، وَتَلَدَ يَتْلُدُ تُلُودًا، وَفَنَكَ بِٱلْمَكَانِ يَفْنُكُ فُنُوكًا. وَفَنَكَ فِي ٱلشَّيْءِ إِذَا لَجَّ فِيهِ. وَأَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ [لِأَبِي ٱلْقَمْقَامِ ٱلْأَسَدِيِّ]:

لَمَّا رَأَيْتُ أَمْرَهَا فِي حُطِّي [c] وَفَنَكَتْ فِي كَذِبٍ وَلَطِّ

أَخَذْتُ مِنْهَا بِقُرُونٍ شُمْطِ [فَلَمْ يَزَلْ مَرْطِي لَهَا وَمَعْطِي

وَٱلضَّرْبُ بِٱلرُّكْبَةِ بَعْدَ ٱلْخَبْطِ] حَتَّى عَلَا ٱلرَّأْسَ دَمٌ يُغَطِّي

[فَذَاكَ دُهْنِيهَا وَذَاكَ مُشْطِي] [1]

وَقَدْ أَبَنَ بِٱلْمَكَانِ يَبِنُ إِبْنَانًا وَهُوَ مُبِنٌّ. قَالَ ٱلنَّابِغَةُ:

غَشِيتُ مَنَازِلًا بِعُرَيْتِنَاتٍ فَأَعْلَى ٱلْجِزْعِ لِلْحَيِّ ٱلْمُبِنِّ (176r) [2]

وَقَدْ بَجَدَ [d] بِٱلْمَكَانِ يَبْجُدُ بِهِ بُجُودًا وَهُوَ بَاجِدٌ. وَمِنْهُ قِيلَ: أَنَا ٱبْنُ

١) [يقول لمّا رايتُ امرَها في انحطاط يعني أنها قد تغيّرت عمّا كانت عليهِ الى حالٍ مكروهة. (قال) وروايتهُ في شعرِهِ: في كذبي ولَطّي. قد كُتبا ياءَين على الاضافة. والقُرُونُ ذوائبُ شَعَرِها. والخبطُ الضَّرْبُ باليدين. والمَرْطُ النَّتْفُ. والمَعْطُ نحوٌ منهُ. يعني أنّهُ نتفَ شعرَها وجعلَ ضربَهُ بالرُّكبة وخبطهُ بيدهِ مكانَ الدُّهْن ونَتْفَهُ شعرَها مكانَ المُشْط]

٢) [الجِزْعُ مُنْعَطَفُ الوادي. وعُرَيْتِنَاتٌ موضعٌ]

a) رحمهُ الله

b) مُجيبك

c) حُطِّ

d) الرجل

بِجُدَتِهَا اي عَالِمٌ بِهَا. اَصْلُهُ مِنهَا. وحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: اَنَا عَالِمٌ بِبُجْدَةِ اَمْرِكَ وَبِبُجْدِ اَمْرِكَ

٧٦ بَابُ ٱلْمَوْتِ وَاَسْمَائِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الموت (الصفحة ٢٥٣ – ٢٥٦)
وتفصيل احوال الموت في فقه اللغة (الصفحة ١٣٣)

مَاتَ ٱلرَّجُلُ يَمُوتُ مَوْتًا. وَهُوَ مَيِّتٌ وَمَيْتٌ (بِٱلتَّثْقِيلِ وَٱلتَّخْفِيفِ كَمَا يُقَالُ هَيِّنٌ (٣٦٧) وَهَيْنٌ). وَهُوَ مَيِّتٌ عَنْ قَلِيلٍ وَمَائِتٌ. وَلَا يُقَالُ: مَيْتٌ عَنْ قَلِيلٍ [a]. قَالَ ٱبْنُ رَعْلَاءَ ٱلْغَسَّانِيُّ:

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَٱسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ ... اِنَّمَا ٱلْمَيْتُ مَيِّتُ ٱلْأَحْيَاءِ
اِنَّمَا ٱلْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ فَقِيرًا [b] ... كَاسِفًا بَالُهُ قَلِيلَ ٱلرَّخَاءِ [c] (1

وَٱلْجَمْعُ اَمْوَاتٌ وَمَوْتَى. وَٱلْمُوتَانُ ٱلْمَوَاتُ. وَيُقَالُ ٱشْتَرِ مِنَ ٱلْمَوَتَانِ وَلَا تَشْتَرِ مِنَ ٱلْحَيَوَانِ [d]. وَاَرْضٌ مَوَاتٌ وَمَيْتَةٌ اِذَا كَانَتْ خَرَابًا لَيْسَتْ بِمَعْمُورَةٍ. وَيُقَالُ مَنْ اَحْيَا مَوَاتًا فَهُوَ لَهُ (176v). وَقَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ:

---

١) [جَعَلَ مُعَالَجَةَ ٱلْفَقْرِ وخشونة العيش هو الموتَ. والكاسفُ البال هو الحزينُ المُغْتَمُّ. والرَّخاءُ سَعَةُ العَيْشِ والكفايةُ] [e]. وجَمَعَ بين اللُّغَتَيْنِ في بيتٍ

---

a) وقالهُ الفرَّاءُ

b) كَثِيبًا

c) قليلُ العَزَاءِ. ويروى: قليلُ الرَّجاءِ. قال لنا ابو الحسن: انشدَنا هذين البيتين اسماعيلُ القاضي

d) قال ابو الحسن: يعني بالمَوَتان الأَرَضِين وبالحَيَوان المَوَاشي. قال لنا ابو الحسن: وقال غيرُ ابي العبّاس: الحَيَوانُ كلُّ شيءٍ حيٍّ يُدرِكُهُ الموتُ والمَوَتانُ ما سوى ذلك. يعقوبُ ...

e) قال ابو يعقوب

ٱلأرضُ ٱلمَيتةُ أحيَيناها ، [a] وٱلهَمِيغُ ٱلموتُ ٱلمُعجَّلُ . قالَ [أُسامةُ] ٱلهُذَليُّ [b] :

إذَا مَا أَتَوْا مِصرَهُمْ عُجِّلُوا مِنَ ٱلْمَوْتِ بِٱلْهَمِيغِ ٱلذَّاعِطِ
امِنَ ٱلْمُرْبِعِينَ وَمِنْ آزِلٍ إِذَا جَنَّهُ ٱللَّيلُ كَٱلنَّاحِطِ [1]]

وَيُقالُ مَوتٌ زُؤامٌ . وَزُؤافٌ . وَذُعافٌ . وَزُعافٌ اي مُعَجَّلٌ . وقد ازْأَمْتُهُ على ٱلشَّيءِ إِذا أَكرَهْتَهُ عليهِ ، ابو زيدٍ : ٱلنَّيطُ ٱلمَوتُ [c] . يُقالُ رَماهُ ٱللهُ بِٱلنَّيطِ . وكذلكَ ٱلرَّمدُ . قالَ ابو وَجزةَ ٱلسَّعدِيُّ [d] :

صَبَبْتُ عَلَيكُمْ حَاصِبِي [e] فَتَرَكْتُكُمْ كَأَصْرَامِ عَادٍ حِينَ جَلَّلَهَا ٱلرَّمْدُ [2]

وَقد رَمَدَهُمْ . (قالَ) وحكى لي ٱلتَّوَّزيُّ أَنَّ بعضَ (٣٦٨) ٱلأعرابِ قالَ : قَدِمنا هذا ٱلمِصرَ فَرَمَدَنا اي هَلكْنا . (قالَ) ومِنهُ : عامُ ٱلرَّمادةِ ، ويُقالُ قَضَى نَحْبَهُ . ويُروَى أَنَّ رسولَ ٱللهِ صلَّى ٱللهُ عليهِ [f] مَرَّ على مُصعَبِ بنِ عُمَيرٍ وهُوَ مُنجَعِفٌ على وَجهِهِ يومَ أُحُدٍ اي ساقِطٌ وكانَ

١) [دعا على قومٍ ذكرهم بالموت اذا وردوا مِصرَهم . وهؤلاء كانوا ارادوا ان يُهاجروا الى مِصرَ] . والذاعطُ الذابحُ [يقال ذَعَطَهُ اذا ذَبَحَهُ . وقولهُ « من المُربِعِينَ » من في صلة فعل محذوف تقديرهُ جُعِلوا من المُربِعينَ اي من الذين يأخذهم حُمَّى الرِّبعِ . وفي البيت الثاني دُعاءٌ عليهم ايضاً . والآزِلُ المُضَيَّقُ عليهِ . والأَزْلُ الضِيقُ . يريدُ أنَّهُ في ضيقٍ من العِلَّة وما يجِدُهُ . والناحطُ الذي يَنحَطُ اي يَزفِرُ . والنَحيطُ قريبٌ من الزَفيرِ]

٢) [يريدُ أنَّهُ صَبَّ عليهم هجاءً يُهلكُهُم بهِ كما هلكتْ عادٌ بالريحِ . والحاصبُ الريحُ التي فيها حَصًى صِغارٌ . والأَصرامُ جمعُ صِرمٍ . والصِرمُ بيوتٌ مجتمعةٌ . جلَّلها الرَّمدُ اي عمَّها الهَلاكُ]

a) الاصمعيُّ b) وانشد للهذليِّ
c) الأَمويُّ d) (قال) وانشدني ابو المُزاحم بن ابي وَجزةَ السَّعديُّ
e) حاصبي f) وسلَّم

اللواءُ معه فقال رسولُ الله صلّى الله عليه [a] : مِنَ المُؤمنين رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلًا (177*) . وقال بشرُ بنُ ابي خازم :

قضى نحبَ الحياةِ وكلُّ حيٍّ ... اذا يُدعَا [b] لميتتهِ اجابا [1]

ويُقالُ فاظَ الرّجلُ . وفاظت نفسُهُ تفيظُ فيظًا وفيوظًا . قال العجّاج [c] :

[والأسدُ امسى جمعهم لُفاظًا] ... لا يدفنون منهم من فاظا [d] [2]

[e] ويُقالُ فاظَ هو نفسَهُ . وافظتُهُ انا نفسَهُ . [f] ومِنَ العربِ من يقولُ : فاضت نفسُهُ بالضّادِ . قال [g] [الرّاجزُ واحسبُهُ دُكَينَ بنَ رجاء] :

اجتمعَ النّاسُ فقالوا عُرسُ ... ففُقِئت عينٌ وفاضت نفسُ

اذا قِصاعٌ كالأكُفِّ خمسُ ... زَحلَحاتٌ مازِراتٌ مُلسُ [3]

١) [كان بشرُ بنُ ابي خازمٍ قد غزا بقومهِ باهلةَ او قومًا سواهم من قيسٍ فغنِموا ووقع ببشرٍ سهمٌ . فلمّا قفلوا واحسّ بشرٌ بالموت قال قصيدةً يرثي نفسَهُ فيها

٢) [كانت الأسدُ وهم الأزدُ وربيعةُ متحالفَين على مُضَرَ بالبصرة وجرت بينهم حروبٌ بالمربد كثيرةٌ . فذكر العجّاجُ ما صنعت تميمٌ بالأزد وربيعة . واللُّفاظُ المتروكُ المطروحُ الذي قد رُمِيَ بهِ . (وقال) لا يدفنون موتاهم . يُريدُ انّ القتلى منهم كثيرةٌ لا يمكنهم دفنُ جميعهم]

٣) [ذكر ان الناسَ ازدحموا على عُرسٍ فمات منهم واحد وقُلِعت عينُ آخر وجعلَ القِصاعَ كالأكُفِّ لضيقها . والزحلحاتُ القِصاعُ الصِغار . والمازراتُ التي تذهبُ وتجيءُ لقلّة ما فيها من الطعام . وعُرسٌ رَفعٌ وهو خبرُ مبتدا محذوف تقديرُهُ هذه عُرسٌ . واذا في قولهِ « اذا قِصاعٌ » هي التي للمفاجاة . وقِصاعٌ مبتدأ واذا خبرُهُ ومثلُهُ : (٣٦٩) خرجتُ فاذا زيدٌ]

a) وسلّم b) يُدعى c) قال رُؤبة

d) اي هلك e) الكسائي

f) قال ابو عبيدة g) وانشد لبعض الاعراب

[a] وَيُقَالُ وَجَبَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ وَاجِبٌ إِذَا مَاتَ . قَالَ قَيْسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ ٱلْأَنصَارِيُّ [b] :

أَطَاعَتْ بَنُو عَوْفٍ أَمِيرًا نَهَاهُمُ عَنِ ٱلسِّلْمِ حَتَّى كَانَ أَوَّلَ وَاجِبِ [c] (١

وَيُقَالُ زَهَقَتْ وَزَهِقَتْ نَفْسُهُ تَزْهَقُ زُهُوقًا وَهِيَ زَاهِقَةٌ ، وَفَادَ ٱلرَّجُلُ يَفِيدُ وَيَفُودُ فَوْدًا وَفَيْدًا فَهُوَ فَائِدٌ اي هَالِكٌ . قَالَ أَبُو دُؤَادٍ [d] :

[لَا أَعُدُّ ٱلْإِقْتَارَ عُدْمًا وَلٰكِنْ فَقْدُ مَنْ قَدْ رُزِئْتُهُ ٱلْإِعْدَامُ]

مِنْ رِجَالٍ [e] مِنَ ٱلْأَقَارِبِ فَادُوا مِنْ حُذَاقٍ هُمُ ٱلرُّؤُوسُ ٱلْكِرَامُ (٢

[f] وَيُقَالُ أَقْصَتْهُ شَعُوبُ إِقْصَاصًا إِذَا أَشْرَفَ (177ᵛ) عَلَيْهَا ثُمَّ نَجَا . وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ : ضَرَبَهُ حَتَّى أَقَصَّهُ ٱلْمَوْتُ . قَالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ لِعَامِرِ بْنِ ٱلطُّفَيْلِ :

وَأَخْتَلَ حَدُّ ٱلسَّيْفِ نُخْبَةَ [g] عَامِرٍ فَنَجَا بِهَا وَأَقَصَّهُ ٱلْقَتْلُ

١) [يذكر انّ الخزرج أطاعوا اميرهم حين أمرهم بحرب الأوس ونهاهم عن مصالحتهم . فلمّا اقتتلوا كان أوّل قتيلٍ]

٢) [الاقتار نفاد المال والفقر والحاجة . والإعدام مصدر أعدم الرجل اذا عدِم مالَهُ . وحُذاق قبيلة من إيادٍ . والرؤوس الرؤساء ومن الرجال في صلة رُزِئْتُهُ كأنّهُ قال : ولكن فَقْدُ مَن قد رُزِئتهُ من الرجال من حُذاقٍ . ويجوز ان يكون « من رجالٍ » في صلة فعلٍ محذوف تقديرُهُ : أَعجبُ من فعل رجالٍ من الاقارب . ومعنى « رُزِئْتُهُ » أُصِبْتُ بهِ]

[a] وقال الكسائيُّ : ناسٌ من بني تميم يقولون : فاضت نفسهُ تفيضُ . قال الاصمعيُّ :

[b] وانشد لقيس بن الخطيم الانصاريّ [c] اي ميّت

[d] الاياديُّ [e] ورجالٌ

[f] ابو زيد [g] نُخبة

[وَبَنُو نُمَيرٍ بِالرُّشَاء اصَابَهُمْ مِنْ حَدِّ وَقْعِ سُيُوفِنَا سَجْلُ] [١]

وَيُقَالُ لَفَظَ عَصَبَهُ [a] اي رِيقَهُ ٱلَّذِي عَلَى شَفَتِهِ [٢] ، وَلَفَظَ نَفْسَهُ يَلْفِظُهَا لَفْظًا وَهُوَ لَافِظٌ ، [b] وَشَعُوبُ [c] اسْمُ ٱلْمَنِيَّةِ . وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ مَعْرِفَةٌ لَا تَنْصَرِفُ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي ٱلْأَسْوَدِ (٣٧٠) :

[فَلَا تَكُ مِثْلَ ٱلَّتِي ٱسْتَخْرَجَتْ بِأَظْلَافِهَا مُدْيَةً أَوْ بِفِيهَا

فَقَامَ إِلَيْهَا بِهَا ذَابِحٌ] وَمَنْ تَدْعُ يَوْمًا شَعُوبُ يَجِبْهَا [٣]

قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ شَعُوبَ [d] لِأَنَّهَا تُفَرِّقُ . وَأَنْشَدَ :

خَلَّى طُفَيْلُ عَلَيَّ ٱلْهَمَّ فَٱنْشَعَبَا [٤]

وَقَالَ ٱلْآخَرُ :

[فَأَعْصِ ٱلْعَوَاذِلَ وَٱرْمِ ٱلْهَمَّ عَنْ عُرُضٍ

بِذِي سَبِيبٍ يُقَاسِي لَيْلَهُ خَبَبَا]

---

١) [النَّخْبَةُ الدُّبُرُ . والسَّجْلُ النصيبُ . والرُّشَاءُ مَوْضِعٌ . وزعموا أنَّ بني دينارٍ وهم ناسٌ من بني سعد بن الحارث من بني أسدٍ كانوا يسيرون بظعائنهم . فلقيتهم بنو جعفرٍ وفيهم عامرُ بن الطفيل وعامرُ بنُ مالك مُلاعبُ الأسنَّة فتسرَّع اليهم عامرُ بنُ الطُّفيل ونهاهُ عامرُ بنُ مالكٍ فحمَلَ عليهِ عُتَيْبَةُ بن مَرْثَدٍ فطعَنَهُ في وَرِكِهِ ثُمَّ قال هذا الشِّعرَ]

٢) زعم الناسُ كلُّهم يقولون لَفَظَ عَصَبَهُ إِلَّا ابنُ الاعرابيِّ فانَّهُ يقولُ : عَصَبَهُ

٣) [يُخاطبُ بهذا حُصَيْنَ بنَ الحُرِّ العَنْبَريَّ وكان بَلَغَهُ عنهُ شيءٌ . يقولُ لا تكُ مثلَ الشاةِ التي استخرجت باظلافها مُدْيَةً ولم يكُ لصاحبها شيءٌ يذبحها بهِ فاثارتْ هي من الارض شفرةً فذبحها بها . وانَّما يُريد لا تتعرَّض بالكلام فتُثيرَ منّي عليك بليَّةً . ومَنْ تدعُهُ المنيَّةُ يُجِبْها لا يُبْطِيءُ عنها]

٤) [يريدُ أنَّهُ خلَّى عليهِ الامورَ التي يهتمُّ بها وفارقَهُ فراقَ موتٍ او بُعْدٍ عنهُ . وفاعلُ « انشعب » ضميرٌ يعود الى طُفَيلٍ]

---

a) عَصَبَهُ   b) قال الاصمعيُّ

c) شعوبٌ (كذا)   d) شعوبُ

حَتَّى تَمَوَّلَ مَالًا اَوْ يُقَالَ فَتًى لَاقَى ٱلَّتِي تَشْعَبُ ٱلْفِتْيَانَ فَٱنْشَعَبَا [١]

وَيُقَالُ اَشْعَبَ ٱلرَّجُلُ اِذَا مَاتَ اَوْ فَارَقَ فِرَاقًا لَا يَرْجِعُ . قَالَ [a] [ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ :

وَنُؤْيٍ كَأَخْلَاقِ ٱلنَّضِيحِ تَعَاوَنَتْ عَلَيْهِ ٱلْقِيَانُ بِٱلسَّخَاخِينِ يُضْرَبُ

اَقَامَتْ بِهِ مَا كَانَ فِي ٱلدَّارِ اَهْلُهَا] وَكَانُوا اُنَاسًا مِنْ شُعُوبٍ [b] فَاَشْعَبُوا [٢]

(قَالَ) وَمِنْهُ قِيلَ : ظَبْيٌ اَشْعَبُ اِذَا كَانَ بَعِيدَ مَا بَيْنَ ٱلْقَرْنَيْنِ . وَشَعَبَ اَمْرَهُ يَشْعَبُهُ اِذَا فَرَّقَهُ . وَاَنْشَدَ [لِعَلِيِّ بْنِ ٱلْغَدِيرِ . هٰذَا ذَكَرَهُ يَعْقُوبُ وَاَبُو عُبَيْدٍ اَيْضًا فِي ٱلْغَرِيبِ . قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ: وَٱلَّذِي رَاَيْتُهُ فِي

---

١) [يقولُ اذا هممتَ بامرٍ فاعصِ من يَعذُلك في فعلهِ وامضِ لِما هَمَمْتَ بهِ . وقولهُ « عن عُرُضٍ » يُريدُ : لا تَتَثَبَّتْ ولا تُشاوِرِ . يقال لمن فَعَلَ شيئًا من غيرِ مسألةٍ عنهُ : فعلَهُ عن عُرُضٍ . والسَّبِيبُ الذِّئبُ . والخَبَبُ ضَرْبٌ من العَدْوِ . حتّى تَمَوَّلَ اي حتّى تَجْمَعَ مالاً كثيرًا او تموتَ فيقول الناس لاقى فُلانٌ ما يُلاقيهِ الناسُ من الموت . وفتًى مرفوعٌ خبر ابتداءٍ محذوف تقديرُهُ هذا فتًى او هو فتًى]

٢) [النُّؤْيُ حاجزٌ حَوْلَ البيت من ترابٍ لئلَّا يدخُلَهُ المَطَرُ . والنَّضِيحُ الحَوْضُ . والسَّخاخينُ المُرُورُ الواحدُ سِخِّينٌ . والقِيانُ الاماءُ . شَبَّهَ النُّؤْيَ بالحَوْضِ المُتَهَدِّمِ وذَكَرَ اَنَّ الإماءَ تَعاوَنَتْ على إصلاحِ النُّؤْيِ فَضَرَبْنَ بالمُرُورِ حتّى استَوَى (٣٧١) . وقولهُ « اقامت بهِ » اي اَقامَتِ الاماءُ بهذا المكانِ ما كان اهلُها مُقيمِينَ فيهِ وكان اجتَمَعَ في هذا المكان جماعاتٌ من قبائلَ ثُمَّ تفرَّقوا . والشُّعُوبُ جمع شَعْبٍ وهو نحوُ القبيلةِ]

---

[a] وانشد [b] من شَعُوبَ . قال ابو الحسن : كذا وجدتُ في كتابي قُرِئَ على ابي العبّاس . والذي احفَظُ : « مِنْ شُعُوبٍ فاَشعبوا » والشُّعوبُ فوق القبائل اي كانوا من الناس الذين يَهلِكُون فهلَكُوا (178[r]) . قال لنا ابو الحسن : قال بُندارٌ عن ابن الكلبيّ : الشَّعْبُ فوقَ القبيلة . والقبيلةُ ما تَقابَلَ تحتَ الشَّعْبِ . وقالَ زُبَيْرٌ : القبائلُ ثُمَّ الشعوبُ ثُمَّ البُطون ثُمَّ الاَفخاذُ ثُمَّ الفصائل . والفصيلة عشيرةُ الرجل . قال الله عزَّ وجلَّ : وفصيلتهُ التي تُؤْويهِ . رجعنا الى الكتاب

ٱلْقَبِيلِ : قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ ٱلْغَنَوِيُّ يُخَاطِبُ ٱبْنَهُ عَلِيَّ بْنَ كَعْبٍ فِي قَصِيدَةٍ اَوَّلُهَا :

اَعَلِيُّ اِنْ بَكَرَتْ تُجَاوِبُ هَامَتِي هَامًا بِاَغْبَرَ مُشْرِفِ ٱلْاَرْكَانِ

وَفِيهَا] :

وَاِذَا رَاَيْتَ ٱلْمَرْءَ يَشْعَبُ اَمْرَهُ شَعْبَ ٱلْعَصَا وَيَلِجُّ فِي ٱلْعِصْيَانِ

فَٱعْمِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِٱلَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ ٱلْاُمُورِ يَدَانِ[a] [١]

وَيُقَالُ كَانَ فِي مِائَتَيْ فَارِسٍ فَشَعَبَ اِلَى بَنِي فُلَانٍ فِي مِائَةٍ. وَنَشَطَتْهُ شَعُوبُ تَنْشُطُهُ[b] نَشْطًا، وَهِيَ ٱلْمَنُونُ[c] وَتَكُونُ ٱلْمَنُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا (178v). قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ فِي تَوْحِيدِهَا :

اَمِنَ ٱلْمَنُونِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ وَٱلدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ[٢]

---

١) [اراد اَنَّ الذي يلزَمُكَ لمن يَعنيكَ اَمْرُهُ اَنْ تَنْصَحَ لهُ وتجتَهِدَ في اَنْ لا يَفعَلَ ما يُؤدّي الى هلَكَتِهِ. فان عصاكَ ولجَّ في مُخالَفَتِك فاعمد انت لمصلحتك واِحكام امرك فما لك قُدْرَةٌ على اِصلاحِ مَنْ لا يُصغي اليك. وقولهُ «لما تَعلو» اي تُطيقُ وتَقهَرُ. يقولُ اقصِدْ الى اِصلاحِ مَنْ يَقبَلُ ومن عَصاكَ لا يَلزَمُكَ قُبحُ ما يَفعَلُ]

٢) [المُعتِبُ المُرضي. يريدُ اَنَّ الدَّهرَ لا يُرضي احدًا اي لا يُؤمِنُ احدًا من المَكارهِ التي يَخافُ وقوعَها فيهِ. ورَيبُ الدَّهرِ ما يأتي بهِ من الفجائع والمصائب. وقيل ريبُ المَنونِ نُزولُ المَنُونِ. وقيلَ اِنَّهُ يُريدُ بالدَّهرِ المَوْتَ. والمَنُونُ في ظاهر البيت تحتمل ان تكون واحدةً اَو جمعًا]. وقال ابو عبيدة ويُروى :

---

a) واذا سُئلتَ الخَيرَ فاعلم اَنَّهُ نُعمَى تُخَصُّ بها من الرَّحمانِ

شِيَمٌ تُعلَّقُ في الرجال وانّما شِيَمُ الرجال كهيئةِ الالوانِ

يقال هو عالٍ للامور اي قاهرٌ لها. اي اعمِدْ لما تَقهَرُهُ وتعلوهُ ودع ما لاتستطيعهُ. وشَعَبَهُ اَصلَحَهُ وهو من الاَضداد

b) تَنشِطُهُ c) قال الفرّاء

وَقَالَ عديٌّ [a] فِي جَمْعِهَا :

مَنْ رَأَيْتَ ٱلْمَنُونَ عَرَّيْنَ أَمْ مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ (٣٧٢) [1]

وَيُقَالُ [b] نَزَلَ بِهِ حِمَامُهُ وَقَدَرُهُ ، وَقَدْ حُمَّ ٱلْأَمْرُ قُدِرَ ، وَعَجِلَتْ بِنَا وَبِكُمْ حُمَّةُ ٱلْفِرَاقِ . اَيْ قَدَرُ ٱلْفِرَاقِ . قَالَ [c] [ٱلْبَعِيثُ] :

أَلَا يَا لَقَوْمِ [d] لِكُلِّ مَا حُمَّ وَاقِعٌ وَلِلطَّيْرِ مَجْرًى [e] وَٱلْجُنُوبِ مَضَاجِعُ [2]

أَمِنَ المَنُونِ وريبِهِ تتوجَّعُ

وقال يعني بهِ الدَّهرَ اذا ذُكِّرَ وانما سُمِّيَ الدَّهرُ منونًا لانَّهُ يَذهَبُ بمُنَّةِ [f] الانسان اي بقُوَّتِهِ . ويقال : حبلٌ منينٌ [g] اي ضعيفٌ » ومنَّهُ السيرُ يَمُنُّهُ مَنًّا اذا اَضعفَهُ . ويقال لا آتيك أخرى المَنُون اي أُخرى الدَّهر

١) المَنُونُ المتَّصِلةُ بعرَّيْنَ ضميرُ جماعة المؤنَّث وهي تعودُ الى المَنُون فلذلك صار جمعًا . و« مَنْ » منصوبةٌ بعرَّيْنَ وهي مفعولٌ بها . و« رأيتَ » من رؤيةِ القَلْب . والمنونُ مفعولٌ أوَّل . وعرَّيْنَ في موضع المفعول الثاني . ويجوزُ ان تكون « مَنْ » مرفوعةً بالابتداء والجُملة في موضع خبرها ويعودُ الى « من » ضميرٌ محذوفٌ وهو مفعولُ « عرَّين » تقديرُهُ : مَن رايتَ المَنُونَ عرَّيْنَهُ وهو مثلُ قولِ الآخر :

عليَّ ذَنبًا كُلُّهُ لم اَصنَعِ

ويجوز ان يكون المنون رفعًا بالابتداء . وعرَّين خبرها ومَن منصوبة برأيتَ وهي مفعولٌ أوَّلُ والجملَةُ في موضع المفعول الثاني . ويعودُ الى المفعول الاوَّل الذي هو « مَنْ » هاءٌ محذوفةٌ . وتقديرُهُ عرَّيْنَهُ . ويجوزُ ان يكون « مَنْ » مرفوعةً بالابتداء والمنونُ مبتدأٌ ثانٍ والجُملَةُ خبرُ « مَنْ » . ورأيتَ مُلغاةٌ من طريق اللفظ . والذي بعدَ « أمْ » جملةٌ مستأنفَةٌ . وأمْ منقطعةٌ ممَّا قَبلَها . و« مَن » بعد « أمْ » مرفوعةٌ بالابتداء و« ذا » خبرُها . وخفيرٌ مبتدا . وعليهِ خبرهُ . والجملَةُ في موضع الحال . ومثلُهُ : مَنْ ذا قائمًا بالباب . واسمُ الاشارة يَعمَلُ في الحال . والمعنى مَنْ ذا لهُ خفيرٌ قد ضَمِنَ لهُ أنْ تُصيبَهُ مُصيبةٌ من مَصائب الدهر . وجعل « عليهِ » في موضع « لهُ » . ومعنى يُضامُ يُذَلُّ ويُقهَرُ]

٢) [يقُول كلُّ ما قَضاهُ اللهُ عزَّ وجلَّ لا بُدَّ ان يكون وللطير مجرًى . يريدُ الطيرَ التي تطير الى المواضع التي قُضِيَ فيها حتفُها . والانسان يُسافرُ وينتقلُ حتى يأتيَ المكانَ الذي عَلِمَ اللهُ عزَّ

---

a) عديُّ بنُ زَيدٍ
b) الاصمعيُّ
c) الشاعرُ
d) لَقَوْمي
e) مَجرًا
f) بمِنَّةَ (كذا)
g) مَتينٌ (كذا)

(a ويُقَالُ قَفَسَ ٱلرَّجُلُ يَقْفِسُ قَفْسًا وقُفُوسًا فَهُوَ قَافِسٌ ، وفَقَسَ ايضًا بتقديم ٱلفاء (b ، وفَطَسَ يَفْطِسُ فُطُوسًا ، وعَصَدَ يَعْصِدُ عُصُودًا . ويُقَالُ لِلْبَعِيرِ ٱلَّذِي لَوَى عُنُقَهُ لِلْمَوْتِ قَدْ عَصَدَ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

إِذَا ٱلْأَرْوَعُ ٱلْمَشْبُوبُ أَضْحَى كَأَنَّهُ عَلَى ٱلرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ ٱلسَّيْرُ عَاصِدُ (١

(c وَمِنْهُ سُمِّيَتِ ٱلْعَصِيدَةُ لِأَنَّهَا تُلْوَى (d ، وَقَدْ هَرْوَزَ هَرْوَزَةً ، وقَدْ تَنَبَّلَ إِذَا مَاتَ . قَالَ (e [ٱلشَّاعِرُ]:

وَقُلْتُ لَهُ يَا بَا جُعَادَةَ إِنْ تَمُتْ تَمُتْ (f سَيِّئَ ٱلْأَعْمَالِ لَا تُتَقَبَّلُ (g

وَقُلْتُ لَهُ إِنْ تَلْفِظِ ٱلنَّفْسَ كَارِهًا أَدَعْكَ وَلَا أَدْفِنْكَ حِينَ تَنَبَّلُ (h (٢

وجَلَّ أَنَّهُ يموتُ فيهِ ويُدفَنُ . ومجرًى مبتدأ وللطيرِ خبرُهُ . والجُنُوبُ مجرورًا باضمار لامٍ دلَّت عليها اللام المُتقدِّمة . ومثلُهُ قولُ ابي النَّجم(٣٧٣):

أَوْصَيْتُ مِن بَرَّةَ قَلْبًا حُرًّا بالكلبِ خيرًا والحَمَاةِ شرًّا

ويكونُ « مَضَاجِعُ » مُبتدا والجنوبُ خبرَهُ بتقديرِ اللام . ومن اجازَ العَطْفَ على عاملَين جعل الجُنُوبَ معطوفةً على الطير . ومَضاجع معطوفةً على مجرًى . وقد رواهُ قومٌ « والجُنُوبُ مَضَاجِعُ » . وتكون الجنوبُ مُبتدأةً ومَضاجعُ خبرًا . وتكون الجُملَةُ معطوفةً على الجملة التي قبلها]

١) [وقد فُسِّرَ فيما تقدَّمَ] . راجع الصفحة ٣٠٩

٢) [الاصلُ يا ابا جعادةَ فحذف الهمزة . وهذا حذفٌ دعا اليهِ الشِّعرُ وليس على اصلٍ . ومثلُهُ

يَا بَا خُصَيْلَةَ لَن يُعيِيَكَ بعدَها يا با خصيلةَ غيرُ شَيْبٍ قَذَالِ

وسيِّئُ منصوبٌ على الحال والعاملُ فيهِ تَمُتْ التي هي جوابُ لا تُتَقَبَّلُ اي لا يُتَقَبَّلُ عملُكَ . وقولهُ « ان تلفظ » ان تُخرج نفسَكَ من فمِكَ فجعل خروجَ الروح من الفم بمنزلة الشيء الذي يلقيهِ الانسانُ من فيهِ . وقولهُ « لا ادفِنْكَ اي اترُكُكَ » ميتًا غيرَ مدفونٍ كما تُترَكُ البهائمُ]

a) ابو زيد

b) على القاف . يقفسُ قَفْسًا وقُفُوسًا (179r)

c) قال الاصمعيُّ

d) تُلوَى

e) ابو يوسف : وانشد غيرُهُ

f) يمُتْ

g) يُتقبَّلُ

h) اي حين تموت . ويروى :

تَمُتْ سيِّئَ الاعمال لا تُتَقَبَّلُ

وَيُقَالُ لَعِقَ [وَلَعَقَ] إِصْبَعَهُ، وَلَطَعَ إِصْبَعَهُ إِذَا مَاتَ، وَقَدْ فَوَّزَ. وَمِنْهُ سُمِّيَتِ ٱلْمَفَازَةُ، [a] وَلَقِيَ هِنْدَ ٱلْأَحَامِسِ [b]، وَهُوَ يَجْرِضُ [c] نَفْسَهُ إِذَا كَادَ يَقْضِي. وَمِنْهُ قِيلَ أَفْلَتَ جَرِيضًا. قَالَ أَمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ:

وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءٌ جَرِيضًا وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ ٱلْوِطَابُ [d] (1)

وَيُقَالُ فِي ٱلْمَثَلِ: حَالَ ٱلْجَرِيضُ دُونَ ٱلْقَرِيضِ [e] أَيْ حَالَ ٱلْمَوْتُ دُونَ قَوْلِ ٱلشِّعْرِ، [f] وَهُوَ يَرِيقُ بِنَفْسِهِ، وَيَفُوقُ بِنَفْسِهِ فُوُوقًا. وَهُوَ

---

١) [الضميرُ يعودُ الى الخيل. يريد أنَّ عِلْباء افاتَ الخَيْلَ التي طَلَبَتْهُ فلم تَلْحَقْهُ وقد كادت (٣٧٤) تأخُذُهُ. فجعلَهُ حين قارَبَتْهُ الخيل وفرسانُها يطلبونَهُ حتَّى يقتلُوهُ بمنزلة الذي قد قاربَ الموتَ. وقولهُ « ولو ادركْنَهُ » يعني الخَيْلَ. واللفظ للخَيْل والمعنى لفُرسانها. ومعنى صَفِرَ الوِطابِ اي قُتِلَ فصَفِرَتْ وِطابُهُ من اللبَن لانهُ قد مات فلم يكن لها من يأْمُر بالحَلَب فيها. ومثلُهُ قولُ الاعشى:

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ ذلكَ اليَوْمَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالِ

---

a) قال ابن الاعرابيِّ يُقال ...

b) اذا مات. الاصمعي c) يَخْرِصُ (كذا)

d) عِلْباءُ اسمُ رجل يريدُ افلتَ الخَيلَ وكاد يقضي ولَوْ (179v) أدرَكَتْهُ الخَيلُ صَفِرَ الوِطاب. فيهِ قولان. اي صَفِرَ وِطابُهُ من اللبن أُخِذَتْ ابِلُهُ. والقول الآخر خلا بدنُهُ من روحِهِ e) قال ابو الحسن: يقال ان عُبيد بنُ الابرص قالها. واخذهُ ملكٌ من الملوك كان يقتُلُ أوَّلَ مَنْ يلقاهُ من الناس في يومٍ من أيَّامِهِ فلقيَ عَبيدًا فكلَّمَ فيهِ فقال: لا ادَعُ سُنَّتِي ولكني استمتع بهِ بقيَّةَ نهاري ثُمَّ اقتلهُ فقال: أقرِضْ في شعرًا. فقال عبيد: حال الجريض دون القريض. قال: فانشدني قولك « أقفرَ من اهلهِ ملحوب » فقال عبيد:

أقفرَ من اهلهِ عَبيدُ فاليوم لا يُبدي ولا يعيدُ

(قال) فقتلهُ. (قال) ويقال ان هذا الملك هو عمرو بن هند مُضرِّط الحجارة لُقِّبَ بذلك لشدَّتِهِ. رجعنا الى الكتاب f) الكِسائيُّ يقال ...

يَسُوقُ نَفْسَهُ [a]. وَٱسْمُ ٱلْمَوْتِ قَتِيمٌ [b]. يُقَالُ أَوْرَدَهُ حِيَاضَ قَتِيمٍ [c]. (يعقوبُ بِٱلْقَافِ. وَقَالَ ثَعْلَبُ: غَتِيمٌ بِٱلْغَيْنِ. وَٱلنَّاسُ عَلَيْهَا وَلَمْ يَعْرِفِ ٱلْقَافَ). وَٱلسَّامُ ٱلْمَوْتُ. وَيُقَالُ لِلْمَنِيَّةِ أُمُّ قَشْعَمٍ. قَالَ زُهَيْرٌ:

فَشَدَّ وَلَمْ يُفْزِعْ [d] بُيُوتًا كَثِيرَةً
لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمِ (180r) [1]

وَيُقَالُ قَفَّى عَلَيْهِمِ ٱلْجَبَالُ. وَعَفَّى عَلَيْهِمِ ٱلْجَبَالُ. يُرِيدُ عَفَّى آثَارَهُمْ [e]. وَيُقَالُ تَلَمَّأَتْ عَلَيْهِ ٱلْأَرْضُ تَتَلَمَّأُ تَلَمُّؤًا. وَتَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ تَوَدُّؤًا. وَذٰلِكَ إِذَا ٱسْتَوَتْ عَلَيْهِ [f] فَوَارَتْهُ. قَالَ [g] هُدْبَةُ بْنُ ٱلْخَشْرَمِ:

أَلَا يَا لَقَوْمٍ لِلنَّوَائِبِ وَٱلدَّهْرِ وَلِلْمَرْءِ يُرْدِي نَفْسَهُ وَهُوَ لَا يَدْرِي
وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّأَتْ عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَّاعَةٍ قَفْرِ (٣٧٥) [2]

وقيل في معناه أنّهُ ماتَ وخرجتْ روحُهُ من جسدهِ وبقيَ جِسْمُهُ صِفْرًا من حياتهِ. وجعلَ خُلُوَّهُ من الروح بمنزلة خُلُوِّ الوَطْبِ من اللَّبَن

١) [ويروى: ولم يُنظِر بيوتًا كثيرةً. في «شدَّ» ضميرٌ يعود الى حُصَين بن ضَمْضَم المُرّي. وكانت عبس وذُبيان حين اجتمعوا للصُّلح لم يدخُل معهم حُصَين وعدا على رجل من بني عبسٍ فقتلَهُ. يريد زهيرٌ أنَّ حُصَينًا شدَّ على رجُل فقتَلَهُ ولم يعلم قومُهُ بما عزمَ عليهِ. و«لدى» بمعنى «عند». واراد أنّهُ قتلَهُ في موضع شديد تَحْصُلُ في مثلِهِ المنيَّة. ويُقال امُّ قَشْعَم هي الحربُ. وقيل امُّ قَشْعَم هي العنكبوتُ وزعموا أنّهُ اراد شدَّ عليهِ بِمَضَمَةٍ فقتَلَهُ]

٢) [اراد اعجَبُوا يا قومِ مما تجيءُ بهِ النوائبُ والدهرُ من الأُمور الطريفة. ولامُ المَرْ مُتّصلةٌ بالفعل المحذوف وهو «اعجبوا». ويُروى: يُهلكُ. وللارض معطوفٌ على النوائب. واللمّاعةُ الارضُ يَلْمَعُ فيها السرابُ]

---

a) غيرُهُ b) قُتَيم

c) قال ابو العبّاس: وغُتَيم ايضًا. والناسُ على هذه اللغة

d) ولم تَفزَع e) الموتُ

f) الارضُ g) وانشد ابو زيد

(١) وَيُقَالُ ٱسْتَوَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ. وَسُوِّيَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ، وَيُقَالُ شَجِبَ يَشْجَبُ شَجَبًا. [وَشَجَبَ يَشْجُبُ] إِذَا هَلَكَ[a]، وَيُقَالُ ٱلنَّاسُ سَالِمٌ وَغَانِمٌ وَشَاجِبٌ. فَٱلْغَانِمُ مَنْ قَالَ خَيْرًا. وَٱلسَّالِمُ مَنْ صَمَتَ عَمَّا يُؤْثِمُهُ فَسَلِمَ. وَٱلشَّاجِبُ مَنْ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ يُؤْثِمُهُ فَهَلَكَ، وَيُقَالُ قَلِتَ يَقْلَتُ قَلَتًا إِذَا هَلَكَ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ بَلْعَنْبَرِ يَقُولُ: إِنَّ ٱلْمُسَافِرَ وَمَتَاعَهُ لَعَلَى قَلَتٍ إِلَّا مَا وَقَى ٱللّٰهُ. وَيُقَالُ مَا أَنْفَلَتُوا وَلٰكِنْ قَلِتُوا. وَيُقَالُ لِلْمَفَازَةِ ٱلْمَقْلَتَةُ لِأَنَّهُمْ يَهْلِكُونَ فِيهَا. وَنَاقَةٌ مِقْلَاتٌ لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ[b]. قَالَ ٱلشَّاعِرُ (180ᵛ) [يُرْوَى لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ وَيُرْوَى لِغَيْرِهِ]:

بُغَاثُ(٢ ٱلطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاخًا وَأُمُّ ٱلصَّقْرِ مِقْلَاتٌ نَزُورُ(٣

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: قَحَزَ يَقْحَزُ قُحُوزًا[c]، وَهَبَزَ يَهْبِزُ هَبْزًا وَهُبُوزًا[d]، وَزَوُّ ٱلْمَنِيَّةِ قَدَرُهَا[e]، وَبَرَدَ يَبْرُدُ بَرْدًا[f]، وَفَرَغَ يَفْرُغُ [وَيَفْرَغُ] فُرُوغًا،

---

١) ز احتُضِرَ فلان اذا ماتَ شابًّا. ويُقال طُعِنَ في جنازَتِهِ اذا ماتَ في مَرْضَتِهِ التي مَرِضَ

٢) وبُغاث وبَغاث جميعًا

٣) [يقال لخِشاش الطير بَغاثٌ الواحدةُ بَغاثَةٌ. والنَّزُورُ القليلَةُ الوَلَد. يقول كَثْرَةُ الوَلَد مع عَدَم العَقْل والأَخلاق الشريفة لا يُفْرَحُ بها. وضَرَبَ خِشاشَ الطير مَثَلًا لمَنْ يَكْثُرُ

---

a) فيها. الاصمعيُّ . . .

b) ويُستَعمَل في الإِناث

c) وقَحَزًا

d) قال ابو العبّاس: وقَحَزانًا وهَبَزانًا

e) قال ابو العبّاس: أَحداثُها التي تكون من وجوهٍ كثيرة. قال الإِياديُّ:

من ابنِ مامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عيَّ بِهِ زَوُّ المنيَّـةِ الَّا حَرَّةً وَقَدَا

قال ابو الحسن انشدنيه بُندارٌ: حِرَّةً وَقَدَا. وانشدني من قبل هذا البيت:

ما كان من سُوقَةٍ أَسْقَى على ظَمَإٍ كاسًا بِرِيٍّ اذا ناجودُها بَرَدَا

f) اذا مات

وَهَدَأَ يَهْدَأُ هُدُوءًا ، وَقَدْ جَادَ بِنَفْسِهِ يَجُودُ [جَوْدًا] وَجُودًا ، وَسَاقَ يَسُوقُ سَوْقًا ، وَنَزَعَ يَنْزِعُ نَزْعًا ، وَحَشْرَجَ يُحَشْرِجُ حَشْرَجَةً ، وَكَرَّ يَكِرُّ كَرِيرًا[a] ، وَشَقَّ بَصَرُهُ [أَلْفِعْلُ لِلْبَصَرِ . وَلَا يَكُونُ أَلْفِعْلُ لِلْمَيِّتِ] يَشُقُّ شُقُوقًا ، وَخَفَتَ ٱلرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، وَأَتَتْ عَلَيْهِ أُمُّ ٱللُّهَيْمِ وَهِيَ ٱلْمَنِيَّةُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

أَتَتْ أُمُّ ٱللُّهَيْمِ فَصَيَّرَتْهُمْ أَحَادِيثًا وَشَامًا فِي ٱلْبِلَادِ (٣٧٦)[1]

[وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ أُمُّ لُهَيْمٍ] . وَيُقَالُ ٱلتَّهَمَهُ اي أَكَلَهُ (181r)

٧٦ بَابُ ٱلْعَطَشِ

راجع باب العطش في الالفاظ الكتابية (الصفحة ٧٦) . وفي فقه اللغة فصل ترتيب العطش (ص١٦٦)

أَبُو زَيْدٍ : أَلظَّمَأُ ، وَٱللُّوحُ أَهْوَنُ ٱلْعَطَشِ . يُقَالُ ظَمِئْتُ أَظْمَأُ ظَمَأً[b] ، وَرَجُلٌ ظَمْآنُ وَٱمْرَأَةٌ ظَمْأَى (مِمَّالٌ) . وَقَدْ ظَمَّأَ[c] خَيْلَهُ وَإِبِلَهُ إِذَا أَعْطَشَهَا . قَالَ ٱلْأَخْطَلُ :

وَلَدُهُ وهو مُخْمِقٌ وضَرَبَ الصَقْرَ وهو قليلُ الفراخ مَثَلًا لمن يكرُمُ وَلَدُهُ وهم قليلٌ] . ويروى خَشاش الطير والخشاشُ ما لا يصيد[d]

١) [يريد انّ امَّ اللُهَيم افنتْهم وفرّقتْ بقيَّتَهم في البلاد فِرَقًا فصارت كلُّ طائفة منهم في الموضع الذي صارت اليهِ بمنزلة الشامة لقلَّتهم وتباعُدِ المواضع التي صاروا اليهـا . والشامُ جمعُ شامة]

---

a) ابو زيد b) قال ابو العبّاس : ظمَأً على فتح العين لم يُنكِرْ تسكينها . قال ابو الحسن : والقياس ان لا يجوز عندي التسكين لانّا لم نجد في مصادر فَعِلَان شيئًا مُسكَّن العين . قال ابو العبّاس : والظِمْءُ الاسم . رجعنا الى الكتاب .

c) ظمأً d) والبُغاثُ الكبارُ . ويقال انّ البُغاثَ طائرٌ معروف ابيض يُشبِهُ الرَخَم ضعيفُ القلب

[ابني كُلَيبٍ إنَّ عَمَّيَّ اللَّذا قَتَلا المُلوكَ وفَكَّكا الأغلالا]
وأَخوهُما[a] السَّفّاحُ ظَمَّا خَيلَهُ حَتَّى وَرَدْنَ جِبا[1][b] الكُلابِ نِهالا[c][2]

(قال) والهُيافُ . والمِلْواحُ السَّريعا العطشِ . وقد هافتِ الإبلُ تَهافُ هِيافًا وهُيافًا[d] . وذلك إذا اشتدَّتِ الهَيفُ من الجَنوبِ واستقبلتها الإبلُ بوجوهها فاتحةً افواهَها فعند ذلك تَهافُ ، ومنهُ الأُوامُ . والغُلَّةُ . والغَليلُ . والغُلُّ . والحِرَّةُ[e] . والحَرارةُ . والصَّدى . يُقالُ رجلٌ حرَّانُ ، ورجلٌ صَدْيانُ . ورجلٌ مُحِرٌّ إذا كانت إبلُهُ حِرارًا اي عِطاشًا ، ورجلٌ عَطْشانُ إذا عَطِشَ في نفسِهِ . ومُعطِشٌ إبلُهُ عِطاشٌ . قال (181[7]

[الرّاجز] :

قد عَلِمَتْ انّي مُرَوِّي هامِها ومُذْهِبٌ[f] الغَليلِ مِنْ أُوامِها
[أُنازِحُ الرَّكِيَّ مِنْ جِمامِها] إذا جَعَلْتُ الدَّلْوَ في خِطامِها[3]

---

١) وجِبا معًا

٢) [عَمّاهُ ابو حَنَش واخوهُ . واخو حَنَش قاتلُ شُرَحْبيلَ بن الحارث بن عمرو الملكَ يومَ الكُلاب الأوّل . والسَّفّاحُ هو سَلَمَةُ بنُ خالد بن كعب بن زهير وانّما سُمّيَ السَّفّاحَ لأنّهُ شقّقَ المَزادَ يومَ الكُلاب . وقال لقومهِ : قاتلوا حتّى تَظفَروا وتملكوا الماءَ فانكم ان انهزمتم قتلكم العطشُ . والكُلابُ موضعٌ معروفٌ . وجَبا البئر ما حَولَها . وانّما اراد جَبا الماء الذي بالكُلاب . والنِّهالُ العِطاشُ]

٣) [يقول قد علمتْ هذه الإبل اني أسقيها حتّى تَرْوى . يريدُ أنَّ الإبل قد تعوّدت بكونه معها انها تروى فجعل ذلك كالعِلم . والهامُ جمعُ هامة . وأُنازحُ أَنزحُ . والجِمامُ (٣٧٧ جمعُ جَمّة وهو الماءُ المجتمع في البئر وفي غيرها . وخِطامُ الدَّلوِ ما تُشَدُّ بهِ الدَّلوُ عند الاستقاء من

---

a) واخوهم
b) جُبا
c) قال ابو الحسن والذي رَوَيتُ : واخوهما
d) بالضم والكسر
e) والحُرّة معًا
f) وكاشف

وَٱلْغَيْمُ ٱلْعَطَشُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

مَا زَالَتِ ٱلدَّلْوُ لَهَا تَعُودُ ‌ ‌ حَتَّى تَجَلَّى غَيْمُهَا ٱلْمَجْهُودُ [a] [1]

وَيُقَالُ لِمَنْ يُكْثِرُ شُرْبَ ٱلْمَاءِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْبَارِدِ : حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ ، وَيُقَالُ جَاءَتِ ٱلْإِبِلُ تَصِلُّ إِذَا جَاءَتْ عِطَاشًا يُبْسًا مِنَ ٱلْعَطَشِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَا يَكُونُ ٱلْأُوَامُ إِلَّا أَنْ يَضِجَّ ٱلْعَطْشَانُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْعَطَشِ ، فَإِنْ شَرِبَتِ ٱلْإِبِلُ بَعْدَ عَطَشٍ شَدِيدٍ فَلَمْ تَنْضَحْ [b] وَلَمْ تَنْقَعْ وَصَدَرَتْ بِعَطَشِهَا وَلَمْ تَرْقُبْ قِيلَ : صَدَرَتْ وَبِهَا خَصَاصَةٌ . وَذُبَابَةٌ ، وَقِيلَ [c] لِلرَّجُلِ أَيْضًا إِذَا لَمْ يَشْبَعْ مِنَ ٱلطَّعَامِ : تَرَكَهُ وَبِهِ خَصَاصَةٌ [d] ، وَٱلْجُوَادُ ٱلْعَطَشُ . وَيُقَالُ جِيدَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مَجُودٌ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

تَظَلُّ تُعَاطِيهِ إِذَا جِيدَ جَوْدَةً ‌ ‌ رُضَابًا كَطَعْمِ ٱلزَّنْجَبِيلِ ٱلْمُعَسَّلِ [2]

وَٱلْهَيْمَانُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعَطَشِ . يُقَالُ هَامَ يَهِيمُ هُيَامًا . وَٱلْهُيَامُ أَشَدُّ ٱلْعَطَشِ . [e] وَبَعِيرٌ هَيْمَانُ إِذَا أَخَذَهُ ٱلدَّاءُ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ ٱلْهُيَامُ وَهُوَ دَاءٌ

حَبْلٍ او غيرهِ . يريدُ أنَّهُ اذا شَدَّ الدَّلْوَ بالحَبْلِ استقى سَقْيًا عَجِلًا يُروي الابل ولم يُبْطِئْ منها الرِّيُّ . ويروى «قد عامتْ عَنِّي» جعل العينَ موضعَ الهمزة وهي لُغَةٌ]

١) [ذكر إبلًا وردت الماء وساقيها يستقي لها . يقول ما زالت الدَّلْوُ تعودُ الى البئر من اجلها ويستقي لها حتَّى أفاقَ غيمُها اي زالَ عطشُها . والمجهود الذي قد بلَغَ منهُ الجَهْدُ وهو اشدُّ ما يكونُ . واراد بالمجهود صاحبَهُ فجعَلَ الجهدَ للغَيم وانما هو لمن اصابهُ الغَيْمُ]

٢) [يقولُ تَظَلُّ هذه المرأة تُعاطي ضجيعَها اي تُقَبِّلُهُ اذا جِيدَ جَوْدَةً اي عَطِشَ عَطْشَةً . والرُّضاب قِطَعُ الريق . وجعلَهُ كقِطَعِ الزنجبيل المُعَسَّل الذي جُعِلَ في العَسَل]

---

a) اي عطشُها
b) تَنْضَح
c) ويقال
d) وبهِ ذُبَابَةٌ
e) ويقال ايضًا

يأخُذ عن بعض المياه [a] . والهيمانُ ايضاً المحبُّ الشديدُ الوجدِ . يقالُ هامَ يهيمُ هيماً (182r) وهُياماً وهيماناً . قال الشاعرُ :

يهيمُ وليس اللهُ شافٍ [b] هُيامَهُ   بغرّاءَ ما غنّى الحمامُ وانجدا [c] (1) (2)

والناسُّ الشديدُ العطشِ . يقالُ نسَّ ينِسُّ نسيساً ونُسوساً وهو اشدُّ العطشِ كلِّهِ . ويقالُ اخرج خبزتهُ من التنّورِ ناسّةً اي يابسةً . قال العجّاجُ :

وَمَهمهٍ تُنسي قطاهُ [d] نُسَّسا   [روابعاً وبعدَ ربعٍ خُمَّسا] (3)

ويقالُ صرَّ صِماخاهُ من العطشِ يصِرّانِ صريراً وانّهُ لصارُّ الصماخينِ . وذلك ان تصوّتَ أذناهُ وينسدَّ السمعُ . والمُغتلُّ الذي بهِ العطشُ . ومنهم النجِرُ وهو الذي قد امتلأ بطنُهُ من الماءِ واللبنِ الحامضِ ولسانُهُ عطشانُ . يقالُ نجِرَ ينجَرُ نجراً [e] وهو رجلٌ نجِرٌ [f] من قومٍ نجِرينَ ونجارى . قال الحذلميُّ [g] :

---

١) وفي الهامش : وغَرِّدا

٢) [انجدَ اتى نجدًا . وغرّاءُ اسمُ امرأةٍ . يقولُ انَّ اللهَ عزَّ وجلَّ ليس يُبرِئهُ ويريحُهُ من (٣٧٨) حُبِّ هذه المرأة ابدًا . وهذه من الالفاظ التي يُراد بها التأبيدُ كقولهم : لا افعلُهُ ما طارَ طائرٌ . وما بلَّ بحرٌ صُوفةً . والحمامُ لا يزالُ ابدًا يُغنّي ويصوّتُ بنجدٍ . وشافٍ في موضع نصبٍ فاسكنَ الياء . ويجوز ان يكون في «ليس» ضميرُ الامر والشان . واسمُ اللهِ تعالى مبتدأ . وشافٍ خبرُهُ . والجملة في موضع خبر ليس]

٣) النَّسَسُ اليُبْسُ من العطش . والروابعُ التي تَشرَبُ الرِبْعَ وهو انْ تَرِدَ الماء يوماً وتدعهُ

---

a) بتهامَةَ   b) يشفي

c) وغرِّدا   d) وبلدةٍ يُمسي قطاها

e) وبغِرَ يبغَرُ بغَرًا   f) وبغِرٌ   g) قال الاسديُّ

حَتَّى إِذَا مَا اشْتَدَّ لُوبَانُ النَّجْرِ [a] [وَرَشِفَتْ مَاءَ الْإِضَاءِ وَالْغُدُرْ]
وَلَاحَ لِلْعَيْنِ سُهَيْلٌ بِالسَّحَرْ كَشُعْلَةِ الْقَابِسِ تَرْمِي بِالشَّرَرْ [١]

وَيُقَالُ لَابَ يَلُوبُ فَهُوَ لَائِبٌ إِذَا جَعَلَ يَحُومُ حَوْلَ الْحِيَاضِ وَيَدُورُ مِنَ الْعَطَشِ ، وَاللَّهَبُ الْتِهَابُ الْعَطَشِ . يُقَالُ لَهِبَ يَلْهَبُ لَهَبًا . وَالِاسْمُ اللُّهْبَةُ وَهُوَ رَجُلٌ لَهْبَانُ وَامْرَأَةٌ لَهْبَى

٧٧ بَابُ الْحُبِّ (182v)

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب النَّسَب (الصفحة ٣٣) وباب الحُبّ (١٢٢) وباب ترادف الحُبّ (ص ٢٧٣) . وفي فقه اللغة فصل ترتيب الحُبّ وتفصيلهِ (ص ١٧١)

يُقَالُ أَحْبَبْتُ الرَّجُلَ فَأَنَا أُحِبُّهُ إِحْبَابًا وَمَحَبَّةً وَأَنَا مُحِبٌّ وَهُوَ مُحَبٌّ . قَالَ عَنْتَرَةُ :

وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ مِنِّي [b] بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ [٢]

يَوْمَيْن ثمَّ تَرِدَ اليَوْمَ الرابعَ . والخُمْسُ التي تَرِدُ الماء يومًا وتَدَعُهُ ثلثَةَ أيَّامٍ ثُمَّ تَرِدُ اليوم الخامس . والمَهمهُ القفْرُ من الارض وَصَفَهُ بالبعد عن الماء . واذا كانت هذه صِفةُ القطا فيهِ وهي سريعةُ الطيَران فما لا يطير كيف يكونُ حالُهُ]

١) [اللَّوَبانُ واللُّوابُ أنْ تَدُورَ حولَ الماء من شِدَّة العَطَش . (قال) والاصل فيهِ عندي «لَوَبان» مثلُ طَوَفانٍ ولكنَّهُ سكَّنَهُ والمَصادِرُ من باب الحَرَكة والاضطراب تأتي على فَعَلان . وزعموا أنَّهُ لم يأتِ مَصْدَرًا على فَعْلان باسكان العين إلَّا لَيَّان مصدر لواهُ بدَينهِ اذا مَطَلَهُ . وقد ذكر بعضُ الرواة زيادةً على لَيَّان كلماتٍ جاءت في المَصادر على فَعْلان باسكان العين . وللشاعر اذا اضطُرَّ أن يُسكِّنَ الفتحةَ . ورَشَفَتْ (٣٧٩) شَرِبَتْ يعني الابلَ . والاضاةُ مَواضِعُ يكونُ فيها الماءُ . الواحدَةُ أَضَاةٌ مثلُ أكَمَةٍ وإكامٍ . والغُدُرُ جمعُ غَدِيرٍ . والقابسُ الذي يَقتبِسُ غيرَهُ نارًا يُعطيهِ شيئًا فيهِ نارٌ]

٢) [الهاء المضافُ اليها « غير » تحتمل ان تكون ضمير ما قال . وما قال بمعنى القول وهو

---

a) النجر b) عندي . وفي الهامش : مني

وَلُغَةٌ اُخْرَى حَبَبْتُهُ فَاَنَا اَحِبُّهُ حُبًّا. وَحَكَى اَبُو عَمْرٍو حِبًّا بِكَسْرِ الْحَاءِ وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ مَا هَذَا الْحِبُّ الطَّارِقُ. وَهُوَ مَحْبُوبٌ وَحَبِيبٌ. قَالَ يَعْقُوبُ وَاَنْشَدَنِي اَبِي عَنِ الْكِسَائِيِّ:

أُحِبُّ اَبَا مَرْوَانَ مِنْ حُبِّ[a] تَمْرِهِ وَاَعْلَمُ اَنَّ الرِّفْقَ بِالْجَارِ اَرْفَقُ[b]

وَوَاللَّهِ لَوْلَا تَمْرُهُ مَا حَبَبْتُهُ وَلَا كَانَ اَدْنَى مِنْ عُبَيْدٍ[c] وَمُشْرِقِ[1]

وَيُقَالُ اَنْتَ مِنْ حُبَّةِ نَفْسِي [وَحِبَّةِ نَفْسِي]، وَمِنْ حُمَّةِ نَفْسِي اَيْ مِمَّنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي، وَيُقَالُ وَمِقْتُهُ فَاَنَا اَمِقُهُ مِقَةً وَاَنَا وَامِقٌ وَهُوَ

مصدرٌ. وفي الكلام حذفٌ وهو المفعولُ الثاني من الظنِّ كأنّهُ قال: فلا تَظُنِّي غيرَهُ حقًّا يريد غير قولي حقًّا. ويجوزُ اَن يكون المصدرُ المضافُ اليهِ غيرَ ضميرِ الحبِّ كأنهُ قال فلا: تَظُنِّي غير حُبِّكِ في قلبي. وحذَفَ المفعولَ الثاني]

١) [اراد من اجل حُبِّ تَمْرِهِ واعلَمُ اَنَّ الهدايا والبِرَّ يَقَعُ من الجار مَوْقِعًا جميلًا. واراد

---

[a] من اجل [b] قال ابو الحسن: ويروى هذا البيت «اِحِبُّ اَبَا مَرْوَانَ» بكسر الالف. وهو من النوادر. وكذلك يُنشِدون هذا البيت الآخر:

اِحِبُّ لِحُبِّهَا السودانَ حتى حَبَبْتُ لِحُبِّها سُودَ الكِلابِ

وانّما صار نادرًا لانهم لا يكسرون اوائل الاستقبال (183r) اذا كان الماضي على «فَعَلْتُهُ». وسُمِعَ في هذا الكسرُ فجاء خارجًا عن الباب لانهم انّما يكسرون في اوائل الاستقبال ما كان ماضيهِ على «فَعِلْتُ» نحو: انا اِعْلَمُ لك عِلْمًا. وهذا ايضًا اذا لم يكسروا اوّلَهُ من النوادر. لانّ «فَعَلْتُ» اذا كانت عينُهُ ولامُهُ شيئًا واحدًا وكان يتعدّى الفاعلُ الى المفعول فانّما يجيءُ مُسْتَقْبَلُهُ على معنى انضمام العين نحو: قَدَّهُ يَقُدُّهُ وشَدَّهُ يَشُدُّهُ. وجاء هذا «يَحِبُّهُ» بكسر العين فكأنها لغةٌ قياسُها فاسدٌ. وقد حُكِيَ لهُ نظيرٌ قالوا عَلَّهُ يَعِلُّهُ ويَعُلُّهُ بالضمِّ والكسر ولم يجيءْ في هذا «يَحُبُّهُ» ولا كنَّهُ وافقَهُ في باب الكسر. والكسرُ في «يَعِلُّهُ» شذوذ. يعقوب. [c] عُبَيْدِ

مَوْمُوقٌ ، وَوَدِدْتُهُ فَاَنَا اَوَدُّهُ وُدًّا ومَوَدَّةً . وَهُمْ وُدِّي وَهُمْ اَوُدِّي وَاَوِدَّاي .
قَالَ ٱلنَّابِغَةُ :

اِنِّي كَاَنِّي لَدَى ٱلنُّعمَانِ خَبَّرَهُ
بَعْضُ ٱلْاَوُدِّ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبِ (٣٨٠)
[بِاَنَّ حِصْنًا وَحَيًّا مِنْ بَنِي اَسَدٍ قَامُوا فَقَالُوا حِمَانَا غَيْرُ مَقْرُوبِ][1]

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ[a] وَدِدْتُ لَوْ تَفعَلُ ذٰاكَ وُدًّا وَوَدَادَةً وَوِدَادًا .
وَاَنشَدَ[b] ٱلفَرَّاءُ :

وَدِدْتُ وَدَادَةً لَوْ اَنَّ حَظِّي مِنَ ٱلْخُلَّانِ اَلَّا[c] تَصْرِمِينِي[2]

وَقَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تَمَنَّى اَنْ يُلَاقِيَنِي قُيَيْسٌ
وَدِدْتُ وَاَيْنَمَا مِنِّي وِدَادِي (183ᵛ)[d][3]

بالجار نفسَهُ ثمّ قال : ووالله لولا تَمْرُهُ ما حَبَبْتُهُ اي لم يكن لهُ في قلبي هذه المنزلةُ ولا كان ادنى الى قلبي من غيره من الجيران . وذكر من الجيران عُبَيْدًا ومُشْرِقًا]

١) كان حصنُ بن حذيفــة وقومٌ من بني اَسَدٍ اَحمَوا على النعمان بن الحارث الملك ارضَهم ومَنَعُوا إِبلَهُ اَنْ تَرْعَى فيها . فتهدَّدهم النابغة وحذَّرهم ان يُوقِع بهم النعمان . وقولهُ « اني كاني لدى النعمان » اي كاني بكم وقد ارسل اليكم جيشًا فاوقع بكم وقَتَلَ وسبى فجاءهُ بعضُ مَن يَوَدُّهُ فخبَّرَهُ بما نزل بكم وصَدَقَ فيما حدَّثَهُ بهِ ولم يَكْذِبْهُ اي خَبَّرهُ بما نَزَلَ بكم وكان صادقًا . وقولهُ « بانّ حِصنًا » اراد لاَنَّ حِصنًا]

٢) [وَدَادَةً مصدر وَدِدْتُ . وتقديرُ الكلام : وَدِدْتُ لو اَنَّ حظِّي من الخُلّان اَلَّا تَصرِميني وَدادَةً . ومثلهُ ضربتُ ضربًا زيدًا . والمعنى انّهُ قد رضيَ بان يكونَ وصلُها لهُ وان لا تَهْجُرهُ عِوَضًا من وصل كل خليل لهُ سِوَاها]

٣) [قُيَيْسٌ (كذا) تصغيرُ قيسٍ . يريدُ اَنَّ قَيْسًا تَمَنَّى اَنْ يُلَاقِيَهُ خاليًا حتّى يَبْلُغَ ما في

---

a) تَقولُ b) قال c) اَنْ لا
d) قال ابو العبَّاس : ويجوز فتح الواو من « وِدَادي »

وَيُقَالُ صَادَقْتُ ٱلرَّجُلَ مُصَادَقَةً ، وَخَالَلْتُهُ مُخَالَّةً وَخِلَالًا . وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ خُلَّةٌ وَخِلٌّ وَخَلَالَةٌ . وَيُقَالُ هُوَ خُلَّتِي اي صَدِيقِي [وَهِيَ خُلَّتِي] . وَهُوَ خَلِيلِي . قَالَ [a] [ٱلْحَارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ ٱلْعَبْسِيُّ :

سَيُخْبِرُ قَوْمَهُ حَنَشُ بْنُ عَمْرٍو إِذَا لَاقَاهُمُ وَٱبْنَا بِلَالِ]
وَيُخْبِرُهُمْ مَكَانَ ٱلنُّونِ مِنِّي وَمَا أَعْطَيْتُهُ عَرَقَ ٱلْخِلَالِ [b] (١

وَيُقَالُ هُوَ صَفِيِّي وَهُمْ أَصْفِيَاءِي ، وَهُوَ سَجِيرِي وَهُمْ سُجَرَاءِي .

قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

[فَلَقَدْ جَمَعْتُ مِنَ ٱلصِّحَابِ سَرِيَّةً خُذُبًا لِدَاتٍ غَيْرَ وَخْشٍ سُخَّلِ]
سُجَرَاءَ نَفْسِي غَيْرَ جَمْعِ أُشَابَةٍ حُشُدٍ وَلَا هُلْكِ ٱلْمَفَارِشِ عُزَّلِ [c] (٢

نفسه منهُ من قتل او غيرِ ذلك وتمنَّى هذا الشاعرُ ان يُلاقي قبساً فقال: وددتُ ان أُلاقيَهُ. ومفعول وددتُ مقدَّر لأنَّهُ قد دلَّ عليهِ مفعول « تمنَّى » . وانما منِّي ودادي اي اينَ منِّي ما اتمنَّاه. يقول ليس كلُّ شيءٍ يتمنَّاهُ الانسان يُدرِكُهُ]

١) [النُّون اسم سيف . (قال) وهو عندي سيف حَنَش بن عمرٍو وكان اخذَهُ منهُ في قتالٍ. فيقولُ لم يَصِلْ اليَّ هذا السَّيف بِجدِيَّةٍ منهُ كما يُجدِي الخليلُ الى خليلهِ والصديق (٣٨١) الى صديقهِ . يقول لم يَعْرَق لي بهِ من مُخالَّةٍ بيني وبينهُ . وهذا كما يُقال : ما عَرَقَ فُلانٌ لفلانٍ بشيءٍ اذا لم يُعطِهِ شيئاً . يريدُ أنَّهُ اغتصبَهُ هذا السيفَ اغتصاباً]

٢) [قولُهُ « فلقد جمعتُ » هو جوابُ شرطٍ ذَكَرَهُ قبل البيت . يقول لابنتهِ إن رأيتني في

---

a) الشاعرُ

b) ويروى وتُخبِرهم بالتاء . والنُّون سيفٌ . وعَرَقُ الخلال اي لم يَعرَقْ لي بهِ عن مَوَدَّةٍ انَّما اخذتُهُ منهُ غصباً . وانشد ابو العبَّاس في أنَّ الخُلَّة هي الخليل سُمِّي بالمصدر :

أَلَا أَبلِغا خُلَّتِي جابِرًا بأنَّ خليلَكَ لم يُقتَلِ
تَخطَّأَتِ النَّبلُ أَحشاءَهُ وأُخِّرَ يَوْمِي فلم يَعجَلِ

c) قال ابو العبَّاس : السَّجيرُ بالسين غيرَ معجمةٍ الخاصَّةُ . والشَّجيرُ بالشين معجمةً الغريبُ . وانشد ابو العبَّاس :

وحكى (٣٨٢) ابو عمرو: اللّفيف في معنى السّجير. ويقال هو خُلْصاني. وهم خُلْصاني، وحواريّ الرّجل خُلْصانه. ومنه قيل للزبير حواريّ النّبيّ [a] صلّى الله عليه [b] اي خُلْصانه. ويقال هو دُخْلُله ودُخْلُله [c]. ويقال في حبّ الرّجل النّساء: قد علق [d] فلانٌ فلانةً، وبفلانٍ من فلانة عَلَقٌ وعلاقةٌ. ويقال في مثل: نظرةٌ من ذي عَلَقٍ، وقد عشق يعشق عِشقاً وعَشَقاً، ويقال هذا رجلٌ مُقْتَتَلٌ اذا قتله حبّ النّساء او قتلته الجنّ. ولا يقال مُقتتَل الا من هاذين الوجهين، ويقال آخيت الرجل

هذا الوقت ضعيفاً فلقد جمعتُ فيما مضى من الزمان سَرِيَّةً وهي الجماعةُ من الخيل. وقد قيل في السريّة انها تسير ليلاً. والحُدْبُ جمع أحدب وهو الذي يركب رأسه من الجُرأة كأنّه أهوج. والأحدب الاهوج. واللِدات جمع لِدَة وهم الذين على سِنٍّ واحدة. يقال فلان لِدَتي اي على سِنّي. والوَخْش الأنذال. والسُّخَّل الضعاف. ويقال سَخَّلَتِ النَّخلة اذا حَشَّفَ بُسْرُها. وروى بعضهم «حُدُبًا» بضمّتين وهو جمع حَدُوب وهو العظيم الخَلْق. والأُشابة الأخلاط. تقول هم حيٌّ واحدٌ وليسوا بأخلاطٍ من أُناس شتّى. حُشُدٍ يبذلون ما عندهم من مال او نُصْرَة. وقد قيل هو جمع حاشدٍ ولو قيل جمع حَشُودٍ لكان احبَّ اليَّ. قالَهُ ابو محمّد. والهُلْك جمع هَلُوك وهي التي تَهالَكُ اي تَغَنَّجُ وتَثَنَّى. ومفارش القوم نساؤهم. والعُزْل الذين لا سِلاح معهم. وقد قيل انّه يعني بالمَفارش أُمّهاتهم. يقول ليست أُمّهاتهم أُمّهاتِ سَوْء. بل هنّ عَفائف. وقيل يعني به ازواجهم. وسَجَرَاءُ نفسي مرفوع خبرُ ابتداءٍ محذوفٍ التقدير: جمعتُ من الصحاب سريّةً هم سُجَراءُ نفسي. ويكون «غير» بدلاً من سُجَرَاء. ويجوز ان يكون سُجَرَاءُ مُبتدأً وغيرُ خبرَهُ. وقد رُوي هذا البيت برفع حُشُدٍ ونصبِه وجرّه فامّا رفعُهُ فعلى انّه نعتٌ لغير او بدلٌ منه. ومَن نصبَ حُشُدًا جعلَهُ وصفاً لسريّة. اي جمعتُ سريّةً حُشُدًا. ومَن جرَّ فعلى الجِوار بمنزلة قولهم: هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ. وهُلْكٌ معطوفٌ على الاسم الذي أُضيفتْ غيرُ اليه]

ألقيتني هشَّ اليدين م بزي قدحي او شحيري (184r

(قال): الشّحير هاهنا ان تستعير قِدحاً غريباً فتضرب به

a) لرسول الله b) وسلم

c) بفتح اللام وضمها d) عَلِق

وَوَاخَيتُهُ (يَقْلِبُونَ ٱلْهَمزَةَ وَاوًا كَمَا يُقَالُ آسَيتُهُ وَوَاسَيتُهُ[a]) ، وَهُوَ خِلْمِي وَٱلْجَمعُ اخلَامٌ . وَيُقَالُ عَلَى ٱلْقِيَاسِ خَالَمْتُهُ أُخَالِمُهُ مُخَالَمَةً ، وَيُقَالُ احْبَبْتُهُ حُبًّا صَرْدًا اي خَالِصًا

٧٨ بَابُ أَسمَاءِ ٱلطَّرِيقِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الطريق واجناسه (الصفحة ٢٠٤) وفي فقه اللغة اسماء الطُرُق واوصافها (ص ٢٩٧)

يُقَالُ هِيَ ٱلسَّبِيلُ وَهُوَ ٱلسَّبِيلُ ، وَهِيَ ٱلطَّرِيقُ وَهُوَ ٱلطَّرِيقُ (184v) . وَيُقَالُ ٱلطَّرِيقُ ٱلْأَعْظَمُ وَٱلطَّرِيقُ ٱلْعُظْمَى . وَكَذٰلِكَ ٱلسَّبِيلُ[b] ، وَطَرِيقٌ لَاحِبٌ وَلَحْبٌ إِذَا كَانَ بَيِّنًا مُنْقَادًا ، وَطَرِيقٌ دَعْسٌ وَمَدْعُوسٌ إِذَا كَثُرَتْ بِهِ ٱلْآثَارُ . قَالَ مَالِكُ بْنُ حَرِيمٍ ٱلْهَمْدَانِيُّ[c] :

فَمَنْ يَأْتِنَا يَوْمًا يَقُصَّ طَرِيقَنَا يَجِدْ أَثَرًا دَعْسًا وَسَخْلًا مُوَضَّعَا[d][1]

١) [السَّخلُ جمعُ سَخْلَةٍ ويريدُ بهِ في البيت اولادَ الابل والخيل . والمُوَضَّعُ المُتَفَرِّقُ . يقال الشحمُ في جِسْمِ الانسان والناقة مُوَضَّعٌ اي مُتفرِّقٌ . يريد أنَّهُ في مَوَاضِعَ من جَسَدِها وليس بمُسْتَدٍّ في جميعهِ . واراد أنَّ السِخَالَ في مواضعَ من هذا الطريق وليست في موضعٍ واحدٍ . وذلك أنَّهم يسيرون فتضَعُ الحواملُ أجنَّتَها في موضعٍ بعد مَوْضعٍ . فذكر الشاعرُ هذا المعنى ليُعلِمَ أنَّ قَوْمَهُ يَبْعِدُونَ الغَزَاةَ فيطُولُ سَيْرُهم وتتعبُ رَوَاحِلُهم وخيلُهم فتضعُ ما في بطونها من شِدَّةِ الكَلَالِ . ويَأْتِنا مجزوم لانَّهُ فِعْلُ الشرط . ويجدْ اثرًا جوابُ الشرط . واما يَقُصُّ فيحتمل وجهين احدُهما ان يكون مرفوعًا وهو في موضع الحال . ومثلهُ قولك : متى تأتِنا

[a] قال ابو العبَّاس : قال الكسائيُّ والفرَّاء : آمَرْتُهُ وواَمَرْتُهُ . وآخيتُهُ وواخيتُهُ . وآجرْتُهُ وواجرتُهُ . وواسيتُهُ وآسيتُهُ . وواكلتُهُ وآكلْتُهُ

[b] في السبيل [c] خُرَيمٍ الهَمَدانيُّ

[d] اي قد القت الخيل في هذا الطريق اولادَها من بُعْدِهِ

وَيُقَالُ طَرِيقٌ نَهْجٌ وَمَنْهَجٌ ، وَطَرِيقٌ فَرِيغٌ [وَفَرِيعٌ مَعًا][a] ، وَطَرِيقٌ حَنَّانٌ اي بَيِّنٌ ، وَطَرِيقٌ نَهَّامٌ ، وَيُقَالُ لِلطَّرِيقِ اِذَا كَانَ بَيِّنًا وَاضِحًا : هٰذَا طَرِيقٌ يَحِنُّ فِيهِ ٱلْعَوْدُ[b] . [وَذٰلِكَ اَنَّهُ يَنْشَطُ لِلسَّيْرِ فِيهِ] ، وَطَرِيقٌ مَهْيَعٌ وَاضِحٌ بَيِّنٌ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

إِنَّ ٱلصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَـةً حَتَّى يُصَابَ بِهَا ٱلطَّرِيقُ ٱلْمَهْيَعُ[1]

وَقَارِعَةُ ٱلطَّرِيقِ ظَهْرُهُ ، وَفَارِعَتُهُ اَعْلَاهُ وَمُنْقَطَعُهُ ، وَقَدْ رَكِبَ ٱلْخَرَجَةَ[c] اَيِ ٱلطَّرِيقَ .[d] وَقَدْ صَحَّفَ بَعْضُ ٱلْعُلَمَاءِ فَقَالَ ٱلْجَرَجَةَ[e] . [قَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ ٱلْخَرَجَةُ وَٱلْجَرَجَةُ جَمِيعًا . وَمِنْهُ سُمِّيَ جُرَيْجٌ] ، (قَالَ)[f] وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : رَكِبَ مَتْنَ ٱلْمَنْقَى[2] اَيِ ٱلطَّرِيقِ ، وَطَرِيقٌ دُعْبُوبٌ اِذَا

تمشِ آمشِ معك . ويكون فعلَ (٣٨٣) الشرط فيُجزم لانَّهُ بَدَلٌ من مجزوم . ومثلُهُ : متى تأتني تمشِ آمشِ معك . تمشِ بدل من « تأتني » . واستحقَّ « يقُصُّ » أنْ يُسكَّنَ آخرُهُ ولم يمكن اسكان آخره لسكون الحرف الذي قبلَهُ فحُرِّك لالتقاء الساكنين جازَ تحريكُهُ بالضمّ لاجل الضمَّة التي في القاف حتَّى تتبعَ الضمَّةُ الضمَّـةَ . وجاز فتحُهُ لالتقاء الساكنين لانَّ التضعيف مُستثقَلٌ والفتح اخفُّ من الكسر والضمّ وجاز كسرُهُ على ما يجبُ في الاصل لالتقاء الساكنين]

١) يقول ان المعروف ينبغي لفاعلهِ ان يَنظُرَ أينَ يضعُهُ حتَّى اذا فُعِلَ وقع مَوقِعَهُ ولا يفعلُهُ إلَّا بمن يَستحقُّ أنْ يُفعَلَ بهِ . وقولهُ « لا تكون صنيعةً » اي لا تكون صنيعةً واقعةً موقعها . واضاف الطريقَ الى المَهيَعِ وهو وصفُهُ وهذا جائزٌ عند الكوفيين وتقديرُهُ عند البصريين طريقُ الموضع المهيع . ويُروى : طريقُ المَصنَعِ]

٢) ض المُنقَلِ باللام

---

a) كُلُّهُ بمعنى واسع . قال ابو العبَّاس يقال . . .

b) قال ابو يوسف : معنى « يَحِنُّ فيهِ العَوْدُ » وذلك انَّهُ ينبسط للسير فيه

c) لجَرَجَة . قال ابو العبَّاس : قال ابو زيد الخَرَجَةُ بالخاء . وقال الاصمعي : الجَرَجَةُ بالجيم

d) وقال ابو يوسف . . .

e) قال لنا ابو الحسن بن كيسان : الخَرَجَةُ بتقديم الخاء على (185r) الجيم اصحُّها

f) يعقوب

كَانَ كَثِيرَ ٱلسَّابِلَةِ كَثِيرَ ٱلْآثَارِ [a] ، وَٱحْتَفَلَ ٱلطَّرِيقُ ٱسْتَبَانَ وَكَثُرَتْ آثَارُهُ . وَقَالَ لَبِيدٌ وَذَكَرَ طَرِيقًا :

تُرْزِمُ ٱلشَّارِفُ مِنْ عِرْفَانِهِ   كُلَّمَا لَاحَ بِنَجْدٍ وَٱحْتَفَلْ [١]

وَيُقَالُ طَرِيقٌ لَهْجَمٌ ، وَيُقَالُ تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ ٱلطَّرِيقِ . وَسُنُنِ ٱلطَّرِيقِ وَسُنَنِهِ ، وَنُجُحِهِ وَسُجُحِهِ [b] ، وَلَقَمِهِ وَلَمَقِهِ ، وَكَثَمِهِ وَثَكَمِهِ ، وَمِيدَانِهِ . وَدَرَرِهِ . وَمَعْنَاهُ عَنْ مَتْنِ ٱلطَّرِيقِ وَقَصْدِهِ ، وَطَرِيقٌ زَقَبٌ ضَيِّقٌ [c] ، وَٱلْخَلُّ ٱلطَّرِيقُ فِي ٱلرَّمْلِ ، وَٱلْخَلِيفُ [d] ٱلطَّرِيقُ بَيْنَ ٱلْجَبَلَيْنِ . وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : هُوَ ٱلطَّرِيقُ وَرَاءَ ٱلْجَبَلِ . قَالَ صَخْرُ ٱلْغَيِّ :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي   تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً اوْ خَلِيفَا [٢]

وَٱلنَّقْبُ ٱلطَّرِيقُ فِي ٱلْجَبَلِ ، وَمِثْلُهُ ٱلثَّنِيَّةُ ، وَٱلْعُرْقُوبُ وَهُوَ مُذَكَّرٌ . قَالَ أَعْشَى هَمْدَانَ :

تَهْدِي بِهِمْ فِي ٱلنَّقْبِ قَدْ سَنَدُوا   تَهْدِي صِعَابَ مَطِيِّهِمْ ذُلُلُهُ (185 [٣]

١) تُرْزِم تصوّت . والشارفُ الناقة المُسِنَّة تُرزم من عِرفان الطريق . وحُكِيَ عن الاصمعيّ أنَّ الابل تَشَمُّ الطريقَ فاذا عَرَفَتْهُ رَغَتْ لطُولهِ وبُعْدِهِ . واحتفلَ (٣٨٤) اجتمعتْ طرقُهُ وكثرتْ . ولاح وَضَحَ واستبان]

٢) جَزَمْتُ القِرْبَةَ ملأْتُها . [وتيمّمتُ قصدتُ . وأَطرِقةٌ جمعُ طريقٍ . وصفَ قبل هذا البيت ماء وردَهُ . واراد جزمتُ منهُ اي ملأْتُ منهُ فجعَلَ « الباء » في موضع « من »]

٣) [سَنَدوا اي ارتفعوا وصَعِدوا . تَهْدي تتقدَّم . والذُلُل جمع ذَلُول وهو المُنْقادُ الذي ليس بصَعْب . يقول عَهِدتُهم وهم يَصْعَدُون في الطريق الذي في الجَبَل . وقد تقدَّم ذُلُلَ المطيّ قدّام الصِعاب حتّى تتبعها الصِعابُ]

a) قال لنا ابو الحسن : يقال للرجل الضعيف الذي يَهزأُ منهُ الناسُ : دُعْبُوبٌ

b) سُنجُه وسُجحه (كذا)

c) طريق زَقَبٌ اذا كان ضيقًا

d) والحليفُ (كذا)

(قَالَ) وَشَرَكُ ٱلطَّرِيقِ جَوَادُّهُ وَاحِدَتُهُ شَرَكَةٌ. قَالَ[a] [ٱلشَّمَّاخُ]:

إِذَا شَرَكُ ٱلطَّرِيقِ تَرَسَّمَتْهُ بِخُوصَاوَيْنِ فِي لُجَجٍ كَنِينِ[1]

وَبُنَيَّاتُ ٱلطَّرِيقِ طُرُقٌ صِغَارٌ تَتَشَعَّبُ مِنَ ٱلطَّرِيقِ ٱلْأَعْظَمِ، ابو زَيْدٍ: يُقَالُ رَكِبَ ٱلْمَحَجَّةَ، وَقَالُوا طُرْقَةٌ وَطُرَقٌ. وَهِيَ ٱلْجَوَادُّ وَٱلْوَاحِدَةُ جَادَّةٌ. وَذٰلِكَ انَّ ٱلطَّرِيقَ يَكُونُ فِيهِ طُرُقٌ كَثِيرَةٌ مِنْ آثَارِ قَوَائِمِ ٱلْمَارَّةِ فَهِيَ طُرَقٌ. وَٱلطَّرِيقُ يَجْمَعُ ذٰلِكَ. وَٱلطَّرَقَةُ آثَارُ ٱلْإِبِلِ إِذَا تَتَابَعَتْ وَكَانَ بَعِيرٌ خَلْفَ آخَرَ كَالْقِطَارِ، وَٱلْمَنْجَحَةُ[b] ٱلطَّرِيقُ ٱلْوَاضِحُ ٱلْبَيِّنُ، وَطَرِيقٌ مُرْقِدٌ وَهُوَ ٱلْوَاضِحُ ٱلْبَيِّنُ، وَضِيفَا ٱلطَّرِيقِ نَاحِيَتَاهُ، وَثِنْيَاهُ جَانِبَاهُ، وَطَرِيقٌ مَدْعُوقٌ. وَقَدْ دُعِقَ يُدْعَقُ دَعْقًا إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ ٱلْوَطْءُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ (٣٨٥):

يَرْكَبْنَ ثِنْيَ لَاحِبٍ مَدْعُوقِ [نَابِي ٱلْقَرَادِيدِ مِنَ ٱلْبُثُوقِ][2]

وَٱلنَّيْسَمُ مَا وَجَدْتَ مِنَ ٱلْآثَارِ فِي ٱلطَّرِيقِ وَلَيْسَ بِجَادَّةٍ بَيِّنَةٍ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

بَاتَتْ عَلَى نَيْسَمِ خَلٍّ جَازِعِ وَعْثِ ٱلنِّهَاضِ قَاطِعِ ٱلْمَجَامِعِ
مَتَى تُزَايِلْ مَتْنَهُ تُرَاجِعِ [بِٱلْأُمِّ أَحْيَانًا وَبِٱلْمُشَايِعِ][3]

١) [وَتَوَسَّمَتْهُ بالواو والراء. وقد مضى تفسيرُهُ]. راجع الصفحة ٣٢٨
٢) [يركبنَ يعني الابل. ويروى: ثِنْيِي على التثنية. والقراديدُ جمع قُرْدودةٍ وهو الموضعُ الناتئ في وَسَطِهِ. وقُرْدودةُ الظهر ما نَتَأَ من عِظَامِ فَقَارِهِ. والبُثُوقُ المواضعُ التي يأتي منها السَّيلُ. يريدُ أنَّ وَسَطَهُ عالٍ اذا جاء السيلُ لم يُغَطِّهِ]
٣) في باتت ضميرٌ من الابل. وقوله «على نَيسم» اي تسيرُ على النَّيْسَم. والخَلُّ الطريقُ في

a) الشاعرُ b) والمَحَجَّةُ (وهو الصواب)

(قَالَ) وَٱلنِّهَاضُ وَهِيَ نُهَضُ ٱلطُّرُقِ [a] وَاحِدَتُهَا نُهُوضٌ ، وَهِيَ ٱلصُّعُودُ وَجَمْعُهَا صُعُدٌ ، وَمَجَازَةُ ٱلطَّرِيقِ إِذَا قَطَعْتَهُ عَرْضًا مِنْ احَدِ جَانِبَيْهِ . وَيُقَالُ لِلْجِسْرِ مَجَازَةُ ٱلطَّرِيقِ (186r) . وَٱلطَّرِيقُ إِذَا كَانَ فِي ٱلسَّبَخَةِ فَهُوَ مَجَازَةٌ وَجَمْعُهُ مَجَازٌ ، وَٱلْمَوَارِدُ ٱلطُّرُقُ إِلَى ٱلْمَاءِ وَاحِدَتُهَا مَوْرِدَةٌ . قَالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ عُلُوبَ ٱلنِّسْعِ فِي دَأَيَاتِهَا مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَدِ [1]

وَجَنْبَتَا [b] ٱلطَّرِيقِ نَاحِيَتَاهُ ، وَٱلْأَخَادِيدُ كُلُّ مَا أُنْحِفِرَ فِي ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْجَوَادِّ وَاحِدُهَا أُخْدُودٌ ، وَيُقَالُ طَرِيقٌ عَمِيقٌ وَمَعِيقٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا . وَمَعُقَ [c] مَعْقًا وَمَعَاقَةً ، وَطَرِيقٌ ذُو غُولٍ ، وَٱلنَّيْسَبُ ٱلطَّرِيقُ ٱلْوَاضِحُ ، وَٱلرَّتَبُ ٱلصَّخْرُ ٱلْمُتَقَارِبُ فِي ٱلطَّرِيقِ وَبَعْضُهُ أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ مِثْلَ ٱلدَّرَجِ وَاحِدُهَا رَتَبَةٌ [2] ، ٱلْفَجُّ كُلُّ سَعَةٍ بَيْنَ نَشَازَيْنِ وَجَمْعُهُ ٱلْفِجَاجُ . وَيُقَالُ لَهُ ٱلنَّجْدُ وَجَمْعُهُ أَنْجُدٌ وَنِجَادٌ وَنِجَادَةٌ . قَالَ أَمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

الرمل . والجازعُ القاطعُ . « وعثَ النهاض » وعثٌ منصوبٌ بجازعٍ وهو مفعولٌ بهِ . وزعموا انهُ موضعٌ بعينهِ اعني النهاض . والوعثُ اللّيّن التي تَسُوخُ فيهِ القدمُ . ورواهُ ابو عمرو : ونَيْسَبٍ بالباء والجمع نَيَاسِبُ . والجامعُ ما اجتمع من الرمل . وقولهُ « بالآمّ » اي يؤمُّهُ . وقال بعضهم : المُشايعُ الرجلُ الذي يكون فيها وهو الدليلُ وهو الذي يجمعُ الابل ويسوقُها . يقول تسيرُ تارةً بأن تؤمَّ هي الطريقَ وتارةً يُقيمُها على الطريق السائقُ والدليلُ . وقولهُ « متى تُزايلْ مَتْنَهُ تراجع » . يريد أنَّهُ ضيّقٌ دقيقٌ فان زالت عن مَتْنِهِ ضَلَّت لانَّهُ لا جَوَانبَ لهُ تسيرُ فيها]

١) النسعُ الحَبْلُ المضفورُ من أَدَمٍ وهو النِّسْعَةُ . والعُلُوبُ الآثارُ الواحدُ عَلْبٌ (٣٨٦) : ودَأَياتُها فَقَارُ صُلْبِها والواحدةُ دَأْيَةٌ . قال الاصمعيُّ : ضُلوعُ صَدْرِها دَأْيٌ . والخَلْقاءُ الصخرةُ الملساءُ . والقَرْدَدُ المكانُ المستوي الصُّلْبُ . وَصَفَ ناقةً قد أثّرتِ النسوعُ في جَنْبَيْها كتأثيرِ الواردة الى الماء في القَرْدَد وفي الصخرة الخلقاء]

٢) ز الرَّتَبُ واحدتُهُ رَتَبَةٌ

---

a) الطريق

b) وجانبا

c) مَعُقَ

[فَلِلّٰهِ عَينا مَن رَاى مِن تَفَرُّقٍ اَشَتَّ وَاَنَاى مِن فِراقِ ٱلْمُحَصَّبِ]
غَداةَ غَدَوْا فَسالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ وَآخَرُ مِنهُمْ جازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ [1]

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ اِذا كانَ عالِيًا لِلْاُمُورِ قاهِرًا [a]: اِنَّهُ لَطَلّاعُ اَنْجُدٍ . وَاِنَّهُ لَطَلّاعُ ٱلثَّنايا . قالَ سُحَيمُ بْنُ وَثِيلٍ ٱلرِّياحِيُّ :

اَنا ٱبْنُ جَلا وَطَلّاعُ ٱلثَّنايا [b]
مَتى اَضَعِ ٱلعِمامَةَ تَعْرِفُونِي (٣٨٧) [2]

وَقالَ [c] [خالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ ٱلدّارِمِيُّ] :

---

١) [المُحَصَّبُ الموضعُ الذي يُرْمَى فيهِ بِحَصَى الجِمار . والحَصْباءُ الحَصَا الصِغار . والشَّتاتُ التَفَرُّق . وثَمَّ كانت تجتمع العرب للحجّ من الاماكن البعيدة فيَتَراءَى بعضهم بعضًا وينظُر الرجالُ الى وجوه النساء فربما هَوِيَ الرجل منهم بعض مَن يرى من النساء فاذا قضَوا حجَّهم مضوا في طُرُقٍ شتَّى . وقولهُ « لله عينا من رأى » كما لله ابوك اذا مدَحْتَهُ على شيءٍ عَمِلَهُ . وغَداةَ غَدَوْا منصوبةٌ برأى . ويجوز ان يكون منصوبًا بفراق . فمنهم مَن مضى على طريق بطن نَخْلَة وهو طريقُ مَن مَضَى على المدينة . وطريقُ من مَضَى الى كَبْكَبَ يُخالِفُ ذلك . والجازِعُ القاطعُ للمكان بالسَّير . وكبكبُ جَبَلٌ معروفٌ . وقولهُ « فسالكٌ » اي ففريقٌ منهم سالكٌ بطن نَخْلَة . وفريقٌ آخَرُ جازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبَ اي ذاهبٌ في طريق كَبْكَبَ]

٢) [جَلا هو فعلٌ ماضٍ في الاصل . وسَمَّى سُحَيمٌ اَباهُ جَلا . يريدُ اَنَّهُ واضحٌ معروفٌ مَحَلُّهُ كأنَّهُ جَلا وُجُوهَ اَهلِهِ وقومِهِ بأفعالِهِ الحَسَنَة . واختلفَ النحويون في « جلا » في هذا الموضع فزعم قومٌ اَنَّهُ فعلٌ مُضمرٌ فيهِ فاعلُهُ كأنهُ قال « انا ابنُ الذي جلا » وهو على هذا حكايةٌ مثل « تأبَّطَ شَرًّا . وبَرَقَ نَحْرُهُ » . وزَعَمَ قومٌ آخَرُونَ اَنَّهُ الآن اسمٌ ولا ضميرَ فيهِ ولكنَّهُ لا يَنْصَرِفُ لأنَّهُ فعلٌ سُمِّيَ بهِ . والقَولُ الاَوَّلُ قولُ سيبويهِ . والقولُ الثاني قولُ عيسى بن عُمَر . ويروى : طَلّاعُ بالرفع وبالجرّ فمن رَفَعَهُ عطَفَهُ على « ابن » ومن جَرَّهُ عطَفَهُ على « جلا » . وقولهُ « متى اَضَعِ العِمامَةَ » اي متى اَسفِرْ واَحْدِرِ اللِثامَ عن وجهي تنظُرُوا اليَّ فتَعرفوني . ولو قال قائلٌ انَّ قولَهُ « متى اضع العِمامَةَ » . معناهُ متى انتسبتُ تَعْرِفوني لكان يَحْتَمِلُهُ الشِعْرُ يحمِلُ كَتْمَ نَسَبِهِ بمنزلة تغطية وجهِهِ باللِثام ويحمِلُ اِظهارَ نَسَبِهِ بمنزلة وَضعِ العِمامة وتنحيتِها عن وجهِهِ]

---

a) قاهرًا لها

b) قال ابو الحسن : ويجوز وطلّاعِ الثنايا

c) وانشد ابو عمرو

قَدْ يَقْصُرُ ٱلْقُلُّ ٱلْفَتَى دُونَ هَمِّهِ
وَقَدْ كَانَ لَوْلَا ٱلْقُلُّ طَلَّاعَ أَنْجُدِ[2] (186)[1]

وَيُقَالُ ٱرْكَبُوا ذِلَّ ٱلطَّرِيقِ، [a] وَٱلرِّيعُ مِثْلُ ٱلنَّجَدِ

٧٩ بَابُ ٱلْمَمْلُوكِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الاستعباد (الصفحة ٢٤٩)

يُقَالُ هُوَ عَبْدٌ. وَٱلْجَمْعُ ٱلْقَلِيلُ أَعْبُدٌ وَأَعَابِدُ[2]. وَفِي ٱلْكَثِيرِ عِبَادٌ وَعَبِيدٌ وَعِبْدَانٌ وَعُبْدَانٌ وَعِبِدَّى [b] وَمَعْبُودَاءُ [c]. قَالَ أَبُو دُوَادٍ:

[وَقَوَائِمٌ خُذُفٌ لَهَا مِنْ خَلْفِهَا زَمَعٌ زَوَائِدْ
لِمَجَالِسِ ٱلرُّقَبَاءِ لَا ضُرَبَاءَ أَيْدِيهِمْ نَوَاهِدْ]
لَهَقٌ [d] كَنَارِ ٱلرَّأْسِ بِٱلْ عَلْيَاءِ تُذْكِيهَا ٱلْأَعَابِدْ (٣٨٨)[e]
[وَيَصِيخُ أَحْيَانًا كَمَا ٱسْ تَمَعَ ٱلْمُضِلُّ لِصَوْتِ نَاشِدْ][3]

---

١) [يقول قد يكونُ الفتى سَجِيَّتُهُ جَمِيلَةٌ واخلاقُهُ حَسَنَةٌ يُحِبُّ فِعْلَ المَعْرُوف والذِّكرَ الجميلَ إلَّا أنَّهُ مُعْدِمٌ قليلُ المال فلا تَظْهَرُ لهُ افعالٌ جميلةٌ لِعُدْمِهِ وقد كان لو وَجَدَ مالاً يَصْرِفُهُ في سُبُلِ المعروف والجود لَذُكِرَ وشُهِرَتْ مكارِمُهُ وفَضْلُهُ]

٢) [قال أمَّا قولُ يعقوب في الجَمْعِ القليل أَعْبُدٌ فهو صحيحٌ وأفعلٌ جمعُ قليلٍ في جمع فَعْلٍ مثلُ كَلْبٍ وأكْلُبٍ وفَلْسٍ وأفْلُسٍ. وأعابدُ ليس لجمع قِلَّةٍ البَتَّةَ وإنَّما هو جمعُ الجمع وهو جمعُ اعبُد. وقد حُكِيَ كُرَاعٌ وأكْرُعٌ وأكارِعُ جمعُ الجمع ومثلُهُ أنباتٌ في جمع نَبْتٍ في القِلَّة ثُمَّ جمعوا أنباتًا على أنابيتَ ولهُ نظائرُ كثيرةٌ]

٣) والخُذُفُ الخِفافُ. يريدُ أنَّها تَخْذِفُ بقوائمها. والزَّمَعُ مثلُ صِيصِيَةِ الديك يكون

---

a) قال ابو زيد...
b) مقصورة
c) ممدودة
d) لَهَقٌ ولِهَقٌ
e) الراسُ الجَمَاعَةُ

وَقالَ[a] [الْحُصَيْنُ بْنُ الْقَعْقاعِ بْنِ الْمَعْبَدِ بْنِ زُرارَةَ يُخاطِبُ الْجَرَّاحَ ابْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ:

يَقُولُ لَهُ لَمَّا اَتانِيَ نَعِيُّهُ اَجَرَّاحُ هَلَّا عَنْ سُعادَ تُماصِعُ]
تَرَكْتَ الْعِبِدَّى يَعْبَثُونَ بِاَمْرِهَا كَاَنَّ غُرابًا فَوْقَ اَنْفِكَ وَاقِعُ[1]

وَاَنْشَدَ اَيْضًا:

عَلامَ يُعْبِدُنِي[b] قَوْمِي وَقَدْ كَثُرَتْ فِيهِمْ اَباعِرُ ما شاؤُوا وَعِبْدانُ[2]

وَيُقالُ عَبَدْتُهُ وَاَعْبَدْتُهُ اِذا صَيَّرْتَهُ عَبْدًا . قالَ اللّٰهُ[c] [عَزَّ وَجَلَّ]:

خلفَ ظُلُوفِ البَقَرِ. والرُّقَباءُ الأُمَناءُ الذين يحفَظون على الذين يضربون بالقِداح . والنواهدُ اي قد شخصتِ الايدي وخرجت . زعموا انَّهُ شبَّهَ اجتماعَ قَرْنَي الثَّوْرِ وأُذُنَيْهِ وراسِهِ بتقارب الجُلَساء بعضِهم الى بعضٍ . ويجوز ان يريد انَّ الزَّمَعَ المُشْرِفَةَ على الظُّلُوف كالرُّقَباء المُشْرِفين على الضُّرَباء . واللَّهَقُ الابيضُ . شَبَّهَ بَياضَ الثَّوْرِ وقد علا مكانًا عاليًا بنارٍ تُوقِدُها الاَعابدُ على مكانٍ عالٍ . والراسُ الجماعةُ من الناس . تُذْكيها توقِدُها . ويُصيخُ يستمع يعني الثَّوْرَ . والمضِلُّ الذي قد اَضَلَّ شيئًا اي ضاعَ منهُ . والناشدُ الطالبُ وقيلَ الناشد بمعنى المُنْشِد]

١) [قال رايتُ هذا الشِّعْرَ في غير هذا الموضع منسوبًا الى القَعْقاع النَّهْشَلِيِّ . عَيَّرَ حُصَيْنٌ الجَرَّاحَ بفِراره عن مَن يجب ان يَحْمِيَهُ ويمنع عنهُ وانَّهُ خَلَّى هذه المراةَ مع العبيد يعبثون بها . وقولهُ « كانَّ غُرابًا فوقَ اَنفكَ » يقولُ انت ذليلٌ لم تكن عندك حَمِيَّةٌ ولم تتحرَّكْ عند ذلك ولم يُزعِجكَ ما صُنِعَ بها فكأَنَّكَ على انفك طائرٌ لا يمكنك ان تتحرَّك من اَجلِهِ . وهذا كما يقال للذي قد اسكنَتْهُ الهيبةُ حتَّى لا يتحرَّكُ كاَنَّ على راسِهِ طائرًا . (قال) ويجوزُ عندي ان يَعْنِيَ بالغُرَاب حَدَّ شَفْرَةٍ او سكّينٍ لانهُ يقال لحَدِّ الفاس وغيرها غُرابٌ كما قال الشَّمَّاخُ «فاَنحى عليها ذاتَ حَدٍّ غُرَابُها» (٣٨٩) . ويعني اَنَّهُ بمنزلة المجدوع الذي قد قُطِعَ اَنفُهُ لاجل ما صُنِعَ بهذه المرأة]

٢) [يقول ما السببُ في ان يستَعْبِدَني قَوْمي وهم اغنياءُ لهم اموالٌ وعبيدٌ . ويقال اَعبدتُ الرَّجُلَ اتَّخذتُهُ عبدًا . ويروى : علامَ يُعبدُني قومٌ . وكانوا يَستَعْبِدون الاَسْرى وان كانوا احرارًا قبل الاَسر ولم يعذِرهم في إعبادهم إيَّاهُ لانَّهم يستغنون عنهُ فكان الكَرَمُ يدعو الى ترك إعبادِهِ ، واتى باللفظ على الاستفهام وهو متعجبٌ من فعلهم بهِ ما فعلوا وهذا توبيخٌ لهم]

---

a) وانشد الفَرّاءُ b) يوعِدني c) تعالى

تِلْكَ (187r) نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَٱلْأُنْثَى أَمَةٌ وَتُجْمَعُ [أَمَةٌ] فِي قِلَّتِهَا ثَلَاثَ آمٍ. فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ ٱلْإِمَاءُ، وَقَدْ تُجْمَعُ ٱلْأَمَةُ إِمْوَانًا[a]. قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ ٱلْقَتَّالُ ٱلْكِلَابِيُّ]:

أَمَّا ٱلْإِمَاءُ فَلَا يَدْعُونَنِي وَلَدًا إِذَا تَرَامَى بَنُو ٱلْإِمْوَانِ بِٱلْعَارِ[1]

وَيُقَالُ أَمَةٌ بَيِّنَةُ ٱلْأُمُوَّةِ، وَقَدْ ٱسْتَأْمَيْتُ أَمَةً. وَتَأَمَّيْتُ أَمَةً إِذَا ٱتَّخَذْتَ أَمَةً. قَالَ رُؤْبَةُ:

[مَا ٱلنَّاسُ إِلَّا كَثُمَامِ ٱلثَّمِّ[2]] يَرْضَوْنَ بِٱلتَّعْبِيدِ وَٱلتَّأَمِّي

لَنَا إِذَا مَا خِنْدِفُ ٱلْمُسَمِّي[3]

وَٱلْخَادِمُ لِلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى. وَقَدْ يُقَالُ لِلْأُنْثَى خَادِمَةٌ بِٱلْهَاءِ، وَٱلْجَمْعُ ٱلْخَدَمُ وَٱلْخُدَّامُ. وَقَدْ خَدَمَ يَخْدُمُ خِدْمَةً، وَمِنْهُمُ ٱلْمَاهِنُ[b]. وَقَدْ مَهَنَ يَمْهَنُ مِهْنَةً[c] إِذَا خَدَمَ وَعَمِلَ، وَٱلْخَوَلُ يَقَعُ عَلَى ٱلْعَبْدِ وَٱلْأَمَةِ وَهُوَ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا. وَيُقَالُ خَوَّلَهُ ٱللّٰهُ مَالًا أَيْ مَلَّكَهُ[d]، وَمِنْهُمُ ٱلْعَسِيفُ وَهُوَ ٱلْمَمْلُوكُ ٱلْمُسْتَهَانُ بِهِ. وَأَنْشَدَ لِلْأَنْصَارِيِّ [نُبَيْهِ بْنِ ٱلْحَجَّاجِ] (٣٩٠):

١) [يقولُ أنّهُ ليس بهجينٍ وَلَدَتْهُ أمةٌ. يقولُ انا ابنُ عَرَبِيَّتَيْنِ فاذا تَسابَّ اولادُ الإماء بأمّهاتهم لم يذكُروني لأنّهُ لم تَلِدْني أمةٌ]

٢) والثُّمّ معًا

٣) [الثُّمامُ واحدتُهُ ثُمامةٌ وهو شجرٌ ضعيفٌ. وزَعَمَ بعضُهم أنّ الثُّمامَ نَبْتٌ من الجَنْبَةِ والثّمّ الجمعُ. ويروى: الثُّمّ. يقول الناس لنا كالثُّمام لا يمتنع علينا ما نُريدُهُ منهم ولا يَقدرون على دَفعِنا عمّا نُحاوِلُ منهُ يرضَوْنَ أن يكونوا لنا عبيدًا وإماءً اذا ما انتسَبْنا الى خِندِف]

a) وأمْوانًا

b) والأُنثى ماهِنَةٌ

c) وهو حَسَنُ المِهْنَةِ بالكسر

d) ابو زيد

اَطَعْتُ ٱلنَّفسَ فِي ٱلشَّهوَاتِ حَتَّى اَعَادَتْنِي عَسِيفًا عَبْدَ عَبْدِ [١]

وَٱلْعُضْرُوطُ ٱلَّذِي يَخْدُمُ ٱلْقَوْمَ بِطَعَامِ بَطْنِهِ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

مَعَ ٱلْعُضْرُوطِ وَٱلْعُسَفَاءِ اَلْقَوْا بَرَاذِعَهُنَّ غَيْرَ مُحَصَّنِينَا [a] [٢]

وَٱلْاَسِيفُ ٱلْمَمْلُوكُ [b] . وَٱلْبَغِيُّ ٱلْاَمَةُ . يُقَالُ قَامَتْ عَلَى رُؤُوسِهِمِ ٱلْبَغَايَا اَيِ ٱلْاِمَاءُ . [وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ]:

[يَهَبُ ٱلْجِلَّةَ ٱلْجَرَاجِرَ كَٱلْبُسْتَانِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ اَطْفَالِ]

وَٱلْبَغَايَا يَرْكُضْنَ اَكْسِيَةَ ٱلْاِضْرِيجِ وَٱلشَّرْعَبِيَّ ذَا ٱلْاَذْيَالِ [c] [٣]

[d] وَٱلْقَيْنَةُ ٱلْاَمَةُ ٱلْوَصِيفَةُ ٱلْبَيْضَاءُ وَٱلْجَمْعُ قَيْنَاتٌ وَقِيَانٌ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: كُلُّ اَمَةٍ قَيْنَةٌ مُغَنِّيَةً كَانَتْ اَوْ غَيْرَ مُغَنِّيَةٍ ، (قَالَ)

١) [قال الذي رايتُ في شعره : اطعتُ العِرْسَ . يقولُ اطعتُ عرسي فيما التمسَتْهُ مِنّي حتّى صرتُ كاني عبدُ عَبْدِها من شدّة جُرْاَتها عليَّ واستدلالها لي]

٢) [ذكر نسْوَةً سُبِينَ فصِرْنَ مع العبيد والتُبّاع لا يمتنعنَ ممّا يُريدون منهنّ . والبراذعُ اَكسيةٌ تُحشَى كهَيْاَة الفُرُش توضَعُ تحتَ الرحل . ويقال للفِرَاش المَحْشُوّ بَرْذَعة . يقول اَلقى العَضَاريطُ البَرَاذعَ لهؤلاء النِسْوَة لِيَنَالوا منهنّ حاجتهم]

٣) [الجِلَّةُ المَسَانُّ من الابل والواحدُ جليل وقيلَ لا واحدَ لها . والجراجرُ جمعُ جُرْجُورٍ وهي الضِخامُ وقيلَ إنّما سُمّيَتْ بذلك لكثرة اصواتها . وقولهُ « كالبُسْتان » كالنخل . والدَرْدَق اَولادُها الصِغارُ لا واحدَ لها . وقولهُ « يَرْكُضْنَ » . يريدُ انهنَّ يَطأْنَ بارجلهنَّ اطراف الاكسية والثياب التي عليهنّ . والاضريجُ الخَزُّ الاحمرُ . والشَرْعَبيُّ برودٌ معروفة . وقولهُ « ذا الاذيال » يريدُ اَنّهُ طويلٌ له ذيلٌ . يمدحُ المنذر بن الاسود ويزعمُ اَنهُ يَهَبُ الابل الكبار ومعها اولادها ويَهَبُ الاماء في ثيابٍ حسَنَةٍ]

a) مُحَصَّنِينا b) قال الاصمعي

c) الاضريجُ الخزُّ . قال ابو الحسن : الاضريج من الخزّ الاحمرُ . ولهذا (187ᵛ) قيل للثوب المصبوغ بالحُمْرة مُضَرَّجٌ

d) قال ابو يوسف : قال ابو زيد

وَٱلْوَلِيدَةُ ٱلْأَمَةُ وَٱلْجَمْعُ ٱلْوَلَائِدُ، وَٱلثَّأْدَاءُ[a] ٱلْأَمَةُ . يُقَالُ[b] مَا هُوَ بِٱبْنِ ثَأْدَاءَ[c] . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

وَمَا كُنَّا بَنِي ثَأْدَاءَ حَتَّى[d] شَفَيْنَا بِٱلْأَسِنَّةِ كُلَّ وِتْرِ (١

وَٱلْقَطِينُ ٱلْحَشَمُ . قَالَ جَرِيرٌ :

هٰذَا ٱبْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً لَوْ شِئْتُ سَاقَكُمُ إِلَيَّ قَطِينَا (٢

وَحَشَمُ ٱلرَّجُلِ عَبِيدُهُ وَمَنْ يَغْضَبُ لَهُ مِنْ جَارٍ وَذِي حُرْمَةٍ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ (188r) :

وَقَذْفُ جَارِ ٱلْمَرْءِ فِي قَعْرِ ٱلرَّجَمْ وَهُوَ صَحِيحٌ لَمْ يُدَافِعْ عَنْ حَشَمْ

صَمَّاءُ لَا يُبْرِئُهَا مِنَ ٱلصَّمَمْ حَوَادِثُ ٱلدَّهْرِ وَلَا طُولُ ٱلْقِدَمْ (٣

١) [اي لم نكن هجناء اولاد اماء ولو كُنَّا كذلك لم نُدرك ما لَنا من وِتر] . قال الفرَّاء : وتُحرَّكُ الهمزةُ فيقال ثأَداء . قال وليس في الكلام « فَعَلاء » مفتوحة العين (٣٩١) ممدودة إلَّاهذا الحرفُ وحَرفٌ آخرُ . يقال كيفَ سَحَناؤهم اي هيئاتهم وما يَظهرُ من امرهم واصلُهُ التخفيفُ[e]

٢) [أشارَ الى الخليفة وهو ابنُ عمِّ جريرٍ من جهة أنَّهما من مُضَرَ ومن جِهَةٍ هي اخصُّ من مُضَرَ وهو انهما يجتمعان في الانتساب الى خِنْدِف . وخليفةً منصوبٌ على الحال والعامل فيهِ « هذا » . ويجوزُ ان يكون العاملُ فيهِ الظَرفَ والمهجُوُّ بهذا الأخطَلُ . يقولُ لو سألتُ ابن عمّي الخليفةَ ان يحمل بني تَغلِبَ حَشَماً لي لفَعَلَ]

٣) [الرَّجم القبرُ . والصَّمَّاء الداهيَــةُ . يقولُ اذا استُضيمَ جارُ الرَّجُل وهو يمكنهُ

a) الثَّأَدَاءُ b) والله c) ثأداء . قال ابو العبأس : ويُسَكَّنُ فيقال ثَأْدَاء . وهو الاصلُ والتحريكُ عارضٌ لمكانِ d) أَلَا

e) قال ابو العبأس : حكى اهل البصرة حرفاً آخر وليس فيهِ من العِلَّة ما في سَحَنَاء وثَأَدَاء وينشدون :

على قَرَماءَ عاليــةٍ شَوَاهُ كأَنَّ بياضَ غرَّتهِ خمارُ

(قال) حرَّكوا الراء من قَرْماء

وَٱلسَّفْسِيرُ ٱلْقَبِيحُ وَٱلتَّابِعُ . قَالَ اَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

[وَقَدْ ثَوَتْ نِصْفَ حَوْلٍ اَشْهُرًا جُدُدًا يُسْفَى عَلَى رَحْلِهَا فِي ٱلْحِيرَةِ ٱلْمُورُ]

وَفَارَقَتْ وَهْيَ لَمْ تَجْرَبْ وَبَاعَ لَهَا مِنَ ٱلْفَصَافِصِ بِٱلنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ [1]

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا اَطْلَعَ مِنْهُ عَلَى خِرْبَةٍ [a] [وَخِزْيَةٍ] وَهِيَ ٱلْفَعْلَةُ ٱلْقَبِيحَةُ : قَدْ ظَهَرَتْ نُمَيَّتُهُ ، وَٱلْهَجِينُ ٱلَّذِي اَبُوهُ عَرَبِيٌّ وَاُمُّهُ اَمَةٌ ، فَاِذَا كَانَتْ اُمُّهُ وَجَدَّتُهُ اَمَتَيْنِ فَهُوَ مَخْيُوسٌ . وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ ٱلْخَيْسِ ، فَاِذَا اَحْدَقَتْ بِهِ ٱلْاِمَاءُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ فَهُوَ ٱلْمُكَرْكَسُ . فَاِذَا مُلِكَ هُوَ وَاَبَوَاهُ فَهُوَ ٱلْقِنُّ وَجَمْعُهُ اَقْنَانٌ ، وَٱلْقَلَنْقَسُ ٱلْعَرَبِيُّ مِنَ ٱلْهَجِينَيْنِ وَهُوَ ٱلْعَرَبِيُّ لِعَرَبِيَّيْنِ وَجَدَّتَاهُ مِنْ قِبَلِ اَبِيهِ وَاُمِّهِ اَمَتَانِ وَاَمْرَاَتُهُ عَرَبِيَّةٌ ، وَٱلْعَبَنْقَسُ ٱلَّذِي جَدَّتَاهُ مِنْ قِبَلِ اَبِيهِ وَاُمِّهِ وَاَمْرَاَتُهُ اَعْجَمِيَّاتٌ ، وَقِيلَ [b] ٱلْعَسِيفُ

الاستنصارُ له ومَنْعُهُ ممَّن يُريدُهُ ولم يفعل فهو عارٌ عليهِ لازمٌ لهُ قُبْحُهُ لا يُزايلُهُ ابدًا . وَقَذَفَ مُبْتَدا وصَمَاءٌ خَبَرُه . وقولهُ «لا يُبرِئُها من الصَّمَم حوادِثُ الدهر» اي مُضِيُّ الأيامِ والدُّهور على هذا الفعل لا يُنْسيهِ ولا يزيلُ قُبْحَهُ]

١) [ثَوَت اَقامت . وفي « ثَوَت» ضميرٌ يعودُ الى راحلتهِ . والجُدُدُ التَّامَّةُ . والمُورُ التُرابُ الدقيقُ . يُسفي تَحمِلُهُ الرياحُ حتى يصيرَ عاليًا على الرَّحل] . وفارَقَتْ دانت [c] [اَن تَجْرَبَ ولَمَّا تَفعَلْ] . والفصافصُ الرَّطبَةُ الواحدةُ فِصفِصَةٌ . والنُّمِّيُّ فلوسٌ من رَصاص [d] . [يريدُ اَنَّهُ اَطالَ المُقامَ بالريف وما يقربُ منهُ فخشي على ناقتهِ من الجَرَب لانَّ الجَرَبَ عندهم يكثُرُ بالرِيف . وصارت تَعتَلِفُ الرَّطْبَةَ . والقَتُّ عَلَفُ الأمصار] . وباع لها اشترى لها . [يهجو بذلك حيًّا من إيادٍ يقال لهم بُرْدٌ . يعني اَنَّهُ اَطالَ المُقامَ عندهم فلم يصنعوا بهِ خيرًا] (٣٩٢)

a) خُزَيَةٍ

b) وقال غيرُه (188ʳ

c) دانت ذلك

d) قال ابو الحسن قال بُندارٌ : النُّمِّيُّ الزائفُ الذي اذا نُقِرَ لم يَجِيء صوتُهُ صافيًا

اَلَّذي تَستأجِرُهُ. وَٱلْأَسِيفُ ٱلَّذي تَشتَرِيهِ بِمالِكَ ، وَٱلْمِيفَرُ ٱلَّذي يَتبَعُ[a] ٱلرَّجُلَ على طَعامِهِ وَكِسوَتِهِ[b] ، وَٱلْأَحبَشُ ٱلَّذي يأكُلُ طَعامَهُ وَيَجلِسُ على مائِدَتِهِ وَيَزِينُهُ ، وَٱلْأَوبَشُ ٱلَّذي يَزِينُ فِناءَهُ وَبابَ دارِهِ على طَعامِهِ وشَرابِهِ[1] ، وَٱلْعُضرُوطُ ٱلَّذي يَتبَعُهُ عَلَى طَعامِهِ وَكِسوَتِهِ[c] وَيَغدُو في أَثَرِهِ ، وَٱللَّاقِطُ ٱلْمَولَى ، وَٱلْمَاقِطُ مَولَى ٱلْمَولَى ، وَٱلسَّاقِطُ ٱللَّاحِقُ بِكَ . وَيُقالُ فُلانٌ ما يَملِكُ أَسْتًا مَعَ ٱستِهِ اي ما يَملِكُ عَبدًا وَلا أَمَةً

٨٠ بابُ أَسماءِ ٱمرأةِ ٱلرَّجُلِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الازواج (الصفحة ٢١٥)

يُقالُ هِيَ عِرسُ ٱلرَّجُلِ وَهُوَ عِرسُها ، وَهِيَ طَلَّتُهُ. وَحَنَّتُهُ. وَزَوجُهُ. وَيُقالُ زَوجَتُهُ وَهِيَ قَلِيلَةٌ . قالَ ٱلْفَرَزْدَقُ :

وَإِنَّ ٱلَّذي يَسعَى لِيُفسِدَ زَوجَتِي   كَساعٍ إِلَى أُسْدِ ٱلشَّرَى يَستَبِيلُها[2]

وَهِيَ بَعلُهُ وَبَعلَتُهُ. وَأَنشَدَنا ٱلْفَرَّاء :

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعلَتُهْ   تُولِغُ كَلبًا سُؤرَهُ أَو تَكفِتُهْ[d]

١) ح رزع الاحشمُ مكان الاحبش . والأَوبَس غير معجمة . والميفن بالنون مكان الميفر

٢) [وقد مضى تفسيرهُ] . راجع الصفحة ٣٥٦

a) يَتَّبِعُ   b) كُسوَتِهِ   c) كُسوَتِهِ

d) قال ابو الحسن: معناهُ انَّ امرأتهُ كانت تَتقذَّرُهُ حين كَبِرَ فاذا شرب لبنًا فأفضل منهُ فضلةً أَولَغَتِ الكلبَ تلك الفضلة او صَبَّتها في الارض. تَكفِتُهُ تَقلِبُهُ

وَتجمعُ (189r) ٱلزَّوْجَةُ ازْوَاجًا وَزَوْجَاتٍ . قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجلَّ: يَا ايُّها ٱلنَّبِيُّ قلْ لِازْوَاجِكَ . وَانْشَدَنَا ٱلفرَّاء قَالَ: انْشَدَنِي ابُو ٱلْجَرَّاحِ ٱلْعُقَيْلِيُّ • (٣٩٣):

سَقْيًا لِعَهْدِ شَبَابٍ كَانَ يَأْدِمُ لِي زَادِي وَيُذْهِبُ عَنْ زَوْجَاتِيَ ٱلْغَضَبُ
يَاصَاحِ بَلِّغْ ذَوِي ٱلزَّوْجَاتِ كُلَّهُمُ
انْ لَيْسَ وَصْلٌ اِذَا ٱنْحَلَّتْ قُوَى ٱلْعَصَبِ (a) (1)

(قَالَ) وَهِيَ حَلِيلَتُهُ . وَٱلْحَلِيلَةُ فِي غَيْرِ هٰذَا جَارَتُهُ ٱلَّتِي تَحَالُّهُ اي تَنْزِلُ مَعَهُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

---

1) [أَدَمَ الخُبْزَ يأْدِمُهُ اذا اكلَهُ بأُدْمٍ يقال منهُ ادَمَ يأْدِمُ وآدَمَ يُؤْدِمُ وخبزٌ مأدومٌ . يقول كُنْ يأْدِمَنْ خُبْزَهُ من اجل الشباب . فلما كان يفعل ذلك من اجلهِ نسبَ الفعلَ اليه . ثُمَّ قال يا صاح بَلِّغْ كلَّ من لهُ زوجةٌ أنَّهُ إنِ استرختْ قواه فليس بينَهُ وبين زوجتهِ حبلٌ ولا لهُ في قلبها محبةٌ] . وهذا الشعر من الضرب الأوَّل من البسيط وانشادُهُ على الاسكان بنقصان حرفٍ من ضربهِ إلَّا أنَّ الروايةَ بالاسكان ولم يروه احدٌ مُطلَقًا إلَّا انْ يُنْشِدَ مُنْشِدٌ بيتًا واحدًا من الابيات فيُطْلِقَهُ ولو أُطْلِقَتْ الابيات لكان يَقَعُ فيها إقْواءٌ بالنصب والجرّ . وهذا الاقواء قليلٌ جدًّا]

(a) قال ابو الحسن: هذا الشعر مُكْفَأٌ وهو من قبيح الإِكفاء لانَّ تمامَهُ ان يقولَ: ويُذْهِبُ عن زوجاتي الغَضَبَا . لانَّ آخِرَهُ « فَعِلُن » وهو من البسيط فليس يجوز حذفُ النُّون التي الالفُ في موضعها الَّا على قبحٍ يتكلَّفُهُ المُنْشِدُ فيَقِفُ على الباء فتكونُ الوَقْفَةُ على ما قبلَها كالمُبْطِلَة لها فانَّهم يفعلون في القَوافي اذا وَقَفُوا عليهـا مثلَ هذا . واكثَرُ ذلك في الياء والواو وقلَّ ما يفعلونَهُ في الالف . . . فهو قبيحٌ انْ يُكْفَأَ (189v) الشعرُ بالالف والواو ولكنَّهُ بالياء والواو اسهل فيكونُ اذا رُفِعَ « الغَضَبُ » وكُسِرَ « العَصَبِ » اسهلُ قليلًا . قال ابو الحسن: رويَ موقوفًا وفسادُهُ ما اعلمتكَ من فساد وزنهِ

• في هذه الابيات وشرحها بعض الفاظ مُخِلَّة بالادب فضربنا عنها صفحًا

وَلَستُ بِأَطلَسِ ٱلثَّوبَينِ يُصبِي حَلِيلَتَهُ إِذا هَجَعَ ٱلنِّيَامُ [1]

وَهِيَ قَعِيدَتُهُ. قَالَ ٱلأَسعَرُ ٱلجُعفِيُّ:

لَكِنْ قَعِيدَةُ بَيتِنَا مَجفُوَّةٌ بَادٍ جَنَاجِنُ صَدرِهَا وَلَهَا غِنًا [a][2]

(قَالَ) وَهِيَ رُبضُهُ وَرَبَضُهُ، وَٱلرَّبَضُ كُلُّ مَا أَوَيتَ إِلَيهِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

جَاءَ ٱلشِّتَاءُ وَلَمَّا أَتَّخِذْ رَبَضًا يَا وَيحَ كَفِّي مِن حَفرِ ٱلقَرَامِيصِ [3]

وَيُقَالُ لِمَبِيضِ ٱلقَطَاةِ قُرمُوصٌ وَأُفحُوصٌ [b]

---

١) [الأَطلَسُ الوَسِخُ الثِّياب. والطُّلْسَةُ شَبِيهٌ بالغُبْرَة ويوصَفُ الذئبُ بأنّهُ أَطلَسُ لاجلِ لونِهِ. ويكنى بالطُّلْسَة والدَّنَس عن الفُجُور والافعال القبيحة ويُكنَى بالطَّهارَة والنَّقاءِ من العِفَّة والافعال الجميلة. فيُقال فُلانٌ نَقِيُّ الثِّياب طاهِرُها. ومنهُ قول امرىء القيس:

« ثِيابُ بني عوف طَهارَى نَقِيَّةٌ »

يقولُ لستُ بفاجرٍ يُصبي حليلتَهُ وهي جارتُهُ يَدعوها الى اللهوِ والغَزَل. وهَجَعَ نامَ]

٢) [الجناجنُ عِظامُ الصَّدْر واحدُها جَنْجَنٌ. مَجفُوَّةٌ مَفعولٌ عن تَعَهُّدِها وما ذاك من عَوَزٍ (٣٩٤) وفقرٍ ولكن لشُغْلِهِ بالطَّلَب بثارِ ابيهِ. يقول قد ذهبَ لحمُ صدرها وبَدَت عِظامُهُ. ولها غِنًا اي عندها ما يُغنيها من الطَّعام ولكنّها مشغولة بالقيام على الخيل واصلاحها وتضميرها وقال بعدَهُ:

تُقْفِي بعيشَةِ اهلِها وثَّابَةً او جُرشُعًا عَبلَ المَحازِمِ والشَّوا

تُقفي اي تُؤثِرُ باللَّبَن الذي يعيشُ بهِ اهلُها فرسًا وثَّابَةً تَثِبُ في عَدْوِها او جُرشُعًا وهو الفرسُ القويُّ الصُّلْبُ. والعبلُ الممتلىء. والمَحازمُ المَفاصل الواحدُ مَحزِمٌ. والشَّوَى الاطراف والقوائمُ]

٣) القُرمُوص حُفْرَةٌ يحتفرُها الصائدُ الى صَدْره فيَدخُلُ فيها اذا اشتدَّ عليهِ البَرْدُ. وقولهُ رَبَضًا اي موضعًا آوي اليهِ. [يقولُ لو كانت لهُ امرأةٌ او امٌّ او اختٌ اَصلحَتْ منزلَهُ فاوقدت لهُ نارًا ولم يَحتَجْ الى التعب بِحَفرِ القَرَامِيص]

---

a) غنى b) قال لنا ابو الحسن: كلُّ شيءٍ شقَّ عليكَ وثقُلَ فهو بَرْحٌ. يقال لقيَ منهُ بَرْحًا بارحًا اي ثِقَلًا شاقًّا. ومنهُ بَرَّحَ بهِ العِشقُ اي ثَقُلَ عليهِ وشَقَّ. وكأنّهُ الشيءُ الذي يَتَّسِعُ ويَزدادُ على مِقدارِ غيرِهِ من الاذى ومنهُ اشتُقَّ البَرَاحُ للفَضاءِ الواسعِ

٨١ بَابُ مَا يُقَالُ فِي إِتْيَانِ ٱلْمَوَاضِعِ [a]

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب السير الى المكان (الصفحة ١٩٢)

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ أَنْجَدَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مُنْجِدٌ، وَجَلَسَ فَهُوَ جَالِسٌ إِذَا أَتَى جَلْسًا وَهِيَ نَجْدٌ. قَالَ [b] [مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ ٱلْخُنَاعِيُّ]:

إِذَا مَا جَلَسْنَا لَا تَزَالُ تَرُومُنَا ... سُلَيْمٌ لَدَى أَبْيَاتِنَا وَهَوَازِنُ [1]

وَقَالَ [c] [ٱلْعَرْجِيُّ]:

شِمَالَ [d] مَنْ غَارَ بِهِ مُفْرِعًا ... وَعَنْ يَمِينِ ٱلْجَالِسِ ٱلْمُنْجِدِ (٣٩٥) [e] [2]

قَالَ [ٱلْأَصْمَعِيُّ]: وَأَنْشَدَنَا أَمِيرٌ كَانَ عَلَى مَكَّةَ [وَٱلشِّعْرُ لِدَرَّاجٍ ٱلضِّبَابِيِّ]:

[وَلَمَّا دَخَلْتُ ٱلسِّجْنَ أَيْقَنْتُ أَنَّهُ ... هُوَ ٱلْبَيْنُ لَا بَيْنُ ٱلنَّوَى ثُمَّ يُجْمَعُ]
إِذَا أُمُّ سِرْيَاحٍ غَدَتْ فِي ظَعَائِنٍ ... جَوَالِسَ نَجْدًا فَاضَتِ ٱلْعَيْنُ تَدْمَعُ

---

١) [ويروى: تزورنا سليمٌ لدى اطنابنا. والأَطنابُ الحبالُ التي بين الاوتاد وبينَ البيت. يقولُ اذا ذهبنا نحو نجدٍ غازينَ قصدَتْ سليم وهوازنُ الى ابياتنا للاغارة علينا والمَغنَم ولو كنَّا في الحيّ لم يُقدِموا على الغزو هيبةً لنا]

٢) [ذَكَرَ مكانًا قبلَ هذا البيت. والمُفرِعُ المنحدرُ. وغارَ الرجلُ اذا اتى الغَوْرَ والباء في صلَة «مُفرِعًا» اي مُنحدرًا بهِ. والباء بمعنى «في». يريدُ من غار مُنحَدِرًا فيهِ. وقد يجوزُ أَنْ تكون في صلة «غار». يقول من اتى نجدًا فهذا الموضعُ على يمينهِ وإن اتى الغَوْرَ فهو على شمالهِ. وشِمالَ منصوبٌ على الظَرْف. وقد قيلَ المُفرِعُ الذي يأتي الفُرْعَ وهو اسمُ موضعٍ]

---

a) المَوضِعِ (190r
b) وانشد
c) وانشد ايضًا
d) شِمالُ
e) قال ابو الحسن: ويروى «شمالَ مَنْ» بالنصب على الظرف

[فَمَا ٱلسَّوطُ ٱبْكَانِي وَلَا ٱلسِّجْنُ شَفَّنِي وَلٰكِنَّنِي مِنْ خَشْيَةِ ٱلْبَيْنِ اَجْزَعُ][1]

وَيُقَالُ غَارَ يَغُورُ غَوْرًا فَهُوَ غَائِرٌ اِذَا اَتَى ٱلْغَوْرَ. قَالَ[a] [جَرِيرٌ:

يَا اُمَّ طَلْحَةَ مَا رَاَيْنَا مِثْلَكُمْ] فِي ٱلْمُنْجِدِينَ وَلَا بِغَوْرِ ٱلْغَائِرِ[2]

وَقَدْ اَعْرَقَ يُعْرِقُ[b] اَتَى ٱلْعِرَاقَ ، وَاَعْمَنَ[c] اَتَى عُمَانَ . قَالَ[d] [ٱلْمُمَزَّقُ[e] ٱلْعَبْدِيُّ:

اَكَلَّفْتَنِي اَذْوَاءَ قَوْمٍ تَرَكْتَهُمْ فَاِلَّا تَدَارَكْنِي مِنَ ٱلْبَحْرِ اَغْرَقِ]

فَاِنْ يُتْهِمُوا اَنْجِدْ[f] خِلَافًا عَلَيْهِمِ وَاِنْ يُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِي ٱلْحَرْبِ اُعْرِقِ[3]

وَاَتْهَمَ يُتْهِمُ فَهُوَ مُتْهِمٌ اِذَا اَتَى تِهَامَةَ ، وَعَالَى يُعَالِي فَهُوَ مُعَالٍ (190v) اِذَا اَتَى ٱلْعَالِيَةَ. وَيُنْسَبُ اِلَى ٱلْعَالِيَةِ عُلْوِيٌّ ، وَشَرَّقَ يُشَرِّقُ اِذَا اَتَى ٱلشَّرْقَ ، وَغَرَّبَ يُغَرِّبُ فَهُوَ مُغَرِّبٌ اِذَا اَتَى ٱلْمَغْرِبَ ، وَاَشَامَ يُشْئِمُ وَهُوَ مُشْئِمٌ اِذَا اَتَى ٱلشَّامَ . قَالَ[g] [بِشْرُ بْنُ اَبِي خَازِمٍ ٱلْأَسَدِيُّ:

---

١) [النَّوَى البُعْدُ والفُرْقَةُ . وشَفَّنِي نَقَصَ جسمي . وقولهُ « في ظعائن » اراد مع ظعائن وهي النساء في الهَوادج]

٢) [يريدُ ما راينا مثلكم في ضروب الناس]

٣) [يُخاطِبُ بذلك بعضَ الملوك ويعتذرُ اليهِ لشيءٍ بلَغَهُ عنــهُ . يقولُ اَكلَّفْتَني عقوبة الذنب الذي فعلَهُ هؤلاء القوم وانا لا اَحُلُّ بالمكان يقرُبُ من منازلهم ولا أُخالِطُهُم . ومستحقبي الحربِ حامليها]

---

a) وانشد الكِسَائيُّ b) اِعْرَاقًا فهو مُعْرِقٌ

c) يُعْمِن اِعْمَانًا وهو مُعْمِنٌ d) وانشدنا ابو عمرو بن العلاء

e) قال ابو العبَّاس: هو المُمَزِّق بكسر الزاي . قال ابو الحسن: قد سمعتُ من غير ابي العبَّاس الممزَّق كما كان في الكتاب f) فان يُنجِدُوا أُتْهِم

g) الشاعرُ

سَمِعَتْ بِنَا قَوْلَ ٱلْوُشَاةِ فَأَصْبَحَتْ]
صَرَمَتْ حِبَالَكَ فِي ٱلْخَلِيطِ ٱلْمُشْئِمِ (٣٩٦)[١]

[a] وَيُقَالُ يَمَّنَا وَأَيْمَنَّا مِنَ ٱلْيَمَنِ ، [b] وَأَمْنَى ٱلْقَوْمُ إِذَا نَزَلُوا مِنًى ، وَأَخْيَفُوا وَاخَافُوا إِذَا نَزَلُوا ٱلْخَيْفَ . وَٱلْخَيْفُ مَا ٱنْحَدَرَ عَنِ ٱلْجَبَلِ وَٱرْتَفَعَ عَنِ ٱلْمَسِيلِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ مَسْجِدُ ٱلْخَيْفِ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ [c] [ٱلذُّبْيَانِيُّ :

قَامَتْ تُسَاقِطُنِي رَحْلِي وَمِيثَرَتِي بِذِي ٱلْمَجَازِ وَلَمْ تُحْسِسْ بِهِ نَغَمَا]
مِنْ صَوْتِ [d] حِرْمِيَّةٍ قَالَتْ وَقَدْ ظَعَنُوا هَلْ فِي مُخِفِّكُمُ مَنْ يَشْتَرِي أَدَمَا[٢]

وَيُقَالُ [e] أَنْجَزَ ٱلْقَوْمُ [f] وَأَنْجَزُوا إِذَا أَتَوُا ٱلْحِجَازَ [g] ، وَسَاحَلَ ٱلْقَوْمُ أَخَذُوا عَلَى ٱلسَّاحِلِ ، [h] وَبَصَّرَ ٱلْقَوْمُ أَتَوُا ٱلْبَصْرَةَ ، وَكَوَّفُوا أَتَوُا ٱلْكُوفَةَ [i] ،

---

١) [يريدُ سَمِعَتْ فينا . والقيـلُ والقولُ واحدٌ . والوُشاةُ الاعداء الواحد واشٍ وهم الذين يَسْعَوْنَ بالنمائم والافسادِ بينهُ وبينَها . يعني انّها قطعتْهُ وذهبتْ مع الفرقة الذاهبة نحو الشام]

٢) [في « قامت » ضميرٌ يعودُ الى راحلتهِ . وتُساقِطُني تُسْقِطُني . ورَحْلِي بَدَلٌ من الضمير المنصوب مفعولُ « تُساقِطُني » . ومِيثَرَتِي معطوفٌ على رَحْلِي . والمِيثَرَةُ جمعُها مَوَاثِرُ وهو ما يُوطَأُ بهِ تحت الرَّحْلِ والسَّرْجِ . وذو المجاز مَوْضِعٌ معروفٌ . يقول نَفَرَتْ ناقتي ولم يكن نفورها لاجل انّها احسّت بنغمٍ او سمعتْ صوتَ إبلٍ وانّما تنفِرُ من كلّ شيءٍ لنشاطها . و« من » في صلة تُساقِطُني يريدُ كادت تُسْقِطُني من اجل صوتِ امرأةٍ حِرْمِيَّةٍ سمعتْها تتكلّمُ فنفرتْ . والحِرْمِيَّةُ المرأةُ المنسوبة الى الحَرَم صاحت هل فيمن نزل منكم الخَيْفَ من يشتري آدَمًا] .
ويروى [j] : هل في مُخِفِّيكم . [والمُخِفُّ الذي لم يُثْقِلْ بعيرَهُ بكثرةِ الحِمْلِ وهو خفيفُ المَتاع]

---

a) الكسائيُّ b) ابو عبيدة c) وانشد للنابغة
d) قول e) الامويُّ
f) قال سمعتُ العامريّةَ تقول . . g) (قال) وسمعتُها تقولُ
h) الكسائيُّ i) الاصمعيُّ
j) ابو عمرو والاصمعيُّ يرويان

وَبَيْقَرَ ٱلرَّجُلُ إِذَا هَاجَرَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ. قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ [a] :

أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَٱلْحَوَادِثُ جَمَّةٌ
بِأَنَّ ٱمْرَءَ ٱلْقَيْسِ بْنَ تَمْلِكَ بَيْقَرَا [b] (491[2]) [1]

[وَقِيلَ بَيْقَرَ إِذَا أَتَى ٱلْعِرَاقَ]. [c] وَبَيْقَرَ أَعْيَا. [d] وَبَيْقَرَ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ وَعَجَزَ عَنِ ٱلنَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ. وَبَيْقَرَ فِي مَعْنَى هَتَكَ أَيْضًا. وَبَيْقَرَ خَرَجَ إِلَى مَوْضِعٍ لَا يَدْرِي أَيْنَ هُوَ. [e] وَعَلَيْهِ بَقَرَةٌ مِنَ ٱلْعِيَالِ إِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ. وَمِنْهُ ٱلْحَدِيثُ: نَهَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ [f] عَنِ ٱلتَّبَقُّرِ فِي ٱلْأَهْلِ

---

١) [الجَمَّةُ الكثيرةُ. وفاعلُ «اتاها» يحتملُ امرين احدهما أن يكون مُضمرًا دلَّ عليهِ معنى الكلام كأنّهُ قال: ألا هل آتاها الخبرُ او ما كانت تنتظرُهُ من الخبر فيكون قولهُ «ان امرء القيس» في موضع نصبٍ باتاها. والوجهُ الآخرُ ان يكون «بان امرء القيس» (٣٩٧) هو الفاعلُ وتقديرهُ «اتاها انَّ امرء القيس» والباء زائدة. ومثلُهُ كفى بالله شهيدًا اي كفى اللهُ]

---

a) وانشد لامرىء القيس

b) ويروى: يَمْلِكَ. قال ابو الحسن: سمعتُ بندارًا قال يُرْوَى: يَمْلِكَ وتَمْلِكَ. (قال) فمن قال «تَمْلِكَ» اراد المَلِكَةَ ومن قال «يَمْلِكَ» اراد المَلِكَ (قال) وجعلَهُ اسمًا علمًا فلذلك فتح الكاف في موضع الخفض. قال على هذه الرواية. (قال) وقد يجوزُ «تَمْلِكُ بيقرا» على الحكاية كما قال:

سَمَّيْتُها اذْ وَلَدَتْ تَمُوتُ والقبرُ صِهْرٌ ضامنٌ زَمِّيتُ
ليس لِمَنْ ضُمِّنَهُ تَرْبِيتُ يا ابنةَ شيخٍ ما لهُ سُبْرُوتُ

قال ابو الحسن: الزِّمِّيتُ والزِّمِّيتُ الوَرِعُ. والسُّبْرُوتُ الارضُ التي لا نَبْتَ فيها. فيريدُ ما لهُ قليلٌ ولا كثيرٌ

c) ابو يوسف: وقال غيرُهُ يعني غير الاصمعي

d) قال ابو الحسن قال بندار يقال . . .

e) قال ابو الحسن: سمعتُ ابا العبّاس يقولُ يقال . . .

f) وسلّم

وَٱلْمَالِ. كَأَنَّهُ كَرِهَ جَمْعَ ذٰلِكَ مَخَافَةَ أَنْ لَا تُؤَدِّي مِنَ ٱلْمَالِ حُقُوقُهُ وَأَنْ لَا[a] يَقُومَ بِحُقُوقِ أَهْلِهِ إِذَا كَثُرُوا. كَذَا كَانَ يَذْهَبُ إِلَيْهِ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ(191[b]

٨٢ بَابُ مَا يُقَالُ فِي ٱلْقِلَّةِ

راجع في الجزء الرابع من مجاني الادب (ص١٠٣) ما نُقل عن ابن عبد ربّه في باب نفي المال عن الرجل

يُقَالُ مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ أَيْ مَا لَهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ. [قَالَ أَبُو عَمْرٍو: سَعْنَةٌ لِلْقَلِيلِ وَمَعْنَةٌ لِلْكَثِيرِ وَٱلْقَلِيلِ. قَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبِ أَبُو ٱلْحَسَنِ [إِنْ جَعَلْتَ تَوْلَبًا فَوْعَلًا صَرَفْتَهُ. وَإِنْ جَعَلْتَهُ تَفْعَلُ مِنْ وَلَبَ عَلَيْهِمْ لَمْ تَصْرِفْهُ. وَٱلِاخْتِيَارُ أَنْ يُصْرَفَ فَتَكُونَ ٱلتَّاءُ فِيهِ بَدَلًا مِنَ ٱلْوَاوِ:

يَلُومُ أَخِي عَلَى إِتْلَافِ مَالِي   وَمَا إِنْ غَالَهُ ظَهْرِي وَبَطْنِي]
وَلَا ضَيْعَتُهُ فَأُلَامَ فِيهِ   فَإِنَّ ضَيَاعَ مَالِكَ غَيْرُ مَعْنِ[1]

وَيُقَالُ مَا لَهُ سَبَدٌ وَلَا لَبَدٌ فِي مَعْنَاهُ. فَٱلسَّبَدُ كُلُّ ذِي شَعَرٍ. وَيُقَالُ قَدْ سَبَدَ ٱلشَّعَرُ بَعْدَ ٱلْحَلْقِ خَرَجَ. وَقَدْ سَبَدَ رِيشُ ٱلْفَرْخِ إِذَا خَرَجَ وَلَمْ يَطُلْ. وَٱللَّبَدُ كُلُّ ذِي صُوفٍ وَوَبَرٍ. وَمَا لَهُ قَدٌّ وَلَا قِحْفٌ.

١) [غالَهُ ذَهَبَ بهِ واهلَكَهُ. يقول لم يُهلِك مالي بَطني. يريدُ الاكلَ والشرب. وظهري يريدُ لم أُفنهِ في اللِباس. (قال) والذي عندي أنَّهُ عَنى بالظهر الجِماع. يعني أنَّهُ لم يُذهِب مالَهُ في الملاذّ وما اشبَهَ ذلك. ثمَّ قال «ولا ضيَّعتُهُ» اي لم اكن سَيِّءَ التدبير فيهلك لسوء التدبير وانَّما انصَرفَ الى الحقوق التي يلزمنا انفاق المال بها]. وغير مَعنٍ اي غير يَسيرٍ ولا هيّنٍ

a) والّا

فَالْقَدُّ إِنَاءٌ مِنْ جُلُودٍ (٣٩٨). وَالْقَحْفُ إِنَاءٌ مِنْ خَشَبٍ ، وَمَا لَهُ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ ، وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ . اَيْ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ ، وَمَا لَهُ حَانَّةٌ وَلَا آنَّةٌ مِثْلُهُ ، وَمَا لَهُ ثَاغِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ . فَالثَّاغِيَةُ الشَّاةُ وَالرَّاغِيَةُ النَّاقَةُ ، وَمَا لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ اَيْ مَاعِزَةٌ وَلَا ضَائِنَةٌ . وَالْعَفْطُ الضَّرْطُ . وَهُوَ الْعَفَقُ . وَالْحَبَقُ . وَالنَّفْطُ مِنَ الْعُطَاسِ . يُقَالُ نَفَطَ يَنْفِطُ وَعَفَطَ يَعْفِطُ ، وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ . فَالْهَارِبُ الَّذِي قَدْ صَدَرَ عَنِ الْمَاءِ . وَالْقَارِبُ الَّذِي يَقْرُبُ الْمَاءَ [a] ، وَمَا لَهُ اَقَذُّ وَلَا مَرِيشٌ . فَالْاَقَذُّ السَّهْمُ الَّذِي لَا قُذَذَ لَهُ . وَالْمَرِيشُ الَّذِي عَلَيْهِ الْقُذَذُ ، وَمَا لَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ . فَالْعَقَارُ مِنَ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ الْقِطْعَةُ ، وَمَا لَهُ عَاوٍ وَلَا نَابِحٌ [b] ، وَمَا لَهُ هُبَعٌ وَلَا رُبَعٌ . فَالرُّبَعُ مَا نُتِجَ فِي الرَّبِيعِ مِنْ اَوْلَادِ الْاِبِلِ . وَالْهُبَعُ مَا نُتِجَ فِي الصَّيْفِ . قَالَ اَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ هَذَيْنِ النِّتَاجَيْنِ الْبُغَةُ ، وَمَا لَهُ اَثَرٌ وَلَا عِثْيَرٌ . فَالْعِثْيَرُ التُّرَابُ . قَالَ :

اَثَرْنَ عَلَيْهِمْ عِثْيَرًا بِالْحَوَافِرِ [c]

[قَالَ اَبُو عَمْرٍو: اِنَّمَا هُوَ « مَا لَهُ اَثَرٌ وَلَا عَيْثَرٌ » . وَالْعَيْثَرُ الشَّخْصُ . وَالْعِثْيَرُ التُّرَابُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ] ، وَمَا لَهُ حِسٌّ وَلَا بِسٌّ اَيْ حَرَكَةٌ ، وَمَا لَهُ سِتْرٌ وَلَا حِجْرٌ . فَالسِّتْرُ الْحَيَاءُ وَالْحِجْرُ الْعَقْلُ . قَالَ زُهَيْرٌ:

---

[a] طالِبُ الماء

[b] قال ابو العبّاس: اي ما لهُ غَنَمٌ يَعْوي بها الذئبُ (192r) ويَنبح بها كلبٌ فاذا نفى الذئبَ والكلبَ عنهُ فقد نفى الغنم

[c] قال ابو العبّاس: اي لا يغزو راجلًا يَتَبيَّنُ اَثَرُهُ ولا فارسًا فيُثيرُ الغُبارَ فرسُهُ

اَلسِّتْرُ دُونَ ٱلْفَاحِشَاتِ وَلَا[a] يَلْقَاكَ دُونَ ٱلْخَيْرِ مِنْ سِتْرِ[1]

[وَمَا لَهُ صَفْرَاءُ وَلَا بَيْضَاءُ]

٨٣ بَابُ مَا يُنْطَقُ بِهِ بِجَحْدٍ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة آخر باب قولهم: ما لَبِث ان يفعل (الصفحة ٢٣٣)

قَالَ سَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ: مَا فِي ٱلنِّحْيِ عَبَكَةٌ اِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ. وَٱلنِّحْيُ وَٱلْحَمِيتُ مَا كَانَ لِلسَّمْنِ. وَيُقَالُ مَا اَغْنَى عَنْهُ عَبَكَةً اي مَا اَغْنَى عَنْهُ شَيْئًا، وَمَا فِي ٱلنِّحْيِ هَزْبَلِيلَةٌ. اِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ، وَمَا فِيهِ طَحْرَةٌ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: مَا فِي ٱلْاِنَاءِ زُبَالَةٌ. وَكَذٰلِكَ يُقَالُ فِي ٱلسِّقَاءِ وَفِي ٱلْبِئْرِ. وَلَمْ يَعْرِفْ هَزْبَلِيلَةً، وَمَا فِي ٱلْوِعَاءِ خَرْبَصِيصَةٌ، وَقُذَعْمِلَةٌ، [b]وَمَا عِنْدَهُ قُذَعْمِلَةٌ وَلَا قِرْطَعْبَةٌ. اي لَيْسَ (٣٩٩) عِنْدَهُ شَيْءٌ، وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ: مَا عَلَيْهَا خَرْبَصِيصَةٌ. اَيْ شَيْءٌ مِنَ ٱلْحُلِيِّ (192v). (قَالَ) وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَسْاَلُ ٱلرَّجُلَ: وَٱللّٰهِ مَا اَعْطَاهُ خَرْبَصِيصَةً[c]، وَمَا عَلَيْهَا هَلْبَسِيسَةٌ اَيْ شَيْءٌ مِنَ ٱلْحُلِيِّ، [d]وَمَا اَعْطَاهُ قُذَعْمِلَةً اَيْ شَيْئًا. وَمَا بَقِيَ عَلَيْهِ قُذَعْمِلَةٌ يَعْنِي ٱلْمَالَ وَٱلثِّيَابَ، [e]وَمَا فِي رَحْلِهِ حُذَافَةٌ. اَيْ شَيْءٌ مِنَ ٱلطَّعَامِ.

١) [يمدح هَرِمَ بن سِنان يقول: هو لا يفعلُ شيئًا يستُرهُ عن الناس لانهُ لا يفعلُ إلَّا فعلًا جميلًا]

a) وما b) ابو زيد
c) وما بَقِيَ من وَبَر البعير خربصيصةٌ. الاصمعي ...
d) قالت العامريَّة e) الكلابيُّ

وَاَكَلَ ٱلطَّعَامَ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُذَافَةً . وَٱحْتَمَلَ رَحْلَهُ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُذَافَةً ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ طَحْرَةٌ وَطُحْرُورٌ . اي شيءٌ مِنْ لِبَاسٍ . وَلَيْسَ عَلَى ٱلسَّمَاءِ طُحْرُورٌ اَيْ شيءٌ مِنْ غَيْمٍ . وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهَا اِلَّا بِجَحْدٍ ، وَمَا عَلَيْهِ جِدَّةٌ[a] . اَيْ شيءٌ مِنَ ٱللِّبَاسِ .[b] وَمَا عَلَيْهِ طِحْرِبَةٌ مِثْلُهُ ،[c] وَمَا بِهِ وَذْيَةٌ . اي لَيْسَ بِهِ جِرَاحٌ ،[d] وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ : مَا بِهِ قَلَبَةٌ . وَمَا بِهِ وَذْيَةٌ .[e] وَمَا بِهِ طَبْطَابٌ اَيْ شيءٌ مِنْ وَجَعٍ . قَالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّ بِي سِلًّا وَمَا بِي طَبْطَابْ [بِي وَٱلْبِلَى اَنْكَرُ تِيكَ ٱلْاَوْصَابْ][1]

ٱلْكِلَابِيُّ : يَقُولُ ٱلرَّجُلُ هٰذَا يَوْمُ قُرٍّ . وَيَقُولُ لَهُ ٱلْآخَرُ : وَٱللّٰهِ مَا اَصْبَحْتُ بِهَا وَذْيَةٌ اي لَا قُرَّ بِهَا ، وَمَا بِٱلْبَعِيرِ نِقْيٌ . وَلَا صُهَارَةٌ . وَلَا هُنَانَةٌ اَيْ شيءٌ مِنْ سِمَنٍ ، وَمَا تَمِخُّ عَيْنُهُ (193r) ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : مَا لَهُ اَحْوَرُ اي عَقْلٌ . قَالَ عُرْوَةُ [بْنُ ٱلْوَرْدِ] :

وَمَا اَنْسَ مِنَ ٱلْاَشْيَاءِ لَا اَنْسَ قَوْلَهَا لِجَارَتِهَا[f] مَا اِنْ يَعِيشُ بِاَحْوَرَا

[فَقَرَّبْتِ اِنْ لَمْ تُخْبِرِيهَا فَلَا اَرَى لِيَ ٱلْيَوْمَ اَدْنَى مِنْكِ عِلْمًا وَاَخْبَرَا][2]

١) [يقول كأنَّ بي سِلًّا لنُحول جسمي وتغيُّره لِكِبَري وما بي عِلّةٌ نَحَلَتْ جسمي انّما هي الكِبَرُ والفَناء . والأَوصابُ الأَسقامُ الواحدُ وَصَبٌ . اراد انّ البِلَى اشدُّ الاسقام وجعل الكِبَرَ سَقَمًا واعاد « بي » في البيت على طريق التكرير . قال ابو عمرٍو : الطَبْطابُ بَثْرَةٌ صغيرةٌ تكون في وجوه الأَحداث]

٢) [زعموا انَّ عروة اخذَ امرأَةً من بني هِلال بن عامرٍ كان سباها فكَثَتْ عنده زمانًا ثمّ انّها سألَتْهُ ان يُزيرَها اهلَها فحَمَلَها . ويُقال انّهُ مرَّ بنسوةٍ ومعهنّ امرأَتُهُ فقال : سلْنَها

a) وجِدَةٌ b) الاصمعيُّ

c) وقالت العامريّةُ d) وقال الكِلابيُّ e) ابو عمرٍو وابو زيد :

ما بهِ قَلَبَةٌ ولا طَبطاب (193r f) لجاراتها

وَيُقَالُ مَا لَهُ عَقْلٌ وَلَا مَعْقُولٌ ، وَيُقَالُ مَا اَغْنَى عَنْهُ حَبَرْبَرًا ، وَمَا اَغْنَى عَنْهُ نَقْرَةً ، وَمَا ذُقْتُ حَثَاثًا (بِٱلْفَتْحِ . [وَعَنِ ٱلْفَرَّاءِ] بِٱلْكَسْرِ) . وَلَا غَمَاضًا[a] اَيْ شَيْئًا مِنَ ٱلنَّوْمِ ، وَمَا يَلِيقُ دِرْهَمًا . وَلَا يَلِيقُ بِكَفِّهِ دِرْهَمٌ . اي لَا يَلْصَقُ بِهَا وَلَا يَثْبُتُ فِيهَا . وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ لِلرَّشِيدِ : يَا اَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَا اَلَاقَتْنِي ٱلْبَصْرَةُ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْكَ . وَكَذٰلِكَ يُقَالُ : سَيْفٌ مَا يَلِيقُ شَيْئًا . اي لَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ اِلَّا قَطَعَهُ ، وَيُقَالُ اَتَانَا فِي جَيْشٍ مَا يُكَتُّ اي مَا يُحْصَى ، وَيُقَالُ لَا قِبَلَ لِي بِهٰذَا ٱلصَّبِيِّ وَمَا رِمْتُ مِنْ مَكَانِي ، وَمَا زِلْتُ اَذْكُرُهُ . وَمَا بَرِحْتُ . وَمَا فَتِئْتُ . وَمَا ٱنْفَكَكْتُ لَا يُنْطَقُ بِهِنَّ اِلَّا بِجَحْدٍ[b] ، وَيُقَالُ مَا ارْمَازَّ مِنْ مَكَانٍ ، وَمَا اَصَابَتْنَا ٱلْعَامَ قَابَّةٌ اي قَطْرَةٌ ، وَمَا رَاَيْنَا لِهٰذَا ٱلْعَامِ مَصَدَّةً اي بَرْدًا ، وَمَا فِي كِنَانَتِهِ اَهْزَعُ .[c] لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ اِلَّا بِٱلْجَحْدِ[d] اَلَّا اِنَّ ٱلنَّمِرَ قَدْ قَالَ :

فَاَخْرَجَ سَهْمًا لَهُ اَهْزَعَا فَشَكَّ نَوَاهِقَهُ وَٱلْفَمَا (193)[1]

ما تعلمُ فيَّ فقالت] ما يعيشُ بأَحْوَرَا . اي ما يعيشُ بعقل . [لانّهُ قد رآني اني قد اخترتُ قومي عليهِ وينظرُ ما عندي . وقولهُ « غُرِّبْتِ » دعا عليها ان تُحْمَلَ الى بَلَدٍ غير بَلَدِها (٤٠٠) حتَّى تصيرَ غريبةً . ان لم تخبريهم عني وعن اخلاقي أتذمّينَ ام تحمدين]

١) [وصفَ النمرُ في ابياتٍ قبلَ هذا البيت انّهُ لا يبقى شيءٌ على هذه الدنيا وانَّ الحتوفَ تنالُ كلَّ حيٍّ ولو نجا منها شيءٌ لنجا الصدعُ بالجبال وانَّ عندهُ شجرًا يرعاهُ وماءً يشربهُ ثمَّ قال بعد ذلك :

آتاحَ لهُ الدهرُ ذا وفضةٍ يُقلّبُ في كفّهِ اَسهُما

فاخرج سهمًا (البيت) . اتاح لهُ اي قدَّرَ عليهِ وقضى من حيثُ لم يُحِسَّ بهِ . والوفضةُ

a) بالفتح لا غير
b) بالجحد
c) وقال الاصمعيُّ
d) بجحدٍ

فَجَاء بِهِ بِغَيْرِ جَحْدٍ ، وَيُقَالُ مَا نَبَسَ بِكَلِمَةٍ اي مَا نَطَقَ ، وَمَا لَكَ بِهِ بَدَدٌ [a] وما لكَ بهِ بَدَّةٌ [1] [b] اي طَاقَةٌ ، وما لكَ بهِ يَدَانِ (٤٠١)

٨٤ بَابُ ٱلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ وَٱلْمُنْتِنَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب اجناس الروائح (الصفحة ٢١٩)
وتفصيل الروائح الطيِّبة والكريهة في فقه اللغة (ص: ١١٧)

اَلنَّشْرُ ٱلرِّيحُ ٱلطَّيِّبَةُ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

كَأَنَّ ٱلْمُدَامَ وَصَوْبَ ٱلْغَمَامِ وَرِيحَ ٱلْخُزَامَى وَنَشْرَ ٱلْقُطُرْ
[يُعَلُّ بِهِ بَرْدُ أَنْيَابِهَا إِذَا طَرَّبَ ٱلطَّائِرُ ٱلْمُسْتَحِرْ] [2]

وَٱلرَّيَّا ٱلرِّيحُ ٱلطَّيِّبَةُ . يُقَالُ وَجَدْتُ رَيَّاهَا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

كَأَنَّ رَيَّا رَوْضَةٍ رَيَّاهَا [3]

وَكَذٰلِكَ ٱلسُّعَاطُ . وَٱلنُّشَافُ . وَٱلصِّوَارُ . (وَذَكَرُوا أَنَّ ٱمْرَأَةً مِنَ

الكنانة. وقيلَ في «الاهزع» انَّهُ الطويلُ من السهام وقيل الاهزعُ آخرُ سهمٍ يَبقى . والنواهقُ من الوعل ما حولَ الفم . وقيل النَّواهقُ من الفرس العظمان اللذان في موضع مَسيلِ الدمعِ]

١) ر بَدَّة

٢) [المُدامُ والمُدامةُ الخمرُ . والصَّوْبُ المطرُ . والخُزامى نبتٌ طيّبُ الريح . والقُطرُ العودُ . يُعَلُّ بهِ اي يُسقى فَمُها مرَّةً بعدَ مرَّةٍ هذا الذي ذكرَهُ . يُريدُ انَّ ريقَها كالخمر الممزوج بالماء البارد وريح فمها كريح الخُزامى والعود . والمُستحر الذي يصيح وقتَ السَّحَر . اراد انَّ فمَها وقتَ السَّحَر طيّبُ الطعمِ والريح وهو الوقت الذي تتغيَّرُ فيهِ الافواهُ]

٣) [شبَّه ريحَ امراةٍ بريحِ روضةٍ]

---

[a] ابو زيد

[b] وما لك بهِ بَدَّة ايضًا . قال الله تعالى : هل في ذلك قَسَمٌ لذي حِجْرٍ . وقال الشاعرُ : السِترُ دون الفاحشات الخ . (راجع صفحة ١٩٠)

ٱلْعَرَبِ قَالَتْ لِأَمْرَاةِ ٱبْنِهَا: خَفَّ حَجْرُكِ وَطَابَ نَشْرُكِ . وَقَالَتْ لِأَبْنَتِهَا: أَكَلْتِ هَمْشًا وَحَطَبْتِ قَمْشًا . دَعَتْ عَلَى أَمْرَاةِ ٱبْنِهَا أَلَّا يَكُونَ لَهَا وَلَدٌ[a] . وَدَعَتْ لِأَبْنَتِهَا أَنْ يُولَدَ لَهَا[b] حَتَّى تُهَامِشَ أَوْلَادَهَا فِي ٱلْأَكْلِ أَيْ تُعَاجِلَهُمْ[c] . وَقَوْلُهَا «حَطَبْتِ قَمْشًا» أَيْ حَطَبَ لَكِ وَلَدُكِ[d] [هٰكَذَا فِي ٱلْمَتْنِ. وَٱلصَّوَابُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ][e] . «وَحَطَبْتِ قَمْشًا» أَيْ إِذَا عَزَّ بِكِ ٱلْحَطَبُ لَمْ تَتَبَاعَدِي لِخَوْفِكِ عَلَى وَلَدِكِ ٱلصِّغَارِ أَنْ يَقَعُوا فِي ٱلنَّارِ فَإِنَّمَا تَقْمُشِينَ مَا حَوْلَكِ . قَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ: وَٱلْقَمْشُ أَنْ يَلْتَقِطَ مَا يَسْقُطُ مِنْ حَطَبِ ٱلْمُحْتَطِبِينَ) ، وَٱلذَّفَرُ كُلُّ رِيحٍ ذَكِيَّةٍ مِنْ طِيبٍ أَوْ نَتْنٍ . يُقَالُ مِسْكٌ أَذْفَرُ . وَيُقَالُ لِلصُّنَانِ: ذَفَرٌ . رَجُلٌ أَذْفَرُ . قَالَ[f] [نَافِعُ بْنُ لَقِيطٍ ٱلْأَسَدِيُّ]:

وَمُأَوْلَقٍ[g] أَنْضَجْتُ كَيَّةَ رَأْسِهِ ... وَتَرَكْتُهُ ذَفِرًا كَرِيحِ ٱلْجَوْرَبِ[1]

وَقَالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ كَتِيبَةً قَدْ سَهِكَتْ مِنْ صَدَإِ ٱلْحَدِيدِ:

[فَمَتَى يَنْقَعْ صُرَاخٌ صَادِقٌ ... يُحْلِبُوهُ ذَاتَ جَرْسٍ وَزَجَلْ]
فَخْمَةً ذَفْرَاءَ[h] تُرْتَى بِٱلْعُرَى[i] ... قُرْدُمَانِيًّا وَتَرْكًا كَٱلْبَصَلْ[2]

---

١) [يريدُ رُبَّ مُأَوْلَقٍ وهو الذي في راسهِ جُنونٌ كَوَيتُ راسَهُ وتركتُهُ مُنْتِنًا . وريحُ الجَوْرَبِ يضرَبُ بِهِ المَثَلُ في النَّتْن . وغَرَضُهُ أَنَّهُ كَوَى بالهجاء مَن تعرَّضَ لهُ كما يُكْوَى الذي بِهِ أَوْلَقٌ اي (٢ • ٤) جُنونٌ وتهدَّدَ بهذا ابن عمٍ لهُ]

٢) تُرْتَى تُشَدُّ . قُرْدُمانِيًّا اصلُهُ بالفارسيَّةِ عُمِلَ وبَقِيَ . [متى ينقع اي متى يرتفع صوتٌ

---

a) يبولُ على حَجْرِها وان تكون باقيةَ الطيب لِأَنْ يتمتَّع بها ابنُها
b) فيكثُرُ وَلَدُها
c) لكثرتهم
d) الصغارُ . فانهم يجنونها (194r) بقمشٍ من الحَطَب اي حُطَامٍ وحطبٍ صغيرٍ
e) قال ابو العبَّاس معنى . . . .
f) وانشد الفرَّاء
g) ومُؤْلَقٍ
h) فخمةٌ ذفراءُ
i) بالعُرا

وَامَّا ٱلدَّفْرُ بِالدَّالِ وَاسكَانِ ٱلفَاء فَٱلنَّتْنُ لَا غَيْر[a] . وَمِنْ ذٰلِكَ سُمِّيَتِ ٱلدُّنْيَا أُمَّ دَفْرٍ . وَيُقَالُ لِلأَمَةِ إِذَا سُبَّتْ : يَا دَفَارِ . مَعْنَاهُ يَا مُنْتِنَةُ ، وَيُقَالُ فَغَمَتْنَا رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَفْغَمُنَا[b] إِذَا سَدَّتِ ٱلخَيَاشِيمَ ، وَيُقَالُ نَشِيتُ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً ، وَٱلنَّشْوَةُ طِيبُ ٱلرِّيحِ . قَالَ[c] [ٱلرَّاجِزُ] :

كَأَنَّمَا فُوهَا لِمَنْ يُسَاوِفُ نَشْوَةُ رَيْحَانٍ بِكَفِّ قَاطِفُ

وَقَدْ جَاءَ « نَشِيتُ » فِي غَيْرِ ٱلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ . قَالَ[d] [أَبُو خِرَاشٍ :

لَمَّا رَأَيْتُ بَنِي نُفَاثَةَ أَقْبَلُوا يُزْجُونَ * كُلَّ مُقَلِّصٍ خِنَّابِ]
وَنَشِيتُ رِيحَ ٱلْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ وَخَشِيتُ وَقْعَ مُهَنَّدٍ قِرْضَابِ ** [e] [1]

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ ٱسْتَنْشَيْتُ رِيحًا فَأَنَا أَسْتَنْشِي ٱسْتِنْشَاءً . (قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَٱلعَرَبُ تَغْلَطُ فِي هٰذَا فَيَقُولُونَ « ٱلذِّئْبُ يَسْتَنْشِئُ ٱلرِّيحَ » فَيَهْمِزُونَ وَلَيْسَ أَصْلُهُ ٱلْهَمْزَ . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ : ٱلنَّشْوَةُ نَشْوَةُ ٱلسُّكْرِ . وَٱلنَّشْوَةُ ٱلرَّائِحَةُ ٱلْمُنْتَشِرَةُ . وَٱلنِّشْوَةُ بِٱلْكَسْرِ ٱلْخَبَرُ فِي أَوَّلِ مَا يَرِدُ . يُقَالُ رَجُلٌ نَشْيَانُ لِلْخَبَرِ إِذَا كَانَ يَتَخَبَّرُ ٱلْأَخْبَارَ فِي أَوَّلِ وُرُودِهَا بَيِّنُ ٱلنِّشْوَةِ وَأَصْلُهُ مِنَ

مُسْتَغِيثٍ . يُجْلِبُوهُ يُعِينُوا صاحبَ الصُّراخِ بكتيبةٍ ذاتِ صوتٍ شديدٍ . وفخمةٌ نصبٌ نعتٌ لذاتِ جَرْسٍ . وتُرْتَى يعني الدروعَ التي في هذه الكتيبةِ . والدرعُ اذا كانت طويلةً جعلوا لها عُرًى فاذا شاؤُوا رفعُوا من أطرافها الى عُراها . والترْكُ البَيْضُ وجَعلَهُ كالبصلِ لبياضهِ]

١) [اي يَدْعُونَ كلَّ فرسٍ مُقلِّصٍ وهو القالِصُ البطنِ . والخِنَّابُ الطويلُ وانَّ الفرسَ اذا كان محذوفًا فهو مُقلِّصٌ]

---

a) لا غيرَ

b) قال ابو العبَّاس : تَفْغَمنا وتَفْغُمنا بفتح الغينِ وضمها

c) وانشد ابو عمرو

d) الهُذَليُّ (194v)

e) قِرْضاب وقَرْضاب

* وفي الهامش : ويروى : يُشْلُون

** وفي الهامش : قضّابِ

اَلْوَاوِ قُلِبَتْ يَاءً لِيُفَرِّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْنَّشْوَانِ مِنَ ٱلسُّكْرِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بُنِيَ عَلَى « نَشِيتُ ٱلْخَبَرَ »، وَارَحْتُ ٱلشَّيْءَ فَانَا أُرِيحُهُ إِرَاحَةً . وَرِحْتُهُ فَانَا أَرَاحُهُ إِذَا (٤٠٣) وَجَدْتَ رِيحَهُ . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : مَنْ شَرِكَ فِي دَمِ ٱمْرِئٍ مُسْلِمٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ لَمْ يُرِحْ رَائِحَةَ ٱلْجَنَّةِ وَلَمْ يَرِحْ[a] . أَيْ لَمْ يَجِدْ رِيحَهَا . وَأَرْوَحْتُ ٱلسَّبُعَ فَانَا أُرْوِحُهُ إِرْوَاحًا إِذَا وَجَدْتَ رِيحَهُ . وَكَذٰلِكَ أَرْوَحَنِي ٱلسَّبُعُ أَيْ[b] وَجَدَ رِيحِي . وَأَرْوَحَ ٱللَّحْمُ يُرْوِحُ إِرْوَاحًا إِذَا خَبُثَتْ رِيحُهُ . وَرَاحَ ٱلْيَوْمُ يَرَاحُ إِذَا ٱشْتَدَّتْ رِيحُهُ . وَهُوَ يَوْمٌ رَاحٌ وَلَيْلَةٌ رَاحَةٌ . فَاِذَا كَانَا (195r) طَيِّبَيْنِ سَاكِنَيِ ٱلرِّيحِ قِيلَ : يَوْمٌ رَيِّحٌ وَلَيْلَةٌ رَيِّحَةٌ . وَيُقَالُ رِيحَ ٱلْغُصْنُ يُرَاحُ فَهُوَ مَرُوحٌ إِذَا صَفَقَتْهُ ٱلرِّيحُ قَالَ[c] [حُمَيْدٌ] :

كَأَنَّ قَلْبِي وَٱلْفِرَاقُ مَحْذُورْ [وَقَدْ جَرَى طَائِرُ بَيْنٍ مَزْجُورْ]
غُصْنٌ مِنَ ٱلطَّرْفَاءِ رَاحَ مَمْطُورْ [1]

وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: شَجَرَةٌ مَرُوحَةٌ مَبْرُودَةٌ إِذَا هَبَّتِ ٱلرِّيحُ وَٱلْبَرْدُ بِوَرَقِهَا . وَٱلْمَرُوحَةُ ٱلْمَكَانُ ٱلَّذِي تَخْتَرِقُهُ ٱلرِّيَاحُ . وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ وَزَعَمَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ[d] تَمَثَّلَ بِهِ :

---

١) [المَزْجُورُ الذي يُنظَرُ أَسَعْدٌ هو ام نَحْسٌ. جعلَ قلبَهُ في اضطرابهِ لخوفهِ من الفراق بمنزلة غُصنٍ تُحرِّكُهُ الرياحُ وقد مُطِرَ فالماءُ يقعُ منهُ كلَّما ضربَتْهُ الريحُ. جعلَ الدمعَ وتساقُطَهُ بمنزلة المطَرِ]

a) بفتح اليا، والرا،
b) اذا
c) وانشدنا الفرّاء
d) رحمهُ الله

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ ثَمِلُ[١]

٨٥ بَابُ مَا يُقَالُ فِي تَغَيُّرِ ٱللَّحْمِ وَٱلنَّتَنِ[a]

راجع في فقه اللغة فصل تغيُّر اللحم والماء
وفصل تقسيم اوصاف التغيير والفساد (الصفحة ١١٧ — ١١٨)

[b] يُقَالُ خَزِنَ ٱللَّحْمُ يَخْزَنُ ، وَخَنِزَ يَخْنَزُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ .

قَالَ طَرَفَةُ :

ثُمَّ لَا يَخْزَنُ فِينَا لَحْمُهَا إِنَّمَا يَخْزَنُ لَحْمُ ٱلْمُدَّخِرْ[٢]

[c] وَصَلَّ ٱللَّحْمُ وَأَصَلَّ . وَرَوَى (٤٠٤) أَبُو عُبَيْدَةَ : صَنَّ[d] بِٱلنُّونِ .

قَالَ زُهَيْرٌ :

[فَتَشْفِي مُوضِحَاتِ ٱلرَّاسِ مِنْكُمْ وَقَدْ يَشْفِي مِنَ ٱلْجَرَبِ ٱلْهِنَاءُ]
تُلَجْلِجُ مُضْغَةً فِيهَا أَنِيضٌ أَصَلَّتْ فَهْيَ تَحْتَ ٱلْكَشْحِ دَاءُ[٣]

---

١) [يقول كانَّ راكبَ هذه الناقة في تحرُّكه لسرعتها في سيرها غُصْنُ شجرةٍ تضربُهُ الريحُ . والثَّمِلُ الذي بهِ سُكْرٌ]

٢) [يقول نحنُ كرامٌ اذا نحرنا الجُزُرَ نُطعِمها ولا نَدَّخرُ شيئًا من لحمها ولا نَستبقيه واذا لم يُستَبقَ لم يَخزَنْ وانَّما يتغيَّرُ عند مَن لا يُطعِمهُ الناسَ]

٣) [يقولُ نُعامِلكم بما تَستَحقُّون ونكافيكم على القبيح حتَّى تُقلِعوا عمَّا أنتم عليهِ ولا تُعامِلوا احدًا بمثل هذه المُعامَلةِ فيكون فِعلُنا بكم ذلك سببَ امتناعكم من فعل القبيح فهو بمنزلة الشفاء من المَرَض . والهِناء القَطِرانُ الذي تُطلَى بهِ الإبلُ اذا جَرِبَتْ وهو ينفعها اذا كان الطلاءُ يُؤذيها . وقولهُ « تُلَجلِجُ مُضغةً » يقولُ اخذتَ هذا المال من غير وجههِ ولم تُتِمَّ أخذَهُ تتصرَّفُ فيهِ ولا تردُّهُ على صاحبهِ فكنتَ كالذي يُلَجلِجُ اللقمةَ فلا يَبتلعها ولا يُلقيها . والأَنيضُ اللحمُ الذي لم يَنضَجْ واللحمُ الذي لم يَنضَجْ ثَقُلَ ولم يُستمرأْ . يقول فانت

---

a) بابُ تغيُّر اللحم
b) ومما يُقال في تغيُّر اللحم والنتن
c) قال ابو عمرو
d) أَصَنَّ

وَقَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ :

ذَاكَ فَتًى يَبْذُلُ ذَا قِدْرِهِ لَا يُفْسِدُ ٱللَّحْمَ لَدَيْهِ ٱلصُّلُولُ [١]

وَيُقَالُ نَتُنَ . وَأَنْتَنَ . وَخَمَّ . وَأَخَمَّ . وَغَبَّ . وَأَغَبَّ . وَيُقَالُ فِي ٱلرَّجُلِ وَفِي ٱلسِّقَاءِ: إِنَّهُ لَخَبِيثُ ٱلْعِرْضِ . اي خَبِيثُ رِيحِ ٱلْجَسَدِ . وَقَدْ لَخِنَ ٱلْوَطْبُ وَٱلسِّقَاءُ يَلْخَنُ لَخَنًا إِذَا خَبُثَتْ رِيحُهُ . وَمِنْهُ قِيلَ : يَا ٱبْنَ ٱللَّخْنَاءِ يُعْنَى بِهِ خُبْثُ ٱلرِّيحِ ، وَٱلْقَنَمَةُ خُبْثُ ٱلرِّيحِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ (195ᵛ):

هَلْ لَكِ إِنْ طُلِّقْتِ فِي رَاعِي غَنَمْ فِيهَا قَدِيرٌ وَشِوَاءٌ وَتَمَمْ
يَرْعَى عَلَيْكِ فَإِذَا أَمْسَى أَلَمْ لَا عَيْبَ[a] فِيهِ غَيْرَ[b] شَيْءٍ مِنْ قَنَمْ[c][٢]

(قَالَ) وَٱلزَّهَمَةُ خُبْثُ ٱلرِّيحِ . وَهِيَ ٱلزُّخَمَةُ[d] . وَيُقَالُ فِيهِ تَهَمَةٌ

تُرِيدُ اَن تُسِيغَ شيئًا لا يَدْخُلُ حَلْقَكَ . يريدُ أَنَّهُ بهذا الذي قد اخَذَ من المال وصار في يده بمنزلة مَنْ قد استكنَّ في جَوْفِهِ داءٌ . وقصد زهيرٌ بهذا الشعر هَجْوَ قَوْمٍ من بني عُلَيْم بن جَنَاب من كَلْب]

١) [يَمْدَحُ بذلك طريفَ بن دَفَّاعٍ . وذو قِدْرِهِ ما في قِدْرِهِ . يقولُ هو جَوَادٌ لا يَبْقَى اللحمُ عندهُ حتَّى يَفْسُدَ]

٢) [القديرُ اللحمُ المطبوخُ في القُدور. يقال أَتَقْتَدِرُونَ ام تَشْوُون . ووقع في بعض النسخ: وتَمَم بفتح التاء وفسَّروه بالتَّمَام اي هي تَمَامُ ما يحتاجون اليهِ . (قال) ويجوزُ عندي ان يُرِيدَ تِمَمًا وهي القِطْعَةُ التي يُتَمَّمُ بها وجمعُها تِمَمٌ . وقد يجوزُ ان يريدَ بهِ ما يُوهَبُ من أصوافها لمن يَسْتَوْهِبُ تِمَامًا لكِساءٍ او غيرهِ ممَّا يُرِيدُ غَزْلَهُ . ويُقال لمن يستوهبُ شيئًا من وَبَرٍ لتِمَامِ شيءٍ يَعْمَلُهُ مُسْتَتِمٌ . وأَلَمَّ أَتَى . يقولُ لها : هل لكِ رغبةٌ إن طَلَّقَكِ زوجُكِ في رَجُلٍ لهُ غَنَمٌ يرعاها ويروحُ عليكِ كلَّ يومٍ فيَذْبَحُ لكِ ما تطبُخِينَ بعضَهُ وتَشْوِينَ بعضَهُ وما ليس فيهِ رِيحٌ سِوَى خُبْثِ رِيحِهِ]

(٤ . ٥)

---

a) لا خيرَ b) غيرُ

c) جمعُ قَنَمَةٍ d) والزَّهَمَةُ

وَتَمِهَةٌ ، وَيُقَالُ فِي ٱللَّحْمِ تَنْشِيمٌ اَيْ شَيْءٌ مِنْ تَغْيِيرٍ . قَالَ عَلْقَمَةُ :

وَقَدْ اُصَاحِبُ اَقْوَامًا طَعَامُهُمْ خُضْرُ ٱلْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمُ [1]

وَيُقَالُ قَدْ اَخْشَمَ ٱللَّحْمُ وَاَشْخَمَ ، وَالسَّهَكَةُ فِي لُحُومِ ٱلطَّيْرِ ، وَيُقَالُ لِلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ وَٱلْمُنْتِنَةِ بَنَّةٌ [وَالْجَمْعُ بِنَانٌ] ، وَيُقَالُ اَخَمَ ٱلْخُبْزُ يَخِمُ اِخْمَامًا . وَخَمَّ يَخِمُ اِذَا تَكَرَّجَ ، وَيُقَالُ فَاحَ . وَفَاخَ . وَفَاجَ . وَفَوَائِحُ . وَفَوَائِخُ . وَفَوَائِجُ كُلُّ هٰذَا سَوَاءٌ . وَيُقَالُ لَحْمٌ زَخِمٌ . وَفِيهِ زَخَمَةٌ . وَهُوَ اَنْ يَكُونَ نَمِسًا كَثِيرَ ٱلدَّسَمِ فِيهِ نُهُومَةٌ وَسَهَكٌ . قَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : لَا تَكُونُ ٱلزَّخَمَةُ اِلَّا فِي لُحُومِ ٱلسِّبَاعِ ، وَالزَّهَمَةُ [a] فِي لُحُومِ ٱلطَّيْرِ كُلِّهَا وَهِيَ اَطْيَبُ مِنَ ٱلزَّخَمَةِ ، وَلَحْمٌ قَنِمٌ وَفِيهِ قَنَمَةٌ اَيْ شَيْءٌ مِنْ خُبْثِ ٱلرِّيحِ . وَقَدْ تَكُونُ ٱلْقَنَمَةُ فِي غَيْرِ ٱللَّحْمِ .(قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: وَكَانَ اَبُو مَهْدِيٍّ يَقْعُدُ عَلَى تَلٍّ مِنْ سَمَادٍ وَقَدْ غَرَسَ فِيهِ قُصَيْبَاتٍ يُصَلِّي اِلَيْهِنَّ . فَكَانَ اَصْحَابُهُ يَقْعُدُونَ اِلَيْهِ (196r) اِنَّمَا قَعَدَ لِحِرْصِهِمْ عَلَى ٱلْأَخْذِ عَنْهُ . فَقَالَ يَوْمًا: مَا هٰذِهِ ٱلْقَنَمَةُ كَأَنَّ حَوْلَنَا حُشَيْشَةً . فَقَالَ لَهُ بَعْضُ اَصْحَابِهِ : اِنَّكَ وَٱللّٰهِ لَعَلَى نَبَجٍ مِنْهَا ضَخْمٍ) (٤٠٦)

---

١) [يريدُ أنَّهُ صاحبَ قوماً في سَفَرٍ طال وامتدَّ حتَّى اخضرَّت فيهِ المَزَادُ . واذا طال استعمالُ المَزَادِ صار عليها مِثْلُ الطُحْلُبِ . وقيلَ اراد بخُضرِ المزادِ الكُرُوشَ اراد انهم يَفتَظُّونَ ماءها وكانوا اذا قَطَعُوا مَفَازَةً واعوزَهم الماء افتظُّوا كُرُوشَ الابلِ وشربوا ما فيها من الماء . وكان ينبغي أنْ يَقُولَ طعامهم وشرابُهم خُضْرٌ ولكنَّهُ اكتفى باحد شيئين عن الآخر . ومثلُهُ عَلَفْتُها تبنًا وماءً باردًا]

a) والزُّهْمَةُ ايضاً

٨٦ بابُ الأزمنةِ والدُّهورِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب بقاء الامر طول الدهر (الصفحة ١٨٩–١٩١)
وباب الازمنة واسماء الدهر في كتاب الجرائيم بآخر فقه اللغة (ص ٣٥١)

يُقالُ أشهرَ مِنَ الشَّهرِ، وأسنى مِنَ السَّنةِ، وأيوَمَ مِنَ اليومِ، وأعوَمَ مِنَ العامِ، وأسوعَ مِنَ السّاعةِ. (ولم نسمع[a] مِنَ اللَّيلِ فيهِ شيئًا). ويُقالُ زمنٌ وأزمنانٌ وزمانٌ وأزمِنةٌ، وهُوَ العصرُ للدَّهرِ والجمعُ أعصُرٌ وعُصُورٌ. ويُقالُ أيضًا في الواحدِ عُصُرٌ[b]. والعصرانِ اللَّيلُ والنَّهارُ، وهُما المَلَوانِ. والجديدانِ. والفَتَيانِ. وابنا سميرٍ. قالَ ابنُ مُقبِلٍ:

الا يا ديارَ الحيِّ بالسَّبُعانِ   أمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوانِ[1]

والسَّبتُ الدَّهرُ. قالَ لبيدٌ:

[فإنْ تَنْأَ دارٌ أو يَطُلْ عهدُ خُلَّةٍ   بعاقبةٍ أو يُصبِحِ الشَّيبُ شامِلا]
فقد نرتعي سَبْتًا ولسنا بجِيرةٍ   مَحَلَّ المُلوكِ نُقدةً فالمَغاسِلا[c][2]

١) [السَّبُعانِ موضع. وأمَلَّ من «أمَلَّ الكتابَ» يُمِلُّهُ. اراد أمَلَّ عليها البِلَى كأنَّ اللَّيلَ والنَّهارَ أمَلّا عليها أسبابَ البِلَى كما يُمِلُّ الكتاب وخاطَبَها بهِ. ويجوزُ أنْ يكونَ أمَلَّ عليها من قولك «أمللتُ» الرجلَ اذا اضجرتَهُ واكثرتَ عليهِ ما يُؤذيهِ كأنَّ اللَّيلَ والنَّهارَ املّاها من كثرة ما فعلا بها من البِلَى]

٢) [يقولُ ان تباعَدتْ دارٌ لِمَن تحِبُّ او يطُلْ عهدُ خُلَّةٍ. يريدُ او يطُلْ عهدُ فِراقِها بعاقبةٍ اي بآخرةٍ اي بالمرّةِ الآخرةِ يريدُ بآخر فُرقةٍ. يعني أنَّهُ كان يُفارِقُها ثُمَّ يَلقاها ولم يكن ما بينَ الالتقائينِ مقدار هذه المدّةِ الآخرة. فقد نرتعي اي نرعى محلَّ المُلْكِ يعني الحِمى حِمى المُلْكِ. ولسنا بجيرةٍ يريدُ أنّهم اجترأوا على رَعيِ حِمى المَلِكِ من غير أن يكونوا في جوارِ أحدٍ. يقول نزلنا بغيرِ عَقدٍ ولا عهدٍ لأنّا في مَنَعةٍ وعِزٍّ. ونُقدةُ والمغاسلُ موضعانِ]

a) ولم اسمع   b) وعُصُرٌ

c) معناهُ قد نرتعي دهرًا ولسنا في جوارِ احدٍ مِن عِزِّنا

وَيُقالُ اقمتُ عِندَهُ حَرْساً . وَأَبْضاً . وَاخرس بِهذا ٱلْمَكانِ اقامَ بِهِ حَرْساً . قَالَ رُؤْبَةُ :

[كَمْ نَاقَلَتْ مِنْ حَدَبٍ وَفَرْزِ وَنَكَبَتْ مِنْ ضَمْزَةٍ وَضَمْزِ]
وَعَلَمٍ اخرَسَ فَوقَ عَنْزِ [1]

وَاقَمتُ عِندَهُ بُرْهَةً مِنَ ٱلدَّهْرِ . وَهَبَّةً . وَسَنْبَةً [a] . وَسَبَّةً مِنَ ٱلدَّهْرِ . وَمِلاوَةً . وَمُلاوَةً : وَمَلاوَةً [b] . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَقَدْ اَرانِي لِلْغَوانِي مِصْيَدَا مِلاوَةً [c] كَأَنَّ فَوقِي جَلَدَا [2]

قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ :

[فَلَبِثْنَ حِيناً يَعْتَلِجْنَ بِرَوْضِهِ فَيَجِدُّ حِيناً فِي ٱلْعِلاجِ وَيَشْمَعُ]
حَتَّى اِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ وَبِايِّ حَزٍّ [d] مِلاوَةٍ [e] تَتَقَطَّعُ [f] [3]

١) [يصفُ إبلًا . والمُناقَلَةُ ان تقَعَ في مواضعَ فيها حِجارَةٌ او حِجَرَةٌ وما اشبَهَ ذلك فتحتاجُ اَنْ تتأمَّلَ المَواضعَ التي تضعُ فيها قوائمها . والحَدَبُ الموضعُ الذي فيهِ (٤٠٧) ارتفاعٌ . والفرزُ حدٌّ بينَ جبلَينِ . والضمزُ المُرتفعُ من الارض . وقولهُ « ضمزةٍ » كأنّهُ اراد ارضًا او بُقعةً . والتذكيرُ على معنى مكانٍ . ونكَبَتْ عدلَتْ عنهُ . وعَلَمٌ مجرورٌ معطوفٌ على ضَمزةٍ] . وعَنزٌ أكَمةٌ صغيرةٌ . [وقيلَ اكَمةٌ سوداءُ . ويروى : « وإرَمٍ اخرَسَ » وهو العَلَمُ . وذكر يعقوبُ « اخرَسَ » على انّهُ فعلٌ . وغيرُهُ على انّ اخرَسَ اسمٌ وجعلَهُ وصفًا للعلم . وقالَ الأخرسُ القديمُ]

٢) [يعني انّهُ كان في شبابهِ يصيدُ الغَواني وهنَّ النساءُ الشَّواتُّ لحسنهِ وجمالهِ . ملاوةً وقتَ الشباب واللهو . وقولهُ « كانَّ فوقي جَلَدا » يعني انهنَّ كُنَّ يَعطِفنَ عليهِ كما تعطفُ الناقةُ على الجَلَدِ والجَلَدُ ان يُسلَخَ جِلدُ الحُوارِ ثمّ يُحشى ثُماماً او غيرَهُ من الشَّجرِ ثمّ تَعطِفُ عليهِ أمُّهُ فتَرأمُهُ]

٣) [النون من « لبثنَ ويعتلجن » تعودُ الى العَيرِ والأُتُنِ . والهاءُ من « روضهِ » تعودُ الى وابلٍ

a) قال لنا ابو الحسن : وجدتُ في كتابي سَبْتَةً (196r) فلم أُنكِرهُ اَنْ يكون قِطعةً من السَّبتِ . وفي كتاب سيبويه : سَنْبَةٌ من الدهر

b) يعقوب c) مَلاوةً d) حين

e) مُلاوةِ f) ويروى : بايّ حَزٍّ والحَزُّ الحين

وَاقَمْتُ عِنْدَهُ مُلْوَةً . وَحِقْبَةً وَالْجَمْعُ احْقَابٌ ، وَاتَى عَلَيْهِ الْأَزْلَمُ الْجَذَعُ يَعْنِي بِهِ الدَّهْرَ . قَالَ ابُو عُبَيْدَةَ : وَيُقَالُ « الْأَزْنَمُ » بِالنُّونِ فَمَنْ قَالَهُ بِالنُّونِ فَمَعْنَاهُ انَّ الْمَنَايَا مَنُوطَةٌ بِهِ اي مُعَلَّقَةٌ . اُخِذَ مِنْ زَنَمَةِ[a] الشَّاةِ[b] وَهِيَ الْمُعَلَّقَةُ تَحْتَ حَنَكِهَا . وَمَنْ قَالَ « الْأَزْلَمُ » ارَادَ خِفَّتَهُ . وَيُقَالُ لِلْقِدْحِ[c] زَلَمٌ وَالْجَمْعُ ازْلَامٌ ، وَالْأَمَدُ الْحِينُ مِنَ الدَّهْرِ[d]

٨٧ بَابُ الزِّيَادَةِ فِي السِّنِّ

راجع في الالفاظ الكتابيّة آخر باب التشابه في السنّ (الصفحة ١٥٨)

يُقَالُ قَدْ ارْمَى فُلَانٌ عَلَى الْخَمْسِينَ . وَارْبَى . وَارْدَى (197r) . وَحَكَى فِيهَا الْفَرَّاءُ « وَرَدَى » . وَانْشَدَ :

ذكرَهُ فيما قبلُ وهو بِقَرار قيعانٍ سقاها وابلٌ . واضاف الرَّوْضَ الى وابلٍ لأَنَّهُ يُنْبِتُ بهِ . وقيلَ الضميرُ يعودُ الى القَرار . وفي « يجِدُ » ضميرٌ يعودُ الى العيرِ وكذلك في « يَشْمع » . ويمتاحنَ يُماصُّ بعضُهنَّ بعضًا فيجدُ العيرُ معهنَّ فيما يأخذنَ فيهِ مَرَّةً . ويَشْمَعُ اي يَلْعَبُ أُخرى . وواحد الرُّزُون رِزْنٌ ورَزْنٌ معًا وهو الموضعُ الصُّلْبُ الذي يُمسِكُ الماء اذا غار . وجَزَرَ نَقَصَ . ويُقال جاءنا على حَزَّةٍ مُنكَرَةٍ اي ساعة . ويُقال جئتُ على حَزَّةِ كذا اي وقتِ وقوعهِ وحَزِّ كذا . ويروى : بايِّ حينِ مِلاوةٍ . والمعنى أنَّهُ يتعجَّبُ من نفاذ الماء الذي تحتاجُ اليهِ الحميرُ من القيعان والقَرارات في الوقت الذي لا تصبرُ فيهِ الحميرُ من (٤٠٨) الماء وتنقطعُ يعني المياه وتَقَطُّعها ذهابُها]

[a] زُنَمَة

[b] قال ابو الحسن : ويقال زَنَمَةٌ مثل صُلْبٍ وصَلَبٍ

[c] للقَدَح

[d] قال ابو الحسن : كان بُنْدَارٌ فَسَّرَ فقال : الازلمُ الجَذَعُ وهو الوَعِلُ . (قال) والظباء والوعولُ لا تَسْقُطُ اسنانُها . (قال) فهي جُذْعانٌ ابدًا . (قال) وانّما يُرادُ ان الدهرَ على حالٍ واحدةٍ ومَن فيهِ يَفْنى

وَأَسمرَ خَطِّيًّا كَأَنَّ كُعُوبَهُ
نَوى ٱلْقَسْبِ قَدْ أَرْبَى[a] (١ ذِرَاعًا عَلَى ٱلْعَشْرِ[b] (٢

وَقَدْ طَلَّفَ عَلَى ٱلْخَمْسِينَ[c] . وَذَرَّفَ . وَزَرَّفَ ، وَقَدْ أَكَلَ عَلَيْهَا ، وَقَدْ طَالَعَ ٱلْخَمْسِينَ ، وَقَدْ وَلَّاهَا ذَنَبًا . مَعْنَى هٰذَا كُلِّهِ زَادَ عَلَيْهَا وَجَاوَزَهَا وَقَدْ حَبَا لَهَا أَيْ دَنَا مِنْهَا . وَزَاهَمَهَا [وَرَامَاهَا] أَيْ دَنَا مِنْهَا ، وَقَدْ سَنَدَ فِي ٱلْخَمْسِينَ وَٱرْتَقَى فِيهَا . عَنْ أَعْرَابِيٍّ يُقَالُ لَهُ أَبُو صَاعِدٍ : ٱرْتَقَى حَسَبُ ، وَيُقَالُ هُوَ فِي قُرْحِهَا أَيْ فِي أَوَّلِهَا

٨٨ بَابُ أَخْذِ ٱلشَّيْءِ بِأَجْمَعِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب اخذ الشيء باجمعهِ (الصفحة ٢١٤)

يُقَالُ أَخَذْتُ ٱلشَّيْءَ بِأَجْمَعِهِ . وَأَجْمُعِهِ . وَحَذَافِيرِهِ ، وَأَخَذَهُ بِجُلْمَتِهِ . وَزَغْبَرِهِ[d] . وَزَامِجِهِ . وَزَابِجِهِ . وَأَصِيلَتِهِ . وَزَوْبَرِهِ . قَالَ[e] ٱبْنُ أَحْمَرَ [وَيُرْوَى لِلْفَرَزْدَقِ فِي قِصَّةٍ لَهُ مَعَ بَنِي فُقَيْمٍ] :

وَإِنْ قَالَ غَاوٍ مِنْ تَنُوخَ قَصِيدَةً بِهَا جَرَبٌ عُدَّتْ عَلَيَّ بِزَوْبَرَا

١) وفي الهامش : اردى

٢) [هذا البيت مع ابياتٍ سواهُ يُنْسَبُ الى حاتمٍ والى غيرهِ . واسمرَ منصوبٌ معطوف على ما قبلهُ وهو قولهُ « بجيدٍ فَرَسًا طَوْعَ العنان وصارمًا » . واسمرَ يعني الرُّمحَ وشبَّه كعوبهُ بنوى القَسْب لِيُبْسِهِ وصلابتهِ وقد زاد ذِراعًا على عَشْرِ أَذْرُعٍ]

a) اردى
b) على العشر اي زاد
c) طَلَّف
d) بزغبرهِ
e) اخذه بِزَوْبَرِهِ (وهو الصواب)

[وَيُنْطِقُهَا غَيْرِي وَاُكَلَّفُ حَمْلَهَا فَهَذَا قَضَاءٌ حَقُّهُ اَنْ يُغَيَّرَا](٤٠٩)[1]

وَاخَذَهُ بِصَبْرَتِهِ . وَبِاَصْبَارِهِ . وَبِظَلِيفَتِهِ[a] . وَاخَذَهُ مُكَمَّلًا . وَحَكَى اَبُو صَاعِدٍ الْاَعْرَابِيُّ : اَخَذَهُ بِزَوْبَرِهِ . وَاخَذَهُ بِاَزْمَلِهِ . وَمَعْنَى هَذَا كُلِّهِ اَخَذَهُ جَمِيعًا . [وَصِنَايَتِهِ . وَصِنْبَرِتِهِ ، وَاَسْتَوْعَبَهُ وَاَوْعَبَهُ اِيعَابًا ، وَاخَذَهُ بِقُوفِ رَقَبَتِهِ . وَقَافِ رَقَبَتِهِ . وَظُوفِهَا . وَظَافِهَا . وَظَلِيفِهَا . وَطَلِيفِهَا ، وَاَخَذَهُ بِرُبْغِهِ] وَرَبْغِهِ اَيْ بِحَدَاثَتِهِ[b] ، وَكَذَلِكَ بِرُبَّانِهِ[c] (197[v]) . وَبِفَوْرَتِهِ . وَبِجُذْمُورِهِ

٨٩ بَابُ الْبَطَرِ وَالنَّشَاطِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب التكبّر (الصفحة ١٣٣)

يُقَالُ قَدْ اَشِرَ اَشَرًا . وَرَجُلٌ اَشِرٌ وَاَمْرَاَةٌ اَشِرَةٌ . وَيُقَالُ هُوَ

---

١) [كان ابنُ احمدَ ادُّعِيَ عليهِ انهُ هجا يزيدَ بن معاويةَ فطلبَهُ ابنُ حاطبٍ فاخذَهُ وقيَّدهُ ثمَّ اَفلَتَ . وتَنوخُ قبيلةٌ . يقول إنْ قال شاعرٌ من قبيلةٍ بعيدةِ النسبِ مني قصيدةً نُسِبَت اليَّ ونالَني شرُّها . بها جَرَبٌ اي فيها شَتْمٌ وكلامٌ قبيحٌ . جَعَلَها بمنزلة الناقة الجَرِبَة . عُدَّت عليَّ جُعِلت ذَنبًا لي وقد قالَها غيري . وهذا قضاءٌ جائرٌ حقُّهُ ان يُغيَّرَ . وأُكلَّفُ اُتكلَّفُ واُكلَّفُ اَحمِلُ واُكلَّفُ . يريدُ عُدَّ عليَّ جميعُها ونُسِبَ اليَّ . وقولهُ «بزوبرا» قال يجوزُ فيهِ عندي ان يكون جعل زوبرًا اسمًا معرفةً موَنَّثًا وجَعَلَهُ اسمًا لأخذ جميع الشيء . ومِثلُهُ : ما حكاهُ ابو عمروٍ انَّ قومًا من العرب يقولون : جَعَلَها واللهِ الجَلْفَزِيزَ اذا قَطَعَ ما بينَهُ وبين غيرهِ وصَرَمَهُ . وقد قيل فيهِ انهُ يريدُ الداهيةَ ويكونُ تقديرُ الكلام : عُدَّت عليَّ بداهيةٍ فعلتُها وامرٍ قبيحٍ . ويكون زوبرًا اسمًا للداهيةِ معرفةً]

---

a) بِظَلِفَتِهِ b) وبجداثته

c) قال ابو الحسن : هذه الثلاثة معناها بأوّلهِ وابتدائهِ وانشد :

وانّمَا العيش بِرُبَّانِهِ وانت من اَفنانهِ مُفتَقِرْ

رَجُلٌ اَشْرَانُ وَٱمْرَاةٌ اَشْرَى. (وَٱللُّغَةُ ٱلْاُوْلَى اَكْثَرُ). وَقَوْمٌ اُشَارَى وَاَشَارَى، وَقَدْ عَرِصَ عَرَصًا. وَكَذٰلِكَ يُقَالُ عَرِصَ ٱلْبَرْقُ اِذَا كَثُرَ لَمَعَانُهُ. وَعَرِصَ ٱلْبَهْمُ عَرَصًا اِذَا جَعَلَ يَنْزُو مِنَ ٱلنَّشَاطِ، وَهَبِصَ هَبَصًا، وَفَرِهَ وَهُوَ رَجُلٌ فَرِهٌ وَفَارِهٌ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

لَا اَسْتَكِينُ اِذَا مَا اَزْمَةٌ اَزَمَتْ وَلَنْ تَرَانِيَ اِلَّا فَارِهَ ٱللَّبَبِ[1]

وَقَدْ بَطِرَ بَطَرًا. وَٱلْبَطَرُ اَيْضًا اَنْ يَبْقَى ٱلْاِنْسَانُ مُتَحَيِّرًا. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

تُقَحِّمُ ٱلْمَلَّاحَ حَتَّى يَبْطَرَا[2]

[a] وَٱلْخَجَلُ سُوءُ ٱحْتِمَالِ ٱلْغِنَى، وَٱلدَّقَعُ سُوءُ ٱحْتِمَالِ ٱلْفَقْرِ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

وَلَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَمَا نَالَهُمْ[b] لِصَرْفِ زَمَانٍ وَلَمْ يَخْجَلُوا

[وَلَمْ يَنْفَكِكْ مِنْهُمُ ٱلْفَاعِلُو نَ وَٱلْقَائِلُ ٱلْمُحْسِنُ ٱلْمُجْمِلُ][3]

وَيُقَالُ قَمِيصٌ خَجِلٌ اِذَا كَانَ فَضْفَاضًا وَاسِعًا. قَالَ زَيْدُ بْنُ كُثْوَةَ ٱلْعَنْبَرِيُّ: دَخَلْتُ عَلَى ٱلْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ فَكَسَانِي قَمِيصَيْنِ خَجِلَيْنِ وَاَمَرَ لِي

١) [الأَزْمَةُ الشِّدَّةُ. وأَزَمَت اشتدت. يقول انا قويُّ النفس. لا استكينُ لا اخضعُ ولا اَذِلُّ. يقال قد اَزَمَت ازام اسمٌ للشدَّةِ معرفةٌ. ويريدُ بفارِهِ اللَّبَبِ (٤١٠) انَّهُ واسعُ الصَّدْرِ لا يضيقُ صدرُهُ لِما يَرِدُ عليهِ]

٢) [تُقَحِّمُ اي تُدْخِلُهُ في اللُّجَّة حتَّى يتحيَّر ولا يتمكَّن من تصريفهِ السفينة لسُرعتِها]

٣) [يمدح بني اميَّةَ يقول لم يَظْهَر منهم في حالِ فقرهم خَوَرٌ وشكوى لِحالهم بل اظهروا جَلَدًا وصبرًا. ولم يَبطروا في حال الغِنى بل عَرَفوا حَقَّ الغِنَى وقاموا بما يجب عليهم فيهِ. وصرفُ الزمان تقلُّبُهُ]

a) قال ابو تمّام الأَسَدِيُّ   b) نابَهم

بكذا وكذا [a] ، [ودال دألا ودالانًا. وانّه ذو مَيْعةٍ ، وارِنَ ارنًا. وهو ارِنٌ . وزَعِلَ . وربِذ ، وقد دَجِرَ دَجَرًا . وهو دَجِرٌ ، ومَرِحَ . وزهق . وافِرَ (١

٩٠ بابُ الاضطرارِ والإكراهِ على الشيءِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الاضطرار الى الشيء (الصفحة ٨٨) وباب القهر (ص ١٦١)

اِضطرَّهُ اليهِ [b] اضطرارًا ، وأجاءهُ اليهِ اجاءةً . والجاءهُ الجاءً . وأشاءهُ اشاءةً . ويقالُ في مَثَلٍ : شرٌّ ما أشاءك الى مُخَّة عُرقوب . يعني انّهُ ليس في العُرقوبِ مُخٌّ . ويقالُ «اجاءك» في مكانِ «اشاءك» [c] ، وقد أحرجهُ اليهِ احراجًا . قال الله [d] [عزَّ وجلَّ] : فأجاءها المخاضُ الى جذعِ نخلةٍ اي الجاها . ويقالُ ازامهُ على الشيءِ إزامًا اذا اكرههُ عليهِ ، وقد أوجذهُ عليهِ ايجاذًا ، وظارهُ على الأمرِ اكرههُ عليهِ يظارهُ ظارًا . ويقالُ في مَثَلٍ : الطعنُ يظارُ . اي يعطفُ القومَ ويحملهم على الصُّلحِ ، وأجرذهُ اليهِ اجراذًا اذا اضطرَّهُ ، [وأجحرتهُ . والجأتهُ . والتحصتهُ . وازنأتهُ اليهِ ، ولأضطرَّنَّك الى تركِك . وقحاجك (٤١١) . وجهدك . ومجهودك . وكلُّهُ واحدٌ ، واخنعتهُ اليهِ خنعةً وخناعًا

١) ز وتقلّز . وتمرّغ اذا مرح

a) قال ابو العبّاس قال (198r) اعرابيٌّ لنسائه : اذا افتقرتُنَّ دقعتُنَّ واذا استغنيتُنَّ خجلتُنَّ
b) الى ذلك الشيء .
c) يعني في المثل
d) تعالى

٩١ بَابُ قَطْعِ ٱلْأَمْرِ

رَاجع في الالفاظ الكتابيَّة باب العَزْم على الشيء (الصفحة ١٦٤)
وفي فقه اللُّغة باب القَطْع (ص ٢٢٤ – ٢٣١)

يُقَالُ صَرَى أَمْرَهُ يَصْرِيهِ صَرْيًا اذا قطعهُ ، وَصَرَمَهُ يَصْرِمُهُ صَرْمًا . وَٱلصِّرْمُ ٱلِٱسْمُ وَهِيَ ٱلْقَطِيعَةُ . وَمِنْهُ سَيْفٌ (198v) صَارِمٌ اي قَاطِعٌ . وَمِنْهُ زَمَنُ ٱلصِّرَامِ وَٱلصَّرَامِ وَهُوَ قِطَاعُ ٱلنَّخْلِ . وَٱلصَّرِيمَةُ قَطْعُ ٱلْأَمْرِ وَٱلْعَزِيمَةُ ، وَقَدْ فَصَلَهُ يَفْصِلُهُ فَصْلًا . وَقَدْ بَلَتَهُ يَبْلِتُهُ بَلْتًا . وَبَتَلَهُ . وَمِنْهُ صَدَقَةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ اي بَائِنَتٌ مِن صَاحِبِهَا . وَمِنْهُ فَسِيلَةٌ بَتِيلَةٌ اي بَانَتْ عَنْ أُمِّهَا . وَنَخْلَةٌ مُبْتِلٌ اذا بَانَتْ فَسِيلَتُهَا مِنْهَا . قَالَ ٱلْمُتَنَخِّلُ ٱلْهُذَلِيُّ يَصِفُ مَنَازِلَ أَوْحَشَتْ مِنْ اهلها وعفتها ٱلرِّيَاحُ :

[فَٱنْهَلَّ بِٱلدَّمْعِ شُؤُونِي كَأَنَّ مِ ٱلدَّمْعِ يَسْتَبْدِرُ مِن مُنْخُلِ]
ذَٰلِكَ مَا دِينُكَ إِذْ جُنِّبَتْ أَجْمَالُهَا* كَٱلْبُكُرِ ٱلْمُبْتِلِ[1]

وَقَالَ ٱلشَّنْفَرَى[a] :

١) [يقول انهلَّت دموعي لمَّا رأيتُ هـذه المنازِل ثمّ قال « ما دينُك » اي ذلك البُكاء اذا رايتَ منازِل من تُحِبُّ مُوحِشَةً منهم. وما زائدة . وجُنِّبَتْ اخذَتْ احدى الجَنْبَتَيْنِ وصدَّت عن طريقهِ . وقيل جُنِّبَتْ أَخذت ناحِيَةَ الجَنوب . والبُكُرُ جمع بَكُور وهي النخلة التي تَبْكُرُ بحملها . شبَّهَ ما على الأجمال من الثياب المصبوغة بالزينة بالنَّخْل الحامل . ويروى : كالبُكُرُ المُنْبِلِ . قيل هو الذي نَبَلَ بُسْرُهُ وأرْطَبَ . وقيلَ المُنْبِلُ المُرْطِبُ وهي لُغَةُ بني الحارثِ بن كَعْبٍ . ونَبَلَتْ النَّخْلَةَ خَرَفْتُها . ونَبَلَ يَنْبُلُ وهو النَّبِيلُ لِما يُلْقَطُ منها]

a) وذَكَرَ امرأةً

* ويروى : أَخْمَاسُهَا

كَانَّ لَهَا فِي ٱلْأَرْضِ نِسْيًا تَقُصُّهُ عَلَى وَجْهِهَا وَإِنْ تُخَاطِبْكَ تَبْلِتِ [a])[1]

وَقَدْ بَتَكَهُ يَبْتُكُهُ بَتْكًا ، وَقَضَاهُ يَقْضِيهِ قَضَاءً . قَالَ ابُو ذُؤَيْبٍ :

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُودُ اوْصَنَعُ ٱلسَّوَابِغِ تُبَّعُ[2] (199r)

وَقَالَ ٱللّٰهُ [b]) [عَزَّ ذِكْرُهُ] : فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ اي فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِنَّ . وَقَالَ فَٱقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ اي أَصْنَعْ مَا أَنْتَ صَانِعٌ ، وَيُقَالُ أَمْرٌ احَذُّ اي سَرِيعُ ٱلْمُضِيِّ . وَحَاجَةٌ حَذَّاءُ سَرِيعَةُ ٱلنَّفَاذِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ . إِنَّ ٱلدُّنْيَا آذَنَتْ بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَّاءَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ ٱلْإِنَاءِ . وَسَيْفٌ احَذُّ سَرِيعُ ٱلْقَطْعِ . وَيُقَالُ قَطَعَهُ إِرْبًا إِرْبًا اي

---

١) [ويروى : « تَقُصُّهُ اذا ما مشت » . النِسْيُ الشيءُ المَنْسِيُّ . وتَقُصُّهُ تتبَّعُ أَثَرَهُ . على وَجهها اي على قَصدها . ويروى : على أَمِّها . يعني أَنَّ هذه المرأةَ طَرْفُها الى الارض كأَنَّها تَطلُبُ شيئًا قد نَسِيَتْهُ . يَصِفُهَا بالحَيَاء والعفَّة] . وتَبَلَّتُ [c]) تقطعُ الكلام وتوجزُهُ . [وقيل تَفصِلُ القَضَاء وتَقطَعُهُ عَقلًا وعِلمًا . (قال) ويجوز عندي ان يُريد أَنَّها تَقطَعُ (٤١٢ كلامَها قبلَ ان تُتِمَّهُ من شدَّة خَفَرِها وحيائِها . والمرأةُ تُمدَحُ بضَعفِ الصوت وقِلَّة الكلام . ومثلُهُ قول امرئ القيس « فَتُور الكلام قطيع الكلام » يريد انها تَنقَطِعُ من قبل أَنْ تُتِمَّ كلامَها]

٢) [يَصِفُ فارسَيْنِ وعليها دِرْعان . والمَسْرُودَةُ التي تُنظَمُ بعضُ حَلَقِهَا الى بعضٍ . ونَسْجُ الدِرْع يقال لهُ السَرْدُ . والدروعُ يُنْسَبُ عملُها الى داوود لأَنَّ الله تعالى لَيَّنَ لهُ الحديد . ويُنْسَبُ عملُها الى تُبَّعٍ وهو مَلِكٌ من ملوك العرب . والصَنَعُ الحاذقُ بالعمل . والتُبَّعيَّة التي عُمِلَتْ لتُبَّعٍ في زَمَنِهِ ووقتِهِ . وقولهُ « قضاها » اي صَنَعَهما وفرَغ منهما]

---

[a]) تُبلت وتَبِلت . قال ابو الحسن : نِسيًا بكسر النون الاسمُ وهو أَجودُ ونَسيًا المصدر وهو يجوز . وقد قُرِئَ بهما في القرآن جميعًا : وكنتُ نِسيًا منسيًا ونَسيًا ايضًا . ويقال بَلَتَ وأَبْلَتَ بمعنى

[b]) تبارَكَ وتعالى [c]) تُبلِتُ

قطعًا ِفطعًا ، [وَاَوْجَزَهُ . وَبَزَلَهُ . وَشَرَجَهُ . وَبَشَكَهُ . وَقَطَعَهُ . وَجَذَمَهُ . وَجَذَّهُ . وَفَصَلَهُ . وَجَرَزَهُ (وَمِنْهُ سَيْفٌ جُرَازٌ) . وَكَسَحَهُ . قَالَ ابو عمرو : كَشَحَهُ اَفْصَحُ مِنَ ٱلْكَشْحِ وَهُوَ ٱلْقَطْعُ]

٩٢ بَابُ ٱلِاتِّفَاقِ وَٱلصُّلْحِ

راجع البابين الاوَّلين من الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ١ — ٣)

يُقَالُ قَدِ ٱلْتَأَمَ مَا بَيْنَهُمْ [يَلْتَئِمُ] ٱلْتِئَامًا ، وَٱلْأَمْتُهُ ٱلْآمًا اِذَا اَصْلَحْتَ مَا بَيْنَهُمْ . وَقَدِ ٱلْتَأَمَ ٱلصَّدْعُ وَٱلْكَسْرُ ، وَقَدْ لَمَمْتُ شَعَثَهُمْ أَلُمُّهُ لَمًّا اِذَا اَصْلَحْتَ شَأْنَهُمْ . يُقَالُ لَمَّ ٱللّٰهُ شَعَثَكَ اَيْ اَذْهَبَ ٱللّٰهُ ٱلْبُؤْسَ عَنْكَ وَاَصْلَحَ اَمْرَكَ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ :

وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ اَخًا لَا تَلُمُّهُ
عَلَى شَعَثٍ اَيُّ ٱلرِّجَالِ ٱلْمُهَذَّبُ (٤١٣)[١]

وَيُقَالُ قَدْ دَجَا اَمْرُهُمْ يَدْجُو دُجُوًّا . وَدَجَا شَعَرُ ٱلْمَاعِزَةِ يَدْجُو دُجُوًّا اِذَا لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَلَمْ يَكُنْ مُنْتَفِشًا . وَيُقَالُ مَا كَانَ ذٰلِكَ مُذْ دَجَا ٱلْإِسْلَامُ اَيْ اَلْبَسَ ٱلنَّاسَ . وَاَنْشَدَ[a]

١) يُخاطِبُ النُّعمانَ بنَ المُنذِر ويسالُهُ اَنْ يَرْضَى عنهُ . يقولُ انتَ لا تَستَبقي بينكَ وبينَ احدٍ من الناس اذا كُنتَ تَقطَعُهُ بذَنبٍ يَفعَلُهُ . وان قطعتَ اِخوانكَ بذنبٍ لم يبقَ لكَ اخٌ . وَتَلُمُّهُ تُصلِحُهُ . وتُصلِحُ ما تَشعَّثَ من امرهِ وفَسَدَ . ومعنى قولهِ « ايُّ الرجال المُهذَّبُ » اي ايُّ الناسِ لا تكونُ فيهِ خصلةٌ غيرُ مَرضيَّةٍ . واراد بالشَعَثِ الفَسادَ]

[a] الاصمعيُّ

فَمَا شِبْهُ كَعْبٍ[a] غَيْرُ اَغْتَمَ فَاجِرِ
اَبَى مُذْ دَجَا ٱلْاِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ (499v)[b][1]

وَيُقَالُ دَمَجَ اَمْرُهُم يَدْمُجُ دُمُوجًا اِذَا اسْتَقَامَ وَصَلَحَ . وَيُقَالُ صُلْحٌ دُمَاجٌ[c][2] اي تامٌّ ، وَرَاَبْتُ ثَاْهُم[d] اَرْاَبُهُ رَاْبًا . وَٱلثَّاْىُ ٱلْفَسَادُ[e] يَقَعُ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ . وَاَصْلُ ٱلثَّاْىِ فِي ٱلْخَرْزِ اَنْ تَلْتَقِيَ خُرْزَتَانِ فَتَصِيرَا وَاحِدَةً . وَيُقَالُ هُوَ اَنْ يَغْلُظَ ٱلْاِشْفَى وَيَدِقَّ ٱلسَّيْرُ . وَيُقَالُ رَاَبْتُ ٱلْاِنَاءَ اَرْاَبُهُ رَاْبًا وَهُوَ اَنْ يَكُونَ فِيهِ ٱنْثِلَامٌ فَتَسُدَّ تِلْكَ ٱلثُّلْمَةَ بِقِطْعَةٍ . وَيُقَالُ لِتِلْكَ ٱلْقِطْعَةِ ٱلرُّؤْبَةُ . وَقَالَ مُعَاوِيَةُ مُعَوِّدُ[f] ٱلْحُكَمَاءِ [وَهُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ] :

رَاَبْتُ ٱلصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَانُوا مِنَ ٱلشَّنَآنِ قَدْ صَارُوا كِعَابَا[3]

وَقَدْ رَتَقْتُ فَتْقَهُمْ اَرْتُقُهُ رَتْقًا ، وَسَمَلْتُ بَيْنَهُمْ اَسْمُلُ (٤١٤) سَمْلًا ، وَٱلرَّتْقُ ٱلْجَمْعُ بَيْنَ ٱلشَّيْئَيْنِ . قَالَ ٱللّٰهُ[g] [عَزَّ ذِكْرُهُ] : اَوَ لَمْ

١) [قال ابو عمرٍو: الأَغْتَمُ الشَّيْبُ القبيحُ . والأَغْتَمُ الثقيلُ الروح . يقال غَتْمِيٌّ] . راجع شرحهُ في الصفحة ٤١٥ . وفي الصفحة ٤٢٠

٢) ودِماجٌ ودَماجٌ معًا

٣) كعبٌ هو كعبُ بن ربيعةَ بنِ عامرٍ اخو كلاب بن ربيعةَ بن عامرٍ . ومن ولَدِ كعبٍ عُقَيلٌ وقُشَيرٌ وغيرُهما من القبائل . والشَّنَآنُ البُغضُ . والصَّدْعُ الفَسادُ والشرُّ يَقَعُ بينهم . جَعَلَ ما وَقَعَ بينَهُم من الشرّ بمنزلة الصَّدْعِ في الاناء . واصلاحَ ما بَيْنَهم حتّى عادَ الى الاتفاق بمنزلة رَأْبِ الاناء واِصلاحِهِ . وقولهُ « قد صاروا كِعابًا » اي قد افترقوا وتقاطعوا بعد الأُلفة فصاروا بمنزلة قبائلَ لا يجمعُها ابٌ يَقْرُبُ منها في تقدير قبائلَ لكلّ واحدةٍ منها ابٌ اسمهُ كعبٌ غيرُ آبِ القبائل الأُخَر . يعني انّهُ سَعَى في اِصلاح امرهم حتّى تَمَّ]

a) عمرٍو
b) وكذلك يقال دَجَا الليلُ بظُلمتِهِ وَادْجَى اذا اَلْبَسَ
c) قال وسمعتُ الغَنَويَّ يقولُ صُلحٌ دِماجٌ
d) على وزن ثَعَاهم
e) وزنهُ الثَّعَا
f) مُعَوِّذُ (وهو الصواب)
g) تعالى

بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا انَّ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا . وَيُقَالُ أمْرَأَةٌ رَتْقَاءُ اِذَا كَانَتْ لَا يُوصَلُ اِلَيْهَا ، وَقَد دَمَلَ بَيْنَهُم يَدْمُلُ دَمْلًا ، وَدَمَسَ [a] اِذَا أَصْلَحَ

٩٣ بَابُ ٱلْمُقَارَبَةِ فِي ٱلشَّيْءِ وَٱلْخَلَاقَةِ (200r)

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب قولهم هو حقيق ان يفعل كذا (الصفحة ٤٨)

يُقَالُ انَّهُ لَخَلِيقٌ انْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ خَلُقَ خَلَاقَةً . وَمَخْلَقَةٌ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا . وَهُوَ بَيِّنُ ٱلْخَلَاقَةِ . وَاِنَّهُ لَجَدِيرٌ انْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . وَقَدْ جَدُرَ [b] جَدَارَةً ، وَمَجْدُرَةٌ مِنْهُ انْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا ، وَمَئِنَّةٌ مِنْهُ انْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : قِصَرُ ٱلْخُطْبَةِ وَطُولُ ٱلصَّلَاةِ مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِ ٱلرَّجُلِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

اِنَّ ٱكْتِحَالًا بِٱلنَّقِيِّ ٱلْأَبْلَجِ وَنَظَرًا فِي ٱلْحَاجِبِ ٱلْمُزَجَّجِ
مَئِنَّةٌ مِنَ ٱلْفَعَالِ ٱلْأَعْوَجِ [1]

وَاِنَّهُ لَحَرِيٌّ انْ يَفْعَلَ ذَاكَ وَاِنَّهُمَا لَحَرِيَّانِ وَاِنَّهُمْ لَحَرِيُّونَ وَاِنَّهَا لَحَرِيَّةٌ وَاِنَّهُمَا لَحَرِيَّتَانِ وَاِنَّهُنَّ لَحَرِيَّاتٌ . وَيُقَالُ اِنَّهُ لَحَرًى انْ يَفْعَلَ كَذَا

١) [يريدُ انَّ اكتحالًا بالنَّظر الى الوجه الابيض وهو الابلج . والمُزَجَّج من الحواجب وهو الدقيقُ الطويلُ . والفَعَالُ الاعوج هو القبيح . يقول مَن جَعَلَ هَمَّهُ الى النَّظر الى الوجوه الحِسان واقتصَرَ على ذلك قصَّر في طَلَبِ الامور التي تُشَرِّفُهُ ولم يكن له حظٌّ في نَيل المَعالي وكان جديرًا بالافعال التي لا تليقُ بالرؤساء]

a) يَدْمِسُ دَمْسًا b) يَجْدُرُ

وَكَذَا وَانَّهمَا لَحَرَى وَانَّهُمْ لَحَرَى . (مُوَحَّدٌ فِي ٱلتَّثْنِيَةِ وَٱلْجَمْعِ وَٱلْمُؤَنَّثِ) . وَمَا اَحْرَاهُ اَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . وَاِنَّهُ لَحَرٍ وَحَرِيَانِ وَحَرُونَ وَحَرِيَةٌ وَحَرِيَتَانِ وَحَرِيَاتٌ (بِٱلتَّخْفِيفِ كُلُّهُ) ، وَاِنَّهُ لَقَمِنٌ وَاِنَّهُمَا لَقَمِنَانِ وَاِنَّهُمْ لَقَمِنُونَ وَاِنَّهَا لَقَمِنَةٌ وَاِنَّهُمَا لَقَمِنَتَانِ وَاِنَّهُنَّ لَقَمِنَاتٌ وَاِنَّهُ لَقَمَنٌ[a] وَاِنَّهُم لَقَمَنٌ (بِفَتْحِ ٱلْمِيمِ مُوَحَّدٌ فِي ٱلتَّثْنِيَةِ وَٱلْجَمْعِ وَٱلْمُؤَنَّثِ) . وَيُقَالُ هُوَ قَمِينٌ اَيْضًا . وَيُقَالُ دَارُهُ قَمَنٌ مِنْ دَارِي ، وَاِنَّهُ لَحَجٍ اَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . وَمَا اَحْجَاهُ (200[v]) [اَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا]

٩٤ بَابُ ٱلْفُتُورِ وَٱلْاِبْطَاءِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب التقصير (الصفحة ٢٤) و باب التباطؤ (ص ٨٣)

يُقَالُ وَنَى فِي ٱلْاَمْرِ يَنِي وُنِيًّا وَوَنْيًا اِذَا فَتَرَ . قَالَ ٱللّٰهُ[b] [عَزَّ وَجَلَّ] : وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي (٤١٥) اَيْ لَا تَفْتُرَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَا تَوَانَ فِي كَذَا وَكَذَا . وَٱلْوَنَا[c] ٱلْفَتْرَةُ . وَزَعَمَ ٱلْفَرَّاءُ اَنَّهَا تُمَدُّ وَتُقْصَرُ وَٱلْكَلَامُ فِيهَا ٱلْقَصْرُ ، وَقَدْ تَأْنَا فِي اَمْرِهِ يَتَأْنَى مُتَأْنَاةً وَتَأْنَاةً . وَهُوَ رَجُلٌ تَأْنَأٌ اِذَا كَانَ ضَعِيفًا . وَفِي ٱلْحَدِيثِ : خَيْرُ ٱلنَّاسِ مَنْ مَاتَ فِي ٱلتَّأْنَاةِ[d] . اَيْ فِي اَوَّلِ ٱلْاِسْلَامِ وَضَعْفِهِ قَبْلَ اَنْ يَكْثُرَ اَهْلُهُ وَيَقَعَ ٱلْاِخْتِلَافُ ، وَقَدْ

[a] وانهما لَقَمَنٌ وانها لَقَمَنٌ وانهنّ لَقَمَنٌ
[b] تعالى
[c] والوَنَى
[d] وزن النَعْنَعة

رَهْيًا فِي أَمْرِهِ يُرْهِي رَهْيَاةً وَهُوَ أَنْ يُرَدِّدَ أَمْرَهُ وَلَا يُحْكِمَهُ. وَقَدْ تَرَهْيَأَتِ ٱلسَّحَابَةُ تَمَخَّضَتْ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

فَتِلْكَ غَيَايَةُ [a] ٱلنَّقِمَاتِ أَمْسَتْ تَرَهْيَأُ بِٱلْعِقَابِ لِمُجْرِمِينَا [1]

وَتَرَهْيَأَ حِمْلُ ٱلْبَعِيرِ عَلَيْهِ إِذَا جَعَلَ يَضْطَرِبُ، وَقَدْ أَنْهَأْتَ أَمْرَكَ إِنْهَاءً إِذَا لَمْ تُبْرِمْهُ وَلَمْ تُنْضِجْهُ. وَقَدْ أَنْهَأْتُ ٱللَّحْمَ إِنْهَاءً وَأَنَأْتُهُ إِنَاءَةً وَقَدْ نَهِئَ ٱللَّحْمُ يَنْهَأُ نَهَاءً [b] وَنُهُوءًا، وَقَدْ رَيَّثَ أَمْرَهُ يُرَيِّثُهُ تَرْيِيثًا. وَنَظَرَ ٱلْقَنَانِيُّ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلْكِسَائِيِّ فَقَالَ: إِنَّهُ لَيُرَيِّثُ ٱلنَّظَرَ، وَقَدْ رَنَّقَ ٱلنَّظَرَ يُرَنِّقُهُ تَرْنِيقًا. وَأَصْلُهُ مِنْ تَرْنِيقِ ٱلطَّيْرِ إِذَا جَعَلَتْ (201r) تُرَفْرِفُ وَلَا تَسْقُطُ، وَيُقَالُ فُلَانٌ ذُو رَسْلَةٍ إِذَا كَانَ مُتَوَانِيًا، وَقَدْ أَهْمَدَ أَمْرَهُ إِذَا أَخْمَدَهُ. قَالَ رُؤْبَةُ:

لَمَّا رَأَتْنِي رَاضِيًا بِٱلْإِهْمَادْ [لَا أَتَنَحَّى قَاعِدًا فِي ٱلْقُعَّادْ]

كَٱلْكُرَّزِ ٱلْمَرْبُوطِ بَيْنَ ٱلْأَوْتَادْ [2]

(قَالَ) وَأَهْمَدَ فِي غَيْرِ هٰذَا جَدَّ وَهُوَ مِنَ ٱلْأَضْدَادِ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

مَا كَانَ إِلَّا طَلَقُ ٱلْإِهْمَادِ وَجَذْبُنَا بِٱلْأَغْرُبِ ٱلْجِيَادِ

١) [وقد فُسِّرَ]. راجع الصفحة ٤٣٠

٢) يقول لمّا رأتني راضيًا بالجلوس في البيت ملازمًا له لا أخرُجُ لطلب شيء اجلسُ مع القُعَّاد وهو جمعُ قاعِدٍ. والكُرَّزُ الصقرُ الذي قد كُرِّزَ فسقط ريشُهُ فهو مربوطٌ حتى يَنْبُتَ. جعل إقامتَهُ في منزلهِ وانّهُ لا يُمكنُهُ الحركَةُ بمنزلة إقامة البازي والصقر اذا سقط ريشهما فلم يُمكنْهما الطَيَران]

a) غاية (كذا) b) نَهَأً

حَتَّى تَحَاجَزْنَ عَنِ ٱلذُّوَّادِ تَحَاجُزَ ٱلرِّيِّ وَلَمْ تَكَادِي [١]

وَٱللُّوثَةُ ٱلِٱسْتِرْخَاءُ . يُقَالُ رَجُلٌ فِيهِ لُوثَةٌ اي ٱسْتِرْخَاءٌ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

إِذْ بَاتَ ذُو ٱللُّوثَةِ فِي مَنَامِهِ يَرْمِي بِهِ ٱلْهَمُّ عَلَى أَجْرَامِهِ [٢]

٩٥ بَابُ ٱنْتِضَاءِ ٱلسَّيْفِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب سلّ السيف وغمده (الصفحة ١٢٠ – ١٢١)

يُقَالُ ٱنْتَضَى سَيْفَهُ . وَٱنْتَضَلَهُ . وَٱمْتَشَنَهُ . وَٱمْتَشَلَهُ . وَٱخْتَرَطَهُ ، وَيُقَالُ سَيْفٌ صَلْتٌ . وَإِصْلِيتٌ إِذَا جُرِّدَ مِنْ غِمْدِهِ ، وَقَدْ أَغْمَدَهُ وَغَمَدَهُ

١) [كان بمعنى حَدَثَ ووَقَعَ في هذا الموضع . وطَلَقُ الامهاد فاعل « كان » . وطَلَقُ الامهاد اطلاقُها مُسْرِعاً بها . ويروى : وكَرُّنا بالأَغْرُبِ . والكرُّ تَرديد الفعل مَرَّةً بعد مَرَّةٍ . والأَغْرُبُ (٤١٦) جمع غَرْبٍ وهو الدَلْوُ الكبيرةُ . يريد أنّهم تابعوا الاستقاء بالدلاء حتّى رَوِيَتِ الابل . وتَحاجَزْنَ عن ذُوّادها حَجْزُها رِيُّها عن الاقدام على عِصِيِّ الذادة والصَّبر على الضَّرب . واذا كانت الابل عِطاشاً أَقْبَلَتْ على عِصِيِّ الذادة وصبرت على الضرب حتّى تَشْرَبَ . وقوله « تحاجَزْنَ الرِيِّ » معناه انهنَّ امتنعنَ لمّا ذادَهُنَّ الذادَةُ عن الحوض لِرِيِّهِنَّ لم يَمْتَنِعْنَ بشيءٍ آخَرَ . وقوله « لم تكادي » يُريدُ لم تكادي أيَّتُها الابلُ تَرْوَيْنَ . يُريدُ ما رَوِيتِ إلّا بعد شدَّةٍ وتَعَبٍ . وتكادي مُخاطَبَةٌ لها . وانتقل من الاخبار بلفظ الغائب الى الخطاب . (قال) وأظُنُّ أنَّهُ قد قِيلَ فيه [a] أنّهُ أرادَ « ولم تَكَدْ » . [وفي « تَكَدْ » ضميرٌ يعودُ الى الابل واللفظ على الغَيْبَةِ] . وانّهُ لمّا حَرَّكَ الدالَ بالكَسْرِ للقافِيَةِ [b] رَدَّ الّتي حُذِفت لالتقاء الساكِنَيْنِ . [ومثلُهُ : « لَها مَتْنَتانِ خَظاتا » يريدُ خَظَتا . هكذا ذكَرَهُ ابو محمّدٍ وفيهِ نَظَرٌ]

٢) [الأَجْرامُ جمعُ جِرْمٍ وهو الجَسَدُ واراد ان يقول جِرْمٌ فأتى بهِ على لفظ الجَمْعِ كما قالوا بعيرٌ ذو عَثانِينَ . وانّما لهُ عُثْنُونٌ واحدٌ . وقالوا : شابت مَفارِقُ فُلانٍ . وانّما لهُ مَفرِقٌ واحدٌ . ووَجْهُهُ أنّهُ جعل كُلَّ قِطْعَةٍ من مَفْرِقِهِ مَفْرِقاً . يعني أنَّ الضعيفَ العاجِزَ اذا عَرَضَ لهُ هَمٌّ اغتمَّ ونام نومَ المهموم ويتقلّب على جنبَيهِ ولم يَنْهَضْ في دَفْعِ الهَمِّ عن نفسهِ والعَمَلِ في اسباب الخلاص منهُ لعَجْزِهِ]

a) قال ابو الحسن b) لاطلاقِ القافية

إِذَا أَدْخَلَهُ فِي جَفْنِهِ ، وَشَامَهُ يَشِيمُهُ شَيْمًا ، وَقَدْ صَابَا[a] سَيْفَهُ إِذَا أَدْخَلَهُ مَقْلُوبًا[b] ، [وَعَنْ ثَعْلَبٍ وَغَيْرِهِ : سَلَلْتُهُ . وَنَضَوْتُهُ . وَأَمْتَخْتُهُ . وَأَمْتَشَعْتُهُ . وَأَمْتَخَطْتُهُ ، وَسَيْفٌ دَالِقٌ إِذَا خَرَجَ مِنْ غِمْدِهِ (٤١٧) ، وَقَرَبْتُ السَّيْفَ جَعَلْتُهُ فِي الْقِرَابِ . وَهُوَ الْجُرُبَّانُ وَالْجُرْبَانُ يُشَدَّدُ وَيُخَفَّفُ . وَأَنْشَدَ :

وَعَلَى الشَّمَائِلِ أَنْ يُهَاجَ بِنَا جُرْبَانُ كُلِّ مُهَنَّدٍ عَضْبِ[1]]

٩٦ بَابُ رَدِّ الرَّجُلِ عَنِ الْبَاطِلِ إِلَى الْحَقِّ

راجع في الالفاظ الكتابية باب خذل المتكبر (الصفحة ١٣٦) وباب اصلاح الفاسد (ص ١ — ٢) وباب حسم الفساد (ص ٥٨)

يُقَالُ لَأُقِيمَنَّ مَيَلَكَ . وَجَنَفَكَ . وَدَرْأَكَ . وَصَغَاكَ . وَصَدَغَكَ . وَقَذَلَكَ . وَضَلَعَكَ[c] كُلُّ هَذَا بِمَعْنًى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ صَدَغْتُهُ إِذَا أَقَمْتَ صَدَغَهُ[d] ، [وَلَأُقِيمَنَّ أَوَدَكَ . وَشَدَفَكَ . وَصَعَرَكَ . وَصَدَدَكَ . وَصِيدَكَ . وَصَغْوَكَ . وَيُقَالُ أَكْرِمْ فُلَانًا فِي صَاغِيَتِهِ أَيْ فِيمَنْ مَالَ إِلَيْهِ مِنْ عِيَالِهِ وَغَيْرِهِمْ

1) [يعني بقولهِ «يُهاجُ بنا» اي يُفجأُ بالقتال ويثُورُ بنا قومٌ ليقتلونا . من غيرِ ان نشعرَ بهم . والعَضبُ القاطعُ . يقول كلٌّ واحدٍ منّا مُتقلّدٌ سيفَهُ لا يُفارقهُ لكثرةِ اعدائنا وجُربان مبتدأ . وعلى الشمائلِ خبرهُ وانْ يُهاجَ بنا مفعولٌ لهُ]

a) صابى

b) مَغلوقًا ابو عاليٍّ : مَعَدَ السيفَ وامتعدهُ بمعنى سَلّهُ (٧ 201)

c) وضَلَعَك

d) قال ابو العبّاس : انما يقال لأُقيمنَّ ضَلَعَكَ . قال الضَلعُ المَيلُ . يقال خاصمتُ فلانًا فكان ضَلَعُكَ معهُ عليَّ اي ميلُكَ . (قالوا) الضَلْعُ خِلقةٌ فيهِ مثل المَيل مُحرّكُ اللام . قال ابو الحسن : قول ابي يوسف « لأُقيمنَّ ضَلَعَكَ » صحيحٌ على هذا التفسيرِ اي لأُخرجنّكَ مِمّا كُنتَ عليهِ من المَيلِ الى الاستواء

٩٧ بَابُ ٱلْعَطَاءِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب النوال والصِلَة (الصفحة ٤٤ – ٤٦)

يُقَالُ أَصْفَدْتُهُ إِصْفَادًا أَعْطَيْتُهُ[a] وَٱلِٱسْمُ ٱلصَّفَدُ[b]. قَالَ ٱلنَّابِغَةُ:

هٰذَا ٱلثَّنَاءُ فَإِنْ تَسْمَعْ لِقَائِلِهِ[c] فَمَا عَرَضْتُ[d] أَبَيْتَ ٱللَّعْنَ بِٱلصَّفَدِ (١

وَقَالَ ٱلْأَعْشَى:

وَأَصْفَدَنِي عِنْدَ[e] ٱلْعَشَا بِوَلِيدَةٍ فَأُبْتُ بِخَيْرٍ مِنْكَ يَا هَوْذَ حَامِدَا (٢

وَيُقَالُ شَكَدْتُهُ أَشْكُدُهُ شَكْدًا. وَٱلِٱسْمُ ٱلشُّكْدُ. قَالَ[f] [ٱلْبَرَاءُ بْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْأَسَدِيُّ]:

وَمُعَصَّبٍ قَطَعَ ٱلشِّتَاءَ وَقُوتُهُ

أَكْلُ ٱلْعُجَى[g] وَتَلَمُّسُ ٱلْأَشْكَادِ (202r)

---

١) [ويروى: فلم أعرِّض. يقول النابغة للنعمان هذا الثناء يريدُ الذي امدَحُكَ بِهِ وأُثْني عليك هو الثناء الذي هو غايةٌ. ومثلُ ذلك ان تقول: «هذا الرجلُ» تريد أنَّهُ هو المستحقّ للوصف بالرُّجوليَّة. ومثلهُ: هو الجَوَادُ. وهذا الشجاع. فان تسمع لقائِلِهِ يعني ان تَقبَلَ عُذرَهُ وتُصغِ الى مَدْحِهِ إصغاءَ راضٍ ولم يُرِدْ بقولِهِ: «تسمع» ان يُدرِكَ الكلامَ بسَمْعِهِ وانَّما يُريد القَبُول. ومثلُهُ: سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَهُ اي قَبِلَ حَمْدَ مَن حَمِدَهُ وسمع الله دُعاءَ فُلَانٍ اي قَبِلَهُ وأجابَهُ. وجواب الشرط محذوفٌ تقديرُهُ: فان تَسْمَعْ لقائِلِهِ نَعِشْتَهُ او لم تَنْعَشْهُ فانهُ لم يَمْدَحْكَ الَّا ابتغاءَ رِضَاكَ وليسَ (٤١٨) غَرَضُهُ غيرَ ذلك. وما عرضتُ في مديحي الناس شيءٍ سألتُهُ]

٢) يُخاطِبُ هَوْذَةَ بن عليّ الحَنَفيّ. يقول اعطيتَني أَمَةً تخدُمُني حين صار في عيني العَشَا وهو ضعفُ البَصَرِ. وحامِدًا حال والعامِلُ فيها الفِعلُ وهو أُبتُ. والحالُ من التاء]

---

a) اذا اعطيتَهُ   b) والصَفَدُ الثوابُ   c) تسمع بِهِ حسنًا

d) ولم أُعرِض   e) على

f) الشاعِرُ   g) النَجَا

[رُفِعَتْ لَهُ قِدْرُ ٱلضُّيُوفِ فَمَا ٱهْتَدَى   إِلَّا بِدَاعِي ٱلْحَيِّ وَٱلْإِيقَادِ][١]

(قَالَ) وَٱلْمُسْتَشْكِدُ ٱلْمُسْتَعْطِي. قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ ٱلشُّكْمُ ٱلْعَطَاءُ. يُقَالُ شَكَمْتُهُ أَشْكُمُهُ شَكْمًا. وَٱلشُّكْمُ ٱلِٱسْمُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: ٱلشُّكْمُ ٱلْجَزَاءُ. وَيُقَالُ أُسْتُ ٱلرَّجُلَ أَؤُوسُهُ أَوْسًا إِذَا عَوَّضْتَهُ. قَالَ ٱلنَّابِغَةُ [ٱلْجَعْدِيُّ]:

ثَلَثَةً[a] أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ   وَكَانَ ٱلْإِلَاهُ هُوَ ٱلْمُسْتَآسَا[٢]

وَيُقَالُ زَبَدَهُ يَزْبِدُهُ زَبْدًا إِذَا أَعْطَاهُ. وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ: نَهَى رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ[b] عَنْ زَبْدِ ٱلْمُشْرِكِينَ. وَيُقَالُ جَرَحَ لَهُ إِذَا أَعْطَاهُ. قَالَ سَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: ٱلْجَرْحُ أَنْ يُعْطِيَ وَلَا يُشَاوِرَ أَحَدًا كَٱلرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ ٱلشَّرِيكُ فَيَغِيبُ عَنْهُ فَيُعْطِي (٤١٩) مِنْ مَالِهِ وَلَا يَنْتَظِرُهُ. وَيُقَالُ زَعَبَ لَهُ مِنَ ٱلْمَالِ. وَيُرْوَى عَنِ ٱلنَّبِيِّ[c] [صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ] أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي: وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً أَوْ زَعْبَتَيْنِ، وَأَعْطَاهُ لُهْوَةً مِنَ

١) [ٱلْمُعَصَّبُ الذي عَصَّبَتِ السِّنُونَ مالَهُ اي اهلكَتْهُ. وقيل الذي شَدَّ على بطنِهِ شيئًا من شِدَّةِ الجوع]. والعُجَى عَصَبٌ يكون في الوظيف. [يقول هو فقيرٌ يَتَتَبَّعُ ما يُرْمَى به فيأكُلُهُ ويسأل الناس ان يُعْطُوهُ. رُفِعَت لهُ قِدْرُ الضُّيوف. يريدُ أنَّهم أوقَدوا تحتَها في موضعٍ عالٍ لترى نارَهم الاضيافُ. وداعي الحيِّ يحتمِل ان يُريدَ كلبَهم الذي يَنْبَحُ فيَدُلُّ الاضيافَ بنُباحِهِ على الحيِّ. ويجوزُ ان يُريدَ بهِ النارَ ويجوزُ أنْ يُريدَ أنَّهم نزلوا في يَفَعٍ من الارض لئلَّا يَخْفَى على الأضيافِ فعلُهم ذلك الداعيَ للاضياف]

٢) اي المُسْتَعاضَ[d]. [يريدُ انهُ كان في تَفَضُّلِ اللهِ عليهِ ولُطْفِهِ خَلَفٌ ممَّن هَلَكَ من اهلِهِ]

a) ثلثةً وثلثةَ

b) وسلّم

c) عليهِ السلامُ

d) قال ابو الحسن: انشدَنا ابو العبَّاس ثعلبٌ:

فَلَاَخْشَانَّكَ مِشْقَصًا   أَوْسًا أُوَيْسُ من الهَبالَهْ

قال «اوسًا» اي عِوَضًا. وأُوَيْس تصغيرُ أَوْس، وهو اسمٌ للذئب. والهَبالَةُ الغنيمة

ٱلْمَالِ اي دُفْعَةٌ . وَٱلْجَمْعُ ٱللُّهَا[a] . وَاصلُ ٱللُّهْوَةِ ٱلْقَبْضَةُ مِنَ ٱلطَّعَامِ تُلْقَى فِي ٱلرَّحَا[b] . يُقَالُ أَلْهِ رَحَاكَ اي أَلْقِ مِنْهَا لُهْوَةً ، وَيُقَالُ اجْزَلَ لَهُ اذَا اكْثَرَ ، وَقَثَمَ لَهُ . وَقَذَمَ لَهُ . وَغَذَمَ . وَغَثَمَ إِذَا اكْثَرَ لَهُ . (وَمِنْهُ ٱشْتُقَّ قُثَمُ) ، وَفَلَذَ لَهُ مِنْ مَالِهِ . وَاصْلُهُ مِنَ ٱلْفِلْذِ وَهُوَ كَبِدُ ٱلْبَعِيرِ . يُقَالُ فَلَذَ لَهُ مِنَ ٱلْكَبِدِ فِلْذَةً ،[c] فَإِنْ حَفَنَ لَهُ قَالَ قَعَثْتُ لَهُ اقْعَثُ قَعْثًا ،[d] وَهَاثَ لَهُ يَهِيثُ هَيْثًا إِذَا حَثَا لَهُ ، وَٱلْفَرْضُ ٱلْعَطِيَّةُ . يُقَالُ افْرَضْتُهُ إِفْرَاضًا ، فَإِنْ اقَلَّ لَهُ قَالَ : بَرَضْتُ لَهُ ابْرِضُ بَرْضًا ، وَبَضَضْتُ لَهُ ابِضُّ بَضًّا . وَاصْلُهُ مِنَ ٱلْبِئْرِ ٱلْبَرُوضِ وَٱلْبَضُوضِ وَهِيَ ٱلَّتِي يَأْتِي مَاؤُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . يُقَالُ هُوَ يَتَبَرَّضُهَا اي كُلَّمَا ٱجْتَمَعَ مِنْ مَائِهَا شَيْءٌ قَلِيلٌ غَرَفَهُ ، وَفُلَانٌ يَتَبَرَّضُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ اي يَأْخُذُ مِنْهُ ٱلشَّيْءَ ٱلْقَلِيلَ بَعْدَ ٱلشَّيْءِ ،[e] وَحَتَرْتُ لَهُ احْتِرُ حَتْرًا إِذَا اقْلَلْتَ لَهُ . وَٱلِٱسْمُ ٱلْحَتْرُ . (فَإِذَا قَالُوا اقَلَّ وَاحْتَرَ جَاؤُوا بِٱلْأَلِفِ) . وَانْشَدَ لِلْأَعْلَمِ ٱلْهُذَلِيِّ :

إِذَا ٱلنُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا[1]

وَقَالَ ٱلشَّنْفَرَى[f] :

وَأُمِّ عِيَالٍ قَدْ رَأَيْتُ تَقُوتُهُمْ إِذَا حَتَرَتْهُمْ اوْتَحَتْ وَاقَلَّتِ[2]

---

١) [وقد فسّر] . راجع الصفحة ٣٤٣

٢) [وقد فسّر] . راجع الصفحة ٧٢

---

a) اللُّهى

b) الرحى (202ᵛ

c) ابو عمرو

d) ابو زيد

e) الاصمعيّ

f) وانشد للشنفرى

وعطاءٌ مزلَّجٌ . وتافهٌ [a] . ووَتحٌ [b] . ووَتيحٌ . وشقِنٌ . وشقْنٌ (203r) .
وشَقِينٌ ، ووُتحتَ عطيّتُهُ . وشقُنَتْ ، ومنَحَهُ اذا اعطاه . واصلُهُ مِنَ
المنحةِ وهي العاريّةُ وهي ان يمنحَ الرجلُ الرجلَ الناقةَ او الشاةَ
لينتفعَ بلبنها فاذا انقطعَ ردَّها . ويقالُ اكفاهُ ناقةً اذا اعطاهُ ناقةً
ينتفعُ بولدِها ووبرِها ولبنِها ، وافقرهُ بعيرًا اذا اعارهُ اياهُ يركبُ
ظهرَهُ ، واخبلهُ فرسًا اذا اعارهُ فرسًا يغزو عليهِ . قال لبيدٌ :

ولقد اغدو وما يُعدِمُني   صاحبٌ غيرُ طويلِ المُختبَلْ [1]

(قال) وسمعتُ ابا عمرٍو يقولُ ابغثتهُ فرسًا [c] في معنى اخبلتُهُ ،
وافحلتُهُ فحلًا . واطرقتُهُ . اذا اعرتَهُ فحلًا يضربُ في ابلِهِ . وقد فحلتُ
ابلي فحلًا كريمًا ، واعريتُهُ نخلةً اذا وهبتَ لهُ ثمرَها . وهي العريّةُ
وجمعها عرايا . قال [d] [سُويدُ بنُ صامتٍ] :

---

١) وروى الاصمعيُّ «المُحتبَل». يريدُ غيرُ طويلِ الرُّسغ وهذا الموضع الذي يعلَّقُ (٤٢٠) من الظبي في الحبالة [e] . ومَنْ رواهُ بالخاء معجمةً اراد انَّهُ لنفاستهِ لا يُخبِلُهُ صاحبُهُ زمانًا طويلًا . وصاحبٌ هو فرسُهُ . والناسُ يُنشِدُون يُعدِمُني بضمّ حرف المُضارِعة وكسر الدال . (قال) ووجهُهُ عندي ان يُريد وما يُعدِمُني فرسي نفسَهُ او ما أُريدُ منهُ من الجري . وفسَّرهُ بعضُ الرُّواة فقال معناهُ : ما يُفقِدُني . يريد انَّ فرسَهُ لا يُعدِمُهُ . وعلى هذا الوَجْه ينبغي ان يُنشَدَ : وما يُعدَمُني بضمّ الياء وفتح الدال . اي لا يُعدِمُني فرسي . ومثلُهُ : ما يُعطَاني غلامي . يكون صاحبُ المفعولُ الاوّل وقد قام مقام الفاعِل . والضميرُ المنصوبُ هو المفعولُ الثاني فكان ينبغي على هذا الوجه ان يُقال : وما أُعدَمُ صاحبًا . ويكون ضميرُهُ هو المفعول الاوّل وصاحبًا هو المفعول الثاني . ولكنَّهُ اتَّسَعَ فاقام المفعول الثاني مقام الاوّل لانَّ الكلامَ لا يدخلُهُ بهذا الاتّساع لَبْسٌ]

a) اي تافهٌ b) ووتحٌ
c) ابعثتُهُ فرسًا (وهو الصواب) d) وانشد الاصمعيُّ
e) قال ابو العبّاس : الخَبَلُ يكون في الخيل وغيرها وهو القرضُ والاستعارةُ . قال زهيرٌ :

هُنالكَ إنْ يُستخبَلُوا المالَ يُخبِلُوا   وإنْ يُسأَلوا يُعطُوا وان يَيسِرُوا يُغلُوا

لَيْسَتْ بِسَنْهَاءٍ وَلَا رُجَبِيَّةٍ
وَلَكِنْ عَرَايَا فِي ٱلسِّنِينَ ٱلْجَوَائِحِ (203ᵛ[1]

وَيُقَالُ أَعْمَرْتُهُ إِبِلًا وَغَنَمًا إِذَا جَعَلْتَهَا لَهُ عُمْرَهُ فَإِنْ مَاتَ رَجَعَتْ إِلَيْكَ. وَأَسَفْتُهُ إِبِلًا، وَأَقَدْتُهُ خَيْلًا، وَأَخْلَفْتُهُ ثَوْبًا إِذَا أَعْطَيْتَهُ[2] ثَوْبًا خَلَقًا، وَٱلسَّيْبُ وَٱلرِّفْدُ ٱلْعَطِيَّةُ. يُقَالُ رَفَدْتُهُ مِنَ ٱلرِّفْدِ، وَأَرْفَدْتُهُ أَعَنْتُهُ [عَلَى ذَٰلِكَ]

٩٨ بَابُ أَخْلَاقِ ٱلثَّوْبِ (٤٢١)

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الاخلاق (الصفحة ٢٢٠)
وفي فقه اللغة فصل تقسيم الخلوقة والبلى (ص: ٦٢)

يُقَالُ أَخْلَقَ ٱلثَّوْبُ. وَخَلُقَ. وَمَحَّ. وَأَمَحَّ. قَالَ ٱلْأَعْشَى:

أَلَا يَا قَتْلَ قَدْ خَلُقَ ٱلْجَدِيدُ وَحُبُّكِ مَا يَمِحُّ[a] وَمَا يَبِيدُ[3]

وَقَدْ أَسْمَلَ ٱلثَّوْبُ وَسَمَلَ وَسَمُلَ وَهُوَ ثَوْبٌ سَمَلٌ. قَالَ[b] [عَبْدُ ٱللّٰهِ ٱبْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْأَسَدِيُّ:

١) [وصفَ نخلةً فقال ليست بسَنْهاء وأتى بالصفة على لفظ الواحدة والمعنى لجميعها. والسَّنْهاء من النخلِ التي تحملُ سنةً. والرُّجَبِيَّة بتشديد الميم والباء اذا مالت بُنِيَ تحتَها. ويُروى: رُجَبِيَّة بتخفيف الجيم وتشديد الياء وانَّما يُبنى تحت النخلة الكريمة اذا مالت. يقول ليس بنخلي عيبٌ وهي في سِنِي الجدبِ وقلّةِ الطعام ويوهَبُ ثمرُها في السنينَ التي تجتاحُ اموالَ الناس اي تُهلِكها]

٢) وفي الهامش: اذا اعرتَهُ

٣) [قَتْلَةُ امرأةٌ كان يُشبِّبُ بها الاعشى. يريدُ كلُّ جديدٍ قد أخلَقَ الّا حبَّها. ويبيدُ يهلِكُ]

a) يَمِحُّ ويُمِحُّ   b) الراجزُ

وَغَلَّسَتْ وَالظِّلُّ آزٍ مَا زَحَلْ وَحَاضِرُ الْمَاءِ هُجُودٌ وَمُصَلْ]
حَوْضًا كَأَنَّ مَاءَهُ إِذَا عَسَلْ مِنْ نَافِضِ الرِّيحِ رُوَيْزِيٌّ[a] سَمَلْ [1]

وَقَدْ أَنْهَجَ الثَّوْبُ. وَنَهَجَ يَنْهَجُ[b]، وَتَهَبَّبَ الثَّوْبُ[c]. فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مُسْتَمْتَعٌ قِيلَ نَامَ الثَّوْبُ. وَرَقَدَ. وَهَمَدَ، وَقَضِئَ الثَّوْبُ يَقْضَأُ قَضْأً[d] إِذَا تَقَطَّعَ[e] [مِنْ عَفَنٍ]. وَيُقَالُ لِلْخَلَقِ دِرْسٌ وَدَرْسٌ وَدَرِيسٌ. وَهِيَ الدِّرْسَانُ [وَدَارِسٌ وَدِرْسَانٌ]، وَالْخَشِيفُ الثَّوْبُ الْخَلَقُ. وَهُوَ الْمِعْوَزُ جَمْعُهُ مَعَاوِزُ. قَالَ الشَّمَّاخُ (204r):

إِذَا سَقَطَ الْأَنْدَاءُ صِينَتْ وَأُشْعِرَتْ حَبِيرًا وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْهَا الْمَعَاوِزُ [2]

وَيُقَالُ ثَوْبٌ شَمَاطِيطُ. وَرَعَابِيلُ. وَمِزَقٌ[f]. وَأَخْلَاقٌ. وَهَمَالِيلُ[g]،

---

١) يقالُ أَزَى الظِلّ اذا تَقَبَّضَ واجتمعَ حتّى لا يكون لشيءٍ ظِلٌّ وذلك اذا قامت في وسط السماء فلم يكن لشيءٍ ظِلٌّ. واراد بقولهِ في البيت «والظِلُّ آزٍ» يريدُ انّها وردت قبلَ طلوع الشمسِ وقبل ان يكون لشيءٍ ظِلٌّ فعبّر عن هذا المعنى باللفظ الذي يكون لبُطْلَانِ الظِلِّ في نصفِ النهار. وما زَحَل ما تَنَحَّى والهُجُودُ جمعُ هاجِدٍ وهو النائمُ. وقد يقال: الهاجدُ في غير هذا البيتِ هو المُصلّي وهو من الاضداد. وحَوْضًا منصوب بغَلَّسَتْ. اراد غَلَّسَتْ الى حَوْضٍ فحذَفَ حرفَ الجرّ. وعَسَلَ اضطَرَب من نفض الريح إيّاهُ. ورُوَيْزِيٌّ ثوبٌ منسوبٌ الى الريّ. وقيلَ طيلسانٌ شبَّهَ الماءَ الذي في الحوض بثوبٍ رازيٍّ لنقاءِ الثوبِ وبياضهِ. يعني انّهُ قد صَفَا وذَهَبَ كَدَرُهُ وابيَضَّ لضَرْبِ الريحِ إيّاهُ]

٢) [وصف قوسًا يقولُ هي تُصانُ وتُغَطّى اذا سَقَطَ النَدَى. وأُشْعِرَت جُعِلَ الغِطاءُ الذي يليها من ثَوْبٍ جَدِيدٍ لنفاستها عند صاحبها. يوليها الجديد من الثياب ثمّ يجعل فوق (٤٢٢) الجَدِيد شيئًا آخر. والحبيرُ الثوبُ الجديدُ وهو ايضًا الحَسَنُ]

---

a) رُوَيْزِيٌّ

b) قال ابو العبّاس: ويَنْهَجُ بالفتح لا يمتنعُ

c) وتسرر

d) قَضَأً

e) قال ابو الحسن: كذا قرأناهُ «قَضْأً» بتسكين الضاد اذا تقطّعَ من عَفَنٍ. وسمعتُ غيرَ ابي العبّاس يقولُ «قَضَأً» بفتح الضاد

f) ومَزَقٌ ايضًا

g) وهماميلُ

وثَوْبٌ مُرَدَّمٌ . ومُلَدَّمٌ إِذا كانَ مُرَقَّعًا ، وثَوْبٌ هِدْمٌ ، وقد تَهَمَّا الثوبُ . وتَهَتَّا . وتَهَبَّى[a] [مِنَ الهَبْوَةِ] ، وثَوْبٌ هِدْمِلٌ[b] . قالَ الراجِزُ :

أَهْدامُ خَرْقاءَ تُلاحِي رَعْبَلِ[c] (١)

وثَوْبٌ سَحْقٌ . وثَوْبٌ جَرْدٌ . قالَ مُزَرِّدٌ :

وما زَوَّدُونِي غَيْرَ سَحْقِ عِمامَةٍ وخَمْسِ مِئٍ مِنْها قَسِيٌّ وزائِفُ (٢)

وقالَ الهُذَلِيُّ :

وأَشْعَثَ بَوْشِيٍّ شَفَيْنا أُحاحَهُ غَداتَئِذٍ ذِي جَرْدَةٍ مُتَماحِلِ[d] (٣)

ويُقالُ صارَ الثَّوْبُ ذَلاذِلَ واحِدُها ذُلْذُلٌ وذِلْذِلٌ وذُلَذِلٌ . وذَلاذِلُ الثَّوْبِ أَطْرافُهُ ، وثِيابٌ سُحُوقٌ وقد أَسْحَقَ الثَّوْبُ . قالَ الفَرَزْدَقُ :

فَإِنَّكَ إِذْ تَهْجُو تَمِيمًا وتَرْتَشِي تَبابِينَ قَيْسٍ أَوْ سُحُوقَ العَمائِمِ
[كَمُهْرِيقٍ ماءٍ بِالفَلاةِ وغَرَّهُ سَرابٌ أَذاعَتْهُ رِياحُ السَّمائِمِ] (٤)

---

١) [وقد مضى تفسيرُهُ] . راجع الصفحة ٣٦١

٢) ذكر بني عمٍّ كان سألهم فبخلوا عليه وذكر ما اعطوهُ فقال ما اعطوني الّا عِمامةً مُخلِقةً وخمسمائة دِرهمٍ منها قَسِيٌّ اي مَشُوق . والزائفُ مَعروفٌ]

٣) [وقد فُسِّرَ] . راجع الصفحة ٣٦٠

٤) [ترتشي تاخذ رُشوَةً . والتَّبابينُ جمع تُبَّانٍ . واذاعتهُ فرَّقتهُ . والسمائمُ جمع سَمُوم وهي الريحُ الحارَّةُ . يقول لجرير وكان جرير يمدح قيس عيلان ويهجو بني دارم وهو من تميم ويمدح قيس عيلان وليس منهم . يقول هجوتَ قومَكَ وضيَّعتَ ما يجبُ عليك من حفظهم والذَّبِّ عنهم وانت بذَبِّك عنهم ذابٌّ عن نفسك ومدحتَ قوماً لستَ منهم وهجوتَ قومَكَ من اجلهم فكنتَ كمن

---

a) وتَهَبَّأَ . مهموزات b) هِرْمِلٌ

c) قال ابو الحسن: رعبل نعت الخرقاء

d) جُرْدَة شملة خلقة . ومتماحل طويل مضطرب الخلق . وكذلك كان ابو بكر الصدّيق رضي الله عنهُ متماحلًا

[ثعلبٌ : وتسلسلَ الثوبُ وتخلّلَ . وتهلهلَ . ووبدَ ، وصارَ الثوبُ أوزاعًا اي قِطعًا ، وثوبٌ هذالِيلُ . وقدْ ماتَ الثوبُ . وأنشدَ :

وقفتُ بِهِ قدْ ماتَ مِنْ طُولِ عهدِهِ كَمَا ماتَ ثوبُ المارِبِيِّ فنامَا

رواهُ ثعلبٌ مِنَ الكتابِ]

٩٩ بابُ العضِّ

راجع في فقه اللغة تقسيم العضّ (الصفحة ٨٠١)

[a] يُقالُ بزمتُ بِهِ ابزِمُ بزمًا وهوَ العضُّ بالثنايا (204v) دُونَ الأنيابِ [. ثعلبٌ : البزمُ بالشفتينِ لا بالأسنانِ والعضُّ بالأسنانِ لا بالشفتينِ . قالَ ابو زيدٍ: البزمُ بالثنايا دونَ الأنيابِ] والرَّباعِياتِ . وإنّما اشتُقَّ [b] ذٰلكَ مِنْ بزمِ الرّمِي وهوَ اخذُكَ الوترَ بالإبهامِ والسبّابةِ ثمّ تُرسِلُ السهمَ ، وقالوا كدمَ يكدِمُ كدمًا والكدمُ بالفمِ ، وهوَ التمشّشُ اوِ التعرّقُ واصلُ ذٰلكَ في تعرّقِ العظمِ ، وازمتُ آزِمُ أزُومًا وأزمًا

صَبَّ ماءً معهُ في فلاةٍ وهو لو حَفِظَهُ لحفظ نفسهُ بحفظهِ واعتمد على سرابٍ اغترَّ بهِ فاذا عطش لم يجِدْهُ كما ظنَّ . وزعم بعضُ الرواة انّ بيتَي الفرزدق وبيتي ابن هَرْمة وهما :

وإنّي وتركي ندى الأكرمينَ وقدْحِي بكفّي زنْدًا شَحاحا (٤٢٣)
كتاركةٍ بيضَها بالعَراء ومُلبِسةٍ بيضَ أُخرى جَناحا

لو جُعل بيتُ ابن هَرْمةَ الثاني مع احدهما وهو بيتُ الفرزدق الأوّل كانَ أصحَّ في المعنى واجود في النظم ولو جُعل بيت ابن هَرْمة الأوّل مع بيت الفرزدق الثاني لكان كذلك وكان الانشادُ :

فانّك اذا . . . العمائمِ كتاركةٍ . . . . جناحا
واني وتركي . . . شحاحا كمهريق . . . السمائمِ

وهذا استنباطٌ حسنٌ]

[a] ابو زيد [b] أخذ

وَذٰلِكَ اَنْ يَمْلَأ فَاهُ ثُمَّ يُكَرِّرَ عَلَيْهِ تَكْرِيرًا وَلَا يُرْسِلَهُ .[a] وَقَالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ : كَانَتْ لَنَا بَطَّةٌ تَأْزِمُ اَيْ تَعَضُّ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّنَةِ ٱلشَّدِيدَةِ : اَزْمَةٌ وَاَزُومٌ . وَاَزَامِ بِكَسْرِ ٱلْمِيمِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ[b] (٤٢٤) :

اَهَانَ لَهَا ٱلطَّعَامَ فَلَمْ تُضِعْهُ غَدَاةَ ٱلرَّوْعِ اِذْ اَزَمَتْ اَزَامِ[1]

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ[c] لِلْحَارِثِ بْنِ كَلَدَةَ : مَا ٱلطِّبُّ . فَقَالَ : ٱلْاَزْمُ يَعْنِي ٱلْحِمْيَةَ وَهِيَ اِمْسَاكُ[d] ٱلْفَمِ عَنِ ٱلطَّعَامِ . قَالَ زُهَيْرٌ :

[وَعَوَّدَ قَوْمَهُ هَرِمٌ عَلَيْهِ وَمِنْ عَادَاتِهِ ٱلْخُلُقُ ٱلْكَرِيمُ

كَمَا قَدْ كَانَ عَوَّدَهُمْ اَبُوهُ] اِذَا اَزَمَتْ بِهِمْ سَنَةٌ اَزُومُ[2]

اَبُو زَيْدٍ : فَاِنْ مَدَّهُ بِفِيهِ فَقَدْ نَهَسَهُ يَنْهَسُهُ ، وَضَغَمْتُ بِهِ اَضْغَمُ ضَغْمًا وَهُوَ اَنْ تَمْلَأَ فَاكَ مِمَّا اَهْوَيْتَ قَصْدَهُ مِمَّا يُؤْكَلُ اَوْ يُعَضُّ ، وَعَضِضْتُ اَعَضُّ عَضًّا وَعَضِيضًا ،[e] وَٱنْتَهَشَهُ ٱلذِّئْبُ وَٱلْكَلْبُ وَٱلْحَيَّةُ وَهِيَ عَضَّةٌ سَرِيعَةٌ مُشْتَقَّةٌ[f] (205r) ، وَزَرَّ ٱلْعَيْرُ ٱلْاَتَانَ اِذَا عَضَّهَا . قَالَ اَوْسٌ :

---

١) [وقد مضى تفسيرهُ] . راجع الصفحة ٢٨

٢ [يقول عوَّدَ هرمٌ قومَهُ عادةً على نفسهِ كان ابوهُ قد عوَّدهم مثلها اذا اصابتهم سنةٌ اي جدبٌ وقحطٌ . يقول كان يقوم بامرهم ويُعينُهم في الشدائد . اَزَمتْ بهم واَزمتهم سواء اي عضَّتهم واكلتهم]

---

a) قال الاصمعيُّ
b) وانشد الاصمعيُّ
c) رضي الله عنهُ
d) الحِمْيَة وامساكَ
e) وسمعتُ الكلابيَّ يقولُ . . .
f) قال ابو الحسن قال بُندارٌ : النَّهسُ بمُقدَّم الفم والنَّهشُ بالانياب وما يليها من الاَضراس . قال الاصمعيُّ يقال . . .

[يُصَرِّفُ حَقْبَاءَ ٱلْعَجِيزَةِ سَمْحَجًا بِهَا نَدَبٌ] مِنْ زَرِّهِ وَمَنَاسِفُ[1]

وَقَالَ ابو زُبَيْدٍ :

[ثُمَّ انْقَذْتَهُ وَنَفَّسْتَ عَنْهُ بِغَمُوسٍ وَضَرْبَةٍ اُخْدُودِ] مِنْ حُسَامٍ[a] اَوْ ضَرْبَةٍ مِنْ نَحِيضٍ[b] [ذَاتِ رَيْبٍ عَلَى ٱلشُّجَاعِ ٱلنَّجِيدِ][2]

وَيُقَالُ عَجَمْتُ ٱلْعُودَ اَعْجُمُهُ عَجْمًا اذا عَضِضْتَهُ بِاَسْنَانِكَ لِتَنْظُرَ اَصُلْبٌ هُوَ اَمْ خَوَّارٌ . وَنَاقَةٌ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ اي ذَاتُ صَبْرٍ عَلَى ٱلدَّعْكِ فِي ٱلسَّيْرِ . قَالَ ٱلْمُتَلَمِّسُ :

قَطَعْتُهُ بِاَمُونٍ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ تَنْجُو بِكَلْكَلِهَا وَٱلرَّاْسُ مَعْكُوسُ[3]

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْمُجَرَّبِ قَدْ عَجَمَتْهُ ٱلدُّهُورُ . وَعَجَمَتْهُ ٱلْعَوَاجِمُ ، وَيُقَالُ فِي هَذَا ٱلْمَعْنَى رَجُلٌ مُنَجَّذٌ . وَمُحَرَّسٌ . وَمُعَلَّسٌ . وَمُنَقَّحٌ[c] . وَمُجَرَّذٌ[d] .

---

١ [في يصرِّفُ ضميرٌ من العير . والحقباء الاتانُ الذي موضعُ حَقَبِها ابيضُ . والسَّمْحَجُ الطويلةُ على وجهِ الارض . والنَّدَبُ اثرُ الجُرْحِ . ومَنَاسِفُ مَعاضٌ او آثارُ العضّ . يقول يَنْسِفُها بفيهِ]

٢) [يقول انقذتَ الذي استغاثَ بك ونَفَّسْتَ عنهُ بطَعنةٍ غَموسٍ طعنتَ بها الذين قَصَدُوهُ ليقتلوهُ . والغَموسُ الواسعةُ . والضَرْبَةُ الأُخدُودُ التي تحفرُ فيما وقعت فيهِ . ومن حُسامٍ يريد ضربةَ اخدودٍ ومن حُسامٍ وصفٌ لضربةٍ . واخدودٌ وَصْفٌ ايضًا . والنَّحيضُ السِّنانُ الذي أُرِقَّ . والعَظْمُ الذي قد أُخِذَ لحمُهُ نحيضٌ (٤٢٥) . وقولهُ « ذاتِ رَيبٍ » يريدُ أَنَّ الشُّجاعَ يرتابُ بها ويستوحشُ اذا رآها من هَوْلِها ويفزَعُ ليأْسِهِ من السَّلامةِ منها . والنجيدُ القويُّ القلب]

٣ [قطعتُهُ يعني مكانًا . والامونُ الناقةُ المأمونةُ الخَلْقِ . والكلكلُ الصدرُ . والمعكوسُ الذي قد جذبهُ الراكبُ اليهِ . وانما يُجاذبُهُ راسُها من نشاطِها . والعَكْسُ الجَذْبُ والعَطْفُ والقَلْبُ والرَّدُّ . يقال منهُ كلِّهِ عَكَسَ يَعْكِسُ عَكْسًا]

---

a) فحسامٍ

b) اي طعنةٌ من سِنانٍ قد رُقِّقَ . (قال) ومن الضَّغم قيل للاسد ضيغمٌ

c) ومُنَفَّحٌ

d) بالذال معجمة . (قال) وسمعت الكلابيَّ يقول « ومُقَلَّحٌ » في هذا المعنى

وَمُقَلَّحٌ ، وقد حَلَبَ ٱلدَّهْرَ اَشْطُرَهُ اي قد جَرَّبَ وَمَرَّ بِهِ ٱلرَّخَاءُ وَٱلشِّدَّةُ .
وَاَنْشَدَ :

مُجَرَّبٌ قَدْ حَلَبْتُ ٱلدَّهْرَ اَشْطُرَهُ مُجَرَّسٌ اَفْقِرِي[a] مِنِّي لِتَعْلِيمِ (205[1])

١٠١ بَابُ ٱلْمَلْءِ

راجع باب الامتلاء في الالفاظ الكتابية (الصفحة ١٥٧) . وباب الملء والامتلاء في فقه اللغة (ص ٥٧)

يُقَالُ اُمْتَلَأَ ٱلْإِنَاءُ يَمْتَلِئُ اُمْتِلَاءً . وَمَلَأْتُهُ فَاَنَا اَمْلَأُهُ مَلْأَةً . وَٱلْمِلْءُ[b] مَا يَأْخُذُهُ ٱلْإِنَاءُ ٱلْمُمْتَلِئُ . يُقَالُ اَعْطِنِي مِلْءَ ٱلْقَدَحِ . وَاَعْطِنِي مِلْأَيْهِ[c]

١) اي اقْرُبي[d] مني . وانشد[e] الكوفيّون : مجرَّبٌ . . . لنافعي أَحْوِجي مِنِي لتعليم [بخطّ السُّكَّرِي : « أَحْوِجي » بكسر الواو . قال السُّكَّرِي : هذا البيتُ مدخولٌ لا تَرْوِه . فامَّا كسرُ الواو فهو أقْرَبُ الى الصوَاب عندي . ونصفُ البيتِ الاوَّل هو تامٌّ . وقولهُ « لنافعِي » خبرُ ابتداء محذوفٍ او مبتدأٌ خبرهِ محذوفٍ . والتقديرُ : لنافعِي ما جَرَّبْتُ . وقولهُ : « أَحْوِجي مِنِي لتعليمِ » اي احتاجي الى تعليمِ مني . يريد احتاجي اي خذي حاجتَكِ من التعليم . وفتح الواو في « أَحْوَجي » فيهِ بُعْدٌ وقد وجدتُهُ في شِعرِ قائلـهِ على غير الروايتين اللَّتينْ ذَكَرَهُما يعقوبُ . قال ابو حَبَّة البَجَليُّ :

مُجَرَّبٌ قد حلبتُ الدهرَ اشطُرَهُ لا نافعي فُقُرٌ مِني لتعليمِ
إنِّي كَفَانِيَ من هَمٍّ هممتُ بهِ قومٌ لهم إرثُ مجدٍ غيرِ مكزومِ (٤٢٦)
قومٌ اذا فزِعوا سارَتْ بِطَاحُهُمُ بالسابغاتِ وبالجُرْدِ اللَّهاميمِ

ومعنى الفَقْرِ الدُّنُوُّ من قولهم : « أَفْقَرَكَ الصيدُ » اي دَنَا منكَ وأمكنَكَ . يقولُ قد جرَّبْتُ الأُمورَ ومرَّتْ بي ضروبٌ من الأُمورِ وعرفتُ ما آتِي وما أَذَرُ فلا احتاجُ الى ان اتعلَّمَ من احدٍ شيئاً . وهو قريبٌ من قول الجُمَيح :

ولو اصابتْ لقالت وهي صادقةٌ إنَّ الرياضةَ لا تُنْصِبْكَ للشيبِ

يقول لا ينفعني أنْ يَقْرُبَ مِني مَن يعلّمني . ومثلهُ :

أَبَعْدَ شَيبي عِندِي يبتغي الأدبا]

a) أَفْقِري b) بكسر اللام c) مُسَكَّنَةَ اللام
d) أَقْرُب e) وانشدها

وَأَعطِني ثَلٰثَةَ أَمْلَائِهِ. وَهُوَ حَبٌّ مَلْآنٌ وَجَرَّةٌ مَلْأَى [a] . وَيُقَالُ أَتَأْقْتُهُ إِتْآقًا، وَتَئِقَ هُوَ يَتْأَقُ تَأَقًا. قَالَ ٱلْأَعشَى :

[رُبَّ خَرقٍ مِن دُونِهَا يَخرَسُ ٱلسَّفْرُ م وَمِيلٍ يُفْضِي إِلَى أَمْيَالِ]
وَسِقَاءٍ يُوكَى عَلَى تَأَقِ ٱلْمَلْ ءِ بِسَيْرٍ وَمُسْتَقًى أَوْشَالِ [1]

وَيُقَالُ وَكَرْتُ ٱلسِّقَاءَ فَأَنَا أَكِرُهُ [b] وَوَكَّرْتُهُ تَوْكِيرًا. قَالَ [c] :

بَجَّ ٱلْمَزَادِ مُفْرَطًا تَوْكِيرًا [2]

وَكَذٰلِكَ أَفْرَطْتُهُ إِفْرَاطًا إِذَا (٤٢٧) مَلَأْتَهُ. وَزَمَجْتُهُ. وَجَزَمْتُهُ. قَالَ صَخرُ ٱلْغَيِّ :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أَوْ خَلِيفَا [3]

وَقَالَ [d] [مَالِكُ بنُ نُوَيْرَةَ] :

---

١) [الخَرقُ المكانُ القَفرُ تنخَرِقُ فيهِ الريحُ من دونهـا ومن دونِ جُبَيرَةَ وقد ذَكَرَها قَبلَ البيتَين. يَخرَسُ السَّفْرُ اي يُسكِتُهم من الهَيبَةِ لهُ وخوفهم على انفسهم فيهِ من العطش وغيره. ويقال انَّ الذي يتكلَّم يعطَشُ. وسِقَاءٍ معطوفٌ على ما تَقَدَّمَ في البيت الذي قبلَهُ. ويُوكَى يُشَدُّ على ماءٍ كثيرٍ قد مَلَاهُ. واوشالٌ جمعُ وَشَلٍ وهو الماءُ القليلُ. يريدُ انَّ المُسافِرَ فيها اذا كانَ مطمئنًا ملأَ سِقَاءَهُ واذا كانَ خائفًا اختلَسَ الماءَ اختِلَاسًا. ويروى «أَشوَالِ» وهو جمعُ شَوْلٍ والشَّوْلُ بقيَّةٌ يسيرَةٌ من الماء. يذكُرُ بُعْدَ ما بينَهُ وبين جُبَيرَةَ]

٢) البَجُّ الشَّقُّ. والمُفرَطُ المَملُوءُ. كأنَّهُ شبَّهَ ما يخرُجُ من طعنةٍ ذَكَرَها من الدم بما يخرُجُ من المَزاد اذا انشقَّت من الماء. ويجوزُ ان يُرِيدَ شيئًا غيرَ الطعنةِ قد شُقَّ كما شُقَّتِ المَزادَةُ]

٣) وصفَ قبل هذا البيت ماءً وَرَدَهُ واراد جَزَمْتُ فيهِ قِرْبَتِي. تَيَمَّمْتُ قَصَدْتُ. والطِّرِقَةُ جمعُ طريقٍ. والخَلِيفُ الطريقُ وراءَ الجَبَلِ]

---

a) على وزن عَطْشَى. ويقال: قد خَذْرَفْتُ الاناءَ وزَحْلَفْتُهُ

b) وَكْرًا c) وانشد الاصمعي

d) الآخَرُ

دَعتكُمْ خَلْفُكُمْ فَاَجِبْتُمُوهَا مَجَازِمُ فِي اَعَالِيهَا اَلْحُبَابُ[1]

وقَالَ الْاَسْوَدُ [بْنُ يَعْفُرَ]:

تَاللهِ لَوْ جَاوَرْتُمُوهُ بِذِمَّةٍ حَتَّى يُفَارِقَكُمْ اِذَا مَا اَحْرَمَا

جَذْلَانَ يَسَّرَ جُلَّةً مَكْنُوزَةً دَسْمَاءَ بَجْوَنَةً وَوَطْبًا مُجْزَمَا[2]

وَيُقَالُ زَنَدْتُهُ[a] . وَزَنَنْتُهُ . وَمَزَرْتُهُ[b] . وَاَفْعَمْتُهُ . وَاَتْرَعْتُهُ . وَيُقَالُ حَوْضٌ مُتْرَعٌ . وَحَوْضٌ تَرِعٌ . قَالَ اَوْسٌ:

[صَبَحْنَ بَنِي عَبْسٍ وَاَفْنَاءَ عَامِرٍ بِصَادِقَةٍ جَوْدٍ مِنَ الْمَاءِ وَالدَّمِ]

وَيَخْلِجْنَهُمْ مِنْ كُلِّ صَمْدٍ وَرِجْلَةٍ

وَكُلِّ غَبِيطٍ بِالْمُغِيرَةِ مُفْعَمِ (٤٢٨)[3]

١) يعني قَومًا اخزوا يعني اشتقتم الى اللبن . والمَجَازِمُ (206r) وِطَابٌ مملوءةٌ لبنًا . والحُبَابُ شيءٌ يعلو أَلْبَانَ الابل شِبْهُ الزُّبْد . وليس لها زُبْدٌ . [هجا بهذا الشعر بني سليط لخذلهم الأُحَيْمِرَ وهربهم عنه وتَرْكِهِ حتّى طعنته بنو شيبان]

٢) دَسْماءُ يخرج دَسَمُها[c] . وبَجْوَنَةٌ ضَخْمَةٌ . [كان رجلٌ من بني حنظلة يقال له طَلْحَةُ مُجاوِرًا في بني عِجْلِ بن لُجَيْمٍ فَعَدَوا على اِبِلِهِ فاخذوها . فاتى طَلْحَةُ الأَسْوَدَ وسأله ان يبغيَ له اِبِلَهُ حتى يأخذها . وعِجْلٌ اخوال الأَسْوَد . فقال قصيدةً يدعوهم بها الى رَدِّ الإبل . يقول لو كُنتم جاوَرْتُم طلحةَ في بلاده لم يأخذ اَقْوالَكُم ولم يمتنع ان يُعطي من سألهُ وجاوَرَهُ وجَذِلًا مسرورًا . يقول كان يُعطي وِطابَ اللَّبَنِ وجِلالَ التَّمْرِ وهو مسرور بما يُعطي . ويُروى : حَبْناء وهي العظيمة واصل الحَبَنِ انتفاخ البطن . ويريد بقوله « ما اَحْرَمَ » اَنّهُ ما كان يُحْرِمُ سائلِيهِ . يقال حَرَمْتُ الرَّجُلَ واحرمْتُهُ اذا لم تُعطِهِ شيئًا مِمّا سال]

٣) يصف خيلًا لهم اغارت على عَبْسٍ وعامرٍ . والأَفناءُ ضُرُوبٌ من النّاس . واراد بوقعة صادقة فحذَفَ الموصوفَ واقامَ الصفةَ مَقامَهُ . والجَوْدُ المطرُ الكثير . يُريدُ أَنَّهم عرقوهم واتوا عليهم كما يأتي السَّيْلُ على المكان فلا يَدَعُ فيه شيئًا . ويخلجنهم اللفظُ للخيل والمعنى لأصحابها . والصَّمْدُ موضعٌ غليظٌ لا يَبْلُغُ أن يكون جبلًا ويخلجنهم بالطعن خلجًا يجذبنهم .

a) وزَنَدْتُهُ b) مَزَرْتُهُ

c) دِسْمُها

وَيُقَالُ رَعَبَهُ يَرْعَبُهُ فَهُوَ مَرْعُوبٌ. قَالَ [a] [مُلَيْحٌ الْهُذَلِيُّ :

تَرَاهُ كَتَخْفَاقِ الْجَنَاحِ وَدُونَهُ مِنَ النِّيرِ اَوْ جَنْبَيْ ضَرِيَّةَ مَنْكِبُ]
بِذِي هَيْدَبٍ اَيْمَا الرُّبَى تَحْتَ وَدْقِهِ فَتَرْوَى وَاَيْمَا كُلُّ وَادٍ فَيَرْعَبُ [b] [*] [1]

وَقَدْ كَمَتَرَهُ. وَزَكَّتَهُ، وَمَلَاسِقَاءَهُ حَتَّى مَا تَرَكَ فِيهِ اَمْتًا، وَحَتَّى صَارَ مِثْلَ الزَّنْدِ، وَحَتَّى زَمَّ زُمُومًا، وَدَعْدَعَ اِنَاءَهُ. وَاَدْهَقَهُ. قَالَ اللّٰهُ [c] [عَزَّ ذِكْرُهُ] : وَكَأْسًا دِهَاقًا. وَقَالَ لَبِيدٌ :

فَدَعْدَعَا سُرَّةَ الرَّكَاءِ كَمَا دَعْدَعَ سَاقِي الْاَعَاجِمِ الْغَرَبَا [2]

وَقَدْ اَدْمَعَ اِنَاءَهُ اِذَا مَلَاهُ حَتَّى يَفِيضَ. قَالَ وَسَمِعْتُ (206v) الْبَاهِلِيَّ وَالْكِلَابِيَّ يَقُولَانِ : اَزْهَقَ اِنَاءَهُ وَاَتْعَبَهُ اِذَا مَلَاهُ. [وَقَالَ اَبُو زِيَادٍ لِغُلَامِهِ : اَتْعِبِ الْعَتَادَ اَيْ اَمْلَاِ الْقَدَحَ]، [d] وَالْمُطْمَحِرُّ الْمَمْلُوءُ. يُقَالُ مَا زَالَ يَصُبُّ فِي اِنَائِهِ حَتَّى اَطْمَحَرَّتْ، وَاِنَاءٌ مُحَذْلَمٌ. وَمُزْخَلِفٌ. وَمُخَذْرَفٌ اَيْ مَمْلُوءٌ، وَذَاجَتِ الْقِرْبَةُ اِذَا مَلَأْتَهَا وَقَدِ انْذَاجَتْ اَيِ

والرِّجْلَةُ مَسِيلُ الماء. والجمعُ رِجَلٌ. والغبيطُ الموضعُ الذي ارتفعتْ جوانبُهُ ووسطُهُ مُطمئنٌّ. والمُغِيرةُ القومُ يُغِيرون. وقيل الغبيطُ الوادي وكلُّ ما اتَّسعَ واستوى فهو غبيطٌ وغائطٌ. يريدُ انّهم يُخْرِجونَهم بالطعن من هذه المواضع]

١) [وَصَفَ بَرْقًا يقولُ تراهُ يَخفِقُ كتخفاقِ الجناح يريدُ انّهُ يَلْمَعُ. والنِّيرُ جبلٌ. وضَرِيَّةُ موضعٌ معروفٌ. ومَنْكِبٌ قطعةٌ مُرتفعةٌ. بذي هيدبٍ سحابٍ. اي هذا البرق في سحابٍ لهُ مثلُ الهُدْبِ يُرْوِي الاماكنَ المُرتفعةَ لانهُ كثيرُ المَطَر واذا كانتِ الرُّبَى قد رَوِيَتْ فما سواها احرى بالرِّيِّ]

٢) وقد فُسِّر]. راجع الصفحة ٢٢٠

a) الشاعرُ
b) فيَرْعَبُ اي يملأُ. ويروى : وَاَمّا كلُّ وادٍ فيَرْعَبُ
c) تعالى
d) (قال) وسمعتُ ابا عمرو يقولُ

* وفي الهامش : فيَرْعَبُ

اُمتلاَتْ ، وغَرَضْتُ ٱلسِّقَاء اَغرِضُهُ غَرْضًا [وَكَذٰلِكَ ٱلحَوْضَ] اي مَلَأْتُهُ .
قَالَ[a] [ٱلرَّاجِزُ] (٤٢٩) :

لَا تَأْوِيَا لِلحَوضِ اَنْ يَفِيضَا اَنْ تَغرِضَا خَيْرٌ مِنَ اَنْ تَغِيضَا[١]

وَيُقَالُ اَغرَبْتُهُ فَهُوَ مُغْرَبٌ اِذَا مَلَأْتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ بِشرِ بْنِ اَبِي خَازِمٍ :

وَكَاَنَّ ظُعْنَهُمُ غَدَاةَ تَحَمَّلُوا سُفُنٌ تَكَفَّأُ فِي خَلِيجٍ مُغْرَبِ[٢]

[b] وَيُقَالُ اَفهَقْتُهُ اِذَا مَلَأْتَهُ حَتَّى يَفِيضَ اِفهَاقًا فَهُوَ مُفْهَقٌ . وَٱلفَهَقُ ٱلاُمتِلَاء . وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ مُتَفَيهِقٌ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَسَّعُ فِي كَلَامِهِ وَيَمْلَأُ بِهِ فَمَهُ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلكِلَابِيَّ يَقُولُ : اَفهَقَ ٱلبَرْقُ اِذَا اُتَّسَعَ ، وَٱلطَّافِحُ ٱلمُمتَلِئُ . وَيُقَالُ قَدْ طَفَحَ عَقْلُهُ اِذَا اُرتَفَعَ . وَمِنْهُ قِيلَ سَكْرَانُ طَافِحٌ . وَمِنْهُ يُقَالُ اَطْفَحْتُ[c] طُفَاحَةَ ٱلقِدْرِ . وَهُوَ مَا يَعْلُو عَلَى رَاْسِهَا مِنَ ٱلزَّبَدِ فِي اَوَّلِ غَلْيِهَا ، [d] وَاِذَا مَلَأَ ٱلجَابِي حَوضَهُ (207r) قِيلَ [جَبَا] فُلَانٌ فِي حَلْقَةِ حَوضِهِ ، وَكَذٰلِكَ يُقَالُ : وَفِّ حَلْقَةَ حَوضِكَ لَا يَخْفِرْ[٣]

١) [اي لا تُشْفِقَ على الحَوض من كَثْرَة الماء الذي تَسقِيانِهِ اذا فاضَ الماء وسال على جَوانبِ الحوض . والغَرضُ مَلْؤُهُ والغَيضُ نُقصانُهُ وغُؤُورُهُ . يقولُ انّ الاستظهارَ بجمعِ الماء خيرٌ من الاشفاق على الحَوضِ]
٢) شبَّهَ الاَظعانَ بالسُّفُن لانَّ الآلَ يُشَبَّهُ بالماء وهو يرفعها في نَظَر العين فكانَّها اذا كانت فيه سُفُنٌ في ماء تَكَفَّأُ تذهبُ يمينًا وشِمالاً . والخَليجُ قِطْعَةٌ من ماء البحر ينقطع من ماء البحر فيجتمع في ناحيةٍ]
٣) ويَخفِرِ معًا

a) وانشد الكلابيُّ
b) قال الاصمعيُّ
c) اَطَّفَحتُ
d) ابو عبيدة

ٱلنَّاجِخُ أُصولَ جَذْرِهِ [a] [١] إِذَا حَرَّكَتْهُ ٱلرِّيحُ [b] . [وَٱلنَّاجِخُ ٱلْمَوْجُ ٱلَّذِي يَضْرِبُ ٱلْمُسنَّاةَ فَيَخْرِبُهَا وَلَهُ صَوْتٌ] ، وَيُقَالُ لَهُ إِذَا فَاضَ مِنْ مِلْئِهِ : أَغْرَضْتَ [c] حَوْضَكَ ، وَٱلْغَرَبُ مَا سَالَ مِنَ ٱلْمَاءِ بَيْنَ ٱلْحَوْضِ وَٱلْبِئْرِ ، [d] وَإِنَاءٌ نَهْدَانُ . وَقَرْبَانُ . وَكَرْبَانُ إِذَا قَارَبَ ٱلْاِمْتِلَاءَ ، وَيُقَالُ إِنَاءٌ شَطْرَانُ وَنَصْفَانُ إِذَا كَانَ ٱلشَّرَابُ إِلَى نِصْفِهِ ، وَإِنَاءٌ قَعْرَانُ [e] إِذَا كَانَ ٱلشَّرَابُ فِي قَعْرِهِ ، [f] وَإِذَا قَارَبَتِ ٱلدَّلْوُ ٱلْمَلْءَ [g] فَهُوَ نَهْدُهَا . يُقَالُ قَدْ نَهَدْتَ لِلْمَلْءِ أَيْ قَارَبْتَهُ . وَأَنْشَدَ :

قَدْ نَهَدَتْ لِلْمَلْءِ أَوْ قِرَابِهِ [h] [٢]

(قَالَ) فَإِذَا كَانَ (٤٣٠) دُونَ مِلْئِهَا قِيلَ : قَدْ غَرَّضْتُ فِي ٱلدَّلْوِ . قَالَ [i] [ٱلرَّاجِزُ] :

لَا تَمْلَإِ ٱلدَّلْوَ وَغَرِّضْ فِيهَا ❊ فَإِنَّ دُونَ مِلْئِهَا يَكْفِيهَا [j]

---

١) ر ر جَذْرِهِ ٢) [يَصِفُ دَلْوًا او جَفْنَةً او غيرَها]

[a] جُذُرِهِ [b] قال ابو الحسن : الناجخُ يعني اذا صبَّ الدلوَ فالماء الذي يندفعُ بالماء الذي صُبَّ يقال لهُ الناجخُ

[c] أغْرَبْتَ [d] الفرّاء

[e] قُعْرانُ [f] ابو عبيدة [g] المِلْءَ

[h] قِرابِهِ [i] كقوله

[j] قال ابو الحسن : المَلْءُ مصدرٌ بفتح الميم . والمِلْءُ الاسم بكسر الميم . فاعرف موضعَ الاسم وموضع المصدر . فاذا اردتَ الشيء الذي مَلأَها فهو المِلْءُ بكسر الميم واذا اردتَ العَمَلَ الذي يملأُها فهو المَلْءُ بفتح الميم كقولك : مِلْءُ هذه يكفيني . وزوّجْ مَلأَها عليَّ . فالأوّل مكسور لانكَ اردتَ بهِ (207v) الماء بعينِهِ والثاني مفتوح لانك اردتَ العمل الى ان تستوعِبَ الاناء

وَكَذٰلِكَ عَرَّقْتَ فِيهَا . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :

لَا تَمْلَأِ الدَّلْوَ وَعَرِّقْ فِيهَا

فَإِنْ كَانَ فِي أَسْفَلِهَا مَاءٌ قَلِيلٌ فَهُوَ سَمَلَةٌ . وَكَذٰلِكَ وَضْخَتْ وَأَوْضَخْتُ كَقَوْلِهِ :

فِي أَسْفَلِ الْغَرْبِ وُضُوخٌ أَوْضِخَا [١]

وَكَذٰلِكَ شَوَّلْتَ فِي أَسْفَلِ الدَّلْوِ شَوْلًا ، وَجَاءَ بِإِنَاءٍ يَنْسِفُ وَقَصْعَةٍ تَنْسِفُ إِذَا كَانَ مَلْآنَ يَفِيضُ مِنَ الْامْتِلَاءِ . (سَمِعْتُهُ مِنْ ثَلٰثَةٍ[a] مِنْ بَنِي كِلَابٍ : مِنْ لِزَازٍ وَغَنِيَّةٍ وَأَبِي الْغَمْرِ[b]) ، وَإِنَاءٌ طَفَّانُ إِذَا كَانَ مُمْتَلِئًا

١٠٢ بَابُ بَقِيَّةِ الْمَاءِ

راجع في فقه اللغة فصل سياق البقايا من اشياء مختلفة (الصفحة ٢٣٢) وفصول كميّة الماء وكيفيّتها ومجامعها (ص ٢٨٥ – ٢٨٨)

[c]دِعْثُ الْمَاءِ بَقِيَّتُهُ . قَالَ[d] [زِيَادُ الْمِلْقَطِيُّ :

وَمَنْهَلٍ نَاءٍ صُوَاهُ هَاجِسِ وَرَدْتُهُ بِذُبَّلٍ خَوَامِسِ]

فَاسْتَغْنِ دِعْثًا بِالدِّ الْمَكَادِسِ [٢]

١) [ويروى الوَضُوخُ بفتح الواو . فمن فتحها جعلها اسم الماء في الدلو ومن ضمّها جعله المصدرَ كما تقول : انت آكلٌ وانت رِقيامٌ . ويجوز أنْ تُقدِّرَ محذوفًا كأنّهُ قال : في أسفلِ الغَرْبِ ماءٌ وُضُوخٌ]

٢) المَنهلُ الموضعُ الذي فيهِ ماءٌ . والناوي البعيدُ . والصُّوَى أعلامٌ من حِجارةٍ . والصُّوَى ايضًا

a) من ثلاثين   b) وابي الغفيرة

c) ابو عمرو   d) وانشد

وَيُقَالُ بَقِيَ فِي ٱلْحَوْضِ حِضْجٌ وَحَضْجٌ وَهِيَ ٱلْبَقِيَّةُ . وَأَنْشَدَ [a] لِهِمْيَانَ ٱبْنِ قُحَافَةَ ٱلسَّعْدِيِّ :

فَأَسَارَتْ فِي ٱلْحَوْضِ حِضْجًا حَاضِجَا
قَدْ آلَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجَارِجَا (208ᵃ)(٤٣١) [١]

[b] وَيُقَالُ لِمَا يَبْقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْكَدِرِ وَٱلرَّنَقِ [٢] : طِهْمِلَةٌ [وَٱلْجَمْعُ طِهْمِلٌ] . ثَعْلَبُ : ٱلطِّهْلِئَةُ وَٱلطِّهْلِي [وَأَنْكَرَ ٱلطِّهْمِلَ] ، وَهِيَ ٱلْمُطِيطَةُ أَيْضًا [c] . قَالَ [d] [ٱلرَّاجِزُ] :

تَرْعَى سِمَالَ ٱلطِّهْمِلِ [e] ٱلْمَطَائِطِ [٣]

الاراضي الغِلَاظُ واحدُها صُوَّةٌ . والهاجِسُ والهَجْسُ ما يَدورُ في القَلْبِ مِمّا يَقَعُ للانسان والهَجْسُ ايضاً الصَّوْتُ الخفيُّ . يريدُ أنَّ هذا المَوضعَ يُهْجَسُ فيهِ فوصفهُ بالهاجس لأنَّ الهَجْسَ يَقَعُ فيهِ . وانّما تَهْجُسُ النُّفُوسُ فيهِ وتَظُنُّ الظُّنونَ لِهَوْلِهِ ومَشَقَّةِ السُّلُوكِ فيهِ فيُحدِّثُ الذي يَسيرُ فيهِ نفسَهُ بِما يَقَعُ لهُ انهُ يُصيبُهُ فيهِ . وَرَدْتُهُ يعني المَنْهَلَ برواحِلَ ذُبَّلٍ وهيَ التي قد ذَبَلَتْ من التَّعَبِ . والخَوامِسُ التي تَرِدُ خِمْساً . واسْتَفْنَ واسْتَفْغَنَ واحدٌ اي أخذنَ ما في الحَوْضِ] . والبالِدُ الذي أثرُهُ بَيِّنٌ . والبَلَدُ الأثرُ والجمعُ أبلادٌ . والمكارِسُ من الكِرْسِ [f] [البَعَرُ والبَوْلُ يَقَعُ] بعضُهُ على بعضٍ

١) [اي بقايا . في أسارت ضميرٌ يعودُ الى الابل . واراد بقولهِ «حاضِجاً» لِلمُبالَغَةِ كما يقال : شِعرٌ شاعرٌ ووَتِدٌ واتِدٌ . ومعنى «آل» صارَ وعادَ . والأنفاسُ جمعُ نَفَسٍ وهو ما يَكْرَعُ الشاربُ من الماء في مِقْدارِ بقاءِ نَفَسٍ حتّى يَنقطِعَ . والرَّجْرَجَةُ ماءٌ وطينٌ يكون في اسفلِ الحَوْضِ] [g]

٢) والرَّنَق معاً

٣) [يصفُ ابلاً . وقد رُوِي : تُوعِي سِمَال . يريدُ ان هذه الابل توعِي السِّمال تَشرَبُها ولا تَعافُ الماءَ الكَدِرَ والطينَ]

---

[a] الاصمعي

[b] ابو عبيدة . . .

[c] اي رَنْقَةٌ تَبْقَى في أسفَلِ الحَوْضِ

[d] وانشد

[e] الطِّهْلِي

[f] تَطارُقُ الابعار

[g] قال ابو الحسن : الرَّجارج الذي يَتقطَّعُ يذهبُ ويجيء

وَمِمَّا [a] يبقَى فِي اَسْفَلِ ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْكَدِرِ: رَنْقَةٌ [وَرَنَقَةٌ]. وَغِرْيَنَةٌ. وزِجْرِجَةٌ. وَطَمْلَةٌ. ومَطْلَةٌ. قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ وَٱلْاَحْمَرُ: هِيَ ٱلطَّمَلَةُ مُحَرَّكَ ٱلطَّاءِ وَٱلْمِيمِ [b]، وَٱلْحَمْرِدَةُ [وَٱلْخَبْرِدَةُ. وَٱلْجِرْمِدَةُ]. هِيَ ٱلْغِرْيَنُ [وَٱلْغِرْيَلُ]، وَهُوَ ٱلتِّفْنُ فِي اَسْفَلِ ٱلْحَوْضِ [c]. وَٱلطَّلْخُ [d]. وَٱلْمَطْخُ. وَٱلْمَطِيطَةُ [e]. كُلُّ هٰذَا وَاحِدٌ وَهُوَ مَا يَبْقَى مِنَ ٱلْمَاءِ فِي ٱلْحَوْضِ اَوِ ٱلْغَدِيرِ ٱلَّذِي يَبْقَى فِيهِ ٱلدَّعَامِيصُ لَا يُقْدَرُ عَلَى شُرْبِهِ [f]، وَمِمَّا يَبْقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْمُتَغَيِّرِ قَوْلُهُمْ: بَقِيَتْ فِي ٱلْحَوْضِ صَرَاةٌ. وَاَنْشَدَ:

مِنْ كُلِّ حَمْرَاءَ شَرُوبٍ لِلصَّرَا [g] [1]

وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُ فَيَقُولُ: صِرًا [h] (208ᵛ)، وَمِمَّا يَبْقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْقَلِيلِ ٱلصَّافِي ٱلَّذِي تُرَى اَرْضُ ٱلْحَوْضِ مِنْ وَرَائِهِ مِنْ صَفَائِهِ: صُبَابَةٌ. وَجِزْعَةٌ. وَفَرَاشَةٌ، وَٱلْحَوْضُ ٱلْمُسْتَرِيضُ ٱلَّذِي قَدْ تَبَطَّحَ فِيهِ ٱلْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ. قَالَ [i] [ٱلرَّاجِزُ]:

خَضْرَاءُ فِيهَا وَذَمَاتٌ بِيضُ اِذَا تَمَسُّ ٱلْحَوْضَ يَسْتَرِيضُ [2]

---

١) [حَمْرَاءُ في لونها تَشْرَبُ الصرا ولا تَعَافُهُ وهو محمودٌ عندهم]

٢) [عنى بالخَضْرَاءِ دَلْوًا. والوَذَمَاتُ جمعُ وَذَمَةٍ وهي السُّيُورُ التي تكونُ بينَ العَرَاقي والدَّلو في كلِّ أُذُنٍ من آذانِ الدَّلْوِ وَذَمَةٌ اِذا مَسَّتِ الحَوْضَ هذه الدَّلْوُ. يَسْتَرِيضُ يُريد

---

a) وما
b) مثل السَمَلَة. رجعنا الى الكتاب. قال ابو عبيدة...
c) قال ابو الحسن سمعتُ بندارًا يقولُ: الحِمْرِدُ الحَمْاَةُ. قال ابو عمرو...
d) بتسكين اللام
e) بتسكين الطاء والغِرْيَنُ. والغِرْيَلُ. والزِجْرِجَةُ
f) ابو عبيدةَ
g) للصَرَى
h) بكسر الصاد
i) وانشد

وَمِمَّا يَبْقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْقَلِيلِ ٱلصَّافِي وَلَا تُرَى أَرْضُ ٱلْحَوْضِ مِنْ وَرَائِهِ: ثُمْلَةٌ. وَصُبَّةٌ. وَسَمَلَةٌ. وَحَقْلَةٌ[a]. وَخِبْطَةٌ[b]، وَٱلْجِحْفَةُ[c] [1] مَا يَقَعُ مِنْ جَوَانِبِ ٱلْحَوْضِ فِي ٱلْغَدِيرِ، وَفِي ٱلسِّقَاءِ وَفِي ٱلْإِنَاءِ ٱلْخِبْطُ وَٱلرَّفْضُ وَهُمَا نَحْوٌ مِنَ ٱلنِّصْفِ (٤٣٢). وَيُقَالُ خَبِيطٌ. قَالَ[d] [ٱلرَّاجِزُ]:

إِنْ تَسْلَمِ ٱلدَّفْوَاءُ وَٱلضَّرُوطُ ... يُصْبِحْ لَنَا فِي حَوْضِهَا خَبِيطُ[2]

وَكَذَلِكَ ٱلصُّلْصُلَةُ وَٱلشَّوْلُ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ ٱلْغُؤُورِ ... قَلْتَانِ فِي لَحْدَيْ صَفًا مَنْقُورِ

صِفْرَانِ أَوْ حَوْجَلَتَا قَارُورِ] ... صَيَّرَتَا بِٱلنَّضْحِ وَٱلتَّصْيِيرِ

صَلَاصِلَ ٱلزَّيْتِ إِلَى ٱلشُّطُورِ[e] [3]

أَنَّ هذه الدَّلْوَ ضَخْمَةٌ تَحْمِلُ ماء كثيرًا فاذا حَطَّهَا المُسْتَقِي في الحوضِ وهَرَاقَ الماء فيهِ انْبَسَطَ لكَثْرَةِ ما كان فيها من الماء]

١) حاشية ر ز الجَحْفَة بالفتح

٢) [قال: عندي انَّ الدَّفْوَاءَ والضَّرُوطَ اسما ناقَتَيْنِ. يقول إن سَلِمَتَا في سيرهما صَبَّحَتَا حوضًا فيهِ خبيطٌ فشَرِبْنَا منهُ]

٣) [الغُؤُور ان تدخُلَ العينُ في الراسِ من الكلال والتَّعَب. والهاء تعودُ الى جَمَلٍ ذَكَرَهُ. والقَلْتَانِ نُقْرَتَانِ في حَرْفِي صفًا. والصَّفَا الحجارة جَعَلَ راسَهُ كالحَجَرِ. وموضعَ العينَيْنِ منهُ بمنزلة النُّقْرَتَيْنِ. وصِفْرانِ خاليان. وهما وصفٌ لِقَلْتَانِ. في لَحْدَي اي جانبَيْ صفًا. والحَوْجَلَةُ القارورة كانهُ قال او قارورتا. قَوَارِيرُ وقارورٌ الجميعُ والواحِدَةُ قارورةٌ. يعني انَّ القارورتين

---

a) بتسكين القاف

b) وخِبْطَةٌ (وهو الصواب)

c) الجَحْفَةُ

d) وانشد

e) قال ابو الحسن قال بندار: النَّضْحُ ما كان رقيقًا مثل الماء. والنضخُ ما كان غليظًا مثلُ الخَلُوقِ والغالِيَة والنَّضُوح وما اشبه ذلك. (قال) يقال: بهِ نَضْخٌ من خَلُوقٍ ونضحٌ من ماء

[a] أَبُو زَيْدٍ: فِي ٱلْقِرْبَةِ رَفْضٌ [١] [b] مِنْ مَاءٍ وَمِنْ لَبَنٍ وَهُوَ مِثْلُ ٱلْجُزْعَةِ وَٱلنُّطْفَةِ. يُقَالُ مِنْهُ رَفَّضْتُ (209r) فِيهَا تَرْفِيضًا، وَٱلْخَبْطَةُ مِثْلُ ٱلرَّفْضِ [c] وَلَمْ يَعْرِفْ لَهَا وَلَا لِلنُّطْفَةِ فِعْلًا، [d] وَٱلضَّهْلُ ٱلْمَاءُ ٱلْقَلِيلُ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ ٱلْكَثِيرِ لَا يُوبَى [e]. وَلَا يُفْثَجُ [f]. وَلَا يُنْكَشُ. وَلَا يُغَضْغَضُ وَلَا يُغَضْغِضُ [g]. وَلَا يُغَرَّضُ وَلَا يُغَرِّضُ [h]. [قَالُوا عَيْنُ ٱلْكَلِمَةِ فِي جَمِيعِهَا مَفْتُوحَةٌ إِلَّا فِي «يُوبِي» فَإِنَّهَا مَكْسُورَةُ ٱلْعَيْنِ]، وَلَا يُنْزَحُ [i]. [عَنْ ثَعْلَبٍ وَغَيْرِهِ]: غَارَ ٱلْمَاءُ يَغُورُ غُؤُورًا، وَغَاضَ يَغِيضُ غَيْضًا وَغِضْتُهُ أَنَا، وَحَبَطَ مَاءُ ٱلْبِئْرِ، وَحَبَضَ. وَبَلَحَ. وَنَزَفَ نُزُوفًا، وَنَزَفَهُ ٱلدَّمُ. وَأَنْزَفَهُ ٱلشَّرَابُ. وَنَزَفَ دُمُوعَ عَيْنَيْهِ وَأَنْزَفَهَا، وَمَاءٌ بَكْرٌ. وَغَوْرٌ. وَرَبَضَ إِذَا جَفَّ مِنَ ٱلْغَدِيرِ، وَنَضَبَ ٱلْمَاءُ، وَحَسَرَ يَحْسِرُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: غَارَ ٱلْمَاءُ غَوْرًا

غَبَرْنَا صَلَاصِلَ الزَّيْتِ وهي بَقَايَاهُ الى آنْ صارَتْ الى شُطُورِها والى آنْ صُيِّرَتْ. والتَّصيير مصدر صُيِّرَتْ. والنَّضْحُ الرَّشْحُ. يريد ان يُشَبِّهَ عينَيِ البعير وهما غائرتان بنُقْرَتَيْن في صخرةٍ او قارورتَيْن فيهما زيتٌ قد نقص على مرّ الدهر حتّى بَقِيَ منهُ شيءٌ يسيرٌ]

١) وفي الهامش ما نصُّهُ: وفي الغريبِ رَفَضٌ

(a) يعقوب قال: قال (b) رَفَضٌ

(c) الرَّفَض والوَفْض (d) ابو عمرو

(e) لا يُوبِي (f) يُفْتَج. (كذا) قال ابو الحسن كان حِفْظِي لا يُوبَى بفتح الباء ولا ادري عن مَنْ حَفِظْتُهُ. قال ابو العبَّاس: لا يُوبِي بكسر الباء. ولا يُفْثَج بفتح الثاء

(g) قال ابو العبَّاس بفتح الغين الثانية وكسرها

(h) مثلُهُ بفتح الراء وكسرها (i) بفتح الزاي قرأْناهُ على ابي عبَّاس بالفتح لا غير. قال ابو الحسن: ويجوزُ كسر الزاي لانهُ يقال نَزَحَتِ البئرُ وأَنْزَحَتْ

لَاغَيرُ . وَيُقَالُ فِي الدَّمعِ وَكُلِّ شَيْءٍ غُؤُورٌ . وَانْكَرَ حَبطَ مَاءُ الْبِئْرِ . وَقَالَ «خَبَطَ» بِالْخَاءِ مِنَ الْخَبْطَةِ وَهُوَ الْاِسمُ ، زَادَ ابُو عَمرٍو: بَقِيَ فِي الْحَوضِ (٤٣٣) سَجْحَةٌ . عَنْ ابِي عَمرٍو . وَقَالَ ابْنُ الْاَعْرَابِيّ: هِيَ سَحْبَةٌ

١٠٣ بَابُ التَّضْيِيعِ وَالْاِهْمَالِ

يُقَالُ اَضَاعَ الشَّيْءَ يُضِيعُهُ اِضَاعَةً ، وَضَيَّعَهُ يُضَيِّعُهُ تَضْيِيعًا . وَضَاعَ الشَّيْءُ يَضِيعُ ضَيْعَةً وَضَيَاعًا ، وَسَاعَ يَسِيعُ فِي مَعْنَى ضَاعَ . وَاَسَعْتُهُ اِسَاعَةً اِذَا اَضَعْتُهُ . وَنَاقَةٌ مِسْيَاعٌ اِذَا كَانَتْ تَصْبِرُ عَلَى الْاِضَاعَةِ وَالْجَفَاءِ[a] .

قَالَ سُوَيْدُ بْنُ اَبِي كَاهِلٍ[b] :

فَكَفَانِي اللّٰهُ مَا فِي نَفْسِهِ وَمَتَى مَا يَكْفِ شَيْئًا لَا يُسَعْ[١]

وَقَالَ[c] [الشَّاعِرُ] :

وَيْلُ اُمِّ اَجْيَادَ شَاةً شَاةَ مُمْتَنِحٍ اَبِي عِيَالٍ قَلِيلِ الْوَفْرِ مِسْيَاعِ[٢]

---

١) لا يُسَعْ اي لا يُضَعْ . ويقال ضائعٌ سائعٌ . [يذكر عدوًّا له يَعتقد في نفسِهِ انَّهُ متى قَدَرَ على فِعلِ شيءٍ فيهِ هلاكُ سُوَيد اجتهدَ في إيقاعهِ بهِ فكفى اللهُ سويدًا امرَهُ ومنعهُ من انْ يَصلَ اليهِ بمكروهٍ . ومتى كفى اللهُ تعالى شيئًا ما يَخافُهُ لم يُسَعْ ذلك الشيءُ لم يقدر احدٌ على اِضاعتهِ]

٢) المِسْياعُ المضياعُ . [أمُّ أَجْيادَ شاةٌ بعينها . والممتنح الذي يُعطَى الشاةَ يَنتفع بلبنها وولدها

---

a) قال بُندار: السَّياعُ الطِينُ وانشد: كما بَطَّنْتَ بالفَدَنِ السَّياعا . (قال) فساعَ كأنَّهُ سلك في الطين اي تاهَ في الارض فصار تُرابًا . (قال) وناقة مِسْياع اي صبورٌ على الجَفاء كما يُقال (209ᵛ) رجلٌ تَرِبٌ اي صَبُور على الفقر ومِترابٌ . قال ابو يوسف . .

b) اليشكريُّ

c) وانشد الاصمعيُّ

وَيُقَالُ اَذَالَهُ إِذَالَةً إِذَا اَسْتَهَانَ بِهِ وَلَمْ يَقُمْ عَلَيْـهِ . وَقَدْ ذَالَ هُوَ يَذِيلُ . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ[a] عَنْ إِذَالَةِ ٱلْخَيْـلِ . وَيُقَالُ اَسْدَاهُ يُسْدِيهِ إِسْدَاءً إِذَا اَهْمَلَهُ وَتَرَكَهُ . قَالَ ٱللَّهُ[b] [عَزَّ ذِكْرُهُ]: اَيَحْسَبُ ٱلْإِنْسَانُ اَنْ يُتْرَكَ سُدًى . قَالَ لَبِيدٌ :

فَلَمْ اُسْدِ مَا اَرْعَى وَتَبْلٍ رَدَدْتُهُ وَاَنْجَحْتُ بَعْدَ ٱللَّهِ مِنْ خَيْرِ مَطْلَبِ[1]

وَيُقَالُ بَعِيرٌ سُدًى إِذَا لَمْ يَكُنْ مُقَيَّدًا وَاَبَاعِرُ سُدًى لَيْسَتْ عَلَيْهَا قُيُودٌ . وَيُقَالُ اَهْمَلْتُـهُ إِهْمَالًا . وَيُقَالُ إِبِلٌ هَمَلٌ[c] وَهُمَّلٌ[d] وَهُمَّالٌ إِذَا كَانَتْ تَرْعَى فِي ٱلْبِلَادِ بِلَا رَاعٍ (210r)

مُدَّةً من الزمان . واراد مَدْحَ الشاة ووصفَهَا بالغُزْرِ وانها يكتفي بلَبَنِها العيالُ . وويلُ فلانٍ دعاء عليـهِ وكَثُرَ استعمالُهُ حتَّى تكلَّموا بهِ وهم لا يعنُونَ بهِ الدعاء . ويريدون بهِ التعجب من الشيء وانَّهُ يَفُوقُ غيرَهُ في المعنى الذي وُصِفَ بهِ . ومثلُهُ : هوتْ أُمُّ فلانٍ وثَكِلَتْهُ أُمُّهُ وقاتَلَهُ اللهُ قد استُعمِلت هذه الاشياء على غير وجه الدعاء لكثرة استعمالهم اياهُ حذفوا همزة الامّ وحذفها في مثل ذا الموضع ليس بقياس . (قال) وعندي انَّهُ لم يَصْرِف أَجيادَ لأنها أُنثى معرفةٌ . وشاةً منصوبٌ على التمييز كما تقولُ ويلُمِّ زيدٍ رجلًا . ومثلُهُ قول الهُذَليّ : « ويلُمِّهِ رجلًا تأتي بهِ غَبَنًا » . وشاةٌ ممتنح وصفٌ لشاة كانهُ قال : شاةُ رجلٍ ممتنح وهو الذي يأخذُ المِنحةَ ويستوهبُ الهِبَةَ . ويجوز ان يُرْوَى « شاة ممتَنَح » بفتح النون كما تقول : هذا رجلُ صِدقٍ . وشاةُ ممتَنَحٍ وشاةُ امتناحٍ قريبٌ كلُّ واحدٍ منهما من الآخر (٤٣٤) في المعنى]

١) يقول لم أُهمِلْ ما ارعاهُ . وتَبلٍ رددتُهُ يقولُ انَّهُ كان من قومهِ لهُ وِترٌ في قومٍ آخرين . أَدركتُ تَبْلَهُ اخذتُ لهُ بحقِّهِ منهم . وانجحتُ ادركتُ بُغيَتي من خير مطلبٍ اي من المطالب الكريمة ولم اطلُب من المَواضع التي في الطَّلَب منها مَذَالَةٌ وسُقُوطٌ]

a) وسلّم b) تعالى

c) بفتح الهاء والميم d) بضمّ الهاء

١٠٤ بابُ ٱلتَّنَدُّمِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الحسرة والحزن (الصفحة ١٤٩)

يُقالُ تَنَدَّمَ على ٱلشَّيْء يَتَنَدَّمُ تَنَدُّمًا ، ونَدِمَ يَنْدَمُ نَدامةً[a] . وهُوَ رَجُلٌ نادِمٌ ونَدْمانُ[b] ، وسَدِمَ يَسْدَمُ سَدَمًا .[c] والسَّدَمُ غَيْظٌ مع حُزْنٍ ويُقالُ نادِمٌ سادِمٌ ، وقد تَفكَّنَ تَفَكُّنًا ، وتَفكَّهَ يَتَفكَّهُ تَفَكُّهًا . قالَ اللهُ[d] [عزَّ ذِكْرُهُ] : فظَلْتُمْ تَفكَّهونَ اي تَتَندَّمونَ . قالَ سَمِعْتُ ابا عَمْرٍو ٱلشَّيْبانيَّ يقولُ كانَ ابو حِزامٍ ٱلعُكْلِيُّ يَقْرَاُها فظَلْتُمْ تَفَكَّنُونَ . ويَقولُ تَفكَّهونَ مِنَ ٱلفاكِهةِ ، ويُقالُ حَسِرَ يَحْسَرُ حَسْرَةً وهُوَ رَجُلٌ حَسِرٌ ، ولَهِفَ يَلْهَفُ لَهَفًا[e] ولَهَفانًا ، وتَلَهَّفَ يَتَلَهَّفُ تَلَهُّفًا . وهُوَ رَجُلٌ لَهْفانُ وٱمْرَاةٌ لَهْفَى

١٠٥ بابُ ٱلتَّحدُّثِ إلى ٱلنِّساءِ

يُقالُ هُوَ زِيرُ نِساءٍ اذا كانَ يَتَحدَّثُ إلى ٱلنِّساءِ ويُكثِرُ زِيارتَهنَّ . قالَ مُهَلْهِلٌ :

فَلَوْ نُبِشَ ٱلمَقابِرُ عَنْ كُلَيْبٍ فَيُخْبَرَ بِٱلذَّنائِبِ ايُّ زِيرِ[1]

١) [اراد : فيُخْبَرَ ايُّ زِيرٍ انا وذلك انَّ كليبًا كان يُعيِّرُهُ فيقول إنَّما انت زيرُ[f]]

a) ونَدَمًا b) ونَدْمانٌ c) قال الاصمعيُّ

d) تعالى e) ولَهَفًا f) زيرُ نساءٍ

قَالَ رُؤْبَةُ (٤٣٥) :

قُلْتُ لِزِيرٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرْيَمُهْ [ضِلِّيلُ اَهْوَاءِ ٱلصِّبَى يُنَدِّمُهْ][1]

وَيُقَالُ هُوَ تِبْعُ نِسَاءٍ . وَطِلْبُ (210v) نِسَاءٍ . وَخِلْبُ نِسَاءٍ . وَحِدْثُ نِسَاءٍ . وَيَقُولُ اَهْلُ ٱلْيَمَنِ : خِلْمُ نِسَاءٍ وَقَدْ خَالَمَهَا ، وَٱلْعِزْهَاةُ ٱلَّذِي لَا يُحِبُّ ٱلنِّسَاءَ [a] ، [وَعِجْبُ نِسَاءٍ]

١٠٦ بَابُ ٱلْبَحْثِ عَنِ ٱلشَّيْءِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الفحص عن الامر (الصفحة ٧)

تَنَدَّسْتُ عَنِ ٱلْخَبَرِ فَاَنَا اَتَنَدَّسُ تَنَدُّسًا . وَرَجُلٌ نَدُسٌ وَنَدِسٌ اِذَا كَانَ عَالِمًا بِٱلْاَخْبَارِ ، وَتَنَحَّسْتُ عَنْهُ تَنَحُّسًا [b] ، [وَتَحَسَّبْتُ عَنْهُ تَحَسُّبًا] . وَبَحَثْتُ عَنْهُ اَبْحَثُ بَحْثًا . وَنَقَّبْتُ عَنْهُ اُنَقِّبُ تَنْقِيبًا . قَالَ ٱلْمُخَبَّلُ [ٱلسَّعْدِيُّ] :

وَلَئِنْ بَنَيْتِ لِيَ ٱلْمُشَقَّرَ فِي صَعْبٍ تَقَصَّرُ دُونَهُ ٱلْعُصْمُ
لَتُنَقِّبَنْ عَنِّي ٱلْمَنِيَّةُ اِنَّ م ٱللهَ لَيْسَ كَعِلْمِهِ عِلْمُ[2]

١) [هذا الضميرُ المجرور الذي اُضيفت مريمُ اليهِ يعودُ الى الزير . وكان لهذا الزير امرأةٌ يهواها اسمها مريم . وضِلّيلٌ هو الذي ضَلَّلَهُ الهوَى . والضمير المنصوب بيُندّمه يعود الى الزير . يقول الذي ضَلَّلَهُ الهوَى يُنَدِّمُ هذا الزيرَ على صِباهُ ولَهْوِهِ وافراطِهِ فيهما]

٢) [المشقَّر حِصْنٌ معروف . قال عنـدي انَّهُ يقرُبُ من هَجَرَ . في جبـلٍ صعبٍ يصعُبُ

a) قال بُندار : العِزهاةُ الذي لا يحبّ اللهوَ من النســاء وغيرِهنّ . وانشد بيت الاحوص :

اذا كنتَ عِزْهاةً عن اللهوِ والصِبا فكن حَجَرًا من يابسِ الصخرِ جَلْمَدَا

b) وتَجَسَّسْتُ عنهُ تَجَسُّسًا

وَقَدْ خَبِرْتُهُ أَخْبَرُهُ. وَخَبَرْتُهُ أَخْبُرُهُ. وَتَخَبَّرْتُهُ تَخَبُّرًا. وَمِنْ أَيْنَ خَبِرْتَ هٰذَا ٱلْخَبَرَ [a] أَيْ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ ، وَتَنَطَّسْتُ أَتَنَطَّسُ تَنَطُّسًا وَهِيَ ٱلْمُبَالَغَةُ فِي ٱلِٱسْتِخْبَارِ [b] . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[وَقَدْ نَرَى بِٱلدَّارِ يَوْمًا أَنَسَا جَمَّ ٱلدَّخِيسِ بِٱلثُّغُورِ أَحْوَسَا]
وَلَهْوَةَ ٱللَّاهِي وَلَوْ تَنَطَّسَا [1]

[c] وَمِنْهُ قِيلَ (244r) لِلطَّبِيبِ نِطَاسِيٌّ وَنَطَاسِيٌّ بِٱلْفَتْحِ وَنِطِّيسٌ لِمُبَالَغَتِهِ فِي ٱلْأُمُورِ. قَالَ أَوْسٌ [d] :

فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَيَّ فَإِنَّنِي بَصِيرٌ بِمَا أَعْيَا ٱلنِّطَاسِيَّ حِذْيَمَا
[فَأَخْرَجَكُمْ مِنْ ثَوْبِ شَمْطَاءَ عَارِكٍ مُشَهَّرَةٍ بَلَّتْ أَسَافِلَهُ دَمَا] [2]

وَيُقَالُ سَبَرْتُهُ أَسْبُرُهُ سَبْرًا إِذَا نَظَرْتَ مَا قَدْرُهُ . وَٱسْتَبْرْ لِي مَا عِنْدَ

الارتقاء اليه. والعُصمُ جمع أَعصَم وعَصْماء. تقصُر دونَهُ يريدُ دون راسهِ. انَّ الله ليس كعلمهِ علمٌ لأنهُ لا يخفى عليهِ مكانٌ]

١) [الأَنَسُ سُكَّانُ الدار. والجمُّ الكثير. والدخيسُ العَدَدُ الكثير. والأَحوَصُ البطيء البَراحِ من مكانهِ لكثرتهِ. ولهوةُ اللاهي معطوفٌ على قولهِ أَنَسًا. وقيل في معنى التَنطُّس أَنَّهُ التعمُّق والتَنوُّقُ في طَلَبِ الحُسْنِ. وصف رجالَ الدار (٤٣٦) وأَنَّهُ كان يرى بها عَدَدًا كثيرًا ويرى فيها ما يتمنَّاهُ المُبالغُ في طلب الاشياء الحسنة]

٢) حِذْيَمٌ طبيبٌ كان في الجاهليَّة يقال لهُ ابن حِذيم. [يخاطِبُ بني الحارث بن سَدُوس وهم اهل الموضع المعروف بالقُرَيَّة وكانوا اخذوا مِعزَى اوسٍ فاقتسموها. يقول انا بصيرٌ بما يُزيل عنكم عارَ ما فعلتُم وانا أَبصَر من الطبيب. وابن حِذْيَمَ رجل من تميم الرباب. والعارِكُ الحائض. يقول انتم بفعلكم ما فعلتم بمنزلة الشَمْطَاءِ الحائض التي ظهَرَ دمُ حيضها في ثيابها فهي تستحي أَنْ يَرَاها أَحَدٌ فانتم مثلها من اجل ما فعلتم]

a) بكسر الباء. ويقال فحصتُ عنهُ أَفحَصُ فَحصًا. وفَلَيتُهُ أَفليهِ فَليًا

b) وفي غيرهِ

c) قال الاصمعي

d) ابن حجر

فُلَانٍ وَاصْلُهُ مِنْ سَبْرِ ٱلْجُرْحِ . وَيُقَالُ أُنْظُرْ كَمْ غَوْرُهُ . وَيُقَالُ لِلْمَلْمُولِ ٱلَّذِي يُسْبَرُ بِهِ ٱلْجُرْحُ ٱلْمِسْبَارُ . وَٱلْفَتِيلَةِ ٱلَّتِي تَدْخُلُ فِي ٱلْجُرْحِ ٱلسِّبَارُ قَالَ (a) [خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ ٱلْعَامِرِيُّ] :

[طَعَنْتُ إِذَا مَا صُدُورُ ٱلْكُمَاةِ بُلَّتْ مِنَ ٱلْعَلَقِ ٱلْمَائِرِ
تَهَالُ ٱلْعَوَائِدُ مِنْ سَبْرِهَا] تَرُدُّ ٱلسِّبَارَ عَلَى ٱلسَّابِرِ [1]

وَيُقَالُ ٱحْتَسَبْتُ مَا فِي نَفْسِ فُلَانٍ اي ٱخْتَبَرْتُهُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تَقُولُ نِسَاءٌ يَحْتَسِبْنَ مَوَدَّتِي لِيَعْلَمْنَ مَا أُخْفِي وَيَعْلَمْنَ مَا أُبْدِي [2]

وَبَحَرْتُ ٱلْخَبَرَ أَبْحَرُهُ بَحْرًا (٤٣٧)

١٠٧ بَابُ ٱلتَّسَمُّعِ *

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الاستماع (الصفحة ٢٢٤)

يُقَالُ أَصَاخَ إِلَى ٱلشَّيْءِ . وَأَسَاخَ . وَأَذِنَ لَهُ أَذَنًا . وَأَنْصَتَ . وَٱسْتَمَعَ . وَأَطْرَقَ . وَضَمَزَ . وَأَقْرَدَ . وَأَسْكَتَ . وَأَصْمَتَ . وَأَصْغَى . وَتَوَجَّسَ

---

١) [العَلَقُ الدم . المائرُ الجاري . وتُهَالُ تُفْزَعُ . وقولهُ «تَرُدُّ السِّبَارَ» اي لا تَصِلُ الفَتِيلَةُ الى قَعْرِها . وجعلها تَرُدُّ السِّبَارَ لانَّ الذي يُرِيدُ عِلَاجَها اذا رأى سَعَتَها عَلِمَ انَّ السِّبَارَ لا يبلغُ أقصَاها فلم يُدْخِلْهُ فيها فلذلك قال تَرُدُّ السِّبَارَ . والسابرُ الذي يُعالِجُها]

٢) [بخطّ الرَّقِّي «يَحْتَسِبْنَ» بالباء وبخطّ الرزاز وغيره «يَجْتَسِسْنَ» بالياء بنقطتين . يريدُ أنَّ هؤلاءِ النِّسْوَةَ يُسَائِلْنَهُ ليَعْلَمْنَ ما في نفسِهِ من مَوَدَّتِهِنَّ ويَنْظُرْنَ هل يُخْفِي لَهُنَّ من الحُبِّ مثلَ ما يُبْدِي]

(a) الشاعرُ يصفُ طعنةً

* هذا الباب لم يُذكر في نسخة باريز

١٠٨ بَابُ [اَصْلِ] اَلتَّخْلِيطِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الالتباس (الصفحة ٢٦)

يُقَالُ لَبَكْتُ الْاَمْرَ لَبْكًا، وَبَكَلْتُهُ بَكْلًا اِذَا خَلَطْتَهُ. قَالَ الْكُمَيْتُ:

[غِضَابًا عَلَيْنَا اَنْ نُسَمِّيَ اُمَّهُمْ حَصَانًا وَلَا نَنْمِي بَنِيهَا اِلَى بَعْلِ
يَهِيلُونَ مِنْ هَا ذَاكَ فِي ذَاكَ بَيْنَهُمْ] اَحَادِيثُ مَغْرُورِينَ[a] بَكْلٌ مِنَ الْبَكْلِ[1]

وَقَالَ زُهَيْرٌ:

رَدَّ الْاِمَاءُ جِمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا اِلَى الظَّهِيرَةِ اَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكُ[2]

قَالَ الْاَصْمَعِيُّ: وَسَاَلَ رَجُلٌ الْحَسَنَ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ لَهُ: اَعِدْ عَلَيَّ فَكَاَنَّهُ اَعَادَ خِلَافَ الْاَوَّلِ. فَقَالَ الْحَسَنُ: قَدْ لَبَكْتَ[b]، وَقَدْ هَمْرَجْتُ الْاَمْرَ هَمْرَجَةً

١) [يقال هِلْتُ الدقيقَ وغيرَهُ في الوعاء اذا طرحتَهُ فيهِ . واراد بالغِضابِ جُذام وذلك انَّ بني اَسَد تزعُمُ انَّ جُذامًا هوجُذامُ بنُ اسدِ بن خُزَيْمَة وانهم انتقلوا بنسبهم الى اليَمَنِ . فالكُمَيت يعاتبهم على ذلك ويدعوهم الى الرجوع الى نَسَبِهم القديم فيما يَزْعُمُ . يقول غَضِبوا علينا اَنْ قُلْنَا انَّ اُمَّهُمْ اَتَتْ بهم من بعلها خُزَيْمَةَ ولا ينبغي ان يُنْسَبُوا الى غيرِ ابيهم . وقولهُ « يَهِيلون من ها ذاك في ذاك » هو انَّهم يُخَلِّطون في القول في ادّعائهم لغير خُزَيْمَة و بينهم احاديثُ مصنوعةٌ غَرَّهم الذي صنعها وخَلَّطَ فيها ولم يأتِ بالحقّ . واحاديثُ مبتدأٌ . وبينهم خبرُها . وبَكْلٌ وصفٌ لاحاديث . ويجوز ان يكون بينهم ظَرْفًا . ليَهِيلون ويكون احاديثُ خَبَرَ ابتداء محذوفٍ تقديرُهُ ادّعاؤهم احاديث مغرورين]

٢) يقول ردَّت الاِماءُ الجِمالَ من المرعى للارتحال واصلَحُوا امرَهُم الى الظُّهْرِ حتّى انتظَمَ الارتحالُ . وانَّما تأخَّرُوا الى الظُّهْرِ لانَّهم كانوا مُخْتَلِطين فَمَكَثُوا حتَّى استتبَّ لهم الرحيلُ . وامرٌ مرفوعٌ باضمار فعلٍ تقديرُهُ حَبَسَهم امرٌ بينَهُم لَبِكٌ او ثَبَّطَهُم او ما اشبَهَهُ من الافعال دَلَّ على هذا الفِعلِ قولُهُ « فاحتملوا الى الظهيرة »]

a) مقرونين . وفي الهامش : مَغرورين (211ᵛ)   b) عليَّ

إِذَا (٤٣٨) خَلَّطْتَهُ[a]، وَلَحْوَجْتُ ٱلْأَمْرَ لَحْوَجَةً إِذَا خَلَّطْتَهُ وَعَوَّجْتَهُ، وَدَغْمَرْتُ ٱلشَّيْءَ خَلَّطْتُهُ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[لَا يَطَّبِينِي ٱلْعَمَلُ ٱلْمُقْذِيُّ] وَلَا مِنَ ٱلْأَخْلَاقِ دَغْمَرِيُّ[1]

وَيُقَالُ شَمَطْتُ ٱلشَّيْءَ بِٱلشَّيْءِ إِذَا خَلَطْتَهُ. وَيُقَالُ لِلْفَجْرِ شَمِيطٌ لِأَنَّ فِيهِ بَقِيَّةً مِنْ سَوَادِ ٱللَّيْلِ وَبَيَاضِ ٱلنَّهَارِ. قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

وَأَعْجَلَهَا عَنْ حَاجَةٍ لَمْ تَفُهْ بِهَا شَمِيطٌ يُتَلِّي[3] آخِرَ ٱللَّيْلِ سَاطِعُ[2]

وَقَالَ طُفَيْلٌ وَذَكَرَ فَرَسًا:

شَمِيطُ ٱلذُّنَابَى جُوِّفَتْ وَهْيَ جَوْنَةٌ بِنُقْبَةِ دِيبَاجٍ وَرَيْطٍ مُقَطَّعِ[4]

(قَالَ) وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلْأَشْمَطُ أَشْمَطَ. وَكَانَ أَبُو عَمْرِو بْنُ ٱلْعَلَاءِ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: أَشْمِطُوا أَيْ خُوضُوا[b] فِي شِعْرٍ مَرَّةً وَفِي حَدِيثٍ أُخْرَى وَفِي

---

١) [لا يطَّبيني يدعوني. والمَقذيُّ الذي فيه قَذًى وليس بصافٍ. يقولُ لا يَدْعُوني الفعلُ القبيحُ الى نفسهِ لشهوةٍ ولا الخُلُقُ السّيِّء بل افعلُ من الافعال أجمَلَها وأتخلّقُ من الأخلاق باحسنها. ودَغْمَرِيٌّ مُخلَّطٌ مُدَنَّسٌ]

٢) [يقال فُهتُ بالكلام افوهُ وتفوّهتُ بهِ اذا تكلّمتَ بهِ. يقولُ أعجَلَها الصبحُ عن أنْ تَنْطِقَ بما كانت تُريدُ أنْ تقولَهُ. ويُتَلِّي بمعنى يَتْلُو. والساطِعُ المُضِيء]

٣) ويُتَلَّى معًا

٤) الذُّنابَى ذَنَبُ الطائر. وقد يقال في الطائر ذَنَبٌ. وذَنَبٌ في الخيل اكثرُ من ذُنابَى وفي كلّ واحدٍ منهما اللغتان. يعني أنَّ شَعْرَ ذَنَبِها ابيضُ واسودُ]. والتجويف ان يَبلُغَ بَياضُ قوائمِ الفرس الى جوفهِ. [والجَوْنَةُ الدهماء الشديدةُ الدُّهمَة. ويقال للاسودِ جَوْنٌ. والنُّقبةُ اللون. يريدُ أنَّ سَوادَها مع نَعْمَةِ شَعَرِها وبَريقِ لونها يُشبه سَوادَ الديباج وأنَّ بَياضَها يُشبهُ بَياضَ الرَّيْط وهي ثيابٌ بِيضٌ. وجَعَلَ البياضَ مُقطَّعًا لان بَياضَها مُتفرِّقٌ فكأنّهُ خِرَقٌ مُقطَّعَةٌ من ثوبٍ]

---

a) ابو زيد

b) خُذُوا. وفي الهامش: خوضُوا

غَرِيبٌ [a] [مَرَّةً] . وَيُقَالُ قَدْ غَلَثَ ٱلْبُرَّ بِٱلشَّعِيرِ . وَعَلَثَهُ [b] وَمِنْهُ اُشْتُقَّ ٱلْعُلَاثَةُ . وَاجِدُ فِي نَفْسِي تَغَلُّثًا اي اخْتِلَاطًا . وَفُلَانٌ يَأْكُلُ ٱلْغَلِيثَ اَيْ بُرًّا قَدْ خُلِطَ بِٱلشَّعِيرِ . وَقَدْ قُتِلَ ٱلنَّسْرُ بِٱلْغَلَثِيِّ [c] [مُمَالٌ] . وَهُوَ شَيْءٌ يُخْلَطُ لَهُ فِي طَعَامِهِ فَيَأْكُلُهُ فَيَقْتُلُهُ فَيُؤْخَذُ رِيشُهُ . وَقَدْ مَرِجَ اَمْرُ (٤٣٩) ٱلْقَوْمِ [d] اي اُخْتَلَطَ وَفَسَدَ . وَمَرِجَتْ اَمَانَاتُ ٱلنَّاسِ اَيْ فَسَدَتْ . قَالَ اَبُو دُؤَادٍ :

مَرِجَ ٱلدِّينُ فَاَعْدَدْتُ [e] لَهُ مُشْرِفَ ٱلْحَارِكِ مَحْبُوكَ ٱلْكَتَدْ [f] (١

وَيُقَالُ مَرِجَ ٱلْخَاتَمُ فِي يَدِيْ اِذَا قَلِقَ وَقَالَ ٱللّٰهُ [g] [عَزَّ وَجَلَّ] : فَهُمْ فِي اَمْرٍ مَرِيجٍ اي اِخْتِلَاطٍ . وَمَرِجَ ٱلسَّهْمُ . وَاَمْرَجَهُ ٱلدَّمُ اِذَا اَقْلَقَهُ حَتَّى يَسْقُطَ [h]

١٠٩ بَابُ ٱلْاِصَابَةِ بِٱلْعَيْنِ

يُقَالُ عِنْتُ ٱلرَّجُلَ اِذَا اَصَبْتَهُ بِعَيْنِكَ فَاَنَا اَعِينُهُ عَيْنًا وَاَنَا عَائِنٌ وَهُوَ مَعِينٌ وَمَعْيُونٌ . قَالَ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

---

١) يريدُ اعددتُ للامتناع من الضَرَرِ والشَرِّ الذي قد وَقَعَ فيهِ الناسُ فَرَسًا مُشْرِفَ الحارك . والحارِكُ من الفَرَسِ مُجْتَمَعُ الكَتِفَيْنِ . يريد بِمُشْرِفِ الحارِكِ انهُ عالٍ . والمَحْبُوكُ الأَمْلَسُ الصُلْبُ . والكَتَدُ ما بين مَقْعَدِ الفارس الى اصل العُنُقِ]

a) اُخرى (212r)
b) وغَلَثَهُ بالعين والغين
c) بالغَلَثِيّ
d) الناس
e) فاعددتَ
f) الكَتَدَ
g) تعالى
h) قال ابو العبّاس: جَرِجَ الخاتمُ مثل مَرِجَ

[اَكُلَيْبُ مَا لَكَ كُلَّ يَوْمٍ ظَالِمًا وَٱلظُّلْمُ اَنْكَدُ وَجْهُهُ مَلْعُونُ]
قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا وَاِخَالُ اَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ [1]

وَيُقَالُ نَجَأْتُهُ بِعَيْنِي اِذَا اَصَبْتَهُ بِعَيْنِكَ. وَفِي ٱلْحَدِيثِ: رُدُّوا نَجْأَةَ ٱلسَّائِلِ بِلُقْمَةٍ. قَالَ [a]:

اَلَا بِكَ ٱلنَّجَأَةُ يَا رَدَّادُ [مِنْ ذَوْدِ عَجْلَى ٱلْجِلَّةِ ٱلْجِيَادِ] [2]

وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: رَجُلٌ نَجِيءُ ٱلْعَيْنِ عَلَى فَعِلٍ وَنَجُوءُ ٱلْعَيْنِ عَلَى فَعُلٍ. وَنَجُوءُ ٱلْعَيْنِ عَلَى فَعُولٍ وَنَجِيءُ ٱلْعَيْنِ عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ، وَرَجُلٌ مَسْفُوعٌ. وَقَدْ اَصَابَتْهُ سَفْعَةٌ اَيْ عَيْنٌ، وَرَجُلٌ نَفُوسٌ اِذَا كَانَ حَسُودًا يَتَعَيَّنُ اَمْوَالَ ٱلنَّاسِ (٤٤٠) لِيُصِيبَهَا بِعَيْنٍ، وَقَدْ اَصَابَتْ فُلَانًا نَفْسٌ اَيْ عَيْنٌ، وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: لَا تُشَوِّهْ [b] عَلَيَّ اَيْ لَا تَقُلْ مَا اَحْسَنَهُ فَيُصِيبَنِي بِعَيْنٍ [c]، وَيُقَالُ ٱسْتَشْرَفْتُ اِبِلَهُمْ اَيْ تَعَيَّنْتُهَا لِاُصِيبَهَا بِعَيْنٍ

١١٠ بَابُ ٱلشَّيْءِ يَسْبِقُ اِلَى ٱلْقَلْبِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب توقُّع الامر (الصفحة ٧٣)

يُقَالُ وَقَعَ ذٰلِكَ ٱلْأَمْرُ فِي نَفْسِي، وَوَقَعَ فِي ضَمِيرِي، وَوَقَعَ فِي

١) [كُلَيب هذا هو كليبُ بن مالك بن عَهِمَةَ الظَفَريّ من بني سُلَيم وكانت القريَةُ بين حرب بن أُميَّةَ ومرداس بن ابي عامر فاحرقا من غِيلها فاصابتهم الجنّ فادّعى القريَةَ كُلَيبٌ فخاصمَهُ العبّاسُ. يقول لهُ على طريق الهُزء انت سيّد ولكن اصابتك العين]

٢) [يريدُ اَلَا بك يقعُ ضررُ العين الذي اردتَ اَنْ تصيب بها هذه الابل. وعَجلى امرأةٌ. والجِلَّةُ مَسانُّ الابل]

a) وانشد ابو عمرو (212v)

b) تَشَوَّهْ

c) قال ابو الحسن: ولا تُشَوِّهْ عليَّ ايضًا. وقال ابو زيد

رُوعي ، ووقعَ في خَلَدِي. [a] وَفي صَفَري . وَفي جَخيفي . وَمنهُ يُقَال: لَا يَلْتَاطُ هٰذَا ٱلْأَمرُ بِصفَرِي اي لَا يَلزَقُ بِي وَلَا تَقبَلهُ نَفسِي . وَكَذٰلِكَ يُقَالُ: لَا يَليقُ بِصفَرِي . [b] [قَالَ ابو مُحَمَّدٍ: قَالَ ثَعلَبُ :] حكَوْا لَنَا عَنِ ٱلْأَصمَعِيّ أَنَّهُ قِيلَ لهُ انَّ ابَا عُبَيدَةَ يَحكِي «وَقَعَ فِي رُوعِي . وَفِي جَخيفِي» قَالَ: اما «ٱلرُّوع» فَنَعَمْ اما «ٱلجَخِيف» فَلَا

١١١ بَابُ ٱلْفِطْنَةِ (213r)

راجع في الالفاظ الكتابية باب اجناس العقل (الصفحة ١٤٤)

يُقَالُ فَهِمتُ [c] [ٱلشَّيْءَ] فَهْمًا وَفَهمًا [وَفَهَامَةً] ، وَطَبِنْتُ لَهُ [d] اطبَنُ لَهُ طَبْنًا [وَطَبَنًا] وَطَبَانًا وَطَبَانِيَـةً اِذَا فَطِنتَ لَهُ [e] . وَرَجُلٌ طَبِنٌ تَبِنٌ ، وَتَبِنتُ لَهُ أَتبَنُ تَبنًا وَتَبَانِيَةً [1] وَتَبَانَةً ، وَلَقِنتُهُ فَانَا أَلقَنُهُ لَقنًا ، وَزَكِنتُ ٱلشَّيْءَ . وَازْكَنْتُهُ غَيرِي وَرَجُلٌ زَكِنٌ وَهُوَ طَرَفٌ مِنَ ٱلظَّنِّ . قَالَ [f] [قَعنَبُ بنُ أُمِّ صَاحِبٍ] :

وَلَن يُرَاجِعَ قَلبِي وُدَّهُم أَبَدًا
زَكِنتُ مِن أَمرِهِم مِثلَ ٱلَّذِي زَكِنُوا [g] [2]

١) وفي الاصل تبَانيةً وهو تصحيف (كذا ورد في الهامش)
٢) [يريدُ مثل الذي زَكِنُوهُ مني . يقول لا أَوَدُّ القوم ابدًا ولا هم يوَدُّونَني لما اعتقدتُهُ من عَدَاوتهم واعتَقَدُوا هم من عَدَاوتي

a) وحكى التوزيُّ b) قال ابو العبَّاس c) عنهُ
d) وطبِنْتُ الشيء e) قال ابو العبَّاس: وطبَنتُ لهُ بالفتح ايضًا
f) الشاعرُ g) قال ابو العبَّاس: زَكِنتُ مثل عَلِمتُ

وَيُقَالُ أُحْتَكَّا هٰذَا ٱلْأَمْرُ فِي نَفْسِي اي ثَبَتَ وَلَا اشُكُّ فِيهِ . وَمِنْهُ اَحْكَأْتُ ٱلْعُقْدَةَ شَدَدْتُ عَقْدَهَا . قَالَ عَدِيٌّ :

[كُبْشَ اِنِّي بِكُمْ مُرْتَهَنٌ غَيْرَ مَا اَكْذِبُ نَفْسِي وَاُمَارِي]
اِجْلَ اَنَّ ٱللّٰهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَنْ احْكَأَ صُلْبًا بِإِزَارِ [١]

وَيُقَالُ سَمِعْتُ اَحَادِيثَ فَمَا أُحْتَكَّا فِي صَدْرِي مِنْهَا شَيْءٌ اي مَا تَخَالَجَ [٢] ، وَعَرَفْتُ ذَاكَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ . وَفِي مَعْنَاةِ قَوْلِهِ . وَمَعْنِيِّ قَوْلِهِ . وَفِي لَحْنِ قَوْلِهِ . قَالَ ٱللّٰهُ [a] [عَزَّ وَجَلَّ] : وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ ٱلْقَوْلِ . وَيُقَالُ مَا اَلْحَنَهُ بِحُجَّتِهِ اي مَا افْطَنَهُ بِهَا وَافْهَمَهُ ، وَفَهِمْتُ ذَاكَ فِي عَرُوضِ كَلَامِهِ . وَفَحْوَى (213v) كَلَامِهِ . [ثَعْلَبٌ] وَفِي فَحْوَاءِ كَلَامِهِ . وَفُحَوَاءِ كَلَامِهِ بِضَمِّ ٱلْفَاءِ وَفَتْحِ ٱلْحَاءِ وَٱلْمَدِّ ، [وَاِنَّهُ لَذَكِيٌّ . وَشَهْمٌ . وَذَهِنٌ . وَصَيْرَفِيٌّ خَرَّاجٌ وَلَّاجٌ . وَنَقْرِسٌ وَنِطِّيسٌ وَنِطَاسِيٌّ

١) [كَبْشَةُ امرأة عديّ ناداها ورخّمها . مُرْتَهَنٌ رهينٌ بمحبّتكم . وقولهُ « غيرَ ما أكذبُ نفسي » اي لستُ أُكذِبُ نفسي في محبّتِكِ ولا أُمارِيها وأُجادِلُها في محبّتِها إيّاكِ من أجلِ أنّ الله قد فضّلَها وأعلَاها على جميع الناس . وقولهُ « مَنْ أحكأَ صلبًا بإزار » يريدُ من (٤٤١) شَدَّ إزارًا وهو المِئزَرُ بِصُلْبٍ يعني صُلْبَ الانسان . وهي لفظةٌ اراد بها العمومَ كأنّهُ قال فوق كل أحدٍ يشُدُّ على نفسهِ مئزرًا . ويُروى : فوقَ ما أحكي بصُلْبٍ وإزار . يُريد فضّلكم الله بمكارمَ واخلاقٍ جميلةٍ فوق ما أذكرُهُ عنكم . ويريد بالصُّلْبِ الحسَبَ وبالازار العفّةَ . وغيرَ ما أكذبُ نفسي منصوب على المصدر . وهو مثلُ قول العرب : هذا القولُ غيرَ ما تقولُ . تقديرهُ أقولُ قولًا غيرَ قولِكَ . ومثلُهُ : هذا ولا زَعَامَتِكَ . يريدُ ولا ازعمُ كزعامتِكَ]

٢) وفي الاصل تَخَالَجَ

a) تعالى

ويليهِ الباب المائة والثاني عشر

في الثِّقَل

LA

CRITIQUE DU LANGAGE

PAR

IBN AS-SIKKIT

AVEC LES COMMENTAIRES

du Cheikh Abou-Yahia Zakariah at-Tibrizi

suivis de notes critiques et de tables

PAR

LE P. LOUIS CHEIKHO S. J.

BEYROUTH

IMPRIMERIE CATHOLIQUE

1896-1898